Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 19, JULY, 1997 ISSUE NO 12559
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٥ ربيع الأول ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٥٩

منعته من اطلاق تصريحات دون اذن

السلطة الجزائرية تذكّر مدني بشروط اطلاقه

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اكدت السلطات الجزائرية امس ان ثمة شروطاً رافقت اطلاق الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) قبل اربعة ايام، وذلك رغم نفي مدني عدم وجود مثل هذه الشروط. وجاء التأكيد عبر تحذير وجهته وزارة الداخلية الى مدني بان عليه الامتناع عن ممارسة اي نشاط سياسي، خصوصاً الادلاء بتصريحات صحافية رات السلطات انها «كثيرة ومتكررة».

وبموجب قرار اصدره وزير الداخلية السيد مصطفى بن

التتمة في الصفحة (٦)

خليفة اكيوس يتحدث الى 'الحياة' قبل سفره الى بغداد

بتلر: سأتطلع الى المستقبل وليس الى ماضي العلاقة مع العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تعهد الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة، السفير ريتشارد بتلر «بالتطلع الى المستقبل وليس الى ماضي» العلاقة العراقية باللجنة الخاصة. وقال لـ «الحياة» عشية مغادرته نيويورك في أول زيارة له الى بغداد «ليس امراً بناء ان نبدأ بجدل الأمس وبتاريخ منع (فرق التفتيش) بل (ما هو بناء) ان نجلس معاً ونبحث في ما علينا القيام به معاً الآن لإنهاء أعمالنا وان نتطلع الى المستقبل».

وتعهد القيام بمهماته «بسرعة» و«موضوعية» لإفراغ «سلة» الأسلحة العراقية المحظورة بما يمكّنه من تقديم تقرير الى مجلس الامن يتسم «بصدقية». وقال «إن اي تقدم رئيسي يتطلب جهوداً جديدة من الطرف العراقي لجهة التصميم والتعاون الفعلي».

ويزور بتلر بغداد بعد مضي ثلاثة اسابيع فقط على توليه مهمات رئاسة اللجنة الخاصة خلفاً للسفير رالف اكيوس الذي انتهت مهماته بعد ست سنوات بمواجهة وصدام مع السلطات العراقية.

ويتعمد بتلر فتح صفحة جديدة لا تمثل استطراداً لنمط اكيوس واسلوبه ليترك الكرة في الساحة العراقية لجهة نوعية التعاون او مدى المواجهة وما يترتب على ذلك داخل مجلس الامن.

واجرى بتلر في الأسابيع الثلاثة الماضية «مشاورات مكثفة مع الحكومات المعنية في مقر الامم المتحدة وفي العواصم الاوروبية وواشنطن»، ومع الموظفين في اللجنة الخاصة في نيويورك. وقال: «سأصل الى بغداد بإدراك كامل لما هي المسائل البارزة».

التتمة في الصفحة (٦)

فرقاطة تركية ترسو في ميناء كيرينيا القبرصي امس.(رويتر)

الجيش التركي يقدم أدلة على علاقة تشيللر بـ"سي. آي. اي"

□ أنقرة – من رشيد غيورديلك:

■ تقترب المواجهة بين المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا ونائبة رئيس الوزراء السابقة تانسو تشيللر من ذروتها بعدما افادت تقارير ان هيئة الأركان العامة تملك ادلة على انها ارسلت بواسطة الفاكس وثيقة سرية سرقت من الجيش الى ديبلوماسية اميركية يُعتقد انها تعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي أي». من جهة

التتمة في الصفحة (٦)

حمل على أنصار 'حزب الله' وانتقد عهد رفسنجاني

سروش في حديث الى "الحياة": المحافظون يعدون لمواجهة مع خاتمي

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ دعا المفكر السياسي الايراني الدكتور عبدالكريم سروش الى عدم المبالغة كثيراً في التوقعات في عهد الرئيس سيد محمد خاتمي، وقال ان الرئيس المنتخب «لا يسيطر على كل شيء». ولفت الى ان من «كانوا وراء كل المشاكل» في السنوات الأربع الأخيرة من عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني لا يزالون يتمتعون بثقل في مؤسسات الدولة والنظام.

وحذر في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤) من ان اليمين المحافظ «يهيئ نفسه لمواجهة» خاتمي، وتوقع الا ينخرط الرئيس الايراني الجديد في «لعبة المساومات السياسية»، ودعاه الى ان «يلجأ الى الشعب في مكاشفة» اذا تعرض لمضايقات تحول دون تطبيق برنامجه في الحكم.

واعتبر سروش ان الانتخابات الرئاسية في ايران شكلت محطة نوعية اكدت أولوية التنمية الثقافية والسياسية. وقال: «ثورتنا ستتوقف اذا رفضت شعار المجتمع المدني واحترام حقوق الانسان والقانون». وانتقد ما طُبق من سياسات ثقافية في عهد رفسنجاني، ووصفها بانها كانت «مدمرة» روجت لثقافة «العنف» بدل «ثقافة الاعتدال».

ورأى ان عهد رفسنجاني افتقد الى رؤية واضحة في السياسة الخارجية. واقر بأن رفسنجاني تعرض لضغوط شديدة من أطراف عدة، لكنه شدد على ان «المتوقع من رئيس الجمهورية ان يقاوم الضغوط ويصد بعضها».

ويعتبر سروش وهو ابرز رموز تيار المثقفين الدينيين في ايران، أحد أكثر المفكرين اثارة للجدل في البلاد، بسبب طروحاته الفكرية التي يصفها بعضهم بانها جريئة ويعتبرها آخرون انحرافاً عن الدين.

وحمل سروش على انصار «حزب الله» بشدة، واتهمهم بالفاشية والتطرف، وقال انهم يفتقدون المنطق ويتسلحون بـ «العنف»، ونفى انه يرفض الدولة الدينية، ورأى ان ايران تسير الآن في اتجاه «الفكر الديني المستنير».

ووصف ما جرى في السنوات الأولى للثورة بانه كان «ادعاءات

التتمة في الصفحة (٦)

الدورة الرياضية العربية الثامنة

مصر تعزز صدارتها بذهبية الطائرة للسيدات

□ بيروت – «الحياة»:

■ عززت مصر صدارتها في الدورة الرياضية العربية الثامنة فاحرزت الميدالية الذهبية في الكرة الطائرة للسيدات بفوزها في مباراتها الأخيرة على لبنان ٣/صفر (١٥/١، ١٥/٢، ١٥/٨) لتتصدر قائمة الفرق المشاركة في هذه المسابقة وهي الجزائر والمغرب ولبنان.

من جهة ثانية استمر لبنان متصدراً ترتيب مسابقة الغولف للفردي والفرق لليوم الثاني على التوالي علماً ان المنافسات تختتم اليوم السبت. ولا يزال اللاعب اللبناني شيخ موسى الزين في

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائرية بايلة رحولي تعرض ميدالياتها الذهبية الاربعة (ا ب)

باراك دعا الى الابتعاد عن 'الأوهام'

نتانياهو: مصير الجولان مرتبط بمصير اسرائيل

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ على رغم هبوط شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بين الاسرائيليين في مجال تعامله مع العملية السياسية مع الفلسطينيين كما اظهرت استطلاعات متتالية للرأي، الا ان افكاره المتشددة في ما يتعلق بهضبة الجولان، التي يربط مصيرها بمصير اسرائيل، تلقى شعبية واسعة في اوساط مستوطني الهضبة الذين صفقوا له بحرارة في احتفالات مرور ثلاثين عاما على احتلال الهضبة واستغربوا محاولة زعيم المعارضة ايهود باراك اقناعهم بأن

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن غير مستعجلة للتحرك في الشرق الأوسط

□ واشنطن – «الحياة»:

■ قال مسؤول في الخارجية الاميركية امس ان الولايات المتحدة ليست مستعجلة في اطلاق مبادرة جديدة او الاعلان عن مهمة ديبلوماسية جديدة يقوم بها منسق عملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس.

وجاء ذلك تعليقاً على تقارير تحدثت عن زيارة يقوم بها روس الى المنطقة الشهر المقبل، في ضوء النداء الذي وجهه وزير الحكم المحلي الفلسطيني السيد صائب عريقات الى الادارة الاميركية طالباً منها التدخل فوراً لتدارك انفجار الوضع في الأراضي المحتلة.

ورفض المسؤول في الخارجية الاميركية الخوض في اي تفاصيل

التتمة في الصفحة (٦)

لأن كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ساهمت في اعادة تعمير المدينة بعد زلزال ١٩٦٦

خرير السواقي آخر المعالم الشرقية في طشقند

□ طشقند – من يوري تيسوفسكي:

■ خرير السواقي في شوارع العاصمة الأوزبكية قد يكون من آخر المعالم الشرقية التقليدية التي احتفظت بها طشقند بعد الزلزال الذي هدمها عام ١٩٦٦.

وكنت أقمت في المدينة قبل تلك الكارثة، إلا انني لم اعثر على أي من الشوارع والأزقة التي عرفتها، إذ أعيد بناء طشقند وغدت الشوارع العريضة معلماً بارزاً فيها وتحولت سوق «آلاي» الى عمارة هندسية وان شيدت بروح شرقية. ومعروف ان كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق شاركت في اعادة تعمير المدينة، ولذا يشعر المرء بـ «بصمات» مختلفة في طشقند. ويقول أهل المدينة ان لديهم أحياء «اوكرانية» و«بلطيقية» و«بيلوروسية».

واثر استقلال اوزبكستان في ١٩٩١، ادخلت لمسات معمارية جديدة على المدينة اهمها فندق «انتركونتيننتال» ذو النجوم الخمس الذي لا تمتلئ غرفه الـ ٥٠٠ بسبب ارتفاع الأسعار إذ يضطر النزيل الى دفع ٣٥٠ دولاراً عن الليلة الواحدة. وبالقرب منه اقيم «نصب الشجاعة» الذي يفترض ان يرمز الى تصميم الأوزبكيين على صيانة الاستقلال. وتولي قيادة الجمهورية ورئيسها اسلام كريموف (٥٩ سنة) اهتماماً كبيراً لتعزيز الروح القومية. وفي هذا السياق هناك جهود لاعادة الاعتبار الى تيمورلنك الذي تعتبره السلطات بطلاً قومياً أوزبكياً. وقال كريموف ان «سمعته شوهت» في الزمن السوفياتي لأنه اعتبر غازياً اعتمد البطش.

ويطمح الرئيس كريموف الى جعل طشقند بمثابة عاصمة اقتصادية وسياسية لآسيا الوسطى. وفي هذا الاطار أُنشئ في ١٩٩٤ اتحاد يضم اوزبكستان وكازاخستان وكرغيزستان وانضمت اليه لاحقاً بصفة مراقب طاجكستان وروسيا، على رغم ان الأخيرة تنظر بعين الريبة والحذر الى مثل هذه الخطوات. ولتطمين موسكو اكد كريموف مراراً انه يولي الاولوية لـ «المحور الروسي» وقال ان الاستقرار في المنطقة مرهون بموسكو.

واللغة الروسية متداولة في طشقند وقد سمعت في أحد المطاعم ٢٠ اوزبكياً يتبادلون الأنخاب بالروسية. كما ان الكثيرين من سكان الجمهورية يعتبرون روسيا «مثالاً» في المجال الاقتصادي.

وهذا ليس مستغرباً في بلد نسبة الأجور فيه اقل عشر مرات عما في روسيا، علماً بأن الأسعار في طشقند أقل كثيراً بالمقارنة مع موسكو.

لكن اوزبكستان تتقدم على روسيا من ناحية مؤشرات النمو الاقتصادي الذي بلغ العام الماضي ١,٤ في المئة في مقابل صفر في روسيا.

ويعتبر القطن من ركائز الاقتصاد في أوزبكستان التي تنتج سنوياً ١,٣ مليون طن وتصدر كميات كبيرة منه الى أوروبا والولايات المتحدة. وفي اوزبكستان ثروات طبيعية كثيرة في مقدمها الغاز والنفط والذهب والفحم واليورانيوم والمعادن غير الحديدية.

وفي وسع المرء ان يلاحظ في شوارع طشقند باصات صغيرة من طراز «داماس» وسيارات صغيرة من طرازي «تيكو» و«نيكسيا»، وهي تنتج في مدينة اساكا في مقاطعة انديجان حيث تصل نسبة البطالة الى ٨٠ في المئة، ولذا فإن مصنع السيارات الذي شيد هناك بالتعاون مع شركة «دايوو» الكورية الجنوبية يساهم في توفير فرص العمل. وكان كريموف اقنع الكوريين في ١٩٩٢ بالمساهمة في انشاء المصنع الذي بدأ الانتاج عملياً في ١٩٩٦ أي في فترة قصيرة للغاية. والمصنع حديث جداً وفيه

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

في احتفال تكريمي لمارون عبود في عاليه

الهراوي: لن نجعل الدولة ساحة لتصارعنا على الغرضيات وعلى المعارضة والموالاة تصحيح مسار الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس اللبنانيين الى «بناء الدولة»، والكتّاب والمفكرين الى «كتابة تاريخ الوطن من دون ان يختصروه بمصالح الآخرين ضده أو على حسابه». وطالب «بالعمل يداً واحدة لاستكمال عودة المهجّرين»، مؤكداً «اننا لن نجعل الدولة، في السلام، ساحة لتصارعنا على الغرضيات». وناشد الولايات المتحدة «ان تردع اسرائيل والضغط عليها لسحب قواتها من لبنان». وأكد «العمل على حماية وحدتنا الداخلية».

رعى الرئيس الهراوي بعد ظهر امس حفل تكريم الأديب اللبناني الراحل مارون عبود في المدرسة الوطنية في عاليه التي صارت تحمل اسمه، في مشاركة وزراء ونواب وفاعليات وآل عبود.

والقى الرئيس الهراوي كلمة قال فيها: «تكريم الشعراء والأدباء والفنانين القدامى والمعاصرين جزء من نهضتنا، فلبنان بالحيوية الثقافية يتعافى كما بالحيوية الاقتصادية والاجتماعية. ويرتاح لبنان وهذا الشرق اكثر، حين ينطلق من لبنان روح ثقافي جديد ينتشل العيش من آفة الاستهلاك، ويدفع بالشرق نحو مستقبل يحمل قضية كبرى تجسّد وزنه ورسالته في العصر الجديد، لذلك ادعو الاعلاميين والتربويين والثقافيين جميعاً الى الخروج من دائرة الاقتصار على تبنّي ما عند الآخرين من افكار وتيارات ونظريات».

ودعا اللبنانيين الى «بناء الدولة، انها دولتكم، والخروج من صدمة المحنة الى ارساء ثقافة سلامنا الوطني». وسأل «هل فكرنا مرة لماذا ظلت في مجتمعنا عيوب ثار ضدها المثقفون والاصلاحيون والمناضلون من اي اتجاه كانوا طول عقود وعقود؟ ولماذا ظلت كان الوقت لم يفعل فعله المنشود؟ هذا هو ما يثيره ادب مارون عبود الذي عيّر زمانه فوصفه في كتابه حبر على ورق كأنه يتحدث عن بعض زماننا. فقال: ما هذا الزمن الذي يسمي اهله «الكذاب داهية والدجال سياسياً والوصولي المعيا والانتهازي عبقرياً والانوف الأبي حماراً لا يعرف يعيش؟».

واضاف: «ان مارون عبود المتحدر من بيئة دينية لم يستطع ان يرى لبنان مؤلفاً من طوائف ومذاهب وأن يرى في تعدد العائلات الروحية مشكلة. بل المشكلة الحقيقية عنده هي الوان الظلم والتسلط والتعصب الطائفي. وهي الوان لا لون لها. ومارون عبود ثار ضد هذه الممارسات وسعى الى اصلاح سياسي واجتماعي».

واشاد «بوفاء مدينة عاليه للأديب الراحل الذي مارس رسالة التعليم والتربية في الجامعة الوطنية فيها»، وأشار الى «ان مدارسنا ستباشر قريباً تعليم التربية المدنية. ولكن يجب ألا يكون هذا الامر شأن المدارس وحدها، بل هو شأن الجامعات والإعلام والأحزاب والجمعيات والنوادي».

ودعا الهراوي الكتّاب والمثقفين الى «كتابة مصلحة الوطن فلا تختصروا تاريخه بمصالح الآخرين ضده او على حسابه. من هنا لنكن كلنا معاً يداً واحدة لاستكمال عودة المهجّرين اللبنانيين الى قراهم، ولنعيد عاليه عروس المصايف ونعيد العافية اليها والى بحمدون وصوفر وكل الجبل. وحتى يزدهر الاصطياف هنا وفي سائر المناطق لا بد من انجاز عودة ابنائها اليها، هذا واجب وطني مقدس، وأولوية مطلقة لترسيخ العيش اللبناني الواحد».

وسأل: «هل يأتي الاشقاء والسيّاح من ديار العالم قبل ان تعمر هذه البلدات والمدن والقرى بأبنائها؟ نحن الذين اسهموا في اعمار بقاع الدنيا، كيف نتأخر مقيمين ومنتشرين عن الإقدام الى استعجال تعمير بلدنا؟».

وقال الهراوي: «السلام غير الحرب. في الحرب كنا ساحة لصراعات الآخرين على ارضنا. وفي السلام لن نجعل الدولة ساحة لتصارعنا على الغرضيات تحت اي شعار وأي ستار. المعارضة والموالاة لا معنى لهما ان لم ينجحا في تصويب مسار الدولة. نحن ورثنا تركة هائلة، وعندنا تحديات هائلة هي بنت حاضرنا بكل تحولاته. ونحن امامنا تطلعات هائلة بتحقيقها نضمن مكانة لبنان في هذه المنطقة المفتوحة على كل الاتجاهات فلماذا نتلهى بمشكلاتنا؟ اقمنا دولة السلام كي تنطلقوا الى بناء انفسكم وبناء دوركم في هذا الشرق. اكثر ما يشكو منه هذا العصر هو الافتقار الى المثل الكبرى في الممارسة السياسية».

وسأل: «هل كل العالم على خطأ، والحق عند اسرائيل وحدها؟ اسرائيل تنتهك قرارات الامم المتحدة وتتهجّم على المؤسسة الدولية اذا صوّتت ضد تعدياتها وتعرّضها للمقدسات الدينية وللحقوق المشروعة. ناشدنا الولايات المتحدة الاميركية اكثر من مرة ألا تنظر بعين واحدة في ممارسة دورها الدولي. ونرتقب منها ان تردع اسرائيل عن ممارسة الاجرام اليومي في حق اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، ونرتقب منها الضغط عليها لسحب قواتها من ارضنا بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وبالافراج عن ابنائنا المعتقلين في السجون الاسرائيلية الذين يقاسون التعذيب والمهانة».

وختم: «سنبقى نحمي وحدتنا الداخلية لانها درع صمودنا ودرع انتصارنا من اجل صون سيادتنا الوطنية. من عاليه، لؤلؤة الجبل، أنادي المثقفين الى دور فاعل يشعل صحوة الضمير التي بها نبني لبنان افضل، ونبني في هذا الشرق وفي هذا العالم رسالته».

غادر الى سردينيا في اجازة صغيرة وغداً في بيروت

الحريري بحث مع الأمير تشارلز التطورات وحماية آثار صيدا

□ لندن - «الحياة»:

■ أنهى أمس رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارة عمل للعاصمة البريطانية استمرت يومين، قابل خلالها ولي العهد الأمير تشارلز ونظيره البريطاني طوني بلير. تناولت الوضع في المنطقة والمخاوف المترتبة على جمود العملية السلمية بسبب تعنت رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

واقتصر نشاط رئيس الحكومة أمس، وقبل ان يغادر الى سردينيا لتمضية اجازة عائلية قصيرة يعود بعدها الى بيروت، على لقاء مع الأمير تشارلز في حضور أعضاء الوفد اللبناني نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، والوزراء فؤاد السنيورة، باسم السبع، وياسين جابر وسفير لبنان في لندن محمود حمود.

وتركز البحث مع الأمير تشارلز على التطورات المستجدة على الصعيدين الدولي والاقليمي، اضافة الى دور اللجنة الدولية التي يرأسها ولي العهد البريطاني وتعنى بحماية آثار مدينة صيدا في جنوب لبنان، سيما وانه سبق للنائب بهية الحريري ان زارت لندن والتقته لهذه الغاية.

وقبل ان يغادر الرئيس الحريري والوفد المرافق لندن، أبدت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ارتياحها للنتائج التي اسفرت عنها المحادثات التي اجراها مع نظيره البريطاني بلير واصفة اياها بأنها تأتي في سياق تعزيز العلاقات الثنائية بين لبنان وبريطانيا، واستعراض الأسباب الكامنة وراء الجمود المسيطر على العملية السلمية.

وقالت مصادر في الوفد لـ«الحياة»: «ان تحرك رئيس الحكومة يهدف على الدوام الى تحصين الموقف اللبناني من قضية السلام في المنطقة، واستحضار الدعم له، خصوصاً وانه أصبح هناك صعوبة في التوصل الى سلام عادل وشامل، ما يوجب على لبنان القيام بمشاورات واتصالات مع الدول المعنية لشرح موقفه». واضاف: «ان تحصين الموقف اللبناني من العملية السلمية امر ضروري من اجل مواجهة الضغوط التي تلجأ اليها اسرائيل من حين لآخر. بعدما أخفقت في تمرير مناورة مشروع «لبنان أولاً» بالرغم من انها غلفتها بإيهام الرأي العام بأنها تود الانسحاب من لبنان. وقد تبين ان الهدف من ذلك اثارة البلبلة الداخلية من خلال دفع اللبنانيين الى الانقسام».

ولفتت المصادر ذاتها الى ان لبنان لن يخسر من دورة الاتصالات التي تقوم بها الحكومة في الخارج وأن تنسيق وتعزيز العلاقة بالدول الغربية، سيؤدي حتماً الى قطع الطريق على اسرائيل ويحول دون ان تكسب وقوف هذه الدول الى جانبها، حيث انها ستضطر استناداً الى مصالحها وعلاقاتها الى التروي في دعم الموقف الاسرائيلي، وسيما ان هناك ما يشبه الاجماع العالمي على ان تل أبيب تتحمل وحدها مسؤولية جمود العملية السلمية.

صفير دعا الى الايمان والبناء

■ بيروت - «الحياة» - جدّد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، خلال لقائه امس في الديمان وفداً من حركة العمل الرسولي في منطقة الجبة - بشري، دعوته الى «ضرورة تجديد الايمان وتنمية التزام القيم التي يدعو اليها المجمع المسكوني الثاني والارشاد الرسولي». واعتبر ان «التجديد يجب ان يتناول ايماننا وسلوكنا وخدمتنا لوطننا»، داعياً الى «مزيد من الجهود والعمل في سبيل البناء».

والتقى البطريرك صفير النائب وديع عقل الذي أسف لطريقة التعاطي مع قضية المهجرين، وسأل: «كيف تخلى مدينة بيروت بكاملها وتبقى منطقة الجبل مهجرة؟»

ردّاً على الرئيس الهراوي

الجميل: لو يركز جهده على الشأن الوطني

■ لندن - «الحياة» - تلقت «الحياة» أمس من أمانة سر مكتب الرئيس أمين الجميل بياناً رد فيه على الحديث الذي أدلى به الرئيس الياس الهراوي أول من أمس إلى وفد من مجلس نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم الذي نقل عنه قوله «ان معارضين لبنانيين في باريس التقوا مسؤولين إسرائيليين...».

وقال الرئيس الجميل: «صحيح انني أسفت لمقتل السيد اسحق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، كما آسف على فقدانه معظم القادة العرب... الذين باتوا يترحمون اليوم على مرحلة رئاسته للحكومة منذ مجيء حزب الليكود إلى الحكم وبعد أن تراجع الأمل في الوصول إلى سلام عادل في المنطقة».

وأضاف: «على كل حال، لن ادخل في سجال مع الرئيس اللبناني الحالي... علماً أنني لم أزر سفارة إسرائيل، لا بهذه المناسبة ولا في أي مناسبة أخرى».

وختم الجميل: «كنت فضلت لو أنه يركز جهده على الشأن الوطني ويعمل على استعادة صلاحياته».

... وردّ العماد عون: ما أدلى به توطئة لحملة اضطهاد

■ لندن - «الحياة» - كما تلقت «الحياة» أمس من مكتب العماد ميشال عون في باريس بياناً رد فيه على كلام الرئيس الهراوي جاء فيه أن «حدوث الزيارة المزعومة أو عدم حصولها أمر ثانوي جداً»، معتبراً ان الرئيس الهراوي «مع حكومته خسروا مقعدهم في مفاوضات السلام وأجّروا الأرض اللبنانية للمتصارعين الاقليميين وهم مسؤولون اليوم عما يحصل من هدر دماء واقتصاد واستمرار احتلال».

وأضاف: «ان الذي يغتصب الحكم بالتعاون مع المحتل ويكرس الاحتلال ببيع الجنسية اللبنانية ويزور الانتخابات قانوناً وعمليات، لا يحق له ان يتكلم وعليه إضافة أن يحتجب عن الأنظار».

وأكد بيان مكتب العماد عون انه «عندما تصبح الظروف مواتية ومضمونة لتحرير الأرض اللبنانية والقرار الوطني، فلن يكون لنا أي عقدة في اللقاء مع الاسرائيليين علناً». وختم قائلاً: «وما يخشى هو أن يكون ما أدلى به توطئة لحملة اضطهاد واعتقالات لإلهاء الناس عن جوعهم وتعميتهم لحجب رؤية الانهيار. فلذلك وجب تحذير السلطة من القيام بمثل هذه الاعمال».

الأحرار: إتهامات تصب في زرع الفتنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف حزب الوطنيين الاحرار في الاجتماع الاسبوعي لمجلسه الاعلى، برئاسة السيد دوري شمعون، وأبدى خشيته ان «تكون مصادر هذه الاتهامات الاخيرة هي المصادر نفسها التي حاولت إلصاق اتهامات مماثلة للنيل من صدقيتنا ونضالنا وتضحياتنا في سبيل لبنان». وأضاف في بيان: «اننا واثقون ان الاساليب هذه لم تعد تنطلي على احد من اللبنانيين، وانها ستصب حتماً في خانة توتير الاجواء، وزرع الفتنة والشرذمة، وتأليب اللبنانيين بعضهم على بعض، في خضم الازمات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة ووسط توقف مسيرة عودة المهجرين وتعثر المسار السلمي في المنطقة».

وكان شمعون اطلع المجلس الاعلى على نتائج جولته على استراليا ونيوزيلندا، مركزاً على «ظاهرة عمق الالتزام الوطني عند اللبنانيين المنتشرين وتحسسهم ازمات اخوانهم المقيمين». وأبدى ارتياحه الى «وعي الدوائر الرسمية الاسترالية بعد المشكلة اللبنانية والتطابق في النظرة الى الحلول الواجب اعتمادها».

وشكر الحزب الذين ازروه في شأن تسمية «مدينة كميل شمعون الرياضية»، داعياً الى استكمال الاجراءات في هذا المجال، «خصوصاً ان ثمة نيات غير سليمة». واستغرب الطريقة التي عومل بها الفريق العراقي بحرمانه المشاركة في الدورة العربية الثامنة. وأضاف: «كان يمكن تفهم الاعتراض الكويتي والسعودي لو كان لبنان في صدد تطبيع علاقاته مع العراق خلافاً للاجماع العربي، لكن من الصعب علينا ان نوافق على موقفه السلبي من الرياضيين العراقيين خصوصاً بعدما سمح لهم باجتياز الحدود السورية». وسأل: «لماذا الدعوة الى العراق؟ ولماذا لم نسمع اعتراضاً على التقارب السوري - العراقي، او على اطلاق التبادل التجاري بين الدولتين؟ ولماذا يبقى لبنان اسير الاعتبارات الخارجية فيدفع ثمنها على حساب استقلاله وسيادته وازدهاره».

بن بله غداً في بيروت ويلتقي الرؤساء الثلاثة

■ بيروت - «الحياة» - يصل مساء غد الاحد الى بيروت الرئيس الجزائري السابق احمد بن بله بدعوة من «المنتدى القومي العربي» ليكون ضيف احتفالات الذكرى الخامسة والاربعين لثورة ٢٣ تموز (يوليو) المصرية. وهذه الزيارة الاولى للرئيس بن بله الى لبنان ويجري خلالها حوارات مع سياسيين ومثقفين واعلاميين. ويزور صباح الاثنين المقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ويجتمع الاربعاء المقبل مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

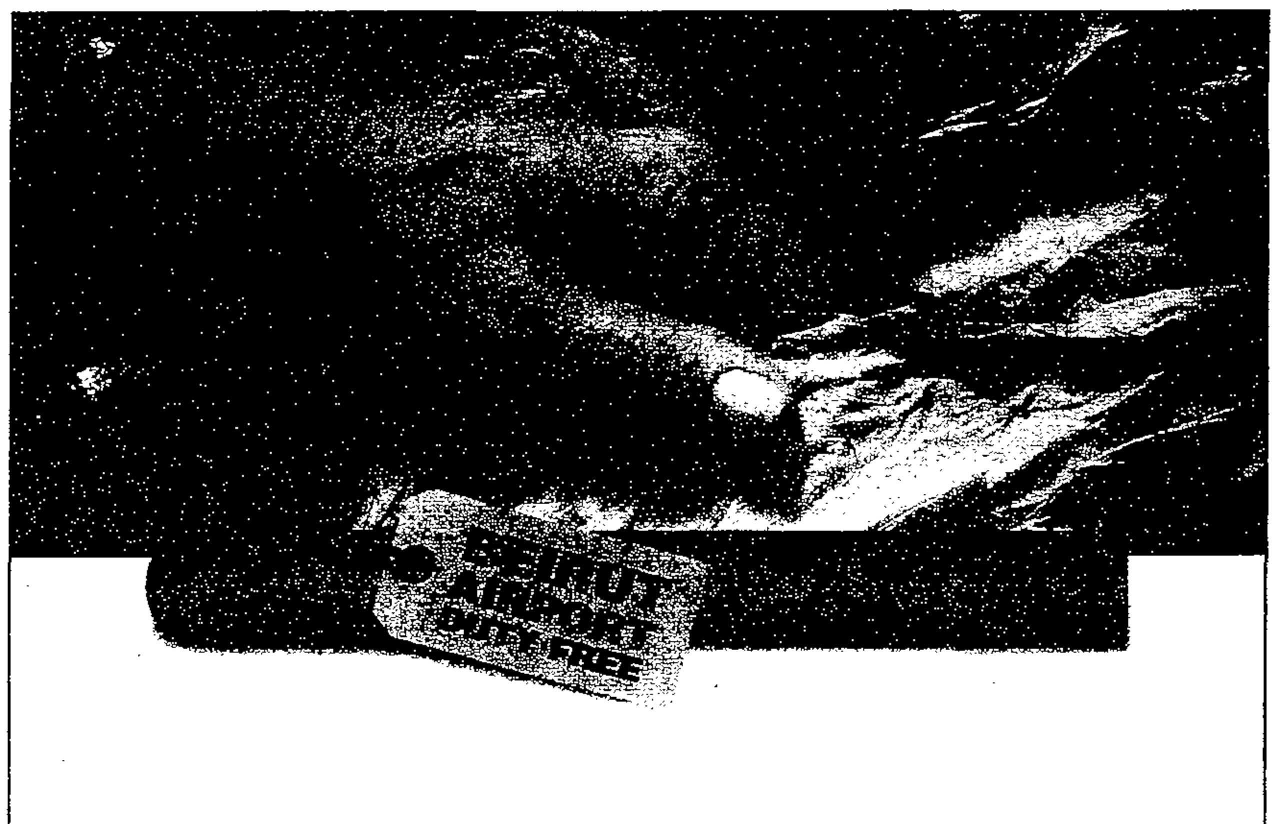

HANDmade TO HAND
There is a unique delightful reward for travellers on hand at Beirut Airport Duty Free. Enjoy a hand-made cigar for no charge rolled and wrapped on the spot by an expert Cuban lady who is in Lebanon during the period of July and August for this particular purpose. You can also have the chance to select cigars from a rare collection displayed specially for this occasion. Take a hand in this unique opportunity and savour a legacy handed down to us from past generations onwards.
وزارة الصحة تحذّر: التدخين يؤدي الى أمراض خطيرة ومميتة.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

بري: معبر كفرفالوس يُفتح قبل عيد الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري نائب جزين سليمان كنعان ان معبر كفرفالوس سيعاد فتحه امام المواطنين قبل عيد الجيش في الاول من آب (اغسطس) المقبل.

وقال كنعان الذي زار بري في دارته في المصيلح (جنوب لبنان) امس انه اطلع منه على «آخر التطورات في موضوع معبر كفرفالوس والخطوات المزمع تنفيذها»، مشيراً الى انه نقل الى رئيس المجلس «مطالبة اهالي جزين بالاسراع في فتح هذا الشريان الحيوي الذي من شأنه اعادة جزين الى حضن الوطن، ولما يمثله من ثقل معنوي».

وأكد كنعان «ضرورة اخراج جزين من عزلتها على رغم الصعاب»، داعياً الجميع الى «الكف عن المزايدات في ما يتعلق بموضوعها، لأن الوضع في داخلها لا يحتمل المزيد من التعقيدات، ويجب ترك الاتصالات الجارية تأخذ طريقها بعيداً من التشنجات ولأن من يأكل العصي ليس كمن يعدها».

واوضح كنعان انه نقل الى بري ايضاً «صورة واضحة عن تحفظات شباب المنطقة عن العودة الى بيروت خوفاً من الملاحقة اضافة الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعانيه ابناء المنطقة نتيجة للحصار المفروض عليها».

وذكرت مصادر عسكرية لبنانية ان فتح معبر كفرفالوس من جانب الجيش اللبناني «لا يمكن ان يخضع لشروط مسبقة او لاحقة ولا يأتي نتيجة لأي اتصالات»، في رد غير مباشر على ما طرحه قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل اللواء المتقاعد انطوان لحد.

"إسرائيل ولحد يريدان إبقاء جزين رهينة"

بويز انتقد جولات الحريري "الاعلامية" وغير "المجدية" ودعا إلى معالجة حقيقية للأزمة الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد وزير الخارجية فارس بويز حملته على رئيس الحكومة رفيق الحريري، من دون ان يسميه. وقال في مؤتمر صحافي امس في دارته في بلونة، ان «هناك ازمة سياسية واقتصادية حقيقية في البلد، وكل من يعتقد انه يتهرب من رؤيتها، يتهرب من المسؤولية». وأضاف «ثمة طروحات عدة تعبّر عن القلق الشعبي عن هذا الوضع، ومن المفترض ان يتحسس المسؤول هذه الامور ويهتم اكثر بمواضيعنا الداخلية، بدلاً من اضاعة الوقت في جولات في معظم الاحيان غير مبررة وغير مجدية إلا على المستوى الاعلامي».

وعن الاجتماع النيابي والشعبي في ميروبا في ٢٧ تموز (يوليو) الجاري الذي دعا اليه النائب رشيد الخازن، قال بويز «ان الشيخ رشيد وغيره يعبّران عن حقيقة امر واقع اقوى من مشكلة محصورة فقط في منطقة كسروان». ودعا الى «انكباب البعض على وضع سياسة اقتصادية حقيقية لا تكتيكات اقتصادية او مالية معقدة... مزيد من التواضع في نظرنا لقدراتنا وإمكاناتنا ولطموحاتنا يكون اكثر افادة من هذه الجولات التي تحصل والتطلعات الخارجية التي ليست قادرة في النتيجة على ان تحل المشكلات التي نعانيها داخلياً».

وقال ان «ما يحصل اليوم ممارسات استفزازية اكثر مما هي حكم عقلاني او وطني وأكثر مما هي حكم يراد منه استيعاب الجميع في ظرف تمر فيه المنطقة كلها في حال غليان».

وتعليقاً على موقف قائد «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، اللواء المتقاعد انطوان لحد من فتح معبر كفرفالوس، قال «ان اسرائيل وميليشيا لحد تحتجزان جزءاً من الشعب اللبناني في الجنوب وتعزلان جزين وتمنعان ابناءها من الاتصال السهل بالارض الوطنية وتصدير بضاعتهم. انها حال عزل اقتصادي وسياسي ونفسي وبشري لهذه المنطقة. وواجب الدولة اللبنانية ان تؤمّن الاتصال بين جزين والوطن كي تشعر جزين انها لا تزال جزءاً منه على رغم المحنة التي تمر فيها. ووظيفة الدولة تسهيل المرور عبر معبر باتر حتى لو كانت هناك اعتبارات امنية نستطيع بوجودها تسهيل مرور البضائع والاشخاص، وواجبها ان تشجع اي مبادرة يقوم بها اي فرد في ميليشيا لحد بمغادرة هذه الميليشيا والالتحاق بالوطن». واضاف «ان قضية معبر كفرفالوس اثبتت الى اي مدى لا تريد اسرائيل فتحه، وهي التي اغلقته لا العكس». ولاحظ ان «لا مصلحة لاسرائيل ولا لميليشيا لحد في الافراج عن ابناء جزين والسماح لهم بالارتباط بالوطن».

إلى ذلك (أ ف ب)، ذكر مصدر مأذون أمس أن وزير الخارجية فارس بويز سيقوم الأربعاء المقبل بزيارة إلى النمسا تستمر ثلاثة أيام بهدف تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين. وأضاف ان الوزير بويز سيلتقي خلال الزيارة نظيره النمسوي ولفغانغ شوسل، إضافة إلى مسؤولين آخرين.

الجنوب و"تفاهم نيسان" والاسرى في خُطب الجمعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ركّزت خطب الجمعة امس على ضرورة التضامن العربي والوضع السائد في الجنوب والمشاكل المعيشية والدعوات الى العصيان المدني.

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الى «العمل في جهد في هذه المرحلة لتحقيق قدر عال من التضامن العربي بعدما بلغ الصهاينة ذروة العدوان علينا وعلى مقدساتنا وديننا بسبب انبيائنا، في عنجهية لا مثيل لها». واضاف: «كل ذلك وما يسمى بالنظام العالمي الجديد يغض الطرف عن جرائم العدو لا بل يعطيه الجوائز والمكافآت».

وشدد شمس الدين الذي يتابع زيارته الرسمية للقاهرة، في خطبة الجمعة التي القاها امس في جامع الازهر بطلب من شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي «على الوحدة الاسلامية بين كل المذاهب».

وأشاد شمس الدين «بالجهود الآيلة الى تحقيق المزيد من التضامن والتعاون لدعم صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال». وقال «ان المقاومة في لبنان بكل تشعباتها وأبعادها تحولت موقفاً رسمياً وشعبياً وستظل مشتعلة حتى جلاء الاحتلال الصهيوني البغيض».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان في خطبة الجمعة امس الى «تخطي الخلافات والترفع عن الحساسيات والى التعقل في اتخاذ المواقف».

وتخوّف من «ان تكون الخسارة فادحة جداً على صعيد البناء الوطني وقيام مشروع الدولة». ورأى «ان الحكم يجب ان تتجلى فيه المشاركة على المستوى العام». وطالب الحكومة «بتنفيذ ما وعدت به البلدات والقرى في بعلبك وعكار». واكد ان اسرائيل تحضّر «لمفاجآت كبيرة».

ورأى السيد محمد حسين فضل الله في ادانة الامم المتحدة لسياسة اسرائيل الاستيطانية «انتصاراً معنوياً للعرب». لكنه لفت الى «ان المشكلة هي ان الدول التي صوتت ضد اسرائيل لا تطبق ما تصوت عليه». ولاحظ «ان الدولة لا تزال في غياب كامل عن الاسرى اللبنانيين»، وقال ان لجنة المراقبة تحولت «حائط مبكى يساوي بين المحتل والمحرر كوسيلة للمساواة بين الضحية والمجرم. لذلك لم يعد لها معنى في حساب السيطرة على الواقع الامني في الجنوب». وتناول فضل الله في خطبة الجمعة امس الوضع الاقتصادي وقال: «لم نر خطة اقتصادية متكاملة لحل المشاكل المعيشية في شكل متوازن».

ولاحظ ان «الحكومة سائرة في اثقال البلد بالمزيد من الديون الخارجية التي لم يستطع المسؤولون ان يقنعوا الشعب بقدرتهم على ايفائها، بعيداً من الضرائب التصاعدية التي تفرض على المواطنين، في غياب برنامج اقتصادي انتاجي يصبّ في خدمة الشعب بدلاً من ان يكون عبئاً عليه».

وأعلن الشيخ صبحي الطفيلي انه يدعم «كل الدعوات الى العصيان المدني في مختلف المناطق حتى نفرض على السلطة إعادة النظر لتغيير موقفها وسياستها ولانصاف اللبنانيين جميعاً».

واضاف في خطبة الجمعة امس «ان الساحة اللبنانية تشهد مواقف واصواتاً تدعو الى العصيان المدني ومواجهة السلطة، وهذا ما أردناه. وعندما أعلنا اننا سندعو الى عصيان مدني في كل لبنان، ليس بهدف ان نكون نحن قادة للعصيان في كسروان وطرابلس، بل من اجل ان يدعو رجالات هذه المناطق الى التحرك».

وقال: «ان ما نشهده اليوم من تحرك هو المطلوب، وندعو كل المخلصين الذين لا يستطيعون السكوت عن نهج السلطة الى التعاون وتشكيل موقف واحد واعلان العصيان المدني لكسر شوكتها».

افتتاح مكتب "سي . ان . ان" جمع من لا يلتقون عادة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حفل الافتتاح الذي اقامته شبكة «سي.ان.ان.» الاميركية في مناسبة اعادة فتح مكتبها في بيروت جمع الكثيرين من المسؤولين والشخصيات السياسية، الى درجة انه جعل من لا يلتقون عادة، يتجاورون في قاعة الاستقبالات، في فندق «كومودور» مثل القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر، والمستشار السياسي والاعلامي في السفارة الايرانية السيد احمد الحسيني.

واستقبل نائب مدير الشبكة كريس كرام ومدير مكتب بيروت في «سي.ان.ان.» برنت سادلر المدعوين الكثر الذين لبوا الدعوة وابرزهم رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص والوزراء وليد جنبلاط وجان عبيد وفاروق البربير والنائب محمد يوسف بيضون ممثلاً رئيس المجلس النيابي، والمستشارة الاعلامية في القصر الجمهوري مي كحالة ورئيس مجلس ادارة تلفزيون «المستقبل» نديم المنلا ممثلاً رئيس الحكومة، اضافة الى عدد من النواب والسياسيين. وحضر شفيق الحوت من منظمة التحرير الفلسطينية وابو فادي حماد من المعارضة الفلسطينية (فتح الانتفاضة) اضافة الى سفراء فرنسا والمانيا واليابان وممثلين عن سفارة بريطانيا وغيرها من الدول، وعشرات من الاعلاميين والسياسيين.

والقى كرام كلمة أعلن فيها افتتاح المكتب رسمياً، مشيراً الى اهمية الخطوة انسجاماً مع انتهاء الحرب وبداية عودة الثقة بلبنان ومرحلة الاعمار واعادة البناء مبدياً سروره لعودة المكتب الى بيروت التي ابدى اعجابه بها.

اما سادلر فاشار الى «ان اعادة افتتاح المكتب بعد ١٢ سنة على إقفاله اثر خطف مراسل الشبكة في بيروت لمدة ١٠٠ يوم (العام ٨٤) مبعث سرور». وقال: «ان المكتب سينقل اخبار لبنان والمنطقة مستفيداً من بيروت كمركز لاعمال الشبكة، في الشرق الاوسط».

وقال كرام في كلمته ان عودة المكتب الى بيروت تتم في وقت يستعيد لبنان الاحترام ليس فقط في المنطقة بل في كل العالم. واشار الى تغطية الشبكة لمأساة قانا العام الماضي، والى التغطيات التي حصلت لشخصيات مهمة زارت لبنان وافتتاح الدورة الرياضية العربية.

برنت سادلر (يسار) في حديث مع مسؤولين اعلاميين من «حزب الله» ابراهيم موسوي ونايف كريم.(أ ف ب)

أنان طلب التمديد لـ"يونيفل"

■ نيويورك - «الحياة» - أوصى الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان مجلس الأمن بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان (يونيفل) «رغم استمرار منع القوة من تنفيذ ولاياتها، فان اسهامها في استقرار الحالة والحماية التي هي قادرة على تقديمها الى سكان المنطقة يظلان عاملين هامين».

وجاء في تقرير الأمين العام ان «مستوى عمليات القتال في الجنوب اللبناني ارتفع بعض الشيء خلال الأشهر الستة الماضية، واستهدف المدنيين مرة اخرى أو كانوا عرضة للخطر». وتابع: «الموقف متصاعد ويدعو على الدوام الى قلق شديد».

جوانو: لا مفاوضات سلام منفصلة بين لبنان واسرائيل

■ بيروت - «الحياة» - اكد السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو حرص بلاده على «تفاهم نيسان» (ابريل) وعلى «الا يستمر ايذاء المدنيين في الجنوب»، لافتاً الى ان «المندوب الفرنسي في مجموعة المراقبة يتخذ مواقف واضحة لاحترام مبادئ التفاهم».

وقال، بعد لقائه امس الوزير فاروق البربير، «ان مواقف باريس لن تتغير وهي مع تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط»، مشيراً الى ان «من غير الممكن السير في مفاوضات سلام منفصلة في المنطقة بين لبنان واسرائيل».

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ - مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

«رفسنجاني تراجع في منتصف الطريق ونأمل بأن يرتق خاتمي الثقوب»

سروش لـ«الحياة»: انصار حزب الله صادروا الأمن بالعنف والشتائم

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ شدد المفكر السياسي الايراني البارز الدكتور عبدالكريم سروش على ان مجالي السياسة الخارجية والثقافة شكلا نقطة سلبية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني، واعتبر ان الديبلوماسية الايرانية افتقدت رؤية استراتيجية واضحة فيما راجت «ثقافة العنف في البلاد بدل ثقافة الاعتدال». ورأى في حديث مطول الى «الحياة» ان مهمة الرئيس الجديد سيد محمد خاتمي لن تكون سهلة، وقال ان عليه ان يلجأ الى الشعب «كلما ضيّق عليه اركان النظام الخناق».

وهنا نص الحديث:

● في نهاية عهد رفسنجاني، كيف تقوّمون السنوات الثماني من مرحلته، والجانب الثقافي منها خصوصاً؟

- عندما تسلّم الرئيس رفسنجاني مقاليد الامور (عام ١٩٨٩) كانت البلاد تعاني من آثار الحرب (العراقية - الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨) ومشكلاتها خصوصاً المشكلات الاقتصادية والدمار الكبير. وفهمي كعامة الناس، ان رفسنجاني منح الاولوية المطلقة للجانب الاقتصادي واعادة الاعمار وركّز على مشاريع البنى التحتية وتشييد المصانع واعمار الاماكن المدمرة، ما حال دون ان يتحقق في بعض المجالات تحسن ملحوظ خصوصاً في السياسة الخارجية والمسالة الثقافية اللتين كانتا في حاجة الى مراجعة، ولم يتضح هل كان رفسنجاني يحمل رؤية مدروسة للمسألتين، بل ترك المسالة الثقافية جانباً، والحق ذلك ضرراً بالغاً بالمجال الثقافي. وأنا طرحت هذه المسالة في لقاء خاص معه قبل سنوات، وقلت له: كما التفت الى المسائل الاقتصادية وقمت باصلاح اقتصادي وطبقت في شكل من الاشكال اقتصاد السوق، كان جيداً لو اوليتم عناية مماثلة للمسالة الثقافية. وقد اقر رفسنجاني بانه لم يول القضية الثقافية ما تحتاجه من عناية لكنه شرح اسباب ما يحصل، وانا لا اود ان اتحدث عنها. لهذا السبب، وبكل أسف، لم يستطع السيد محمد خاتمي ان يواصل مهمته على رأس وزارة الارشاد في عهد رفسنجاني، وتدريجاً اصبحت الوزارة في ايدي المتطرفين الذين فرضوا سياسات ثقافية مدمرة للبلاد، وأوكلت مهمة الاشراف على عدد من وسائط الاعلام الى جهلاء من الناحية الثقافية الحقوا اضراراً جدية بثقافة البلاد، وبعضهم كان مريضاً نفسياً، وبدل ان يروجوا لثقافة الاعتدال نشروا ثقافة العنف. حتى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون لم تقم بدورها الثقافي على الوجه المطلوب، وتعرّض عدد من المثقفين والكتاب الى مضايقات شديدة واهانات. ولا ارى ان المسالة الثقافية كانت نقطة مضيئة في مرحلة رفسنجاني، كذلك كان الامر في السياسة الخارجية، فعلى رغم ان رفسنجاني كان يوجه رسائل الى الدول في بعض خطاباته فان المداخلات التي كانت تحصل من فوق لم تسمح له بأن ينجح في هذا المجال، وافتقدت السياسة الخارجية الى النضج المطلوب. وفي الجانب الاقتصادي، وبسبب تراجع رفسنجاني في منتصف الطريق وعدم تمكنه من اكمال برنامجه وتطبيق سياساته كما اراد، فان هذه السياسات لم تنجح كما يجب.

● ألا تعتقد ان رفسنجاني رغب في اصلاحات ثقافية وسياسية جدية، لكنه تعرض لضغوط شديدة منعت تحقيقها؟

- هذا صحيح، لكن المتوقع من رئيس الجمهورية ان يقاوم الضغوط ويصد بعضها، لأن المسالة الثقافية ليست قضية صغيرة وهي كاللباس اذا مُزق يصبح رتقه اكثر صعوبة. اقول بكل اسف ان الثقافة لحقت بها اضرار فادحة في عهد رفسنجاني، ونامل بان يستطيع السيد خاتمي رتق الثقوب.

● يبدو ان الانتخابات الرئاسية كانت محطة نوعية في تاريخ نظام الجمهورية الاسلامية. ما العبرة في رأيك؟

- اكدت الانتخابات اولوية الثقافة والحريات والحقوق المدنية، واهمية عنصر الشبان في البلاد، اي اكثر من نصف المجتمع. هذا الجيل ينظر الى مسائل الثورة وحتى الى شخص آية الله الخميني كجزء من التاريخ، لأنه ينظر الى الحاضر محدداً توقعاته ومطالبه متطلعاً الى المستقبل، ووعد خاتمي بان يأخذ مطالب الشبان بجدية كاملة. كذلك، وبسبب غياب بعض الحريات، فان عدداً من مسؤولي النظام يجهلون حقيقة ما يجري في المجتمع. تبيّن ان هناك موجة من التنوير الديني في مجتمعنا، وهو ما كان يخفيه التلفزيون والاذاعة وبعض وسائل الاعلام التي تجاهلت هذه الحقيقة لكنها لم توفق، لأن محطة الانتخابات وفوز خاتمي اثبتا ان الفكر الديني المستنير تجذر في المجتمع وترسخ لدى الشباب خصوصاً، هؤلاء الذين انتخبوا خاتمي كأحد وجوه المثقفين المتنورين، وهم يعتبرونه شخصاً يجمع بين الحوزة والجامعة وفياً للفكر الديني المتنور، وهو الذي كان يُتهم سابقاً بانه ليبيرالي. فالفاشيون عندما يريدون توجيه الطعنات يطلقون صفة الليبيرالية، ولكن تبيّن ان هذه الاتهامات كانت عديمة التأثير في المجتمع، بل اكد الشعب انه يريد هذا النمط من التفكير المتنور في المجال الثقافي، وهذه نقطة مهمة. لذلك، المتوقع من السيد خاتمي ان يبذل جهوداً في هذا الاطار ويقوّض الأسس الخاطئة التي وضعت للثقافة، وان يجري اصلاحات لازمة في اطار الفكر الديني ترسخ اسساً لتعددية ثقافية وتعددية في الفهم الديني.

● لوحظ ان القسم الاكبر من المؤسسة الدينية أيد الشيخ علي اكبر ناطق نوري في الانتخابات لكن النتائج كانت معاكسة.

- كان لعلمائنا ارتباط مباشر بالناس قبل الثورة، كانوا مندمجين في الحياة العامة يعرفون حقيقة مطالب الشعب وافكاره ورؤاه. لكن واحدة من الآفات التي برزت بعد انتهاء الثورة هي انتهاء هذه العلاقة المباشرة، واعتقد ان على علمائنا الكبار ان يفكروا في هذه النقطة ويعملوا لاصلاح الوضع لأن الانتخابات اظهرت بوضوح المسافة الفاصلة والهوة الخطيرة بين العلماء والناس، ونتائجها يجب ان توقظ العلماء وتدفعهم الى البحث عن الاسباب التي منعتهم من فهم مطالب الشعب وان يقوموا بالتالي بدورهم الذي كانوا يؤدونه قبل الثورة.

● ولكن لا يبدو ان ما جرى هو رفض للمؤسسة الدينية بقدر ما كان تعبيراً عن تفضيل لنمط تفكير لدى علماء دين على نمط آخرين منهم؟

- هذا صحيح، ويجب ألا نتعاطى مع المسالة وكأن هناك تخلياً من الشعب عن الفكر الديني والمؤسسة الدينية، فشعبنا متدين في اعماقه، والثورة الاسلامية قامت لأن سياسات الشاه لم تكن منسجمة مع العمق الديني للشعب، بالاضافة الى المشكلات الخطيرة آنذاك، ما حدا بالشعب الى ان يتوجه الى علماء الدين.

حذرت قبل سنوات من خطورة انفصال العلماء عن الناس، وقلت للعلماء ان اقترابهم كثيراً من السلطة سيبعدهم عن الناس، وقلت لهم لا تحاولوا ان تتحدثوا مع الشعب بلغة السلطة ولا تستبدلوا بقوة «السلطة» الحجة وكلامي كان في جوهره ناصحاً لكنني جوبهت بمعارضة شديدة. لكن كلام بعض العلماء القريبين الى السلطة بات غير مسموع، وبتعبير آخر، اراد علماء الدين ان يصبح الناس مقلّدين لهم سياسياً، لكن الشعب قال بوضوح في الانتخابات الاخيرة انه يقلّد العلماء في القضايا الفقهية الفرعية وليس في المسائل السياسية، وهذا يبرز الوعي السياسي الشعبي الرفيع المستوى.

«نحت المجتمع المدني»

● خاتمي رفع شعار نحت مجتمع مدني يسود فيه القانون ويكفل الحريات العامة واحترام حقوق الانسان. الى اي حد يستطيع تحقيق ذلك في رأيك؟

- بلغنا مرحلة تستدعي اطلاق شعار المجتمع المدني، لأن ثورتنا ستتوقف اذا رفضت هذا الامر ولم تحترم حقوق الانسان والقانون، وكذلك في حال استمرت الفوضى وانتهاك القانون في المجتمع، وستحصل احداث سيئة جداً. وبالنسبة الى السيد خاتمي، يجب ألا نبالغ كثيراً في التوقع لأنه لا يسيطر على كل شيء، وهؤلاء الذين كانوا وراء كل المشاكل التي حدثت خلال الولاية الثانية للرئيس رفسنجاني لا يزالون موجودين، بل نستطيع القول ان التيار المقابل (اليمين المحافظ) يهيئ نفسه لمواجهة السيد خاتمي، واعتقد ان المرحلة المقبلة ستكون متلاطمة الامواج، وسيضطر خاتمي الى ان يحارب على جبهات عدة.

● وما سبيله في هذه الحال؟

- ان الملايين العشرين الذين صوتوا له، يشكلون قاعدة دعم له كبيرة جداً، واتوقع ألا ينخرط السيد خاتمي في الالعاب والمساومات السياسية، وفي اي مرحلة يتعذر عليه ان يعمل على اساس برنامجه ورؤيته عليه ان يلجأ الى الشعب ويكاشفه، ويطرح امامه مشكلته. واعتقد انه بتأييد الناس سينجح خاتمي في تطبيق برامجه، اما اذا اختار ان يعمل ضمن نطاق الخريطة السياسية الموجودة في السلطة والمؤسسات، ومعها فقط، فانه لن ينجح.

● طروحاتكم الفكرية تثير جدلاً واسعاً في ايران. هل انتم ضد الدولة الاسلامية؟

- انا لست ضد الدولة الاسلامية اطلاقاً، فانا مسلم وهذه نعمة كبيرة من الله، وفي الوقت نفسه احترم حرمة الاديان الاخرى. نحن نعيش في بلد غالبيته الساحقة من المسلمين، حتى اذا وجد من لا يعتقد بالاسلام عليه ان يعرف ان الشعب الذي يعتقد بدينه اعتقاداً كاملاً سيطبق كل القيم الاسلامية في كل شؤون حياته الاجتماعية والفردية. لكنني ضد ان نفرض الاسلام على القلوب بالقوة وباستخدام السلطة، واعتقد ان قوة الافكار الدينية كافية لايصالها الى موقعها المناسب. انا مع الدعوة باقامة الحجة والدليل وليس بالاكراه وفرض الامور بالقوة. انا ضد فرض الافكار عن طريق الضغط الاعلامي الذي يصادر حرية الاختيار ويكرس الترهيب. لذلك لست ضد الدولة الدينية او الثقافة الدينية، لأنني افهم ان الدولة الدينية هي التابعة للقيم الدينية وليست الدولة التي تعتبر ان القيم الدينية يجب ان تكون تابعة لها.

هناك مغالطة في طرح شعار عدم الفصل بين الدين والسياسة، فهو شعار صحيح في مجتمع اكثريته متدينة، لكنه شعار يطبق بشكلين عملياً: يمكن ان يعني ان السياسة تابعة للدين او يعني ان الدين تابع للسياسة، وللأسف، في مواقع عديدة يجعلون الدين تابعاً للسياسة، وهذا ما اعارضه، لأن الدين ليس وسيلة للوصول الى السلطة والتمكن من القوة. وفي هذا العالم الجديد الذي يهيمن عليه الفكر اللاديني تصبح مهمتنا في احياء الفكر الديني وترسيخه مهمة صعبة. ومجتمعنا في ايران يسير الآن في اتجاه الفكر الديني المستنير، وما حصل خلال السنوات الاولى للثورة كان ادعاءات متكبّرة، ونحن الآن نقترب من التواضع في التدين الذي يستطيع ان يكون قريباً جداً الى العقل المتواضع. هذا ما نريده نحن الدينيين المتنورين ونامل بان يساعدنا السيد خاتمي بتامين المناخات الملائمة وبان يقوم بدور ايجابي في هذا المجال.

● انت تطالب بمناخ لابلاغ افكارك، لكنك ترفض باستمرار اجراء مناظرات فكرية على رغم ان عدداً من المفكرين وعلماء الدين طالبك بذلك.

- لم ارفض ابداً، وقلت مرات انني مستعد للمناظرة مع علماء الدين في قم في شكل فردي وجماعي، لكنني رفضت المناظرة مع انصار حزب الله، لأنني اعتبر حصول ذلك اهانة للمناظرة في حد ذاتها، فمن يتسلّح بالضرب والعنف والشتائم ليس اهلاً للمناظرة. ومن ناحية ثانية فان اجراء مناظرة يتطلب بعض الشروط، منها ان تتم في جو آمن. وهؤلاء صادروا الامن في المجتمع فكيف يدعون انهم مستعدون للمناظرة؟ هناك امر آخر، واقولها للمرة الاولى، ان الاجهزة الامنية هي التي منعتني من اجراء اي مناظرة، والمفارقة ان الذين يمارسون العنف ينعمون بالحرية مطالبين بالمناظرة، وانا مُنعت من ذلك ومن ان اجيب بالقبول او الرفض.

● في مقال اخير لكم في مجلة «كيان»، اثرتم نقاطاً اعتبرها بعضهم كفراً صريحاً، مثل قولكم ان المذهب الشيعي ليس كاملاً...

- هذا مثير للعجب، واعرف ان هناك من فسّر كلامي على هذا النحو، حتى صحيفة «رسالت» (المحافظة) استخدمت مصطلح الكفر. ازعم ان لا وجود لشيء في فهم الدين يمكن ان يكون الحق الخالص، وهذا ليس مخالفاً للدين لأنني اتحدث عن فهم الدين وليس عن الدين نفسه، ونحن غارقون في بحر التفسيرات، وللجميع حق الوجود.

● قرر تيار المثقفين الدينيين قبل سنة دخول الحقل السياسي وتشكيل حزب. هل ستكون جزءاً من هذا الخيار؟

- لن اكون عضواً في اي حزب، ولكن اذا شكل الاخوان حزباً فسأباركه، وربما سيكون له دور ايجابي في المجتمع المدني، وفي احداث توازن للقوى، وفي ابلاغ الكلمة للناس في شكل افضل، ولكن شرط ألا يلحق ضرراً بالانتاج الفكري، لأنني ارى ان دخول الساحة السياسية يتم بشكلين: دخول الحكومة والاحزاب والبرلمان وغيره من المؤسسات، او نشر الفكر السياسي وتقديم رؤى نظرية مرتبطة بالعمل السياسي. على المثقفين الدينيين ألا يتلوثوا بالسلطة، طبعاً لا اقول ان خوض العمل السياسي ليس صحيحاً، ولكن بما ان دور المثقفين الدينيين هو انتاج الفكر يجب ألا تكون لهم منافع سلطوية، وألا تندمج مصالحهم مع مصالح اصحاب السلطة، لأن هذا يلحق الضرر بالانتاج الفكري.

● ولكن أليس الفصل بين المفكرين والسياسيين مضراً ايضاً. انت الآن على سبيل المثال تدعو الى تأمين الحرية، فهل يمكن ان يتحقق ذلك وانت جالساً في مكتبك، ام يتحقق عندما يكون من يؤمن بهذا الفكر في السلطة؟

- انا جالس في مكتبي لكنني انظر بعينين مفتوحتين، ولا اقول ان هناك مسافة بين الفكر والسياسة، لأن السياسيين يستخدمون الفكر، ومن يريد العمل في السياسة عليه ان يملك البصيرة والرؤية النظرية. ان دم المثقف هو ايجاد هذه البصيرة، وليس ضرورياً ان يكون المنظر هو المطبق، لأن احدى مهمات المثقف هي نقد الموجود والتنوير الى الطريق الصحيح، مبيناً المشكلات الاساسية ومقترحاً حلولاً لها، وهذا في حد ذاته عمل سياسي.

من غيب «الورقة الصعبة» في استجواب وزير المال؟

الكويت: جدل حول تحميل الليبراليين مسؤولية «انتكاسة» مجلس الأمة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ يكاد لا يختلف اثنان في الكويت على ان مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مني بانتكاسة كبيرة الثلثاء الماضي عندما انتهى استجواب وزير المال ناصر الروضان، والذي استغرق ثلاث عشرة ساعة من النقاش الى لا شيء.

ما يختلف الكويتيون عليه ويتجادلون حوله في الديوانيات هو هل يتحمل المجلس بعموم نوابه مسؤولية الاخفاق أم أن المسؤولية تنحصر في الأقلية الليبرالية من النواب التي قادت الاستجواب الى ما انتهى اليه، وعجزت عن تأمين عشرة أصوات لتقديم اقتراح سحب الثقة من الوزير؟

نائبا الاستجواب سامي المنيس ومشاري العصيمي سارعا الى تحميل تيارات نيابية منافسة (الاسلاميين) مسؤولية الاخفاق بدعوى تحالفها مع الحكومة ضد الاستجواب. وقال المنيس في ندوة عقدها مع العصيمي ليل الأربعاء ان عدم التوصل الى اقتراح سحب الثقة من الروضان سببه «أننا لا نملك غالبية (من الأصوات)، ولو كنا كذلك لما تشكلت الحكومة بتركيبتها الحالية».

وكانت مجموعة «الحركة الدستورية الاسلامية» أعلنت عدم حماستها للاستجواب لعدم اشراكها في اعداده، ولانفراد مجموعة «المنبر الديموقراطي» في قيادة جهود الاستجواب واختيار عناصره، فيما اعتبر النواب السلفيون، ومن خلال النائب مفرج نهار المطيري، ان هدف الاستجواب هو اسقاط الحكومة الحالية التي تخلو من أنصار المنبر، وانهم يعارضونه لهذا السبب.

لكن نتيجة هذا التضارب بين الكتل البرلمانية، كانت مكسباً مهماً للحكومة وللوزير الروضان الذي لم يتردد أول من امس في اعلان ان نتيجة الاستجواب «مبايعة جديدة له» و«تجديد ثقة» حصل عليه من مجلس الأمة، في حين بدا واضحاً للجمهور الكويتي ان الاستجواب لم يحقق الكثير لقضية الأموال العامة والتي يكتنفها الفساد والشبهات.

النائب المنيس رفض اعتبار ان الاستجواب كان بعيداً عن النجاح، وقال لـ «الحياة»: «يجب ألا نعتبر اننا لم نحقق شيئاً بانتهاء الاستجواب بعدم طرح الثقة».

وأضاف: «واجب الأقلية في أي برلمان الإشارة الى الخلل القائم في مؤسسات الدولة وتنبيه الأكثرية اليه، واعتقد ان هناك فرصة مستقبلية لقراءة أجوبة وزير المال ومراجعة جلسة الاستجواب، اذ ان النواب لم يحصلوا على المعلومات التي يريدونها، وستسنح الفرصة لاستجواب آخر في المستقبل».

ورفض المنيس ايضاً مقولة ان النواب المستجوبين رفضوا إشراك نواب اسلاميين معهم، وقال: «هذا كلام غير دقيق وهم جاؤونا قبل ساعات من التوقيع على الاستجواب يتحدثون عن رغبتهم في المشاركة، وكانت رغبة متأخرة». وتابع: «كان في امكانهم المشاركة في الاستجواب عن طريق تأييده في الجلسة أو المشاركة في اقتراح طرح الثقة، لكنهم لم يفعلوا».

ولفت الى موقف الاسلاميين السلفيين و«النائب مفرج نهار أعلنها بوضوح وقال: هذه حكومتنا، وهذا التفسير كان محاولة لتعطيل الاستجواب».

لكن المنيس لم يعتبر ان الخلاف مع الاسلاميين في استجواب الروضان سيحول دون التعاون في المستقبل، وقال: «لسنا من دعاة العمل الانفرادي وليست لدينا عقدة نفسية من هذا الموقف السابق، ولا مانع ان كانت هناك مبادرات من تيارات اخرى في ان نتعاون شرط الا تكون القضايا المطروحة مرتبطة بدوافع مصلحية خاصة».

وأشار الى ان «الحق في المساءلة السياسية موجود وليس مرهوناً بأي فترة، ومسؤوليتنا في مراقبة الأداء الحكومي، ولن نتردد في استخدام حق الاستجواب مستقبلاً».

وكان الجمهور الذي حضر الاستجواب توقع ان يستخدم النواب المستجوبون «الورقة الصعبة» ضد الروضان بإثارة موضوع علاقة بعض المتهمين بمحاولة اغتيال النائب عبدالله النيباري الشهر الماضي، بالوزير الروضان، لكن الاستجواب خلا من أي اشارة الى هذا الامر.

وفسر المنيس ذلك قائلاً: «هذه القضية معروضة على القضاء الذي نحترمه ونقدر استقلاليته، وما دامت كذلك لم نرغب في ان نعكسها داخل البرلمان، وليأخذ القضاء مجراه».

الاسلاميون حملوا التيار الليبرالي، خصوصاً «المنبر الديموقراطي» الذي يمثله سامي المنيس مسؤولية الاخفاق، وقال النائب الدكتور ناصر الصانع لـ «الحياة» ان الاسلاميين حرموا من المشاركة في صوغ محتوى الاستجواب وفي اختيار موعد طرحه واسلوبه، لذلك اعرضوا عن المشاركة فيه. وزاد: «كان يمكن ان يكتسب الاستجواب صدقية اكبر وان يتحقق شبه اجماع لدى التيارات النيابية حوله لولا تفرد بعضهم فيه، واعتقد انه كانت لدى بعض الاخوة المستجوبين رغبة في إشراك آخرين».

ونبه الى ان «الجميع لاحظ خلال الجلسة ان الاستجواب لم يعد له بعناية، وان الوزير المستجوب تمكن من خلال رده الطويل المفصل من إبراز بعض جوانب القوة لصلحته، ما اعتبره النواب في غير مصلحة الاستجواب والمستجوبين».

وذكر ان «النواب لاحظوا ان كثيراً من قضايا الاستجواب محال على القضاء واتخذت اجراءات في شأنه من قبل وزارة المال، وذكرها لا يقدم حجة آنية بوجود تقصير، كذلك حمّل المستجوبون الوزير مسؤولية تطبيق قوانين تخص وزراء آخرين».

ورأى الصانع ان أحد أسباب ضعف الاستجواب ان «النواب الثلاثة، مع تقديري لهم، لم يكن منهم احد ممن عمل في لجنة الشؤون المالية، سواء في المجلس السابق أو الحالي، ولم يعايشوا مناقشات اللجنة مع وزارة المال في كثير من القضايا، ولم يتوفر لديهم غطاء للنقاش في الجلسة سوى ما تم تحضيره خلال الأيام التي سبقتها. ولو شارك في الاستجواب نواب مثل عدنان عبدالصمد أو أحمد النصار أو مبارك الدويلة ممن عاصروا اللجنة المالية لفترة طويلة لكان ممكناً إثراء الاستجواب وترشيده».

واعتبر ان العنصر الأهم في إفشال الاستجواب كان «ما أشيع - حتى على لسان أحد نواب الاستجواب - من ان الهدف ليس مساءلة وزير المال بل إحداث هزة داخل الحكومة، وكونهم عبروا صراحة عن هذه الحقيقة وأبلغوها الى الكثيرين من النواب، فهم خلقوا شعوراً بوجود مطالب خفية لا تتصل بالمال العام أو مصلحة البلد».

ورفض الصانع اتهامات فريق الاستجواب للاسلاميين بعدم التعاون أو بالتحالف مع الحكومة، وقال: «نحن مع التعاون وعندما تعرض النيباري للاعتداء اجمعت القوى السياسية على التعبير عن موقف موحد، وما كنا نتمنى من النواب المستجوبين ان يعلقوا فشلهم على القوى الاخرى أو ان يسارعوا الى اطلاق عبارات وأوصاف ضد زملائهم النواب لا تتناسب واخلاقيات العمل البرلماني، خصوصاً ما نشرته صحيفة «الطليعة» في عددها الأخير».

وعدا واشنطن بالتزام وقف النار

طالباني ينفي شن هجوم على مواقع لحزب بارزاني

■ واشنطن، انقرة - أ ف ب، رويتر - أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني انه صد هجوماً جديداً مشتركاً لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني وحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان لكن الاتحاد نفى الهجوم.

وكانت واشنطن اعلنت ليل الخميس انها تلقت وعوداً من بارزاني وطالباني بمواصلتهما التزام وقف النار في شمال العراق.

وجاء في بيان للحزب الديموقراطي «هاجمت قوة مشتركة من الاتحاد الوطني وحزب العمال مؤلفة من ١٥٠ عنصراً في ١٧ تموز (يوليو) مكتب الحزب الديموقراطي في بلدة سما يلان في وادي روست، وصدت قواتنا الهجوم وأوقعت قتيلاً وستة جرحى في صفوف الطرف الآخر، وأسرت احد الجرحى ويدعى قادر واسو قادر عضو لجنة التنظيم في الاتحاد في سنقسار. وجرح في الهجوم ايضاً مدير مكتب الحزب الديموقراطي في وادي روست».

ويقع وادي روست الى الشمال الشرقي من رواندوز قرب الحدود مع ايران.

وختم البيان: «مع ان الاتحاد الوطني الكردستاني نفى مشاركته في هذه الهجمات ضد الحزب الديموقراطي، فإن أسر أحد مقاتليه يثبت التعاون الوثيق والتنسيق القائم بين الاتحاد وحزب العمال في هجومهما العسكري على الحزب الديموقراطي».

لكن ممثل الاتحاد في انقرة السيد شازاد صائب نفى حصول الهجوم وقال: «لم يحدث قتال بيننا والحزب الديموقراطي ولا انتهاك لوقف النار من جانبنا».

وأوضح ان الاتحاد ما زال ملتزماً وقف النار «ولكن إذا هاجمنا الحزب الديموقراطي سندافع عن انفسنا».

وفي واشنطن اكدت وزارة الخارجية الأميركية ليل الخميس ان القادة الأكراد في شمال العراق اكدوا للولايات المتحدة انهم سيحترمون وقف النار الذي تم التوصل اليه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان مسؤولين اميركيين كانوا على اتصال ببارزاني وطالباني وأن «الزعيمين اكدا لنا انهما يرغبان في الاستمرار في تطبيق وقف النار وأعربا لنا عن قلقهما من بعض الحوادث لكنهما أكدا استعدادهما لاستمرار الاتصال في ما بينهما لايجاد الوسائل لحلها، وهذا ما يتحتم فعله».

محادثات يمنية - بريطانية

■ لندن - «الحياة» - اجتمع نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني في لندن مساء أول من أمس مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره سفير اليمن لدى المملكة المتحدة الدكتور حسين عبدالله العمري «البحث في العلاقات بين البلدين الصديقين»، واتفق الجانبان على تكثيف الجهود لتنمية التعاون في ميادين التبادل الاقتصادي والثقافي والفني.

وأكد بيان اصدرته السفارة اليمنية في لندن ان المحادثات تناولت أيضاً التطورات على الصعيدين الاقليمي والدولي وشدد الجانبان على ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، كما اكدا حرصهما على اخراج عملية السلام في الشرق الأوسط من مأزقها ودفعها الى أمام في مساراتها المختلفة انطلاقاً من مبدأ الأرض مقابل السلام.

أعضاء في البرلمان الأوروبي يعدون مشروع قرار لمحاكمة القيادة العراقية

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت «الحملة العالمية لمحاكمة (الرئيس العراقي) صدام حسين» انها عقدت اجتماعاً في مبنى البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ.

وأوضحت في بيان تلقته «الحياة» ان الاجتماع عقد برعاية عضو البرلمان رئيسة المجموعة الاشتراكية بولين كرين مساء الأربعاء. ونقل البيان عن كرين قولها: «لدينا التزام قوي بمسألة حقوق الانسان، ما يجعلنا نقدم دعمنا السياسي لهذه الحملة».

وتحدث في الاجتماع عضو البرلمان الأوروبي وين ديفيد ورئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الدكتور احمد الجلبي ورئيسة تحالف حقوق الانسان في واشنطن كاترين بورتر وعدد من الشخصيات.

وأوضح البيان ان «اعضاء في احزاب رئيسية في البرلمان أكدوا رغبتهم في تقديم مشروع قرار الى البرلمان لمحاكمة القيادة العراقية». وتوقع تقديم المشروع خلال شهرين.

وأشار الى ان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي بنيامين كلمن قدم مشروع قرار الى الكونغرس «لتشكيل محكمة لمحاكمة القيادة العراقية».

HERIOT-WATT UNIVERSITY Edinburgh

Translation & Interpreting

الدكتوراه والماجستير
في اللغويات والترجمة العربية - الإنكليزية
جامعة هريوت واط - ادنبره - بريطانيا

PhD/Master's/Diploma in Arabic-English

Heriot-Watt University, Edinburgh, offers a one-year MSc (Master of Science)/Diploma course in Translation and Interpreting designed for native and non-native speakers of Arabic. The syllabus includes:

- translation Arabic-English, English-Arabic; on-sight and specialized translation
- bilateral interpreting and note-taking
- text linguistics and translation theory
- documentation and word-processing
- ancillary skills (revision, editing, etc)
- socio-culture of the Arabic- and English-speaking worlds

Applications are invited for October 1997. Applicants must hold a good undergraduate degree in English studies or Arabic or an equivalent qualification.

Candidates who already possess a Master's degree in the field of translation may be registered for a PhD by research.

The University's School of Languages has an established reputation and wide experience in the area of applied language studies, including postgraduate Arabic-English translation and interpreting, of which it has been a pioneer in the UK.

Further details and application forms from:
Admissions Secretary,
School of Languages,
Heriot-Watt University,
Edinburgh EH14 4AS, Great Britain.
Tel: 0131-449 5111 Fax: 0131-451 3079
Closing date for applications: 2 September

محام مصري يقاضي نتانياهو

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حددت محكمة جنوب القاهرة ٤ آب (اغسطس) المقبل موعداً للنظر في دعوى اقامها المحامي المصري مصطفى عشوب ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يطالبه فيها بدفع ١٠ بلايين جنيه تعويضاً عن الاساءة الى المسلمين بسبب توزيع ملصقات مسيئة الى الاسلام في مدينة الخليل.

وقال عشوب في عريضة الدعوى ان الملصقات «ليست حادثاً فردياً بل جزء من حملة مدروسة تقف وراءها الولايات المتحدة واسرائيل». واعتبر ان «ما جرى كان بموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقدم الوعود ولا يفي بها ويضلل الناس ويخذلهم ويقول لكل شخص ما يجب ان يسمعه».

وطلب المحامي بتسليم التعويض الى الجهات المختصة في مصر للاتفاق على اقامة دور للعبادة وصرف رواتب لأسر «شهداء الحجارة».

مطلوب
مندوب مبيعات
بالشروط التالية:
* خبرة في مجال المبيعات الصناعية.
* الإلمام باللغتين الإنجليزية والعربية تحدثاً وكتابة.
* رخصة قيادة سارية المفعول * إقامة قابلة للتحويل.
ترسل الطلبات على العنوان التالي:
ص.ب /٢٠٤٢٣ جدة ٢١٤٥٥ أو فاكس /٦٨٧٥٣٥٠

GREEN CARD LOTTERY
فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
٥٥,٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) سيتم منحها بسحب القرعة الجديد من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية مع امكانية الحصول على الجنسية الامريكية. للحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:
NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W.
WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
www.nationalvisacenter.com
©1997 IMMIGRATION SERVICES

موسكو كانت تأمل بتعديلات في مسودة إدانة الاستيطان

كول: لا تغيير في سياستنا وقرار الجمعية العامة لم يكن متوازناً

□ بون - من اسكندر الديك:
□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ موسكو، القاهرة - «الحياة»:

■ دافع المستشار هيلموت كول عن امتناع المانيا عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة إدانة الاستيطان الإسرائيلي وخروج بلاده على الاجماع الأوروبي في هذا الشأن، قائلاً إن لديه أسبابه وأنه لم يشعر بغضب عربي خلال اتصالاته المستمرة مع مسؤولين عرب، كما أنه لا يرغب في تغيير السياسة المتبعة في الشرق الأوسط. وقدمت موسكو توضيحات في شأن امتناعها عن التصويت، مؤكدة ان القرار كان بحاجة إلى تعديلات.

وقلل كول في مؤتمر صحافي عقده أمس لعرض سياسة حكومته الداخلية والخارجية، من شأن الحديث عن غضب واستياء في العالم العربي من الموقف الألماني، وقال: «لم أشعر بذلك خلال الاتصالات المستمرة التي أجريها». وشدد على أن الموقف الألماني لا يمثل تراجعاً من بون عن مواقفها السابقة.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» الا يعتقد ان هناك تراجعاً في سياسة التوازن التي تتبعها بلاده في الشرق الأوسط علماً أن موقفها في الجمعية أثار الابتهاج لدى الجانب الإسرائيلي، قال كول: «لدي أسبابي، وبعض ذلك قلته وهو ان القرار لم يكن متوازناً. وأنا لا أرغب في تغيير السياسة المتبعة تجاه الشرق الأوسط. موقفي ان نبذل كل ما يمكن من أجل الوصول إلى سلام دائم في هذه المنطقة المليئة بالنزاعات». وتابع: «وهذا ممكن فقط عندما تتحرك كل الأطراف، وبالدرجة الأولى الإسرائيليون. سبق وقلت ذلك مرات لـ (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو ولغيره». ورداً على سؤال آخر لـ «الحياة» على ردود الفعل العربية والإسرائيلية على امتناع المانيا عن التصويت، قال كول: «لا ادري إن كانت ردود الفعل دليلاً، وحتى لو كانت كذلك ليس لدي هذا الشعور من خلال اتصالاتي اليومية».

وعبرت مصر عن استيائها للمرة الثانية من موقف الحكومة الألمانية. وعلم ان وزارة الخارجية المصرية أبلغت الخارجية الألمانية هذا الموقف.

باريس

إلى ذلك، أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان موقف فرنسا من مسيرة السلام معروف، وأن الحكومة الفرنسية تتمنى نجاح الجهود لإحياء عملية السلام.

وأشار إلى النداء الذي وجه خلال اجتماع المجلس الأوروبي إلى «حكومات الشرق الأوسط وشعوبه لإعادة تحريك مسيرة السلام» لافتاً إلى أن النداء وجه مجدداً خلال قمة الدول الصناعية في وينفر.

وزاد ان فرنسا على اتصال مع شركائها الأوروبيين والأميركيين ومع الأطراف المعنية في المنطقة، لتحديد السبل التي تسمح لمسيرة السلام بالانطلاق مجدداً.

ورداً على سؤال عن تصريح نسب إلى الرئيس جاك شيراك، قال روميلارت: «ليس هناك أي تصريح جديد للرئيس الفرنسي في شأن هذه المسألة»، مؤكداً أن لا جديد لدى فرنسا بالنسبة إلى مسيرة السلام.

في موسكو، قال الناطق باسم الخارجية الروسية غينادي تاراسوف أن مشروع قرار الجمعية العامة «تضمن صياغات كانت بحاجة إلى تعديلات». واوضح ان الوفد الروسي كان مستعداً للعمل من أجل تعديل مسودة المشروع، إلا أنها «طرحت في صورة متسرعة» للتصويت، ما دفع موسكو إلى اتخاذ قرار بالامتناع عن التصويت.

وتابع ان عدم تصويت روسيا لمصلحة القرار «لا يعني تراجعاً عن مواقفنا السابقة». وقال إن موسكو تؤيد البنود التي وردت في القرار الأخير التي تستنكر امتناع الحكومة الإسرائيلية عن تنفيذ القرار الصادر في نيسان (ابريل) في شأن وقف بناء مستوطنات.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من السفارات العربية كان طلب توضيحات من روسيا، وأعرب للمسؤولين في وزارة الخاجية عن استغراب الدول العربية موقف روسيا الذي جاء مخالفاً لمواقف غالبية بلدان العالم، وبينها الدول الأوروبية باستثناء المانيا.

مبارك يجري اتصالات لتفادي أفغانستان ثانية

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالات مكثفة من اجل منع تفجر الاوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في اطار جهوده لانقاذ عملية السلام.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان مبارك اجرى اتصالات بكل الاطراف المعنية بعملية السلام «من أجل حمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها ووقف ممارساتها التي تؤدي الى العنف والعنف المضاد». وحذر مجدداً من «افغانستان جديدة في غزة ازاء استمرار ممارسات الاحتلال واهمال حقوق الفلسطينيين وهدم البيوت وتشريد العائلات».

واكدت ان مبارك دعا الى وقف هذه الممارسات من اجل استمرار عملية السلام، واستغرب «هدم الجرافات الاسرائيلية بيوتاً للفلسطينيين وتشريد الأطفال والنساء الشيوخ لإقامة مساكن للأزواج الشبان من الاسرائيليين».

الى ذلك، طلبت القاهرة من اسرائيل، عبر السفارة المصرية في تل ابيب الافراج عن العقيد منير الغبوشي نائب مدير شرطة طولكرم الذي اعتقلته اسرائيل قبل يومين. وتسعى مصر الى عقد لقاء بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث، وكان ليفي طلب من السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني خلال لقائهما مساء أول من امس، نقل رسالة الى الرئيس ياسر عرفات تطلب فيها اسرائيل من السلطة الفلسطينية اجراء تحقيقات في «دعم» قيادات الشرطة الفلسطينية في نابلس اعمال العنف.

الى ذلك، يلتقي رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي في رام الله غداً عرفات للبحث في المأزق الذي تمر به عملية السلام.

وقال سفير فلسطين في القاهرة السيد زهدي القدرة لـ «الحياة» ان اللقاء يأتي بالتنسيق مع الجهود المصرية المبذولة لانقاذ العملية، ولفت الى ان محادثات عرفات مع المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس لم تحقق تقدماً باتجاه استئناف المفاوضات. وشدد على ان «استمرار سياسات الاستيطان في الأراضي المحتلة ما زال العقبة الرئيسية في سبيل استئناف المفاوضات».

جنود اسرائيليون يعتقلون فلسطينياً في الخليل امس. (ا ف ب)

رئيس "شين بيت" اعتبران بعض عناصرها يهدد عرفات

نتانياهو يحذر الشرطة الفلسطينية من عواقب قتل اسرائيليين

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة الفلسطينية امس من استخدام رجال الشرطة «كأدوات قتل» ضد الاسرائيليين.

والقى الجيش الاسرائيلي القبض على ثلاثة من ضباط الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية الاثنين الماضي وأعلن انه احبط هجوماً على يهود في مستوطنة قرب نابلس.

وقال نتانياهو: «لا يمكن ان نقبل بالعنف كمبدأ للمفاوضات، أو باستخدام رجال الشرطة الفلسطينية كأدوات قتل موجهة ضد الاسرائيليين». وأفادت مصادر أمنية اسرائيلية ان الرئيس ياسر عرفات شكل لجنة أمس للتحقيق في هذه الاتهامات.

وقال نصر يوسف رئيس جهاز الأمن الفلسطيني لوكالة «رويتر»: «كان هناك شيء في هذا الاتجاه ولكن لم يتخذ قرار».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مصادر أمنية اسرائيلية ان قائد شرطة فلسطينياً كان وراء محاولة اطلاق النار على يهود أملاً بأن يؤدي تصعيد العنف الى كسر الجمود في عملية السلام المستمر منذ أربعة اشهر.

وانهار التعاون الأمني بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية بسبب الجمود الذي يكتنف المحادثات منذ آذار (مارس) الماضي واتهام اسرائيل السلطة الفلسطينية بإثارة أعمال عنف معادية للاسرائيليين في الخليل ومناطق اخرى في الضفة الغربية.

وحذر قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الذي يوشك على ترك منصبه السلطة الفلسطينية من تكرار أعمال العنف التي وقعت في أيلول (سبتمبر) الماضي حين فتحت اسرائيل نفقاً اسفل جدار محاذ للمسجد الأقصى.

وقال الجنرال غابي اوفير لصحيفة «معاريف» في تصريحات نشرت امس: «اذا أثار الفلسطينيون معارك مماثلة سيكون ردنا أقوى بكثير وأكثر إيلاماً، لا أتحدث عن انتقام لكن رد فعلنا سيجبر الفلسطينيين على التفكير ملياً هل يستمرون في هذا الطريق».

وبث التلفزيون الاسرائيلي ليل الخميس ان رئيس جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) الاميرال عامي أيالون وجه تحذيراً جدياً الى الرئيس ياسر عرفات من فقدان سيطرته على الشرطة الفلسطينية.

وأضاف التلفزيون ان ايالون اعتبر خلال لقائه عرفات في غزة ليل الاربعاء - الخميس ان «عناصر خارجة عن سيطرة سلطة عرفات قد تعرض حياته للخطر». وطالب السلطة الفلسطينية بإعادة السيطرة على وحدات الشرطة.

غالبية الاسرائيليين تتوقع "انفجاراً"

■ القدس المحتلة، الخليل - أ ف ب - أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» امس ان غالبية الاسرائيليين تتوقع انفجار اعمال العنف في الأراضي الفلسطينية بسبب توقف عملية السلام.

واعتبر ٥٥ في المئة من الاسرائيليين ممن شملهم الاستطلاع ان الأراضي الفلسطينية «على عتبة الانفجار» مقابل ٣٦ في المئة يخالفونهم الرأي، وامتنع ٩ في المئة عن ابداء رأي.

وانتقد ٥١ في المئة سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حيال الفلسطينيين من دون توضيح الاسباب مقابل ٣٧ في المئة يؤيدونه وامتناع ١٢ في المئة عن التعليق.

واجري الاستطلاع منتصف الشهر بعد خمسة اسابيع من المواجهات بين الفلسطينيين وجنود اسرائيليين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وشمل الاستطلاع ٥٠٠ يهودي.

في غضون ذلك، اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان قوات اسرائيلية اعتقلت امس تسعة مستوطنين لرشقهم فلسطينيين بالحجارة في الخليل.

وأوضحت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوحين ان المستوطنين التسعة وبينهم ستة من القصّر على الأقل، اوقفوا خلال الأيام الأربعة الأخيرة، وان الشرطة تستعد لرفع توصية الى القضاء لتوجيه تهم اليهم.

وأضافت ان هؤلاء متهمون بالقاء حجارة على سيارات يقودها فلسطينيون قرب الجيوب اليهودية في وسط الخليل.

وأغلق الجيش الاسرائيلي امس سوق الخليل واوقف حوالى عشرين فلسطينياً بعد القاء عبوة ناسفة من صنع يدوي على مبنى يقطنه مستوطنون وفق شهود آكدوا ان العبوة لم تنفجر.

وقالت الناطقة ان ١١ فلسطينياً اعتقلوا خلال الأيام الماضية بسبب القاء حجارة على عسكريين «سيحالون على المحاكمة قريباً».

وأكدت ان عمليات الشرطة الاسرائيلية «تهدف الى اعادة الهدوء الى الخليل».

قيادة "ميريتز" ترفض جعل القدس عاصمة لدولتين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - رفضت قيادة حزب «ميريتز» اليساري الاسرائيلي المعارض خطة لجعل القدس عاصمة لدولتين، فلسطينية في قسمها الشرقي واسرائيلية في قسمها الغربي.

وقالت مصادر في الحزب أمس ان ١٣ عضواً في القيادة ايّدوا الاقتراح في حين عارضه ٢١ وامتنع عضوان عن التصويت خلال الاقتراع الذي جرى اول من أمس.

وعارض رئيس حزب «ميريتز» النائب يوسي ساريد المشروع معتبراً ان تعديلاً مماثلاً في موقفه السياسي من شأنه ان يعزل الحزب لدى الرأي العام الاسرائيلي.

وندد الحزب الذي يمثله تسعة نواب في الكنيست الاسرائيلية اخيراً ببناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية لكنه لم يتخذ موقفاً واضحاً في شأن الوضع النهائي للمدينة المقدسة.

عسكريون اسرائيليون يحرسون زراعة مخدرات في مستوطنات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان عسكريين اسرائيليين شكوا من تكليفهم حماية مساحات زرعت بالماريوانا في مستوطنات يهودية في جنوب قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن ضباط أدوا خدمة فترة الاحتياط في قطاع غزة، ان عمالاً تايلنديين يعملون للمستوطنين يزرعون الماريوانا في هذه المستوطنات.

وقال ضابط للصحيفة طالباً عدم ذكر اسمه: «انه وضع عبثي ان يكون على عسكريين في الاحتياط يؤدون فترة خدمة فعلية من ثلاثة أسابيع أن يحموا مزروعات الماريوانا، التي يزرعها التايلنديون، من الفلسطينيين».

وأضاف: «ليس هذا عملنا في الحقيقة. هناك خط احمر لا يمكن تجاوزه، فحتى بعض القادة على علم بزراعة الماريوانا».

لكن ناطقاً باسم الجيش نفى علم الاجهزة العسكرية بوجود مثل هذه المزروعات في البيوت الزجاجية في مجموعة مستوطنات غوش قطيف القريبة من الحدود المصرية.

من جهة اخرى، ذكرت الشرطة الاسرائيلية امس انه يشتبه في ان يكون مدير مصلحة الضرائب في اسرائيل دورون ليفي ضالعاً في عمليات للتهرب من دفع ضرائب تتجاوز قيمتها ١٠ ملايين دولار.

استثناء لزوجة نتانياهو لاستخدام مربية فيليبينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت مجلة اسرائيلية أمس ان سارة نتانياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حصلت على استثناء خاص ومثير للجدل لاستخدام مربية فيليبينية.

وأوضحت مجلة «غول هايير» ان الفيليبينية ستعمل مربية لولدي زوجة نتانياهو التي تنتظر مولودها الثالث. وينص القانون الاسرائيلي على انه يحق للمرضى والمعاقين فقط توظيف خدم اجانب.

واعتبر النائب العمالي اوفير بينيس ان هذا الاستثناء «فضيحة شبيهة بأعمال الفساد»، وطالب بفتح تحقيق قضائي في شأن هذه «الخطوة الخطيرة التي تعد سابقة». وأكد الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء ان دائرة العمل أصدرت مثل هذا الاستثناء وفقاً للاجراءات المعتمدة عادة. وكانت مربية سابقة من جنوب افريقيا اثارت فضيحة العام الماضي حين شكت من معاملة سارة السيئة لها بعدما قدمت حساء ساخناً جداً لولديها.

قضية التجسس لاسرائيل

محامي عزام يعد بتقديم أدلة براءته

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تستانف محكمة أمن الدولة العليا في مصر اليوم النظر في قضية التجسس لاسرائيل المتهم فيها المواطن الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد الدين اسماعيل، الموقوفان على ذمة القضية، اضافة الى الفتاتين الاسرائيليتين زهرة يوسف جريس ومنى أحمد شواهنة اللتين تحاكمان غيابياً. واتخذت اجهزة الأمن المصرية اجراءات مشددة لتأمين الجلسة التي ستعقد في محكمة جنوب القاهرة في منطقة باب الخلق، ولن يسمح بحضورها الا لحاملي أذونات خاصة اصدرتها المحكمة لأسر المتهمين والمحامين ومراسلي الصحف ووسائل الاعلام.

وستخصص الجلسة لمرافعة السيد فريد الديب محامي المتهم الاسرائيلي، الذي اكد انه «سيفجر مفاجآت». وقال لـ «الحياة» انه سيقدم الى المحكمة عدداً من الأدلة والبراهين التي تثبت براءة عزام. واضاف: «وجهت النيابة اتهامين الى عزام الأول يتعلق بنقل ملابس تحوي مادة تستخدم في صنع مداد يستعمل في التراسل السري، من اسرائيل وتسليمها الى المتهم المصري، والثاني هو الاتفاق الجنائي مع الفتاتين الاسرائيليتين لتجنيد اسماعيل للعمل لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد)، ودفع اموال مقابل ذلك، وسأفند الاتهامين».

ولفت الى انه اعترض في الجلسة الماضية على اصدار النيابة «قراراً تكميلياً بإضافة الاتهام الثاني الى لائحة الاتهام لموكله بعدما أحيلت القضية على المحكمة». وقال: «سأترك للمحكمة النظر في احقية النيابة في اضافة الاتهام التكميلي». واكد الديب احترامه نقابة المحامين في القاهرة التي أجرت لجنة تابعة لها اخيراً تحقيقاً في شكوى قدمها عدد من المحامين ضده. وكانت النقابة اجلت أول من أمس اعلان نتائج التحقيق مع الديب وحددت الاربعاء المقبل موعداً لاعلانها، ويعد ذلك التأجيل الثالث.

وابدى محامون يقودون حملة ضد الديب خشيتهم من ان تكون النقابة تعرضت لضغوط دفعتها الى التأجيل أكثر من مرة الى حين انتهاء النظر في قضية التجسس وصدور الاحكام فيها.

وكان ثلاثة محامين هم السادة مرتضى منصور ونبيه الوحش وسعيد عبدالخالق توجهوا الى مقر النقابة لحضور جلسة اعلان النتائج، إلا أنهم فوجئوا بتأجيلها الى الاربعاء ما أثار غضبهم. ولفت الوحش الى ان الموعد الجديد يتزامن مع احتفالات مصر بذكرى ثورة تموز (يوليو) وهو يوم عطلة رسمية، ما يرجح التأجيل للمرة الرابعة.

وقال لـ «الحياة»: «من الضروري ان يصدر قرار اللجنة قبل ان تنتهي محكمة أمن الدولة العليا من النظر في قضية التجسس حتى ينال الديب ما يستحقه نتيجة قيامه بسب الشعب المصري أثناء احدى جلسات القضية، واتهامه أجهزة الأمن المصرية بتلفيق القضية».

واعتبر ان صدور قرار بإدانة الديب عقب انتهاء النظر في قضية التجسس «عديم القيمة» وابدى خشيته من ان تكون النقابة ولجنة التحقيق تعرضتا لضغوط لإطالة أمد التحقيقات وعدم اعلان النتائج قبل طي ملف قضية التجسس.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترد وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

شدد على أن حل أزمة الجزائر يكمن في "القبول بالقواعد الديموقراطية"

نحناح متفائل باطلاق مدني

□ باريس - من ارليت خوري:

■ رأى رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية الاسلامية محفوظ نحناح ان اطلاق السلطات الجزائرية زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية عباسي مدني يعبر عن «حسن نيّة وحرص على تهدئة الأوضاع».

لكنه أضاف خلال ندوة عقدها مساء أول من أمس في فندق «برانس دوغال» في باريس، ان هذه الخطوة «ليست بداية الدنيا ولا نهايتها فقد تعودنا ان يطلق معتقلون بعد قضائهم نصف عقوبة السجن التي حكموا بها». واعتبر ان «العبرة الآن بالعمل لتنمية الاقتصاد الوطني والحفاظ على مستقبل الجزائر».

وكان نحناح عرض خلال الندوة التي نظمت تحت عنوان «الاحتمالات الجديدة للاستثمار والشراكة مع الجزائر» تصوره للوضعين الاقتصادي السياسي، مشيراً الى ان الجزائر تشهد حالياً عملية انتقال من «نظام الحزب الواحد، الذي اعتمد طوال اكثر من ثلاثين سنة» وتتجه «الى «انجاز بناء مؤسساتها الشرعية والديموقراطية».

واكد ان حركته وهي الفصيل الاسلامي الوحيد المشارك في الحكم في الجزائر «ساهمت بذلك في الحفاظ على الدولة الجزائرية التي اهتزت دعائمها بسبب الأزمة التي هزت البلاد»، وان مبرر هذه المشاركة هو «المساهمة في تسوية الأزمة والعمل لتوسيع قاعدة الحكم مع ارساء تقاليد ديموقراطية وتعايش».

وأشار نحناح الى ان هذا الموقف «لا يعني على الاطلاق اننا تخلينا عن معارضتنا للحكم ولتفرد الحزب الواحد في شؤونه، بل العكس إذ ان مشاركتنا في الانتخابات النيابية بتمثيل اكثر من ١٠ أحزاب جزائرية في البرلمان».

وقال ان حركته التي فازت بـ ٦٩ مقعداً نيابياً في الانتخابات وتتولى وزارات الصناعة والنقل والسياحة اضافة الى وزارات دولة للصيد البحري والحرف والبيئة والمؤسسات الصغيرة، «عازمة على استخدام موقعها للتخفيف من حدة المشاكل التي يواجهها المواطن الجزائري».

وشدد على ضرورة ايجاد «اعلام حر» في الجزائر وعلى اشراك المراة في التنمية الشاملة والأخذ برأي الاقليات الايديولوجية، خصوصاً ان كل الأحداث التي شهدتها الجزائر «يؤكد انتصار الاعتدال الذي نمثله».

وزاد ان من مهمات حركته ايضاً العمل لـ «ازالة الخلط بين الاسلام والارهاب ونبذ العنف كوسيلة للوصول الى السلطة او البقاء فيها». وعبر عن رفضه قانون مكافحة الارهاب المعتمد في الجزائر، ودعا الى انشاء «جبهة وطنية» تكون مهمتها مكافحة هذه الظاهرة.

وقال ان السبيل الوحيد للخلاص من الأزمة هو «الحوار والقبول بالقواعد الديموقراطية والتغيير على صعيد القوى الحاكمة» واكد انه يأمل باستمرار النهج الديموقراطي في الجزائر كي يصبح «منهجاً لا يمكن العودة عنه». وشارك في الندوة الى جانب نحناح كل من الاختصاصي في العلوم الفيزيائية غالب بن شيخ والنائب الجزائري جيلالي مهري والخبير في الطاقة توفيق حسني والمصرفي بشير صوفي.

وأكد نحناح انه سيجري خلال وجوده في باريس اتصالات مع المسؤولين في كبار المؤسسات الفرنسية للبحث في امكان تنشيط وجودهم في الجزائر. وعلمت «الحياة» انه من غير المقرر ان يجري نحناح أي اتال مع المسؤولين الفرنسيين.

ليبيا أبلغت مجلس الأمن احتمال عدم امتثالها للعقوبات

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أبلغت الحكومة الليبية مجلس الأمن انها تحتفظ لنفسها بحق «اتخاذ ما تراه ضامناً لحقوقها القانونية والسياسية، وحقها في «المطالبة بالتعويض عن الأضرار والخسائر التي لحقت بها نتيجة التهمة الباطلة والقرارات الظالمة المترتبة عليها» في اشارة الى العقوبات المفروضة على ليبيا.

ووجه مندوب ليبيا السفير ابو زيد عمر دوردة رسالة الى رئيس المجلس للشهر الجاري سفير السويد بيتر اوزفالد اعتبر فيها ان المراجعة الأخيرة للعقوبات في مجلس الأمن «أكدت مجدداً» ان «لا مشكلة بين بلادي والمجلس بل ان المشكلة هي بين بلادي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة» علماً ان اميركا وبريطانيا رفضتا الاقتراحات الرامية لمعالجة ازمة لوكربي، وأصرتا على تسليم الحكومة الليبية المشتبه في تورطهما بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي الى القضاء الأميركي أو البريطاني.

وأكدت رسالة دوردة ان حكومته تعتبر انها «نفذت واستجابت استجابة كاملة لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما في ذلك الاستجابة لمثول المشتبه فيهما أمام محكمة عادلة ونزيهة من دون اجواء الادانة المسبقة».

وزاد ان حكومته تعتبر ان «من يمنع استعجال اجراء المحاكمة هو الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وعليهما وحدهما تحمل تبعات ذلك، وكان يجب فرض هذه العقوبات على أميركا وبريطانيا لعرقلتهما اجراء المحاكمة تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن».

ولمحت الحكومة الليبية الى احتمال الخروج عن الالتزام بالامتثال للعقوبات من خلال تأكيدها احتفاظها بـ «الحق في اتخاذ ما تراه ضامناً لحقوقها القانونية والسياسية»، وابلاغ مجلس الأمن ذلك.

مسيرة عبر الحدود المصرية - الليبية

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ تحركت من أمام مقر جامعة الدول العربية أمس باصات في طريقها الى الحدود المصرية - الليبية تقل ٣٠٠ شخص في بداية مسيرة تنظمها «الجبهة القومية للاتحادات المهنية العربية» لنصرة القدس.

وكان دعا الى المسيرة رئيس اتحاد الفنانين العرب رئيس الجبهة سعدالدين وهبة الذي يعقد اليوم مؤتمراً صحافياً على الحدود عن اهداف التظاهرة.

ويعبر المشاركون منطقة الحدود مشياً الى طبرق في اشارة الى رفضهم وجود الحدود باعتبارها من بقايا الحقبة الاستعمارية.

وسينتقلون من هناك جواً الى طرابلس للمشاركة في مؤتمر الجبهة عن القدس في مناسبة الذكرى ٤٥ لثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢.

وحذر وهبة لدى مغادرته القاهرة، من تحرشات اسرائيل بسورية وليبيا والعراق و«المساعي الصهيونية لفرض حصار على مصر». وقال: «الجبهة ستعقد ندوتين في طرابلس الأولى من أجل دور حيوي للجماهير العربية لبناء الوحدة الشاملة، والثانية بعنوان تنمية التحدي لكسر الحصار الظالم».

وبين المشاركين في الوفد الذي انطلق من القاهرة ٧٠ مواطناً من سورية ولبنان والأردن واليمن، وسينضم اليهم في طرابلس ١٠٠ تونسي.

خرير السواقي

تتمة الصفحة الاولى

أجهزة اوتوماتيكية سويسرية وكومبيوترات يابانية. وبدأ تصدير السيارات الى آسيا الوسطى وروسيا وايران والصين وهي تحظى باقبال كبير لأن أسعارها رخيصة تراوح بين خمسة آلاف و١١,٥ ألف دولار. وينتج المصنع ٢٢٠ ألف سيارة سنوياً ويتوقع ان يغطي تكاليفه في غضون خمس سنوات.

وتخطط القيادة الأوزبكية لانشاء مؤسسة مشتركة مع الاتراك لانتاج شاحنات من طراز «مرسيدس». واضافة الى المنافع الاقتصادية توفر هذه المشاريع فرص عمل كبيرة وتساهم في الحد من الجريمة التي تسببها البطالة والفقر.

وخلافاً للعديد من المدن الروسية فإن سكان طشقند يتجولون في الشوارع مطمئنين حتى ساعات متقدمة من الليل، وتمكن كريموف من «محاصرة» الجريمة بسلسلة اجراءات منها تشديد العقوبات، إذ ان سارق السيارة، مثلاً، يسجن لمدة ١٥ سنة، أما الجرائم المرتكبة في المجال الاقتصادي فإن عقوبتها تصل الى الاعدام.

ويؤكد الرئيس الأوزبكي ان الاستقرار الاجتماعي والسياسي أهم انجاز حققه. لكن خصومه من الاسلاميين والليبراليين يرون ان ما يسميه الرئيس الاستقرار هو الوجه الآخر لـ «الدولة البوليسية» والتضييق على الحريات الديموقراطية.

وكان التقارب الحديث بين اوزبكستان والولايات المتحدة عاملاً أدى الى «تخفيف» الضغوط التي تعرض لها كريموف من المعارضة، لكن منظمة الأمن والتعاون الأوروبي أصرت على عقد «طاولة مستديرة» للبحث في موضوع الحريات وشكلت لجنة برلمانية «لتعميق التغييرات الديموقراطية».

وأكد السفير الأميركي في طشقند ستنلي اسكوديرو ان بلاده «لن تتجاهل» انتهاكات حقوق الانسان في اوزبكستان وستعمل على اعادة الشرعية الى اثنين من احزاب المعارضة وهما «بيرلك» و«عدالت».

الجيش التركي:

تتمة الصفحة الاولى

اخرى، رفضت المحكمة الدستورية امس اعطاء رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» مهلة ثلاثة اشهر اضافية لتهيئة مستلزمات الدفاع القانوني في دعوى لحظر حزبه بعد اتهامه بالحاق الأذى بالنظام العلماني للبلاد.

وقالت صحيفة «راديكال» اليومية الواسعة الانتشار ان قسم الاستخبارات التابع لهيئة الاركان التقط الوثيقة السرية التي كانت تشيللر بعثت بها عبر الفاكس العادي الى اليزابيث شيلتون، وهي مسؤولة في القنصلية الاميركية في بلدة اضنة جنوب تركيا. وتتضمن الوثيقة، التي سرقت من مقر البحرية بتوجيه من الرئيس السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغلو، تعليمات من مجموعة العمل «وست» المكلفة التصدي للاصولية.

وذكرت «راديكال» ان الهدف من ارسال الوثيقة كان تنبيه الاميركيين الى التحضيرات لانقلاب كانت تشيللر تشك في ان العسكريين يخططون له. واثارت فضيحة التجسس غضب العسكريين الذين طالبوا باجراءات قضائية في حق المتهمين. وكانت محكمة عسكرية أصدرت الاربعاء الماضي قراراً باحتجاز اوراكوغلو.

ولفت تقرير الصحيفة الى ان سيلاً من التصريحات كان صدر من مسؤولين في الادارة الاميركية، بعدما ارسلت تشيللر الوثيقة السرية المسروقة الى شيلتون، حذروا فيها من القيام بانقلاب في تركيا.

ونفت تشيللر امس اتهامات «التجسس» الموجهة إليها، واعتبرتها جزءاً من حملة تهدف الى تشويه سمعتها. كما نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اي صلة لـ «سي آي إي» بتشيللر، ووصف الاتهامات بأنها «خرقاء ولا اساس لها».

لكن قنوات التلفزيون والصحف التركية اشارت الى الرحيل السريع لشيلتون باعتباره «حقيقة اخرى مثيرة للاهتمام». وكانت شيلتون، حسب التقارير، انهت مهمتها الديبلوماسية في تركيا وعيّنت خبيرة في الكلية الحربية في الولايات المتحدة.

بتلر

تتمة الصفحة الاولى

وكان بتلر اجتمع بنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في نيويورك لدى تسلمه مهماته، ووصف الاتصال الأول بانه «مشجع جداً». وقال ان طارق عزيز «وجه الي دعوة لزيارة بغداد بهدف تاكيد النظرة الايجابية التي عبر عنها» ولفت الى انه قرر تلبية الدعوة في أسرع وقت ممكن تجاوباً مع التوجه الايجابي.

واكد انه ينوي ان يتوجه الى «بعض المواقع» التي تقرر ان يزورها «بالتعاون مع السلطات العراقية» بعد اجراء مزيد من المحادثات مع «مركز بغداد للمراقبة والتحقيق» التابع للجنة الخاصة. وقال انه سيعقد محادثات مع السلطات العراقية لفترة يومين.

وتابع «سابدا بالاشارة الى زيارتي لبغداد على وجه السرعة، وهذا يعطي اشارة ايجابية. وسأوضح منذ البداية اني مصمم على التزام المبادئ والموضوعية. وساشدد على أملي بإنهاء المهمات الموكلة الى اللجنة الخاصة في اقرب وقت ممكن، وهذا يتطلب منا احراز تقدم رئيسي لا سيما في مجال الاسلحة الكيماوية والاسلحة البيولوجية».

وزاد «هذا ما اتعهده، وأمل بأن يكون الطرف العراقي يفكر في الاتجاه نفسه، لأن التقدم الرئيسي المطلوب يتطلب جهوداً جديدة من الطرف العراقي لجهة التصميم والتعاون الفعلي».

وشدد بتلر على انه «لا يود التعليق على المسائل الاجرائية او الهامشية التي تضلل عن المهمات الرئيسية الموكلة الينا في القرار ٦٨٧ المعنية بالاسلحة. وكي اتمكن من تقديم تقرير الى مجلس الأمن باقرب وقت ممكن، اني في حاجة الى تصميم جديد وتعاون من الطرف العراقي».

وأشار الى وجود سلة فيها اربعة انواع من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية والصواريخ.

وقال: «علينا ان نتمكن من إفراغ السلة بسرعة لنثبت لمجلس الامن بصدق وعن قناعة ان السلة كلها باتت فارغة. عندئذ تنتهي اللجنة الخاصة من مهماتها ولا يبقى سوى المراقبة المستمرة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

ولدى سؤاله عن المواقع التي ارادت اللجنة الخاصة تفتيشها ومنعتها السلطات العراقية بسبب حساسيتها السياسية والأمنية، سعى بتلر الى تجنب المواجهة من دون الابتعاد عن مبدأ حق اللجنة في القيام بمهماتها. وقال «نظرتي هي انني ساصاب بخيبة أمل اذا عدنا الى مراجعة الماضي. واني لا أتظاهر لن المستقبل يبدأ بتسلمي مهماتي، فالتاريخ له مكانه. اني اعتقد انه ليس امراً بناء ان نبدأ بجدل الأمس وبتاريخ منع (فرق التفتيش) واني اقترح ان نجلس معاً ونبحث في ما علينا القيام به معاً الآن لانهاء أعمالنا وأن نتطلع الى المستقبل».

ورداً على سؤال في شأن ما يحتاجه من بغداد ليجعل زيارته ناجحة، قال بتلر «ان المحادثات مبنية على اساس التطلع الى المستقبل والتوصل الى اتفاقات في شأن امور اساسية تمثل تقدماً الى امام. ومن الصعب قياس النجاح اذا اكتفينا بإعادة فتح الماضي. فالنجاح ممكن اذا تميزت المفاوضات بزخم التقدم الى امام».

واكد بتلر انه في اثناء مشاوراته مع الدول الأخرى المعنية «لم اشعر بضغط من اي طرف يمكن اعتباره محاولة لغرض توجيه اللجنة الخاصة نحو هدف معين». وقال ان الجميع شدد على «اهمية استقلال اللجنة الخاصة وصدقيتها» في عملها وتقاريرها.

وأشار الى القرار ١١١٥ الذي طالب العراق بالتعاون مع اللجنة الخاصة وطلب من رئيسها تقديم تقرير الى المجلس يتضمن ملحقاً يقوّم فيه التعاون العراقي وذلك في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. واعتبر ذلك «اضافة الى سلة» الأنواع الأربعة من الأسلحة.

وقال: «أود ان اتمكن من القول في ١١ تشرين الأول ان التعاون موجود ومستمر. واني لا أنظر الى دوري من منظور تهديد العراق بتقديم تقرير سيئ عنه. لكني ملزم تقديم الملحق في شأن التعاون العراقي. والعراقيون يعرفون ذلك، ويعرفون اني اتمنى حقاً ان اتمكن من تقديم تقرير عن التعاون يتضمن امثلة ملموسة مفصلة تثبت ان السلطات العراقية تعاونت، والكرة في ساحتهم (العراقيين)».

سروش لـ"الحياة":

تتمة الصفحة الاولى

متكبّرة». واشار الى نتائج الانتخابات الرئاسية وعدم التزام الناخبين دعوات غالبية علماء المؤسسة الدينية الى الاقتراع لمصلحة المنافس الرئيسي لخاتمي، الشيخ علي أكبر ناطق نوري وخلص الى ان ما جرى أكد أن رجال الدين اندمجوا في السلطة و«ابتعدوا عن الشعب» ما حال، دون ادراكهم حقيقة توجهاته ومطالبه.

معروف ان تيار المثقفين الدينيين قرّر قبل نحو سنة دخول الميدان السياسي، لكن سروش أكد انه لن ينخرط في اي حزب مدافعاً عن دور المثقفين في «انتاج الفكر» ومحذراً من «التلوث بالسلطة».

مصر تعزز صدارتها

تتمة الصفحة الاولى

المقدمة بـ ٦٩ نقطة يليه المصريان عامر العلا ورامي طاهر (٧٢ نقطة) ثم اللبناني عدنان حمود (٧٤ نقطة) وعلى مستوى الفرق بلغ رصيد لبنان ٤٤٢ نقطة تليه فلسطين ٤٤٦ نقطة فمصر ٤٤٧ نقطة.

على صعيد آخر أدت الحفريات وزحمة السير بين زحلة وبعلبك الى إلغاء سباق الفردي ضد الساعة للدراجات وأبدى الحكم العام الجزائري الدولي مصطفى النعيجي اسفه لأنه اضطر الى اتخاذ قرار الالغاء «فالناحية الفنية والسلامة المطلوبة لم تعودا متوافرتين، وحفاظاً على مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المشاركين لأن الفاصل الدقيق في سباق الفردي ضد الساعة يبلغ في احيان كثيرة أعشاراً من الثواني». (راجع ص٢٢)

واشنطن غير مستعجلة

تتمة الصفحة الاولى

تتعلق بنتيجة الاجتماع بين عريقات ومسؤولي الوزارة اول من أمس. وأضاف المسؤول نفسه ان الولايات المتحدة تعمل بنشاط ومنذ زمن بعيد على مساعدة الاطراف المعنية في تحقيق تقدم، مشيراً الى ان الجهود الاميركية تبذل على المستويات كافة، بدءاً بالرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اضافة الى روس وآخرين.

وكان الوزير الفلسطيني حذر في اعقاب اجتماعه في وزارة الخارجية الاميركية من خطورة الوضع في الأراضي المحتلة ومناطق الحكم الذاتي. وقال ان الوضع «يمكن ان ينفجر في اي لحظة، واذا كان من وقت للتحرك فهو الآن».

وشدد عريقات في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين على وجوب وقف الخطوات التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد مثل بناء المستوطنات في القدس.

غير ان مسؤولي الخارجية الاميركية اشاروا الى ان المحادثات مع عريقات «لم تتضمن تغييراً دراماتيكياً على صعيد المبادرة» لتحريك عملية السلام. واضاف احد المسؤولين الاميركيين ان «الاجتماع مع السيد عريقات تمّ بناء على طلبه. ولم ندعه للحضور لاجراء مفاوضات بل ان المشاورات معه تمت بناء على طلبه».

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

السلام يتطلب اعادة جزء من الهضبة.

واختار نتانياهو القيام بجولة على مستوطنات الهضبة اول من امس مقدما وعودا بأن اياً من سكانها لن يضطر الى ترك منزله هناك ولا حتى ابنائه. واصطحب معه وزير المال يعقوب نئمان ليقدم التزامات باسم الحكومة ان عملية توسيع المستوطنات التي اقيمت على الهضبة منذ احتلالها ستتواصل على قدم وساق في عهد حكومته.

وقال زعيم ليكود مخاطبا مئات المحتفلين في «كتسرين» اكبر مستوطنات الهضبة في نهاية جولته «اننا نسير على خطى اجدادنا الذين عاشوا حياة سعيدة في هذا المكان ونحن الان اعدنا اليه بوجودنا الحياة ليصبح جزءا منا فمصير الجولان مرتبط بمصير اسرائيل». وتابع وسط تصفيق حاد «انا اكيد من اننا سنحقق السلام في الجولان ولكن ليس من منطلق ضعف او تخل عن امننا وانما بتمسكنا بالاسس الامنية وسنتمكن من ذلك لأن السوريين ايضا يرغبون في السلام».

وفي وقت كان نتانياهو يتحدث الى سكان الهضبة عن البقاء فيها كانت الجرافات تؤكد ذلك على الارض اذ وافقت حكومته اخيرا على اضافة ٣٠٠ وحدة سكنية جديدة الى كتسرين بوشر العمل في بناء المئة الاولى منها، كما خصصت قروض على شكل هبات لكل من ينضم الى سكانها السبعة آلاف. وتخطط الحكومة الاسرائيلية لمشاريع عدة في الهضبة بينها ازالة معسكر للجيش لتحل مكانه مستوطنة جديدة وافقت مبدئياً على بناء ٥٠٠ وحدة سكنية فيها. وخصص ايضا مبلغ ٨٥٠ الف دولار لمشروع سياحي يهدف الى بناء قرية صغيرة على شاكلة تلك التي وجدت هناك قبل ١٥٠٠ عام من وجهة نظر وزارة السياحة والآثار التي تشرف على المشروع. ويتوقع ان يبدأ العمل قريبا في بناء فندق جديد في منطقة الحمة لجذب المزيد من السياح الذين يشكلون مصدر دخل اساسياً لمستوطني الهضبة. واعادت هذه المشاريع مع اخرى، اضافة الى وعود نتانياهو الى سكان الهضبة، شعوراً بانهم باقون طويلا في الجولان بعدما كانت الحكومة العمالية السابقة زرعت شكوكا بان التوصل الى سلام مع سورية يتطلب تقديم تنازلات ما.

ومقارنة بما حمله نتانياهو الى سكان الجولان رد هؤلاء بصيحات استنكار على طرح زعيم حزب العمل ايهود باراك الذي حاول تكرار مقولة اسحق رابين القديمة بأن حجم التنازلات في الجولان يجب ان يكون بحجم السلام الذي تقدمه سورية للاسرائيليين.

وحاول باراك اقناع الحشد بوجود «فرصة وحيدة الآن للتوصل الى سلام» مضيفاً انه لا يرغب في بيعهم «اوهاماً ولا شعارات كاذبة». ولم ينفع توسله اليهم بأن يستمعوا اليه وبأن «الحقيقة يجب ان تسمع، حتى وان كانوا لا يتفقون معه» في وقف صيحاتهم المستنكرة.

ويستبعد محللون سياسيون اسرائيليون التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسورية في عهد حكومة نتانياهو حتى ولو كان الاخير حريصاً على عدم اثارة غضب السوريين عبر الامتناع عن الاعلان عن ان اسرائيل لن تتنازل عن شبر من الهضبة. ولكن فرص حصوله على موافقة الائتلاف الذي يرأسه والذي يضم للمرة الأولى حزبا من اربعة نواب برنامجه الاساسي يدور على عدم ازالة بيت واحد من الهضبة تبدو شبه مستحيلة.

وبدت المقارنة التي اجراها نتانياهو في حديثه امام مستوطني الهضبة بين ما يجري هناك وما يجري في القدس اكثر ما يعكس نمط تفكيره وتعامله مع مسألة التوصل الى سلام مع جيران اسرائيل اذ قال: «خلال خمسة او عشرة اعوام، لن يتذكر العالم الامم المتحدة (تصويت الجمعية العامة)، لكنه سيرى الاحياء التي بنيناها في القدس الموحدة امام ناظريه».

السلطة الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

منصور ونشرت «الوكالة الجزائرية للأنباء» مقاطع منه، ينبغي على مدني «الامتناع عن ممارسة اي نشاطات حزبية او سياسية باي طريقة وأياً تكن طبيعتها». وان عليه ايضاً ان «يمتنع عن الادلاء بأي تصريح شفهي او خطي لوسائل الاعلام الوطنية او الدولية».

ودعا القرار رئيس الانقاذ الى «الامتناع عن اتخاذ اي موقف او القيام باي نشاط يمكن ان يضر بالنظام والهدوء العامين» وذكره بأن «نشاطاته العامة ما زالت تتطلب موافقة خطية ومسبقة من وزارة الداخلية».

وكانت النيابة العسكرية في البليدة قررت الثلثاء الافراج عن مدني بشروط بعدما امضى ستة اعوام من عقوبة بالسجن لمدة ١٢ عاماً.

وقال جيران مدني الذي يقيم في منزل والديه في حي بلكور، بضاحية العاصمة، مذ افرج عنه، ان الزعيم الاسلامي نقل صباح امس الى منزل اخر يقع «على مرتفعات العاصمة».

ولم يعرف ما اذا كان نقل الى ذلك المنزل عنوة ام انه نصح بالابتعاد عن حي بلكور حيث كان مفترضاً ان يخطب امس خلال صلاة الجمعة وسط مخاوف من ان ترافق ذلك تظاهرة لأنصاره الذين كانوا قرروا المجيء الى مسجد الحي.

وهنا نص قرار وزير الداخلية الجزائري الذي يطلب من مدني الامتناع عن أي نشاط سياسي كما وزعته وكالة «فرانس برس».

- «البند الاول: في اطار احترام النظام والهدوء العام على عباسي مدني أن يمتنع عن القيام باي نشاطات حزبية او سياسية باي صورة من الصور وايا تكن طبيعة هذه النشاطات.

وعليه التزام الامتثال لما ياتي:

يجب الحصول على اذن مسبق وخطي من وزير الداخلية والحكم المحلي قبل الادلاء باي تصريح شفهي او خطي لوسائل الاعلام الوطنية والعالمية وكذلك قبل المشاركة في اي اجتماع او تجمع عام.

البند الثاني: يمتنع عباسي مدني عن اي سلوك او نشاط من شأنه ان يخل بالامن والهدوء العام.

البند الثالث: على كل من محافظ الجزائر الكبرى وقائد الشرطة الوطنية والمدير العام للأمن الوطني تنفيذ هذا القرار كل في مجال اختصاصه».

وشدد وزير الداخلية في حيثيات قراره على نظام الافراج المشروط عن عباسي مدني وقرار اعلان حال الطوارئ في ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٢ وحل الجبهة الاسلامية للانقاذ.

مسؤول يوناني زار الهراوي وبويز: أثينا قلقة من توقف جهود السلام والحريري يزورها الأسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال نائب وزير الخارجية اليوناني يانوس كرانيديوتيس امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز والأمين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، يرافقه السفير اليوناني في لبنان جورجيو جورجيو. وأبدى «قلق اثينا لوقف الجهود الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط ورغبتها في تحقيقه».

وقال كرانيديوتيس، بعد لقاء بويز، ان زيارته لبنان تندرج في اطار جولة على المنطقة «لتبادل وجهات النظر في شأن السلام واستكشاف ما يمكن ان تقوم به اليونان التي ترغب في الاسهام قدر استطاعتها، في ضوء القلق الذي ينتابها من وقف بذل الجهود من اجل السلام».

وأشار الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري سيزور اثينا الاسبوع المقبل للبحث في عدد من الاتفاقات الثنائية وتوقيع اتفاق الاستثمار والتعاون.

سئل: هل لديكم مقترحات بالنسبة الى عملية السلام؟ أجاب: «ليست هناك مبادرة يونانية، بل ان ما اقوم به هو تبادل وجهات النظر. وسأنقل كل ما سمعته من المسؤولين الذين التقيتهم في المنطقة الى الاتحاد الاوروبي لتحديد العمل او المبادرة التي يمكن اتخاذها».

وجدد موقف بلاده الذي يدعو الاتحاد الاوروبي الى «اداء دور اكثر فاعلية في عملية السلام والتدخل اكثر فاكثر بالتنسيق مع رغبات شعوب المنطقة من اجل التكامل مع الجهود الاميركية».

وأكد ان بلاده «تجري تبادل وجهات نظر منتظمة مع واشنطن تشمل مواضيع عدة بينها قضية الشرق الاوسط. واليونان هي جزء من هذه المنطقة، ومعنية بها ولديها القضية القبرصية المطروحة ايضاً في المنطقة وتحدثنا عنها مع الوزير بويز الذي هو صديق قبرص».

اما الوزير بويز فقال «ان اليونان تستطيع تفهم مشكلات المنطقة اكثر من غيرها»، معتبراً «ان اوروبا غير مهيأة لأداء دور خارج اطار تفاهم مع الولايات المتحدة الاميركية، وهذا ما نفهمه تماماً ولا نسعى الى اقناع اوروبا بعكس ذلك بمقدار ما نعتقد ان جمود الدور الاميركي الآن يمكن ان يعوض من خلال دور اوروبي فاعل بالتفاهم مع الولايات المتحدة».

وأوضح السفير الحسن انه بحث مع المسؤول اليوناني العلاقات الثنائية والترشيحات الى المنظمات الدولية، موضحاً ان لبنان يؤيد في المبدأ ترشيح اليونان.

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

إدارة كلينتون تعارض مشروع قانون بفرض عقوبات على سورية والسودان

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون معارضتها تمرير قوانين جديدة في الكونغرس من شأنها ان تحظر كل المعاملات التجارية والاستثمارات في سورية والسودان من قبل شركات أو افراد اميركيين.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان سورية ينبغي الا تعامل مثل ايران، التي تواجه حظراً اقتصادياً اميركياً شاملاً، لان سورية لم ترفض عملية السلام العربية – الاسرائيلية.

واضاف ان الوزارة تناقش المسألة مع اعضاء رئيسيين في الكونغرس، وذلك في محاولة، كما يبدو، لاستثناء سورية من مشروع قانون يفرض عقوبات عليها او إدخال تعديل مقبول عليه.

وتابع بيرنز: «لا نؤيد هذه التعديلات بالذات، فالولايات المتحدة لديها علاقة صعبة جداً مع سورية »ليست لدينا علاقة طبيعية« مع دمشق. وقال انه ينبغي تمييز معاملة سورية عن الطريقة التي يعامل بها بلد آخر مثل ايران »ومهما كانت صعوبة محادثات السلام في الشرق الأوسط فإن سورية كانت موجودة الى طاولة (المفاوضات) طيلة عدد من السنوات، وساهمت على الاقل مع اسرائيل ولبنان وبلدان اخرى في الشرق الأوسط في مسارات متنوعة لعملية السلام، وهذا لا ينطبق على ايران. هناك بالنسبة الى ايران حظر اقتصادي شامل، وبالنسبة الى سورية لدينا علاقة ضعيفة جداً، مع وجود خلافات قوية على صعيد قضايا كبيرة مثل الارهاب والمخدرات. ومع ذلك نعتقد ان هذا التعديل (في مشروع قانون) يتجاوز ما ينبغي ان نسعى اليه، وسنوضح ذلك للكونغرس».

واشار مسؤولون آخرون في الخارجية الاميركية الى ان الوقت لا يزال مبكراً للتكهن بالحصيلة النهائية للمحادثات مع الكونغرس.

وقال مسؤول في الوزارة لـ «الحياة»: «نعارض اساساً هذه التعديلات».

وتضمنت آخر صيغة لمشروع القانون الخاص بالشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي اشارة الى السودان وحده دون التطرق الى سورية.

واوضح المسؤول في الوزارة ان مشروع قانون يرعاه السيناتور جون اشكروفت في مجلس الشيوخ لم يحظ بتأييد يذكر، وقال ان «الأمر معقد بسبب وجود مشاريع قوانين وتعديلات مختلفة».

وسئل هل تشعر الادارة الاميركية بالرضا اذا حصلت على تخويل يتيح لكلينتون ان يتجاهل العقوبات الجديدة بالاستناد الى اعتبارات الأمن القومي، فرفض اعطاء رد قاطع، وقال انه لا يستطيع الافصاح عما هو «مقبول أو غير مقبول»، مستدركاً: «نعارض التعديلات أو مشاريع القرارات بصيغتها الحالية».

المنشقون عن قرنق يؤكدون استعادة مدينة من قواته

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ أعلن زعيم «قوات الدفاع عن جنوب السودان» الدكتور رياك مشار امس ان قوات الفصائل الجنوبية المتحالفة مع الحكومة السودانية طردت قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق من مدينة ايود المهمة في ولاية بحر الغزال في جنوب السودان.

وقال مشار في الخرطوم امس ان «قوات الدفاع عن الجنوب» «حسمت معركة ايود وكبدت قوات قرنق خسائر فادحة في الأرواح والعتاد». وتقع ايود بين مدينتي بور الخاضعة للحكومة وكونغور الخاضعة لقرنق.

واوضح مشار الذي يقود ستة فصائل انشقت عن قرنق خلال الأعوام الستة الماضية ان مقاتلي «الجيش الشعبي» هربوا باتجاه كونغور، وان قواته لا تزال تطاردهم.

وبدأت كفة المعارك تتحول لمصلحة الحكومة بعد دخول القوات الجنوبية المتحالفة معها في المعركة اثر توقيع «اتفاق الخرطوم للسلام» في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي. واطلق قرنق حملة عسكرية في الجنوب في آذار (مارس) حقق خلالها مكاسب عسكرية.

ولوحظ ان قوات مشار المتحالفة مع الجيش السوداني هي التي أعلنت استعادة مناطق عدة خلال الشهرين الماضيين.

وكان قرنق وحلفاؤه في المعارضة الشمالية حذروا من ان الحكومة تهدف من توقيع اتفاق الخرطوم الى تحويل المعركة في الجنوب الى قتال محلي وقبلي.

ويبدو ان الوضع يتجه الى مرحلة شبيهة بالفترة التي تلت انشقاق مشار عن قرنق نهاية ١٩٩١، والتي شهدت معارك ضارية بين الجنوبيين استدعت تدخل دول غربية لوقف القتال وتوقيع اتفاق بين الزعيمين الجنوبيين.

تعذيب صوماليين خلال عملية «إعادة الامل»

التحقيق يكشف معلومات جديدة عن تورط عسكريين ايطاليين

■ روما، مقديشو – أ ف ب، قنا – نقلت الصحف الايطالية امس عن رئيس اللجنة الرسمية المكلفة التحقيق في سلوك المظليين الايطاليين ابان عملية «اعادة الامل» في الصومال العام ١٩٩٣ ان حالات تعذيب صوماليين ارتكبت بالفعل بايدي عسكريين ايطاليين.

واعلن رئيس لجنة التحقيق ايتوري غاللو في حديث الى مجلة «بانوراما» امس انه «تم التحقق من بعض الوقائع حتى ولو سعت جهات الى اخفائها في وقت سابق، ورغم هذه المحاولات توصلنا الى كشف الحقيقة».

وكانت المجلة كشفت هذه القضية منتصف حزيران (يونيو) الماضي بعد نشرها صوراً «تذكارية» التقطها جنود ايطاليون تبرز اعمال تعذيب واغتصاب.

الا ان غاللو الرئيس السابق للمحكمة الدستورية رفض تفصيل حالات التعذيب التي تم التحقق منها، واوضح انه «ينتهك بذلك سرية التحقيقات الجارية». ويتوقع ان تنشر النتائج النهائية للتحقيق الذي بدأ في ١٦ حزيران (يونيو) الماضي في نهاية الصيف لعدم التمكن حالياً من استجواب المعنيين في الصومال.

وكان وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا امر بتشكيل هذه اللجنة المؤلفة من خمسة اعضاء بينهم ممثلان عن الجيش هما الجنرالان انطونيو تامبوزو وشيزاري فيتالي ووزيرة الصحة والعمل السابقة تينا انسيلمي ورئيسة اتحاد الجالية اليهودية الايطالية توليا زيفي.

وقال غاللو ان «بعض الحالات لا تزال غامضة لكننا نامل في القاء الضوء عليها مباشرة بعد الاستماع الى افادات الصوماليين». واوضح ان «تحقيقاتنا ساهمت في نفي حالات اخرى نفياً تاماً اذ انها كانت من نسج الخيال».

واكد انه رغم حالات التعذيب هذه «لا يزال الجيش الايطالي يضم في صفوفه جنوداً شجعاناً».

وتضاعفت المعلومات المتعلقة باعمال التعذيب بعد نشر صور ظهر فيها مظليون ايطاليون يعذبون باسلاك كهربائية سجيناً صومالياً عاريا طرح ارضا او يغتصبون شابة صومالية اوثقت بدبابة.

وفي نهاية الشهر الماضي تراجع عسكري، شارك في عملية «اعادة الامل» عن اقواله بعدما اكد انه شاهد عناصر من الكتيبة الايطالية يقتلون عمداً عدداً من المدنيين الصوماليين. واوضح ان كل اقواله لا اساس لها وانه اقدم على ذلك لقاء مبلغ من المال اقترحته عليه احدى الصحف.

واضافة الى التحقيق الوزاري فتح الجيش تحقيقاً داخلياً في اطار هذه القضية.

مبعوث ايطالي

وعلى صعيد الجهود السياسية لانهاء الحرب الاهلية في الصومال، اجرى المبعوث الايطالي لحل الازمة في الصومال جوسيبي كاسينو الذي يزور العاصمة مقديشو حالياً لقاءين مع زعيم «التحالف الوطني الصومالي – المؤتمر الموحد» حسين عيديد، وذلك في اطار مبادرة ايطالية لحل الازمة.

وكان المبعوث الايطالي وصل الى مقديشو اول من امس وتتضمن المبادرة التي يحملها مرحلتين، الاولى اعادة السلام والاستقرار الى مقديشو، والثانية محاولة التقريب بين حسين عيديد وبين «المجلس الوطني لانقاذ الصومال» الذي يتزعمه علي مهدي محمد.

وجرى الاتفاق على عقد اجتماع موسع بين عيديد وعلي مهدي نهاية الشهر الجاري في مقديشو.

واكدت مصادر صومالية أن كل الاطراف المتنازعة اعلنت موافقتها على عقد الاجتماع وسيشرف عليه وفد ايطالي رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الخارجية.

تمديد حبس ٧٨ فلاحاً اتهموا باثارة شغب

أزمة قانون الايجارات الزراعية أمام القضاء المصري قريباً

□ القاهرة – من حازم منير:

■ انتقلت الخلافات على قانون الايجارات الزراعية في مصر الى ساحة القضاء. وتنظر المحكمة الادارية في مصر الاسبوع المقبل في دعوى اقامها مستاجرون ضد وزير الزراعة، في ما جددت سلطات التحقيق حبس ٧٨ فلاحاً اتهموا بـ «اثارة الشغب والتحريض ضد القانون».

وقال المدير التنفيذي في مركز الارض لحقوق الانسان السيد كرم صابر لـ «الحياة» ان «المحكمة الادارية حددت السبت المقبل للنظر في دعوى اقامها فلاحون لوقف تنفيذ قرار وزير الزراعة في شأن نقل حيازة الاراضي الزراعية من المستاجرين الى الملاك».

ويذكر ان مستاجرين سبق لهم اقامة دعاوى قضائية طعنوا فيها بعدم دستورية القانون.

وكان وزير الزراعة الدكتور يوسف والي اصدر قرارا في شأن نقل الحيازات من المستاجرين الى الملاك وبدأ تنفيذه في اول تموز (يوليو) الجاري، ما ادى الى مواجهات واسعة في قرى عدة راح ضحيتها سبعة قتلى واصيب نحو ستين آخرين.

كما أحرق مستاجرون مصارف زراعية في قرى عدة. وكان ثلاثة فلاحين آخرين قتلوا في آذار (مارس) الماضي في مواجهات جرت مع الملاك في شأن القانون ادت الى اصابة نحو مئتي شخص بجروح.

وارجع صابر المواجهات الاخيرة الى ان «قرار وزير الزراعة ادى الى حرمان المستاجرين من الحصول على مستلزمات الانتاج الزراعي والقروض من المصارف الزراعية». ولفت الى ان «الدعوى التي اقامها «مركز الارض» لمصلحة المستاجرين استندت الى ان قرار والي «يعد اغتصاباً للارض من المستاجرين قبل حلول موعد تنفيذ القانون المحدد له اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل». وهو القانون الذي ينهي عقود الايجارات القائمة ويعيد تحديد الحيازات بناء على قرار المالك ورغبته في تجديد عقد الايجار للمستاجر او استرداد الارض منه.

في غضون ذلك قررت سلطات التحقيق مساء اول من امس تمديد حبس ٧٨ فلاحاً في محافظات الغربية والدقهلية وبني سويف اتهمتهم باثارة الشغب واشعال النار في مصارف زراعية في قراهم، ليرتفع عدد المحبوسين احتياطياً على ذمة التحقيقات في قضايا معارضة القانون الى ٨٨ شخصاً.

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تعقد المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم الجلسة الثالثة للنظر في قضية «تفجيرات البنوك» المتهم فيها ٩٧ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية». وتحظى الجلسة باهتمام بالغ، اذ انها الأولى بعدما نشرت «الحياة» الأسبوع الماضي بيانين اصدرهما قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» رفضوا فيهما اعلان وقف العمليات المسلحة. وكان المتهم محمد امين عبدالعليم قرأ في الجلسة الأولى للقضية قبل اسبوعين اعلاناً يؤيد وقف العمليات، اوضح فيه ان ستة من قادة «الجماعة الاسلامية» وقعوا عليه، هم كرم زهدي وناجح ابراهيم وعبود الزمر وعصام عبدالرحمن وفؤاد الدواليبي وعلي الشريف. وكان عبدالعليم اعلن في الجلسة الثانية ان جميع قادة التنظيمين الذين يقضون عقوبة السجن في سجن ليمان طرة في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات ايدوا الاعلان، مشيراً الى أن ثلاثة من قادة تنظيم «الجهاد» وقعوا عليه ايضاً، هم طارق الزمر وصالح جاهين وعباس شنن.

معروف ان عبدالعليم هو المتهم الوحيد في قضية «تفجيرات البنوك» الموجود في سجن ليمان طرة مع قادة التنظيمين حيث يقضي عقوبة السجن ١٥ سنة في قضية «احداث السويس» في حين ان باقي المتهمين في القضية موقوفون في سجن استقبال طرة.

وأكدت مصادر مطلعة ان القادة الموجودين داخل السجن اجروا اتصالات مكثفة في ما بينهم ومع آخرين في سجون اخرى عن طريق عناصر تلتقي اثناء جلسات تجديد الحبس او اثناء امتحانات نهاية العام في الجامعات او في مستشفى السجن، للاتفاق على اعداد بيان جديد ستتم تلاوته اليوم للرد على ما جاء في بياني قادة الخارج اللذين شككا في صدقية توقيع القياديين الموجودين في السجن على الاعلان.

الى ذلك، استبعد رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني الدكتور عبدالحليم مندور ان يؤدي توقيع قادة في تنظيمي «الجماعة» و«الجهاد» اعلاناً لوقف عمليات العنف داخل البلاد وخارجها الى حدوث انشقاق داخل التنظيمين.

وقال لـ «الحياة»: «ما يحدث خلاف في وجهات النظر بين قادة الداخل والخارج، اما بالنسبة الى الاهداف فلا خوف عليها وهي معلنة ومعروفة للجميع، والأمر الجديد هو ان القادة في السجن رأوا ان المرحلة الحالية تتطلب التعاطي مع وسائل اخرى غير التي اعتمدوها في السنوات الماضية.

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تسأل علماء المسلمين عن مجازر الجزائر
ماذا يقول الشرع عن ذبح الأطفال والنساء؟

عبور روسي إلى الشرق الأوسط من بوابة السلاح

صراع الراقصات ينتقل من الملاهي إلى خشبة المسرح

عرفات لـ «الوسط»: إما السلام وإما الفوضى... والخيارات كثيرة

رفسنجاني الرجل الثاني أم الثالث؟
إيران: خاتمي «يتصالح» مع حوزة قم ويتهيأ لكبح البازار والمتطرفين

لبنان الضائع بين الرياضة والسياسة: حماية المصالح وسوء الاخراج

الأردن: معركة إثبات وجود بين الحكومة و«الاخوان المسلمين»

فرساتشي: بكته الأجساد والألوان والمخيلات الرشيقة

المغرب: المحيط يحرم أوروبا من أطنان الكوكايين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عملاً باتفاق شنغن ومكافحة الهجرة غير المشروعة

لا حدود داخل أوروبا اعتباراً من الربيع المقبل

■ انسبروك (النمسا) - رويتر - اعلن رؤساء الوزراء الألماني والنمسوي والايطالي بعد اجتماع ليل أول من أمس الخميس ان الحدود في مختلف انحاء اوروبا سيتم فتحها في الأول من نيسان (ابريل) السنة المقبلة، عملاً باتفاق شنجن.

وعقد المستشار الألماني هيلموت كول ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي والمستشار النمسوي فيكتور كليما اجتماعاً خلف ابواب مغلقة استمر اكثر من ساعتين في بلدة انسبروك غرب النمسا لمناقشة مسألة فتح الحدود التي تثير مخاوف امنية لألمانيا.

وقال كليما في مؤتمر صحافي: «في الأول من نيسان ١٩٩٨ سيبدأ بالتأكيد تنفيذ المرحلة الاخيرة من رفع القيود... هذه النتيجة المهمة توضح للسكان اننا نأخذ مأخذ الجد حرية التنقل داخل المنطقة التي يشملها اتفاق شنغن والمهمة المشتركة لمكافحة الهجرة غير المشروعة والجريمة».

ويعني هذا انه اعتباراً من مطلع نيسان ١٩٩٨ سيكون بمقدور اي شخص ان يسافر من هامبورغ الى نابولي او من مدريد الى فيينا دون ان يتعين عليه ان يقدم جواز سفره الى شرطة الحدود اثناء رحلته.

وقال كليما ان ايطاليا ستصبح عضواً كاملاً في اتفاق شنجن في السادس والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وهو ما يعني انها يمكن ان تستغني عن فحص جوازات السفر في المطارات، لكن سيتعين على النمسا ان تنتظر حتى الأول من كانون الأول (ديسمبر) من هذا العام للانضمام الى المجموعة.

وستبقى القيود سارية على السفر براً حتى نيسان (ابريل) السنة المقبلة.

ومعلوم ان فرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ وإسبانيا والبرتغال والمانيا مشاركة في اتفاق شنجن. ووقعت اليونان وإيطاليا والنمسا لكنها لم تنفذ بالكامل الاتفاقية التي تسمح للأفراد بالسفر عبر الحدود في أوروبا دون استخدام جوازات السفر.

وابدت المانيا مراراً قلقها ازاء قدرة النمسا على مراقبة حدودها مع اوروبا الشرقية وهو ما يثير شبح تدفق الاسلحة والمخدرات والمهاجرين بطريقة غير مشروعة على البلاد في حال رفع القيود.

وفي تنازل من جانبها لألمانيا وافقت النمسا على رفع القيود على الحدود بين البلدين تدريجاً بدلاً من رفعها مرة واحدة.

وتقدم النمسا التي تمثل بوابة الاتحاد الأوروبي من الشرق منفذاً مثالياً للمهاجرين المتجهين الى الغرب بحثاً عن الثراء والأمن. وتمتد حدودها مع دول الكتلة الشرقية السابقة لمسافة ١٢٦٠ كيلومتراً.

واشار تقرير اصدرته وزارة الداخلية اخيراً الى ان النمسا قبضت على اكثر من عشرة آلاف مهاجر غير قانوني عام ١٩٩٦ بزيادة ٦١ في المئة عن العام السابق.

وتعارض المانيا ايضاً انضماماً مبكراً لايطاليا في ضوء الازمة التي تفجرت في البانيا اخيراً وأدت الى نزوح الوف من اللاجئين الفارين عبر البحر الادرياتيكي الى ايطاليا.

ومن المنتظر ان يجتمع كول وبرودي وكليما مرة أخرى في نهاية هذا العام لتقييم التقدم وسبل تحسين الرقابة على الحدود.

والنمسا هي الرئيس الحالي لمجموعة دول شنجن.

اميركا مع اعطاء ٣ دول نامية عضوية دائمة في مجلس الأمن

■ نيويورك (الامم المتحدة) - رويتر - قالت الولايات المتحدة التي تؤيد منذ فترة طويلة حصول المانيا واليابان على عضوية دائمة في مجلس الأمن، انها ستؤيد ايضاً تخصيص مقاعد دائمة لثلاث دول نامية.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية ان بلاده ترى انه يتعين ان يضم مجلس الأمن دولاً نامية على اساس العضوية الدائمة.

وأضاف: «نعتقد انه يتعين على دول المناطق الاقليمية ان تحدد بنفسها من سيشغل هذه المقاعد». وكان بيرنز يشير الى القارة الافريقية واميركا اللاتينية والدول الآسيوية.

وقدم السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون تفاصيل بشأن قرار واشنطن الأخير وذلك خلال اجتماع مغلق لمجموعة عمل تابعة للامم المتحدة تناقش مسألة اصلاح مجلس الأمن منذ اعوام عدة.

صورة لكاراجيتش تغطي اشارة سير قرب مدينة بالي. (رويتر)

رفع صور كاراجيتش في انحاء الكيان الصربي واعتداء جديد على منزل ضابط دولي

"اليد السوداء" الصربية تهدد القوات الدولية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ هددت منظمة صربية اطلقت على نفسها «اليد السوداء» بالانتقام من الجنود الدوليين في البوسنة الذين وصفتهم بالمحتلين. ووقع اعتداء جديد بالمتفجرات على منزل ضابط دولي فيما عبرت منظمة الأمن والتعاون في اوروبا عن مخاوفها من ان تؤثر الاوضاع المتوترة في الكيان الصربي الى تأجيل الانتخابات المحلية في البوسنة - الهرسك.

في غضون ذلك، افاد المبعوث الاميركي الخاص الى البوسنة روبرت غولبرايت ان تقديم مرتكبي جرائم الحرب البوسنية الى العدالة «هو في مقدم الاولويات الراهنة».

ونفى في شهادة قدمها امام الكونغرس الاميركي ما روجته بعض الاوساط عن ان قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة تجاوزت تفويض مجلس الأمن.

ودعا غولبرايت الاطراف البوسنية الى تنفيذ التزاماتها بتسليم مجرمي الحرب الى محكمة لاهاي. لكنه اوضح ان الولايات المتحدة وحلفاءها مستعدون للتدخل اذا رفضت هذه الاطراف التعاون في اعتقال المتهمين. وقال: «سنواصل البحث عن افضل السبل لضمان مثولهم امام العدالة وان هذا الامر لا يشمل البوسنة - الهرسك فحسب بل كرواتيا وصربيا ايضاً».

الى ذلك صرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بان بلاده قررت تقديم مبلغ نصف مليون دولار لبناء قاعة جديدة للمرافعات في محكمة لاهاي. واضاف ان بريطانيا «ستنظر ايضاً في الطريقة التي يمكن ان تساعد بها المحكمة في اداء مهمتها والتحقيق في اتهامات مرتكبي جرائم الحرب».

وجرى توزيع كميات كبيرة من المنشورات في بانيالوكا ومدن الكيان الصربي الاخرى بتوقيع منظمة «اليد السوداء» التي نددت بالعمليات التي قامت بها القوات الدولية ضد المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

ودعت المنشورات من سمتهم بـ «جنود الاحتلال التابعين لحلف شمال الاطلسي» الى الكف عن «شن حملة من الاعتداءات ضد المواطنين الصرب والا فانكم (الجنود الدوليون) سوف تستحقون العقاب الصارم الذي قرر الشعب الصربي انزاله بحقكم».

وجاءت هذه المنشورات ضمن حملة تحذير وهجمات قام بها الصرب ضد القوات والمنظمات الدولية في اعقاب العملية التي قامت بها وحدة من قوات حلف شمال الاطلسي في مدينة بريدور واسفرت عن مقتل مدير شرطة المدينة السابق سيمو درلياتشا وشخص آخر واعتقال مدير مستشفى المدينة ميتشو كوفاتشفيتش اضافة الى شخصين آخرين اطلق سراحهما بامر من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

ونقل ناطق باسم منظمة الأمن والتعاون الاوروبية في سارايفو قلق رئاسة المنظمة ازاء الاحداث المتصاعدة في الكيان الصربي والتي قد تؤثر على الاستعدادات الجارية لعملية الانتخابات المحلية في البوسنة - الهرسك في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وأوضح الناطق ان المنظمة الاوروبية التي تشرف على هذه الانتخابات «تعلق اهمية كبيرة عليها من اجل تحقيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة».

وأعلن ناطق باسم الشرطة الدولية في البوسنة ان متفجرات ألقيت على مساكن احد ضباطها العاملين في مدينة بوسانسكا غراديشكا في شمال غرب البوسنة.

وانتشرت صور الزعيم السابق لصرب البوسنة المتهم بجرائم حرب رادوفان كاراجيتش في مختلف مناطق الكيان الصربي في عملية وصفها المراقبون بأنها تحذير من عواقب اعتقاله.

ووصفت اذاعة صرب البوسنة قوات حلف شمال الاطلسي بانها «تنظيم فاشستي اسوأ مما كان عليه موسيليني وهتلر». واكدت الاذاعة ان جميع السلطات المحلية لصرب البوسنة «ستقطع علاقاتها مع قوات الحلف والمؤسسات الدولية العاملة في البوسنة بسبب مواقفها العدوانية مع الشعب الصربي».

وزير الدفاع الروسي السابق يحذر من خطة لتصفية "الجيش"

روديونوف: في الكرملين طابور خامس يعمل لمصلحة الغرب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وجه وزير الدفاع الروسي السابق ايغور روديونوف انتقادات الى «القيادة السياسية التي تخلت عن المصالح الجيوسياسية» لروسيا وقال ان «طابوراً خامساً» يعمل في الكرملين لمصلحة الغرب، فيما حذر رئيس لجنة الدفاع في البرلمان من ان تنفيذ مرسوم الرئيس بوريس يلتسن بخفض القوات المسلحة سيؤدي الى «تصفية» الجيش.

وأعلن المكتب الصحافي ليلتسن امس الجمعة انه وقع مرسوماً يقضي بتقليص عديد القوات المسلحة من ١,٧ مليون الى ١,٢ مليون عنصر قبل انتهاء العام ١٩٩٨ واعادة هيكلة الاصناف العسكرية ودمج جميع قوات الصواريخ في تشكيلة واحدة والغاء القيادة العامة للقوات البرية وتوحيد سلاحي الطيران والدفاع الجوي.

وكان الخلاف على سبل الاصلاح العسكري من أهم اسباب القطيعة بين يلتسن ووزير دفاعه السابق أدت الى اقصاء روديونوف بعد ان تعرض الى اهانة وتقريع شديدين من يلتسن امام كاميرات التلفزيون.

ووجه وزير الدفاع السابق نداء الى القوات المسلحة نشر امس وتضمن «اعتذاراً عن اهانة وجهها رئيس الدولة» الى كبار الضباط. وذكر روديونوف ان القيادة السياسية جعلت من روسيا «بلداً اعزل» حيال الاخطار الخارجية وقدمت تنازلاً اثر آخر مضحية بالمصالح الجيوسياسية «للحفاظ على السلطة باي ثمن».

وأوضح ان الكرملين يعمل على خفض عديد الجيش والاسطول مقابل زيادة عدد قوات الشرطة والامن الداخلي بسبب شعوره «بازدياد الخطر الداخلي» على النظام. وزاد ان القيادة السياسية الحالية تعمل على تعزيز «الدولة البوليسية».

وحذر الوزير السابق من «كارثة بسبب ضعف» القدرة الدفاعية لروسيا وعجزها عن مواجهة الاخطار الخارجية. وأضاف ان «طابوراً خامساً (...) ليس في القوات المسلحة، بل في الكرملين يدعم مساعي الولايات المتحدة والحلف الاطلسي الرامية الى تحجيم القدرة العسكرية الروسية وهدم صناعاتها الحربية.

وأشار روديونوف الى ان روسيا «تجاوزت الخط الاحمر» بتراجع الجاهزية القتالية ومستوى التسلح ونوعيته. وتابع ان الحكومة الحالية لم تبق «اساساً مادياً للولاء» بحجبها رواتب منتسبي الجيش لمدة ٤ اشهر، وقال ان القدرة الشرائية للضابط انخفضت خلال سنوات «الاصلاح» الاقتصادي ٣ مرات. وذكر ان هناك ٩٥ الف ضابط ليس لديهم مساكن وانهم يقطنون مع عائلاتهم في كراجات أو عربات قطار في حين ان يلتسن كان وعد عشية الانتخابات الرئاسية ان يحصل كل ضابط على فيلا ومرتب شهري قدره الف دولار (لا يتعدى المرتب الحالي للجنرال ٢٥٠ - ٣٠٠ دولار).

وكشف روديونوف في حديث الى صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» انه التقى منذ أيام وزير الدفاع الحالي ايغور سيرغييف واتفق معه على «عمل متواز» تقوم به الوزارة و«حركة دعم الجيش» لتحقيق اهداف مشتركة في تحسين الاوضاع داخل القوات المسلحة.

ويذكر ان روديونوف كان انضم اخيراً الى هذه الحركة التي اسسها الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في البرلمان واعتبرها الكثيرون من المراقبين نواة لتشكيل قوة معارضة للكرملين داخل القوات المسلحة.

أوروبا تجمد مساعدتها لكمبوديا وأميركا تبدأ وساطة

هون سين يرفض التدخلات الخارجية عشية لقائه وفداً آسيوياً

■ فنوم بنه، ستراسبورغ، واشنطن - رويتر، أ ف ب - جمد الاتحاد الأوروبي مساعدته الاقتصادية لكمبوديا احتجاجاً على انتهاك حقوق الانسان ومبادئ الديموقراطية في أعقاب الانقلاب الذي نفذه رئيس وزراء الأمر الواقع هون سين وأطاح بموجبه رئيس الوزراء الأمير نورودوم راناريد.

في الوقت نفسه، أوفدت الولايات المتحدة عضو مجلس النواب السابق ستيفن سولارز إلى جنوب شرقي آسيا في محاولة لايجاد حل للأزمة في كمبوديا واستئناف العمل باتفاق السلام الذي وقع في باريس عام ١٩٩١ ويقضي بعملية المشاركة في السلطة التي تم انتهاكها في الانقلاب الأخير.

وتجاهل الجنرال هون سين الضغوط الدولية لحل الأزمة في بلاده، وطالب الجهات الخارجية، بما في ذلك رابطة دول جنوب شرقي آسيا، عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده. وجاء ذلك في وقت أفادت الأنباء أن قوات هون سين سيطرت على آخر معقل للملكيين انصار راناريد شمال البلاد.

ووصل رئيس الوزراء المخلوع إلى بانكوك أمس الجمعة لاجراء محادثات مع وفد من وزراء خارجية رابطة جنوب شرقي آسيا قبل توجه الوزراء الثلاثة: الأندونيسي علي العطاس والتايلاندي براتشوب تشيا ساران والفيليبيني دومينغو سيازون إلى فنوم بنه للقاء هون سين.

لكن رئيس وزراء الأمر الواقع الذي يلتقي الوزراء الثلاثة اليوم، قال إنه سيستمع إليهم، لكنه لن يسمح لأي أجنبي في التحكم به وسيبلغ الوزراء وجوب ألا تتدخل الرابطة في الأزمة الكمبودية.

وكان هون سين أطاح راناريدا قبل أسبوعين بعدما كان الاثنان يشتركان في رئاسة الوزراء. وأدى ذلك إلى استياء عالمي، خصوصاً من جانب الرابطة الآسيوية التي ردت بتعليق طلب عضوية كمبوديا.

من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية الأميركية إنها ستوفد عضو الكونغرس السابق ستيفن سولارز إلى آسيا في مهمة خاصة للعمل مع دول المنطقة على ايجاد حل للأزمة في كمبوديا.

وأضاف الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان سولارز سيغادر الولايات المتحدة اليوم في رحلة تشمل بكين وطوكيو وبانكوك وجاكرتا وكوالالمبور وفنوم بنه حيث سيجتمع مع هون سين.

انتقدت بعض الدول التي تحضها على الليونة ازاء كينشاسا

العفو الدولية تعارض تقديم أي تنازل إلى نظام كابيلا

■ نيروبي - أ ف ب - دعت منظمة العفو الدولية الأمم المتحدة الى عدم تقديم اي تنازل لنظام لوران ديزيريه كابيلا الذي قد يعرض للشبهات استقلالية ونوعية التحقيق المتوقع حول المجازر التي ارتكبت شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً). وقالت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان (مقرها لندن) في بيان لها «إن اي تحقيق حول المجازر التي يعتقد انها ارتكبت يجب ان يكون غير محايداً ومستقلاً».

وفيما أشارت مصادر في الامم المتحدة الى ان بعض الدول الاعضاء تحاول اقناع الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان باظهار الليونة حيال بعض مطالب سلطات جمهورية الكونغو الديموقراطية، رأت منظمة العفو الدولية ان على الامم المتحدة عدم السماح لكينشاسا باملاء شروطها بشأن تركيبة بعثة التحقيق او مدة عملها.

وقالت المنظمة: «اننا قلقون جداً حيال اهتمام بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة بموضوع المجازر بحق الاف الروانديين او المدنيين غير المسلحين والطلب في الكواليس الى الامم المتحدة اعداد تسوية على حساب مبادئها في مجال حقوق الانسان عبر الاستجابة الى مطالب جمهورية الكونغو الديموقراطية».

يذكر ان لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة لم تتمكن من الوصول كما كان متوقعا مبدئيا في السابع من الشهر الجاري الى كينشاسا بسبب خلافات في وجهات النظر بين السلطات الكونغولية والامم المتحدة.

وكانت حكومة كينشاسا رفضت بشكل خاص ان يكون التشيلي روبرتو غاريتون، مقرر لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في عداد بعثة التحقيق، وذلك بعد اتهامه قوات السلطات الكونغولية الجديدة بارتكاب مجازر بحق آلاف اللاجئين.

ومنذ ذلك الحين اعلن انان عن ارسال فريق جديد يضم ثلاثة اشخاص لتولي التحقيق. وسيتم تعيين هذا الفريق قريباً.

وطالبت حكومة كابيلا ايضا بان يغطي التحقيق الفترة الممتدة من العام ١٩٩٣ الى ١٩٩٦، في حين ان الامم المتحدة ترى ان هذا التحقيق يجب ان يشمل الفترة من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الى ايار (مايو) ١٩٩٧.

من جهة أخرى، أكد مصدر رسمي كيني ان السلطات الكينية اعتقلت أمس الجمعة في نيروبي عشرة روانديين بينهم رئيس وزراء سابق متهمين بالمشاركة في مجازر الابادة العام ١٩٩٤.

وأكدت محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في راوندا ومقرها روشا (شمال تنزانيا) هذا النبأ.

ويأتي توقيف هؤلاء الاشخاص بعد يومين على وصول نائب الرئيس الرواندي بول كاغاميه الى نيروبي في زيارة تهدف الى تحسين العلاقات بين البلدين بعدما شهدت توترا منذ انتهاء الحرب الاهلية في رواندا في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

ومن بين الموقوفين جان كامباندا رئيس الوزراء السابق بالوكالة في رواندا بين نيسان (ابريل) وتموز من العام ١٩٩٤، خلال فترة الحرب الاهلية التي ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠٠ الف شخص من التوتسي والهوتو المعتدلين.

وافاد شهود عيان ان السجناء غادروا نيروبي على متن حافلة صغيرة باتجاه أروشا حيث سيتم احتجازهم بانتظار محاكمتهم.

واشنطن تنفي تورطها في اعمال ارهابية في نيجيريا

■ واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الخميس انها لن تسمح للسلطات النيجيرية باستجواب السفير الاميركي في ابوجا ووصفت الاتهامات التي وجهها اليه قائد الشرطة الحاج ابراهيم كوماسي في الصحافة المحلية بأنها «مهينة».

وتريد الشرطة النيجيرية استجواب والتر كارينغتون حول سلسلة من الاعتداءات وراءها ناشطون من المعارضة النيجيرية.

واعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «التأكيد او الاشارة الى ان الولايات المتحدة متورطة بأي شكل من الاشكال في الارهاب في نيجيريا يشكل اهانة ولا اساس له».

واضاف ان «الحصانة الدبلوماسية لن تكون موضع بحث. وسفيرنا لن يتخلى عن حصانته الدبلوماسية لكي يستجوب من قبل بلد ديكتاتوري لا تسوده دولة القانون».

وكانت صحف لاغوس نقلت الاربعاء عن قائد الشرطة النيجيرية الحاج ابراهيم كوماسي ان السلطات تعتزم طلب رفع الحصانة الدبلوماسية عن السفير الاميركي في نيجيريا بهدف استجوابه في اطار تحقيقاتها حول الهجمات الاخيرة بالقنابل التي وقعت في البلاد.

ونقلت صحف لاغوس عن قائد الشرطة قوله «سنطلب بالتأكيد رفع الحصانة الدبلوماسية عن السفير الاميركي لنتمكن من استجوابه مع عدد كبير من اعضاء سفارته».

ولكن السفارة الاميركية اشارت الاربعاء الى ان واشنطن لم تتلق اي طلب من السلطات النيجيرية برفع الحصانة الدبلوماسية عن كارينغتون، وانما تلقت في ١٥ ايار (مايو) الماضي «مذكرة دبلوماسية» تطلب فيها نيجيريا «المساعدة» بعد وقوع الاعتداءات.

وكانت السلطات الاميركية نشرت في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي غداة اول اعتداء بالمتفجرات في لاغوس، تحذيراً جاء فيه ان المعلومات المتوفرة لديها تشير الى ان من المرتقب حصول اعتداءات اخرى.

كينيا: الحزب الحاكم يتحدى المعارضة ويستمر في تغيير القوانين

■ نيروبي - رويتر - وافق الحزب الحاكم في كينيا على تحدي المعارضة بإجراء تغييرات جذرية في القوانين المثيرة للجدل قبل الانتخابات العامة هذا العام آخذاً بذلك زمام المبادرة في الأزمة السياسية في البلاد.

ويدرس زعماء المعارضة هذا الاعلان المفاجئ ولكنهم قالوا انهم سيواصلون حملة احتجاجات عامة قتل فيها تسعة اشخاص في السابع من تموز (يوليو) عندما قمعت قوات الأمن بشكل عنيف اجتماعاً حاشداً.

واذا طبقت توصيات الحزب الحاكم فإنها ستضعف قوة الرئيس دانييل اراب موي (٧٣ عاماً) الذي حكم البلاد منذ ١٩٧٨ ويواجه ضغوطاً دولية مكثفة من جماعة تدعمها المعارضة تطالب بإصلاحات دستورية. وأعلن حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني الحاكم ايضاً انه يتعين على البرلمان تشكيل هيئة لمراجعة الدستور. وصرح نائب رئيس الحزب الحاكم جورج سيتوني ان تغييرات القانون ومراجعة الدستور لا بد ان تنفذ قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تجرى هذا العام. ولم يحدد موعد الانتخابات التي يواجه حزب الاتحاد الوطني الافريقي معارضة شكلت تحالفاً هشاً في سعيها الى الاصلاح.

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: أخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: أخبار الشركات

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٤ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٨٦٠
الين الياباني	١١٥,٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٧٥

النفط في سوق لندن
١٨,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٣,٩٠
السعر السابق
٣١٩,٣٠

"المغربي للفوسفات" و"برايون" يتفقان على انشاء وحدة انتاج جديدة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال المكتب الشريف للفوسفات المغربي امس انه قرر انشاء وحدة انتاج جديدة بالمشاركة مع مجموعة «برايون روبل» البلجيكية في منطقة الجرف الاصفر جنوب الدار البيضاء على المحيط الاطلسي.

وذكر بيان للمكتب حصلت عليه «الحياة» انه عقب اجتماع مجلس ادارة الشركة الكيماوية «برايون روبل» في نهاية الشهر الماضي اعلن المكتب الشريف للفوسفات عن قرار بناء وحدة انتاج جديدة تبلغ طاقتها الانتاجية خمسين الف طن من مادة تريبتوليفوسفات الصوديوم المستخرجة من الحامض الفوسفوري ومشتقات الفوسفات وذلك في اطار شركة مملوكة مناصفة بين الطرفين.

ولم يعلن المكتب الشريف للفوسفات عن قيمة المشروع الذي يندرج ضمن تعزيز التحالف بين الشركتين المغربية والبلجيكية. واكتفى البيان بالاشارة الى ان هذا القرار يعكس ارادة الشريف للفوسفات و«برايون» في توسيع طاقتهما الانتاجية في مجال المواد الفوسفاتية ودعم مواقعهما الصناعية والتجارية في العالم.

وكان المكتب الشريف للفوسفات اشترى في عام ١٩٩٦ نسبة ٥٠ في المئة من رأس مال شركة «برايون» التي تملكها مجموعة «فالونيا» للاستثمار الواقعة في المنطقة الفلامينية من بلجيكا.

كما يساهم الطرفان في مشروع آخر في الجرف الاصفر تشارك فيه كذلك شركة «بودنهايم» الالمانية لانتاج نحو ١٣٠ الف طن سنوياً من مادة اندريد الفوسفات.

وقال المكتب الشريف للفوسفات، الذي حقق خلال النصف الأول من السنة الجارية مبيعات فاقت ٧٠٠ مليون دولار، انه يسعى الى تعزيز حضوره الدولي عبر شراكة صناعية وتجارية وتكنولوجية مع اطراف اجنبية، وانه سيتحول الى اول منتج ومصدر لمشتقات الفوسفات خلال العقد المقبل.

ويذكر ان منطقة الجرف الأصفر على المحيط الاطلسي تستقطب حالياً اكبر المشاريع الاستثمارية الاجنبية في المغرب.

وتقدر قيمة المشاريع المتعاقدين بشانها بنحو ٢,٥ بليون دولار منها ١,٧ بليون دولار لمجموعة «آسيا براون بوفري» (أ. بي. بي) السويسرية السويدية لانتاج محطتين لانتاج الطاقة الكهربائية، في حين تتفاوض الحكومتان المغربية والصينية على تفاصيل اقامة مصنع جديد لمعالجة الفوسفات ومشتقاته بعد اعلان بكين نيتها التخلي عن استيراد الحامض الفوسفوري المغربي لاكتشافها مناطق فوسفاتية في جنوب البلاد.

ويصدر المغرب مشتقات الفوسفات بصورة خاصة الى الهند ودول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية والبرازيل وجنوب افريقيا وروسيا.

ويحتل المكتب الشريف المرتبة الأولى عالمياً في مجال تصدير الفوسفات الخام، وهي صيغة يتم التخلي عنها تدرجاً عن طريق اقامة وحدات جديدة لتصدير الحامض الفوسفوري والاسمدة الازوتية ومشتقاتها الكيماوية.

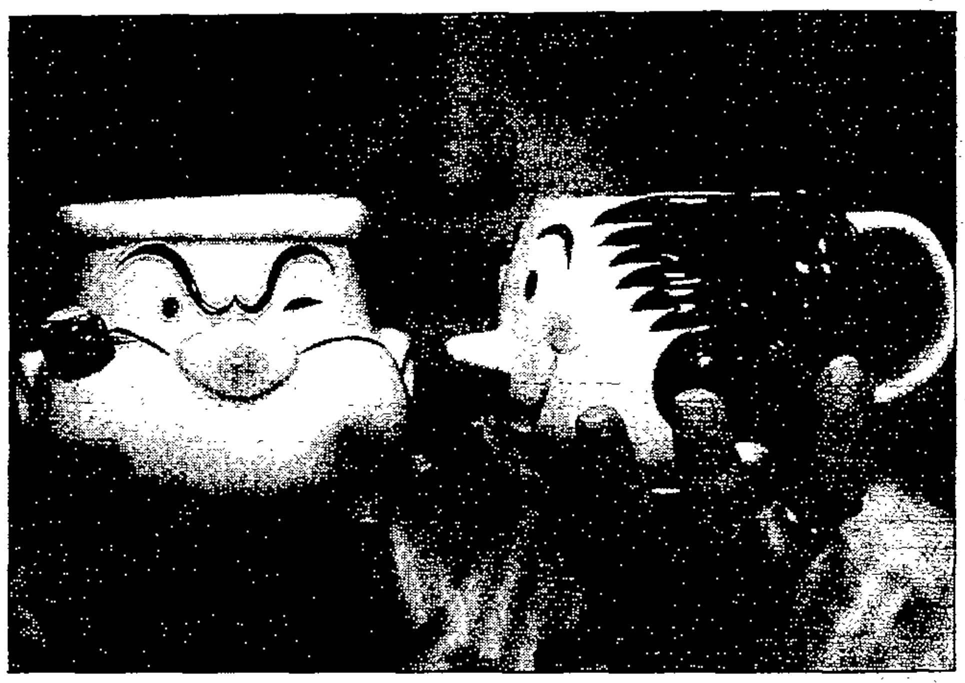

□ بائعة في أحد مخازن طوكيو امس تحمل أقداح شاي مزينة برسوم شخصيات أفلام الكرتون الاميركية *«باباي» و«أوليف اويل»*. وقضت المحكمة العليا في طوكيو أول من أمس بأن حقوق النشر لشخصيات الكرتون «باباي» و«أوليف أويل» في اليابان انتهت عام ١٩٩٠، منهية بذلك دعوى قضائية استمرت اكثر من ١٣ عاماً اقامتها الشركة الاميركية «ميرست كوربوريشن» صاحبة حقوق النشر ضد صانع ربطات عنق ياباني استخدم رسوم شخصيات الكرتون على منتجاته. (أ ب)

المفاوضات التمهيدية السورية - الأوروبية تواجه مشاكل في المجال الزراعي

□ دمشق - من رانية اسماعيل:

■ قالت مصادر اقتصادية ان الوفد السوري الى محادثات الشراكة السورية - الأوروبية يتابع اجتماعاته في هيئة تخطيط الدولة استعداداً للدخول في المفاوضات النهائية لتوقيع الاتفاق.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الجانب الأوروبي ينتظر القرار الرسمي السوري في شأن الدخول في المرحلة النهائية بعدما انتهت المراحل التمهيدية الثلاث.

وأفادت المصادر ان الوفد السوري يناقش الدراسة الاقتصادية التي اعدتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو). وجاء فيها عرض لأهم النقاط السلبية في الصناعة السورية وكيفية معالجتها في حال ارادت الحكومة السورية توقيع اتفاق الشراكة.

ويرأس نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام لجنة عليا لادارة المفاوضات تضم لجان فرعية حسب القطاعات، في ضوء قرار سورية الدخول الى العولمة الاقتصادية عبر البوابة الأوروبية.

وذكرت الدراسة التي يناقشها الخبراء ان الصناعة السورية تعاني من مشاكل ثلاث هي: انخفاض القيمة المضافة والفجوة بين الواردات والصادرات وكيفية مواجهة التحديات الاقتصادية الدولية.

وتقترح الدراسة في المقابل رفع الكفاية الانتاجية للمنشآت الصناعية القائمة والتقيد بمواصفات «ايزو ٩٠٠٠» والغاء الضرائب والرسوم وايجاد مصارف متخصصة لتشجيع التصدير ومنح المصدرين قروضاً بالعملة الصعبة وتطوير خدمات النقل وتأسيس شركات متخصصة بالتصدير والاهتمام بمسالة التعبئة والتغليف.

وبالنسبة الى المجال الزراعي الذي تعول دمشق عليه كثيراً لتصدير المحاصيل السورية الى دول الاتحاد الأوروبي، قالت المصادر ان المفاوضات التمهيدية واجهت مشاكل في هذا المجال.

وأشارت مصادر رسمية الى ان المفاوضات تصبح مقبولة لسورية من خلال امكانات تصدير المنتجات السورية الزراعية الى الاتحاد الأوروبي بشكل عام وكذلك استيراد فائض الانتاج من ذرة ولحوم وسكر.

وأضافت ان الاتحاد الأوروبي يسعى الى تأجيل عملية تشميل القطاع الزراعي باتفاق الشراكة لمنع منافسة المنتجات المستوردة البضائع الأوروبية المحلية، وهذا الأمر لا يتناسب مع مصالح سورية في هذا المجال بسبب وجود فائض سوري منها.

ويذكر ان الصادرات الزراعية الى أوروبا بلغت ٧,٣ بليون ليرة سورية (١٧٥ مليون دولار) قبل ثلاثة اعوام وتشكل الصادرات السورية الى أوروبا ١٧ في المئة من اجمالي صادرات القطاع الزراعي.

صنّفته "رجل الأعمال الثاني" بعد بيل غيتس بثروة مقدارها ١١ بليون دولار

"فوربس" تضع الوليد بن طلال في المرتبة الـ ١٣ بين أثرياء العالم

□ نيس (جنوب فرنسا) - من رؤوف قبيسي:

■ صنفت مجلة «فوربس» الاميركية الواسعة الانتشار في عددها الأخير الأمير السعودي الوليد بن طلال «رجل الأعمال الثاني» في العالم من حيث الابداع والنجاح بعد صاحب مجموعة «مايكروسوفت» البليونير الاميركي بيل غيتس.

ووضعت «فوربس» الوليد في المرتبة الثالثة عشرة بين اثرياء العالم، مقدرة ثروته بـ ١١ بليون دولار.

وقال الوليد بن طلال في اتصال اجرته معه «الحياة» ان وجوده في السعودية سبب ثروته وان ما يملك هو من خيرها وان «الله هو مقسم الأرزاق».

وأوردت «فوربس» في عددها عن اثرياء العالم للسنة الجارية اسماء ٢٠٠ بليونير على رأسهم بيل غيتس بثروة مقدارها ٣٦,٤ بليون دولار. وفي ما يأتي ابرزهم:

- الأول: مالك شركة «مايكروسوفت» وليم غيتس بثروة قدرت بنحو ٣٦,٤ بليون دولار اميركي.
- الثاني: عائلة والتون المالكة لسلسلة محلات «وولمارت» وثروة مقدارها ٢٧,٦ بليون دولار.
- الثالث: عملاق سوق الاسهم الاميركية وورن بافت بثروة مقدارها ٢٣,٢ بليون دولار.
- الرابع: مجموعة «لي شاو كي» العقارية من هونغ كونغ بثروة مجموعها ١٤,٧ بليون دولار.

الخامس: مصنعو الأدوية السويسريين الثلاثة اوبري وهوفمان وساشر بنحو ١٤,٣ بليون دولار.

السادس: بول ألن من «مايكروسوفت» وثروته البالغة ١٤,١ بليون دولار.

- السابع: موجودات شركة «ليفاي شتراوس» البالغة ١٢,٣ بليون دولار.
- الثامن: الاخوان كووك من هونغ كونغ (١٢,٣ بليون دولار).
- التاسع: عائلة «مارس» الاميركية (١٢ بليون دولار).
- العاشر: عائلة كوانت الالمانية المالكة لاكبر حصة في شركة سيارات «بي إم دبليو» وثروة (١١,٧ بليون دولار).

الحادي عشر: عائلة البرخ (١١,٥ بليون دولار).

الثاني عشر: الاستثمارات المالية لتساي وان - لين والعائلة في تايوان وثروتهم البالغة ١١,٣ بليون.

- الثالث عشر: الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود (١١ بليون دولار).

ومنحت «فوربس» لقب «اكثر رجل اعمال نجاحاً في العالم» لعشرة اشخاص حسب الترتيب الآتي:

- ١ - مالك شركة «مايكروسوفت».
- ٢ - الوليد بن طلال.
- ٣ - لي كا شينغ والذي تعد ثروته الخامسة عشرة في العالم.
- ٤ - المستثمر الماليزي روبرت كووك الذي بلغت ثروته سبعة بلايين دولار.
- ٥ - كارلوس سليم من المكسيك وتقدر ثروته بـ ٦,٦ بليون دولار.
- ٦ - الالماني ديتمر هوب الذي يملك شركات برامج كومبيوتر (حل في المركز الـ ٨٨ بين اثرياء العالم).
- ٧ - الياباني ماسايوشي سون الذي يحتل المرتبة الـ ٨٥ بين الاثرياء بشركات برامج الكومبيوتر البالغة موجوداتها ٣,٥ بليون دولار.
- ٨ - الفرنسي برنار ارنو (شركات بضائعه الفخمة أهلته ليحتل المرتبة الـ ٩٤)
- ٩ - عملاق النفط والسيارات والاعلام الروسي بوريس بيريه زوفسكي الذي يملك ثروة مقدارها ٣ بلايين دولار واضعة اياه في الخانة ٩٧ بين الاثرياء.
- ١٠ - رجل الاعلام العالمي روبرت مردوك الذي بنى امبراطورية اعلامية بحجم ٢,٨ بليون دولار (احتل بها المرتبة ١١١ بين اقرانه من الاغنياء).

وعلى رغم ان الوليد بن طلال بدأ حياته العملية في السعودية عام ١٩٨٨، الا ان «الخبطة» الكبيرة كانت صفقة شرائه حصة في مصرف «سيتي كورب» الاميركي بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار. وزاد هذا المبلغ الى اكثر من ٨٠٠ في المئة من قيمته الاصلية، مما مكن الامير السعودي من تنفيذ صفقات مختلفة اهمها شراؤه عام ١٩٩٣ حصة نسبتها ١٠ في المئة من المخازن الاميركية «ساكس فيفث افنيو» بمبلغ ١٠٠ مليون دولار وحصة نسبتها ٢٥ في المئة من مجموعة «فور سيزنز» الفندقية العالمية، الى جانب استثمارات مختلفة في انحاء العالم تشمل مجالات الترفيه والسياحة والفنادق والزراعة والأعمال المصرفية.

"التونسية للملاحة" تشتري سفينة لنقل الشاحنات

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اشترت «الشركة التونسية للملاحة» (قطاع عام) سفينة جديدة بـ ٧٠ مليون دولار ستستخدم لنقل الشاحنات بين تونس والموانئ الايطالية ويمكن ان تستخدم في نقل الركاب.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة حسين الشوك ان السفينة التي اطلق عليها اسم «أوليس» تتسع لـ ١٥٦ شاحنة و١٠٠ راكب. وأوضح ان الشركة حصلت على قرض من مصرف ألماني لشراء الباخرة سيسدد على مدى ١٥ سنة.

واظهرت احصاءات حديثة ان ٢٩١ الف مسافر استخدموا الموانئ التونسية العام الماضي مما يعني زيادة ١٠ آلاف مسافر مقارنة مع عام ١٩٩٥.

ونقلت سفن «الشركة التونسية للملاحة» نحو ٥٠ في المئة من المسافرين. وهم أساساً من العمال المغتربين العائدين الى بلدهم من الموانئ الفرنسية والايطالية.

وعلى رغم تنظيم رحلات بحرية بين فرنسا وكل من ميناء بنزرت وصفاقس وسوسة، استأثر ميناء حلق الوادي القريب من العاصمة بالحصة الأكبر من الرحلات، فيما لم تتجاوز حصة الموانئ الثلاثة الاخرى مجتمعة ٢ في المئة فقط من الرحلات.

ايران توقع مذكرة تفاهم لبناء مصفاة نفط في الفيليبين

■ مانيلا - رويتر - وقع امس اعضاء في وفد ايراني حكومي مذكرة تفاهم تشمل اتفاقاً على اقامة مشاريع للنفط والاسمنت مع مستثمرين من الفيليبين.

وأفاد بيان أصدره قصر الرئاسة الفيليبيني ان المشاريع تشمل اقامة مصفاة نفط تبلغ طاقتها الانتاجية ١٥٠ الف برميل يومياً في جزيرة ميندناو جنوب الفيليبين. وستبدأ أعمال البناء في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتشمل المشاريع كذلك بناء مصانع للاسمنت والصلب وتجميع جرارات زراعية وشاحنات.

وحضر الرئيس فيديل راموس مراسم توقيع الاتفاق خلال زيارة وفد فني ايراني ترأسه الأمين العام لغرفة التجارة والصناعة والتعدين الايرانية.

ولم يوضح البيان أسماء الشركات التي ستتولى تنفيذ المشاريع.

سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي: ارتفاع حجم التداول وعدد الصفقات

□ الرياض - «الحياة»:

■ استمرت حركة التداول النشطة في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس)، عقب النشاط الذي شهدته السوق في الاسبوع السابق، وذلك بفضل ارتفاع الطلب على اسهم «بنك الرياض» و«الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) و«اسمنت السعودية» و«اسمنت العربية» و«اسمنت تبوك» و«مكة للانشاء» و«الرياض للتعمير» والتي استحوذت اسهمها على نسبة ٤١ في المئة من اجمالي الاسهم المتداولة (١,٥٧٨ مليون سهم) في حين شكلت اسهم الشركات المتداولة الباقية والبالغة ٥٥ شركة نسبة ٥٩ في المئة.

وبلغت الكمية المتداولة ٣,٨٧٣ مليون سهم مقابل ثلاثة ملايين سهم في الاسبوع السابق وبارتفاع ٨٧٣ ألف سهم وبنسبة ارتفاع بلغت ٢٩,١ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لكمية التداول ٦٤٥ ألف سهم مقابل ٥٠٠ الف سهم للاسبوع السابق.

وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٤٩ مليون دولار مقابل ١٨٣,٦ مليون دولار للاسبوع السابق وبارتفاع ٦٥,٤١ مليون دولار وبنسبة ارتفاع ٣٥,٦ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ٤١,٥ مليون دولار مقابل ٣٠,٦ مليون دولار. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٧٦٢٣ صفقة مقابل ٦٤٤٠ صفقة وبارتفاع ١١٨٣ صفقة أو ما نسبته ١٨,٤ في المئة، وبلغ متوسط حجم الصفقة ٥٠٨ اسهم مقابل ٤٦٦ سهماً للاسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول نهاية الاسبوع ١٦٤,٧٧ نقطة مقابل ١٦٣,١٧ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق بارتفاع ١,٦٠ نقطة وبنسبة ارتفاع ٠,٩٨ في المئة.

ومن اصل ٦٣ شركة تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي حققت اسهم ٣٤ شركة ارتفاعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع، وفي المقابل حققت اسهم ١٢ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٧ شركة على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها. وتصدر قطاع الاسمنت فعاليات السوق بكمية ١,١٨٣ مليون سهم شكلت نسبة ٣٠,٦ في المئة من اجمالي التداول مقابل ١,٠٥ الف سهم للاسبوع السابق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٣٩٥ الف سهم حافظ السهم خلالها على سعره عند ٢٠١ ريالاً للسهم. وتلاه سهم «اسمنت العربية» بكمية ٢١٣ ألف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً هبوطاً الى ١٤٧ ريالاً للسهم.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بكمية ١,٠٦١ مليون سهم شكلت نسبة ٢٧,٤ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٧٧٠ مليون سهم للاسبوع السابق.

وتصدر سهم «مكة للانشاء» اسهم القطاع بكمية ٣٠٩ الآف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٩ ريالات صعوداً الى ٢٤٥ ريالاً للسهم. وتبعة سهم «الرياض للتعمير» بكمية ٢١٢ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً صعوداً الى ٨٠ ريالاً للسهم.

وحل في المرتبة الثالثة قطاع المصارف بكمية ٩٥٢ الف سهم شكلت نسبة ٢٤,٦ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٧٦١ الف سهم للاسبوع السابق. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٢٢٨١ صفقة بنسبة ٢٩,٩ في المئة من اجمالي الصفقات. وبلغت قيمة اسهم القطاع المتداولة ٩٨,٤٨ مليون دولار شكلت نسبة ٣٩,٥ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٤٨٢ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٤ ريالات صعوداً الى ٢٦١ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٥٢٣ الف سهم شكلت نسبة ١٣,٥ في المئة من اجمالي السوق، وتصدر سهم «سابك» اسهم القطاع بكمية ٢٣٩ الف سهم ارتفع سعر السهم خمسة ريالات صعوداً الى ٤١٩ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٩٨ الف سهم شكلت نسبة ٢,٥ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٥٥ الف سهم شكلت نسبة ١,٤ في المئة من اجمالي السوق.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

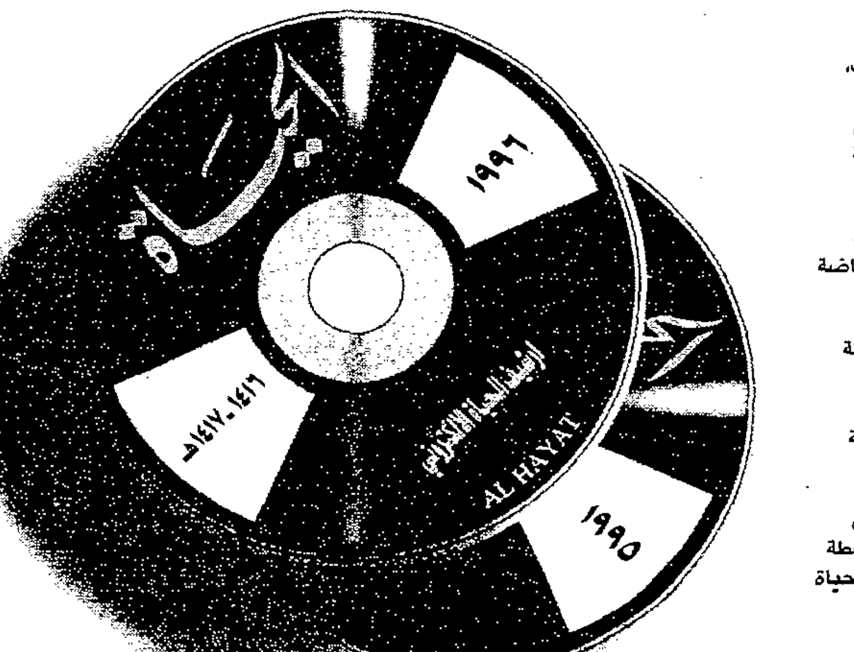

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد تضاف إليها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الهند تصدر ألف طن شاي الى العراق

● كالكوتا (الهند) – رويتر – ذكر مجلس الشاي الهندي امس انه حصل على تصريح لتصدير الف طن من الشاي الى العراق وفقاً لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» المعقود بين بغداد والأمم المتحدة.

وأفاد بيان من مجلس الشاي ان شركة «شاي تاتا الهندية» حصلت على امر توريد الف طن من الشاي «يتوقع ان تصدرها قريباً ووصلت الموافقة امس الى الشركة ومجلس الشاي».

ولم يحدد البيان كمية النفط الخام العراقي التي ستحصل عليها الهند في اطار اتفاق تصدير الشاي.

وقال مسؤول من المجلس رداً على سؤال عن الموضوع: «لا يمكنني الافصاح عن ذلك. وليس مسموحاً لي سوى الحديث عن الموافقة على تصدير الشاي الى العراق».

وذكر المسؤول، الذي طلب عدم كشف اسمه، ان الموافقة صدرت عن لجنة العقوبات المفروضة على العراق التابعة للأمم المتحدة.

وأفاد البيان ان شركة «تاتا» والشركة «العراقية لتجارة المواد الغذائية» وقّعتا عقد التصدير.

الزراعة الاميركية قلقة لقرار مصر حظر الواردات المعدلة وراثياً

● واشنطن – رويتر – اعرب مسؤولون في وزارة الزراعة الاميركية عن قلقهم اول من امس بعدما اعلنت مصر، في خطوة مفاجئة، حظر استيراد المنتجات الزراعية المعدلة وراثياً.

وأصدرت وزارة الصحة المصرية قراراً يشترط في واردات الحبوب والبقول المخصصة للاستهلاك البشري ان تكون مصحوبة بشهادة من بلد المنشأ تفيد عدم استخدام الهندسة الوراثية في انتاجها.

وتسربت الانباء بعدما حصل التجار على نسخة من القرار المؤرخ في الأول من تموز (يوليو) الجاري.

وقال مسؤول كبير في وزارة الزراعة الاميركية ان الوزارة تدرس القرار وانها لم تتمكن بعد من التحدث الى مسؤولين في الحكومة المصرية بسبب عطلة المولد النبوي في مصر.

واضاف: «نحاول الاجتماع مع مسؤولي وزارة الزراعة المصرية الاثنين المقبل».

وأفاد ان صناعة الحبوب الاميركية نبهت وزارة الزراعة الى القرار المصري اول من امس وان هذا القرار لم يؤثر حتى الآن في تدفق تجارة الحبوب.

وكانت مصر المشتري الثاني في قائمة مستوردي القمح الاميركي العام الماضي بعد اليابان حيث اشترت ٢,٩ مليون طن متري في السنة التسويقية ٩٦ – ١٩٩٧. ولا يوجد في السوق قمح منتج باستخدام الهندسة الوراثية ولهذا فان الصادرات الاميركية لن تتأثر على الارجح.

غرفة جدة التجارية تعين منسقاً للشؤون الثقافية

● الرياض – «الحياة» – عقدت لجنة المستشارين القانونيين في الغرفة التجارية الصناعية في جدة اجتماعاً لمناقشة عدد من المواضيع الخاصة بعمل اللجنة. وقررت تعيين المستشار القانوني عزام فيصل خوج منسقاً للشؤون الثقافية فيها.

وذكر خوج انه تم إقرار الخطة السنوية للجنة التي تشمل عدداً من الدورات والندوات. وتم اعداد برنامج تدريبي بالتعاون مع مركز التدريب في الغرفة التجارية الصناعية في جدة لتأهيل القانونيين الجدد.

مصر: ٣٠ مليون طن حجم استهلاك الاسمنت في السنة ٢٠٠٥

● القاهرة – «الحياة» – أعلن رئيس «القابضة المصرية للتعدين والحراريات» محمد دسوقي ان انتاج بلاده من الاسمنت بلغ السنة الجارية ١٩,٢ مليون طن بزيادة ١,١ مليون طن على انتاج العام الماضي.

وعزا الزيادة الى توسعات راسية شملت تطوير خطوط انتاج، مشيرا إلى ان انتاج السنة المقبلة طبقا لخطة الحكومة سيصل إلى اكثر من ٢٠ مليون طن.

وذكر ان الزيادة في الانتاج انعكست على استقرار اسعار الاسمنت وتوافره في الاسواق وتوفير مخزون منه في شركات الانتاج. واشار إلى ان الهدف هو الوصول بانتاج الاسمنت نهاية السنة المقبلة الى ٢٣ مليون طن، اي بزيادة ثلاثة ملايين، خصوصا بعد تشغيل الفرن الجديد في شركة «اسمنت السويس» والخط الاول للانتاج في «المصرية للاسمنت» الذي سيقام ايضا في السويس.

وافاد دسوقي ان حجم استهلاك مصر سيصل سنة ٢٠٠٥ الى نحو ٣٠ مليون طن سنويا، اي بزيادة عشرة ملايين على الانتاج الحالي تقريباً. واشار إلى انه المخطط للوصول إلى انتاج تلك الكميات يقضي باقامة توسعات افقية ببناء افران جديدة في شركات اسمنت «بني سويف» بطاقة ٢,٤ مليون طن وفي شركة «اسمنت السويس» بطاقة ١,٥ مليون طن، وفي «المصرية للاسمنت و١,٧ مليون طن وفي «شركة جنوب الوادي» بطاقة ١,٢ مليون طن ومثلها في «شركة قنا» ومليون طن في «شركة اسمنت الاسكندرية».

صندوق الانماء العربي يقرض المغرب ٩٨,٩ مليون دولار

● الرباط – رويتر – اعلنت وزارة المال المغربية ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت قدم الى المغرب اول من امس قرضين قيمتهما الاجمالية ٩٦٠ مليون درهم (٩٨,٩ مليون دولار) من اجل اقامة سدين جنوب شرق الرباط.

وينص الاتفاق على تسديد قيمة القرضين خلال ٢٢ سنة بفائدة ٤,٥ في المئة مع فترة سماح خمس سنوات بالنسبة الى احد القرضين وست سنوات للقرض الآخر.

اول مصرف «أوفشور» اميركي في قبرص

● نيقوسيا – أ ف ب – ذكرت وكالة الانباء القبرصية أول من امس ان السلطات القبرصية سمحت لبنك «ريبابلك ناشونال بنك اوف نيويورك» بفتح فرع «اوفشور» (أجنبي بالكامل) في قبرص. ويكون بهذا اول مصرف اميركي في الجزيرة.

ونقلت الوكالة عن حاكم المصرف المركزي القبرصي افكسينتس افكسنتيو انه سمح ايضا بفتح فرع «اوفشور» في الجزيرة لمصرف «سفرا ريبابلك هولدينغز اس. اي في لوكسمبورغ».

يشار الى انه بموجب قانون مصارف الـ «اوفشور» في قبرص الذي يعود الى عام ١٩٧٩، سيقتصر عمل المصرفين الجديدين على صفقات مع الخارج ومع مصارف «اوفشور» اخرى وشركات واشخاص غير مقيمين في قبرص.

ويعمل في قبرص حاليا ٣٦ مصرفا اجنبيا لها فروع «اوفشور» او مكاتب تمثيلية. وبلغت ودائعها ٣,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦.

الاسهم اليابانية تغلق على انخفاض في تعاملات محدودة

● طوكيو – رويتر – اغلقت الاسهم اليابانية على انخفاض امس في حين سوى المتعاملون مراكزهم قبيل عطلة نهاية اسبوع طويلة تستمر ثلاثة ايام.

وقال المتعاملون ان حجم التداول كان منخفضاً. اذ احجم المستثمرون عن التداول ترقباً لاصدار عقود اسهم خيارية.

وانخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٢٦٩,٩٣ نقطة اي ١,٣٢ في المئة الى ٢٠٢٤٩,٣٢ نقطة. وانخفضت عقود المؤشر الآجلة لشهر ايلول (سبتمبر) المقبل ٢٧٠ نقطة الى ٢٠٢٨٠ نقطة.

وقال تاداهيرو كاموجاوا المدير العام لشركة «يامايتشي» للاوراق المالية ان «السوق مشغولة بطرح العقود الخيارية مما حد من حجم التعاملات لتنخفض الاسهم التي جرى تداولها اول من امس والتي بلغت ٥٠٠ مليون سهم».

السعودية: بدء تطبيق نظام جديد لتأشيرات الخروج والعودة للعمالة الاجنبية

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ بدأت المديرية العامة للجوازات في السعودية المختصة بشؤون المقيمين واوراقهم الرسمية مطلع هذا الاسبوع تطبيق اجراء جديد يقضي بتخفيض مدة تأشيرة الخروج والعودة للعمالة الاجنبية المقيمة في البلاد الى شهرين فقط بدلاً من ستة أشهر كما كان متبعاً ولجميع فئات العمالة المقيمة التي تعمل في القطاع الحكومي او القطاع الخاص.

وقالت المديرية في تصريحات صحافية محلية ان القرار الذي اصدرته لا ينطبق على المقيمين الذين حصلوا على تأشيرات الخروج والعودة قبل بدء تطبيق الاجراء الجديد، اضافة الى انه لا يشمل المرافقين مع المقيم او الذين على كفالة المقيم مثل الزوجة والاولاد.

واوضحت ان القرار الجديد يقتصر على العاملين تحت كفالة المؤسسات والشركات او الافراد كعمالة المنازل اضافة الى العاملين في القطاع الحكومي.

ويهدف القرار الجديد الى ترشيد سفر العمالة واستبيان مدى حاجة جهة العمل له، اذ تنص عقود العمل حسب نظام العمل والعمال في السعودية على منح العامل اجازة شهر بعد عام من العمل او شهرين بعد عامين وهي المدد الخاصة بصلاحية تصاريح الاقامة.

وأشارت المديرية الى ان دراساتها اثبتت ان العامل الذي يحصل على تأشيرة خروج وعودة لمدة ستة أشهر يكون عادة من العمال الذين لا يعملون لدى كفلائهم او ان المؤسسات التي يتبعونها لا تحتاجهم وهم من يعرفون في السعودية بالعمالة السائبة.

واستثنت المديرية بعض الحالات التي تستوجب الحصول على تأشيرات خروج لأكثر من شهرين والتي سيتم تحديدها حسب موقع العمل والمهنة والجهة التي يتبعها العامل.

ويتوقع ان تشمل الاستثناءات زوجات المواطنين السعوديين من الجنسيات الأخرى واللاتي يكون لهن عادة معاملة خاصة عند منح تصاريح الاقامة التي قد تمتد الى اربع سنوات تحصل بعدها الزوجة الاجنبية على الجنسية السعودية اذا اكملت خمس سنوات في ذمة الزوج او انجبت ثلاثة اطفال.

ويوجد في السعودية نحو ستة ملايين مقيم اجنبي يشكلون تقريباً ثلث سكان السعودية البالغ عددهم اكثر من ١٧ مليون نسمة.

وتسعى السعودية منذ سنوات الى تقليل الاعتماد على العمالة الاجنبية وخصوصاً في القطاع الخاص الذي لا يزال نسب سعودة الوظائف فيه دون المستوى المأمول.

وتعول خطة التنمية الحالية في السعودية كثيراً على القطاع الخاص في تحمل النصيب الاكبر من العمالة السعودية الباحثة عن العمل.

واتخذت السعودية في هذا الصدد خطوات عدة كان من اهمها الزام الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص بنسب سعودة متصاعدة سنوياً وايقاف تأشيرات الاستقدام لمجموعة كبيرة من المهن اضافة الى تبني القطاعات الحكومية لسياسة احلال وسعودة جادة رفعت السعودة فيها الى ما يزيد على ٩٠ في المئة.

اتخذ قراراً بزيادة رأس ماله الى ٢٠ مليون دينار

«الأردني - الكويتي» يعقد اجتماعين لهيئته العامة وينتخب مجلس ادارة برئاسة الكباريتي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ تمكنت الهيئة العامة لـ «البنك الأردني – الكويتي» من عقد اجتماعها العادي وغير العادي بعد تأجيل وفشل في إكمال النصاب القانوني استمر أكثر من شهر ونصف الشهر.

واجتمعت الهيئة العامة غير العادية التي وافقت على زيادة رأس مال المصرف الى ٢٠ مليون دينار (٢٨,٢٤ مليون دولار). كما عقدت الهيئة العامة اجتماعاً عادياً ناقشت خلاله التقرير السنوي للمصرف عن العام الماضي واقرته وانتخبت مجلساً للادارة ما لبث ان عقد اول اجتماعاته وانتخب السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق رئيساً له.

وكان الكباريتي تلقى عروضاً من عدد من المؤسسات المالية والمصارف لشغل منصب رئيس مجلس الادارة فيها، غير انه آثر عرض «البنك الأردني – الكويتي» الذي له فيه حصة كبيرة.

وانتخب مجلس الادارة السيد فيصل حمد العيار، وهو كويتي، نائباً لرئيس مجلس الادارة الى جانب كل من عبدالعزيز الجسار وهو كويتي، وعضو سابق في مجلس ادارة المصرف، وسفيان السرطاوي، رئيس مجلس الإدارة السابق وفاروق العارف ومحمد طهبوب وطارق عبدالسلام اعضاء في المجلس.

وانتخب الكباريتي بوصفه ممثلاً لـ «الشركة الاستراتيجية للاستثمارات». وانتخب فيصل العيار بوصفه ممثلاً لـ «بنك الخليج المتحد – البحرين»، وطارق عبدالسلام بوصفه ممثلاً لـ «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية»، وعبدالرزاق الجسار بوصفه ممثلاً لـ «شركة الفتوح للاستثمار» وهي شركة كويتية.

وفوضت الهيئة العامة مجلس الادارة الجديد اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة رأس المال من خلال رسملة ما بين ٤,٥ الى ٥ ملايين سهم وتوزيعها على المساهمين مجاناً، وطرح ما بين ٥ و٥,٥ مليون سهم للاكتتاب الخاص او العام وما يستتبعه ذلك من تعديلات في بنود النظام الاساسي للشركة.

وكان اجتماعا الهيئة العامة العادي وغير العادي لـ «البنك الأردني – الكويتي» تأجلا أكثر من مرة خلال الاسابيع الماضية، كان آخرها يوم السادس من تموز (يوليو) الجاري حين انسحب السيد توفيق فاخوري، رئيس مجلس ادارة «بنك الأردن» ومجموعته التي تمثل مساهمتها في «البنك الأردني – الكويتي» نحو ٣٢ في المئة من الاسهم، وهو ما افقد الاجتماع نصابه القانوني. فتقرر تأجيل الاجتماع الى مساء اول من امس.

وكان المصرفان «الأردني – الكويتي» و«بنك الأردن» اجريا أكثر من مرة محادثات بهدف اندماجهما في مصرف واحد، خصوصاً وان بنك الأردن يملك ما نسبته ١٠ في المئة من اسهم «البنك الأردني – الكويتي»، وذلك فضلاً عن الاسهم التي يملكها السيد توفيق فاخوري ومجموعته ما يشكل اساساً للاندماج بين المصرفين، غير ان هذه المحاولات لم تنجح.

وكانت عودة رأس المال الكويتي والخليجي الى شراء مزيد من الاسهم في المصرف احدثت تغييرات مهمة في ملكية اسهم المصرف لجهة زيادة المساهمة الكويتية والخليجية، وهو ما اثر خلال الاجتماع على تركيبة مجلس ادارة المصرف حيث عاد رأس المال الكويتي والخليجي الى مجلس الادارة ممثلاً بفيصل مبارك العيار وعبدالعزيز الجسار بعد ان كان الجسار غادره عام ١٩٩٤.

وكان «البنك الأردني – الكويتي» تأسس عام ١٩٧٦ برأس مال أردني – كويتي، حيث بلغت نسبة المساهمة الكويتية فيه نحو ٣٥ في المئة ضمنت للمساهمين الكويتيين ثلاثة اعضاء في مجلس ادارة المصرف بمن فيهم رئيس مجلس الادارة الشيخ حمد صباح الأحمد، غير ان هؤلاء خرجوا عام ١٩٩٤ وأصبح سفيان السرطاوي، الذي كان نائباً لرئيس مجلس الادارة، رئيساً له.

وبقرار زيادة رأس المال الى ٢٠ مليون دينار انسجاماً مع تعليمات البنك المركزي الأردني يكون المصرف وضع حداً لأي محاولات للاندماج في أي مصرف آخر، حيث هدفت المحاولات السابقة الى حل مشكلة زيادة رأس المال والذي كان عشرة ملايين دينار.

المستثمرون يتابعون اتجاهات الاصدارات الجديدة

مؤشر سوق الاسهم الاماراتية يرتفع ١٧,٢٦ نقطة الأسبوع الماضي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يتابع المستثمرون في دولة الامارات اتجاهات الاسعار بالنسبة لسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» و«شركة الواحة العالمية للتأجير» وهما آخر اصدارين جديدين في السوق.

وقالت مصادر السوق ان سعر سهم «الواحة» سيتحدد بشكل شبه نهائي غداً وذلك مع بدء وصول اخطارات التخصيص لاكثر من ١٠٠ الف مكتتب باسهم الشركة حصل كل واحد منهم على ٢٧١ سهماً لتبلغ القيمة الاجمالية للاسهم المطروحة للاكتتاب ٢٧٥ مليون درهم (٧٤,٩ مليون دولار).

ويدور سعر سهم «الواحة» في نهاية الأسبوع عند ١٩ و٢٠ درهماً للسهم وذلك بمقدار الضعف عن قيمته الدفترية البالغة ١٠ دراهم، فيما يدور سعر سهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» بين ٢٥ درهماً و٣٠ درهماً وبما يصل الى ثلاثة اضعاف قيمته الاسمية.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في سوق الامارات عرض اسهم «ابو ظبي الاسلامي» بشكل كبير في السوق سعياً وراء جني ارباح مبكرة دفعت اسعاره نحو التراجع من ٣٠ الى ٢٥ درهماً.

غير ان سوق الاسهم الاماراتية سجلت في المحصلة النهائية له الاسبوع الماضي ارتفاعاً بمقدار ١٧,٢٦ نقطة ليصل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» ٢٦٤٦,٠٢ نقطة.

واشار مركز الامارات التجاري الى ان حجم التداول في سوق الامارات كان نشطاً الأسبوع الماضي وخصوصاً بالنسبة لسهمي شركتي «اعمار العقارية» و«دبي للاستثمار».

وقال ان الطلبات توافرت على معظم الأسهم المحلية بينما كانت العروض ضعيفة جداً على الاسهم القيادية بالتحديد، حيث يتم استيعاب كامل الأسهم المطروحة بشكل فوري، لافتاً الى ان عمليات التخصيص في اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» و«شركة الواحة» لم تؤثر في حركة السوق حتى نهاية الأسبوع الماضي، وان الأسهم المحلية حققت ارتفاعات جديدة في الاسعار مما يتوقع معه ان تكون الأسابيع المقبلة ساخنة بالنسبة للطلب على الأسهم.

وأضاف المركز ان الاقبال من قبل المستثمرين اصبح كبيراً على الاستثمار في الأسهم المحلية بعد ان اثبتت سوق الاصدار المحلي مردوداً جيداً بالمقارنة مع القطاعات الأخرى.

وارتفع سعر اسهم «اتصالات» خمسة دراهم خلال الأسبوع من ١٠٠٥ الى ١٠١٠ دراهم. وينتظر اعلان المؤسسة توزيع الدفعة الأولى من ارباحها عن عام ١٩٩٧. وتطلب الكميات التجارية بسعر ١٠١٥ درهماً.

واستقر سعر اسهم «شركة الجرافات» عند مستوى ٤٠٠ درهم. وارتفع سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» من ١٢٥ الى ١٢٨ درهماً. وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ١٣٠ درهماً. كما استقر سعر اسهم «شركة طيران ابو ظبي» عند مستوى ٦٣٠ درهماً.

وتم تداول اسهم شركة «دبي للاستثمار» باسعار تراوحت ما بين ١٢,٧٥ الى ١٣ درهماً وحسب الكميات. بينما ارتفع سعر اسهم شركة «إعمار العقارية» من ١٨ الى ١٩ درهماً. وتم تداول كميات تجارية من اسهم الشركة بسعر ٢٠ درهماً.

كما تم تداول اسهم «شركة الخزنة للتامين» باسعار تراوحت ما بين ٢٤٠ درهماً للكميات الصغيرة و٢٥٠ درهماً للكميات الكبيرة. وارتفع سعر اسهم «شركة العين الاهلية للتامين» عند سعر ٩٧٠ درهماً. وارتفع سعر اسهم «شركة الامارات للتامين» الى ٣٢٥ درهماً. وبالمقابل ارتفع سعر اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» خمسة عشر درهماً من ٥٦٠ الى ٥٧٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم المصرف وتم تداول كمية تجارية من اسهم المصرف بسعر ٥٨٥ درهماً.

وادى ارتفاع حجم الطلب الى ارتفاع سعر اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ٣٥٠ الى ٣٥٥ درهماً. وارتفع سعر اسهم «بنك دبي الاسلامي» الى ١٥٥ درهماً بينما استقر سعر اسهم «بنك الامارات الدولي» عند سعر ٢٧ درهماً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣١	,٥٠٧٢	٥,٩٢٦	٣٨٢,٢	٢٠,٠٠٢	٤,٨٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧٥	,٤٧٩٠	٣٠,٩٠	١,٦١٨	,٣٩٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٦	,٤٨٩١	٣١,٥٥	١,٦٥٢	,٤٠٣٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٨	٤,٧٦٥	٣٠٧,٤	١٦,١٠	٣,٩٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٢	٤,٦٦٦	٣٠١,٠	١٥,٧٦	٣,٨٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٠	,٤٩٣٦	٣١,٨٣	١,٦٦٧	,٤٠٦٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٦٧,١	٨٥٣,٨	١٣,٢٣	٢٥٢,٧	١٠٣٦,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٦٧٣	,٥٢٩٩	٣٤,١٨	١,٧٩٠	,٤٣٦٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٣٧	١٦٣,٦	٨,٥٧٣	٢,٠٩٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٨,٢	,٠٠١٤	,٠٩٦٥	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	–	,٣٣٣٦	,١٠٥١	,٠٩٨٤	,٤٠٣٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣٥	,٥٥٦٦	,٠٠٨٦	,١٦٤٧	,٦٧٥٥
الين الياباني	١١٥,٨٨	١٩٣,٩٢	٦٤,٥٠	–	١٩,٠٩	٧٨,٢٨
المارك الالماني	١,٧٩٦٥	٣,٠٠٦	–	,٠١٥٥	,٢٩٥٩	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٦,٠٦٩	١٥,١٥	٣,٣٧٨	,٠٥٢٣	–	٤,١٠٠
الفرنك السويسري	١,٤٨٠٢	٢,٤٧٧	,٨٢٣٩	,٠١٢٧	,٢٤٣٨	–
الليرة الايطالية	١٧٤٧,٥	٢٩٢٤,٤	٩٧٢,٧	١٥,٠٨	٢٨٧,٩	١١٨٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,١٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,٢٠	٣١٩,٤٠	٣١٩,٥٠	٣١٩,٧٥	٣٢١,٧٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٢٤	٤,٢٢	٤,٣٢	٤,٢٩	٤,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥	٤٠٢	٤٠٥,٥٠	٤٠٤	٤٠٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	تسليم ٣ اشهر ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤
نحاس (دولار)	٢٤١٥	٢٤٢٢	٢٤٥٤	٢٥٩٠	٢٥٢٢	٢٢٩٣	٢٢١٥	٢٢٦٣	٢٢٢٥	٢٣٠٩
الومنيوم (دولار)	١٥٥٣,٥	١٥٤٩	١٥٣٣	١٥٤٦	١٥٦١,٥	١٥٧٩	١٥٧٦	١٥٦٠	١٥٧٥,٥	١٥٨٨
زنك (دولار)	١٥١٣	١٥١٦	١٤٨١	١٤٨٦	١٤٩٨	١٥١٤,٩	١٥١٧	١٤٩٠	١٤٩٠,٥	١٤٩٧,٥
نيكل (دولار)	٦٦٧٠	٦٦٢٥	٦٧٠٥	٦٧٧٥	٦٧٩٠	٦٨١٠	٦٧٢٥	٦٨١٠	٦٨٩٠	٦٩١٤

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٥	١٧,٣٥	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٧,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٥	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٧,٩٥	١٨,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٧٠	١٩,٦٥	١٩,١٠	١٩,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠٠,٥٠	١٠٢,٨٧	١٠١,٤٦
العائد	٥,٩٩	٦,١٣	٦,٢٣	٦,٥١

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠,٨	٣٢٣	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٥	١٦١٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٣٠	١٠٣٠	ايلول
قمح (جنيه)	٨٣,٥	٨٢	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٥	٧٩,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٣,٥	٢٤٥,٣	آب
بطاطا (جنيه)	٨٠	٨١	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/١٨	٧/١٧
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٩	١,١١٩
الجزائر	دينار	٥٨,٧٥	٥٨,٧٥
المغرب	درهم	٩,٦١٤	٩,٦١٤
موريتانيا	اوقية	١٤٩,٣٩	١٤٩,٣٩
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨	٢٨,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٤٦٦٠	١,٤٤٣٨
تايوان	دولار	٢٧,٩٠	٢٧,٩٠
تايلاند	بات	٣٠,٤٠	٢٩,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩١١٢	٠,٩٠٨٢
اليونان	دراخما	٢٨٢,٤٣	٢٨١,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٣٧	١٥٠,٨٥
الفرنك الافريقي	–	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٥٢٦	١,٣٥٩٨
كندا	دولار	١,٣٧٢٦	١,٣٧٢٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٨١	٠,٧٢٥٠
قبرص	جنيه	٠,٥٢٤٥	٠,٥٢٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٨٧	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٧١٦٣٣٧٧	١٩٢٦٩	١٩٩٧-٠٧-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٣٧	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٣٠٢٤٧٩	٥٢٨٠٤	١٩٩٧-٠٧-١٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٧٩٥٢٩١	٢٠٢٦٦	١٩٩٧-٠٧-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٢.٨٧	١٩٨٠٨	٢٧٨٧١٥	٧٠٣٦	١٩٩٧-٠٧-١٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٥	٢١.٥	٣٣٠٧٨	٥٨٦٦٧	٢٦٧٠١	١٩٩٧-٠٧-١٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٦٢	٤٤٠٤٠	١٥٦٤٩	١١٦٠٠	١٩٩٧-٠٧-١٩
بنك بيروت «ج»	٤.٦٨	٤.٦٨	٧٢١٢	٦٢٩٢٩	٢٩١٣٧	١٩٩٧-٠٧-١٩
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧١	٤٦٦١٥	٣٦٦١٥	١٩٩٧-٠٧-١٦
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-٢٠
شركة اترنيت	١.٧٨	–	–	١٨١٠٠	–	١٩٩٧-٠٦-٣٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

تحرير صناعة الاتصالات يثير تحديات متنوعة أمام قطاع الخدمات (٢ من ٢)

المصارف تبحث عن دور يستجيب للتوسع التكنولوجي واعتماد وسائط جديدة للتعاملات المالية والمصرفية

عامل في احد الفنادق الفرنسية يقف الى جانب خدمة بالانترنت اطلقتها وكالة «فرانس برس» لتقديم معلومات فورية عن الاسواق والبورصات المالية. (ا ف ب)

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ يقول كبير المستشارين في شركة «اوفيم» الدولية المستقلة للاستشارات دانكان براون «مشهد الخدمات المصرفية المالية سيتغير في مدى سنوات قليلة. وسيكون القرن الحادي والعشرين منطلقاً لانماط جديدة من علاقات التبادل ووسائط المعاملات المالية تقلب في صورة كاملة عالم الأعمال والأنشطة المصرفية كما نعرفه اليوم».

وساهم التطور الهائل في الابتكارات التقنية في عالم الاتصالات والخدمات الالكترونية في السنوات الاخيرة وتحرير قطاعات عدة في صناعة الخدمات في اعادة هيكلة صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية طارحاً انماط مختلفة للعلاقة بين موردي الخدمات المصرفية والمالية وبين مستهلكيها على مستوى الافراد والشركات والمؤسسات.

ويبلغ حجم التعاملات اليومية في الأسواق المالية حول العالم ٤٦٥ بليون دولار. اما حجم التعاملات بين الأفراد والمعاملات التي يقوم بها افراد عبر المصارف كل يوم فتفوق هذا المبلغ وهي لا يمكن ان تحصى في شكل دقيق الا ان الدراسات الاحصائية تقدر ان نصف المعاملات بين الاشخاص تتم نقداً وفي شكل مباشر ومن دون الحاجة الى المرور عبر وسطاء كما هو الحال بالنسبة الى النصف الآخر من المعاملات الذي يتم بالشيكات والتحويلات المصرفية.

وتفرض التكنولوجيا تغير انماط الحياة وهي تستجيب للتحدي الذي يخلقه استنباط حاجات جديدة للأفراد بقدر ما تؤدي بدورها الى التأثير على انماط الاستهلاك حافزة التفكير في طرق جديدة للاستفادة من الامكانات التي تتيحها.

ويشكل الهاتف النقال احد أبرز الأمثلة على كيفية تطور انماط الاستهلاك وسلوك الأفراد نتيجة التسهيلات التي تتيحها التكنولوجيا المستحدثة. وبعد الهاتف التناظري النقال الذي مضى عليه زهاء ١٥ عاماً تطور الهاتف الرقمي النقال في مدى اقل من خمس سنوات ليصبح في حجم علبة السجائر ومنطلقاً لخدمات اتصال متنوعة لا يمكن حصرها.

ومنذ اطلاق الخدمة المصرفية الهاتفية قبل ٢٠ عاماً اصبح بوسع المصارف كمؤسسات تبيع خدماتها المالية لزبائنها تحقيق قفزة نوعية في طريقة تقديم منتجاتها وفي طريقة تحقيق تنوع افقي وعامودي لاستخدامات النقد والمنتجات المالية.

ويقول المدير العام للتنمية الاستراتيجية في مصرف «ميدلاند» البريطاني بول ثورستون ان «المشكلة التي تواجهها المصارف اليوم تتمثل في كيفية تسليم خدماتها وفي كيفية بلوغ المستهلكين والزبائن اينما كانوا».

وكان ثورستون يتحدث في لقاء عقد الاسبوع الجاري في لندن حضرته «الحياة»، وتناول تطوير قطاع الخدمات المصرفية وخدمات التلفزيون التفاعلي والنقد الالكتروني والخدمات المصرفية الالكترونية المباشرة.

وتملك مصرف «ميدلاند» شركة «إتش. اس. بي. سي» القابضة التي يصل حجم اصولها الى نحو ٤٠٠ بليون دولار والتي تعتبر احدى اكبر المؤسسات المصرفية والخدمات المالية في العالم.

ويملك المصرف خمسة آلاف فرع في ٧٨ دولة حول العالم تحت مسميات مختلفة معروفة في هذه الاسواق.

ويطرح «ميدلاند» الذي سبق ان خاض تجربة متعددة في تطوير المنتجات والخدمات المصرفية مشروعاً جديداً لاقامة قناة خدمات تلفزيونية تفاعلية تتيح للزبائن بلوغ مرتبة اسرع في الاتصال وإدارة حساباتهم وعملياتهم التي تتم عبر المصرف.

وسبق للمصرف ان عمد في الفترة السابقة الى اقامة فروع مصرفية كاملة داخل المجمعات الاستهلاكية وخدمة مصرفية بالهاتف النقال وقدم بطاقة «موندكس» وهي البطاقة الذكية التي تستخدم كبديل الكتروني عن النقد الورقي.

ومن المنتظر ان تنطلق ربيع ١٩٩٨ خدمات بث التلفزيون التفاعلي الذي سيقدم للمشتركين فيه امكانات استخدام ٢٠٠ قناة تبث عبر حزم متقاربة وتسمح بتقديم تسهيلات متعددة تشمل توريد خدمات تفاعلية يستطيع المشاهد، مع البقاء في منزله وبجهاز التحكم عن بعد، ان يستغني بها عن انماط الانتقال والاتصال التقليدية.

ويدعم مشروع الشركة البريطانية للبث التفاعلي «بي. آي. بي» علاوة على مصرف «ميدلاند»، كل من شركة «بي. سكاي بي» للبث التلفزيوني التي تمتلك ٤٠ قناة بث تلفزيوني و١٦ مليون مشاهد في المملكة المتحدة وأوروبا والتي يبلغ حجم رساميلها ١٧ بليون دولار.

كما تساهم في دعم المشروع شركة «بريتش تليكوم» التي تعتبر رائدة الفكرة وصاحبة الخبرة الأساسية في بناء منظومة الاتصال والبث التي تبلغ قيمتها الدفترية ٤٥ بليون دولار. وتشارك ايضاً شركة «ماتسوشيتا الكتريكال انداستريال» اليابانية التي يعمل ٢٦٥ الف عامل في مصانعها حول العالم والتي يبلغ حجم رأس مالها ٦٤ مليون دولار.

وتتوزع الحصص في شركة «بي. آي. بي» بمعدل ٣٢,٥ في المئة لكل من «بي. سكاي. بي» و«بريتش تليكوم» و٢٠ في المئة لمصرف «ميدلاند» و١٥ في المئة لشركة «ماتسوشيتا».

ويقول ثورستون ان التلفزيون التفاعلي اداة مهمة لأنه السوق الأساسية التي سيقبل الناس على استخدامها وفي شكل يفوق استخدام اجهزة الكومبيوتر الشخصي التي يمكن من خلالها وعبر شبكة الانترنت الدخول الى الحساب المصرفي والقيام بعمليات تسوق وشراء من المحال والشركات المنتسبة الى خدمات البيع.

ويراوح سعر جهاز الكومبيوتر الفردي بين الف والفي دولار الا ان جهاز الاستقبال الخاص بجهاز التلفزيون الذي يتعين شراؤه للسماح له بتلقي البث الرقمي التفاعلي يبلغ ٦٥٠ دولاراً ينخفض الى ٣٣٠ دولاراً نتيجة تخصيص ٥٥٠ مليون دولار من قبل شركات البث التلفزيوني التفاعلي لتغطية الفارق بين الكلفة الحقيقية لجهاز الاستقبال وسعر البيع التشجيعي المخفض.

وبالمقابل لا تستطيع المصارف التي تستخدم الانترنت مثل مصرف «رويال بنك اوف سكوتلند» في المعاملات المصرفية الالكترونية أن تقوم بتمويل شراء الزبائن اجهزة الكومبيوتر.

ويقول بيل بوغورد رئيس الاتصالات الالكترونية في شعبة المعاملات المصرفية الفردية في المصرف المذكور ان مصرفه سيكون مسروراً لتقديم قروض للزبائن في حال رغبوا في شراء جهاز كومبيوتر الا انه سيكون من الخطر ان يتم توجيه المستهلكين في طريق واحدة دون اخرى معتبراً ان العنصر الأهم في المفاضلة بين نمط خدمة وآخر يقوم على اساس اقتناع المستهلكين لهذه الخدمات وليس على اساس توافر الخدمات المتطورة مهما كانت.

ويعتبر مصرف «رويال بنك اوف سكوتلند» المصرف الخامس في بريطانيا وعمل خلال السنوات الماضية على بناء تحالفات في قطاع الخدمات المصرفية مع مؤسسات عدة مطبقاً مبادرات مختلفة بينها افتتاح فروع لخدماته في المجمعات الاستهلاكية التابعة لـ «تيسكو» اكبر شركة لمحلات السوبر ماركت في المملكة المتحدة.

ويقول بوغورد ان على المصارف التحدي للتحدي الذي يفرضه تطور التكنولوجيا الالكترونية معتبراً ان استخدام الانترنت الذي يعتمده مصرفه هو خيار عملي «لأن آخر الاحصاءات التي اجراها المصرف اشار الى ان ١٣ في المئة من البالغين يتوقعون استخدام جهاز الكومبيوتر الشخصي او الخدمات المصرفية الالكترونية والتفاعلية التلفزيونية مقابل ٣١ في المئة من البالغين سيلجأون الى هذه الخدمات في مدى خمس سنوات».

ويعتبر ان اهمية هذه الأرقام، لا سيما عند التوقف عند الاحصاءات التي تشير الى ان ٢٠ في المئة من هؤلاء البالغين هم من الذين تراوح اعمارهم بين ٣٠ عاماً و٤٠ عاماً، تكمن في وجود فرص مغرية للتوسع لاستقطاب فئات اجتماعية ذات نشاط مهني ودخل مرتفع يسمح لها باعتماد التكنولوجيا الالكترونية بسهولة لأنها في مستوى قدرتها الشرائية.

ويقول ان الخيار الأفضل يبقى جهاز الكومبيوتر الشخصي والانترنت وان هناك اكثر من مليون شخص يمتلكون جهازاً في المملكة المتحدة وهذه ظاهرة لا يمكن وقفها وهي تنمو بمعدلات فائقة سنوياً».

ويحصل زبون المصرف المشترك في الخدمة المصرفية الالكترونية على الاشتراك مجاناً في الشهور الستة الأولى ثم يسدد ١,٥ جنيه في الشهر.

مشاكل الأمان

وبين المشاكل التي يثيرها استخدام التكنولوجيا الالكترونية الأمان في نقل المعلومات عبر وسائط مباشرة مثل الهاتف وشبكة الانترنت.

ويقول بوغورد ان مصرفه يقدم عناية خاصة لمسالة الأمان والحماية وهناك تجهيزات وبرمجيات خاصة متطورة أعدت بالتعاون مع شركات عالمية عدة بينها «مايكروسوفت» و«انميرال» تعمل باستمرار على اعادة النظر ودراسة النظام المركزي ووضع «فلترات» خاصة لمنع اختراق الجهاز المركزي، مشيراً الى ان مصرفه يفكر في اللجوء الى التلفزيون التفاعلي على اعتبار انه سيكون حلاً عملياً ومؤكداً ان الأهم يبقى جعل الخدمات شخصية الطابع وتطويع التكنولوجيا لهذا الهاجس.

الا ان دنكان براون كبير المستشارين في «أوفيم» يمتلك رأياً مختلفاً حول حقيقة المشاكل التي تواجه تطور القطاع المصرفي وخدماته اذ يعتبر ان مستقبل النقد الالكتروني والخدمات المصرفية يعتمد على تطوير التقنيات القائمة لتقديم هذه الخدمات الفردية المصرفية والمالية الى المستهلك في منزله سواء عبر التلفزيون التفاعلي او الهاتف او البريد أو الانترنت.

ويضيف ان النقد الالكتروني سيهيمن على التجارة خلال القرن المقبل وان الخدمات المصرفية التي تتم بالهاتف احدثت ثورة منذ انطلاقها قبل ٢٠ عاماً حينما حولت المنزل الى فرع لتقديم خدمات المصرف وأن ما كان ناقصاً دائماً لجعل هذا الفرع ناجحاً تماماً كان تقديم امكان التعامل بالنقد مباشرة وهو ما لم يتوافر حتى تم تأمين الاتصال عبر الهاتف النقال.

ويعتبر ان ثمة فارقاً كبيراً في تقديم الخدمات عبر الانترنت وعبر أدوات اتصال اخرى كالهاتف الذي لا يغطي كل الجوانب السمعية والبصرية التي تحتاجها عملية التعاطي مع الزبون وإنجاز معاملاته في وقت حقيقي.

ويرى ان النقد الالكتروني سيشهد نمواً خلال السنوات العشر المقبلة بسبب وجود بطاقات وأنظمة الكترونية عدة مشابهة لنظام بطاقة «موندكس» يبلغ عددها ٥٠ بطاقة مختلفة، لكن تطور النقد الالكتروني يرتبط، حسب رأيه، بتوحيد نظم التبادل والمقاصة بين بطاقات الائتمان المصرفي التي تحتاج الى وسيط هو المصرف من جهة، ومن جهة اخرى بطاقات النقد الالكتروني التي تسمح باقامة علاقة تسديد وتعامل مالي لصاحبها من دون الرجوع الى المصرف كوسيط بين المشتري والبائع.

ويضيف ان هناك منافسة بين المصارف نفسها وبينها وبين مؤسسات من خارج القطاع المصرفي نفسه لتقديم الخدمات المصرفية والمالية للأفراد، كما يظهر ذلك افتتاح شركات السوبر ماركت في بريطانيا فروعاً للخدمات المالية فيها.

ويتابع قائلاً: «ان العلاقة تصبح اسهل عبر الانترنت مع المستهلك» لكنه يؤكد لـ «الحياة» ان الخدمة عبر الانترنت لم تثبت نجاعتها بعد لأن غالبية الناس لا تعرف كيف تستخدمها والاحصاءات تشير الى ان هناك نحو ٢٠ في المئة تعرف كيفية التعامل معها».

ويضيف ان نجاعة اي حل تقني ترتبط بمدى قدرة التكنولوجيا على تقديم واداء الخدمات في وقت حقيقي وسريع في شكل يستجيب لحاجة المستهلك.

ويدعو في الوقت ذاته الى «عدم وضع كل البيض في سلة واحدة» معتبراً ان شبكة الانترنت لا تزال تعتبر احدى الوسائل المتاحة لتقديم الخدمات المالية والمصرفية الأكثر شيوعاً في المملكة المتحدة والعالم الصناعي اليوم.

توقعات مستحيلة

ويقول بوغورد لـ «الحياة» انه من الخطأ القول ان تقنية واحدة ستنتصر في النهاية لأن الناس سيتعاملون بأساليب مختلفة وسيستخدمون تجهيزات مختلفة.

ويشير الناطق باسم «جمعية موردي خدمات الكيبل» البريطانية ستيفن باورز في رده على اسئلة «الحياة» انه من الصعب الجزم بما سيحدث في السوق خلال السنوات المقبلة، لا سيما بالنسبة الى التلفزيون التفاعلي بعكس ما هي عليه الحال في سوق الهاتف النقال والثابت.

ويعتبر ان سوق التلفزيون التفاعلي سوق غير موجودة عملياً وبالتالي فان الابحاث والتقديرات ليست اكثر من «ضرورة تربوية».

ويقارن بين اهمية الكيبل في نقل خدمات التلفزيون التفاعلي مقارنة بالبث بالاقمار الاصطناعية لخدمات التلفزة التفاعلية، مشيراً الى ان هناك قناتين مستخدمتين في حال البث بالاقمار الاصطناعية ذلك ان البث الآتي من الفضاء يستقبله الجهاز الخاص في التلفزيون بينما يتم ارسال المعلومات الى الطرف الثاني عبر جهاز الهاتف الذي يتصل به التلفزيون.

ويقول ان وجود قناة لتلقي المعلومات وأخرى للبث عبر الهاتف يخلق مشكلة حقيقية في حال تعطلت اي من القناتين بينما الكيبل في نظره اكثر جدوى ونجاعة «لأنه يعتمد الألياف الضوئية التي تشكل الوسيلة المثالية للخدمات التفاعلية»، وذلك قبل ان يتساءل عما سيحدث لو تعطلت قناة من قناتي البث في عملية التلقي والارسال لدى الاشتراك في خدمة تلفزيونية تعتمد القمر الاصطناعي، معترفاً في الوقت ذاته بان الامر نفسه سيحدث لو تعطلت خدمة الألياف الضوئية.

ويضيف ان شركة «بي. آي. بي» لن تكون الشركة الوحيدة التي ستقدم خدمات تفاعلية بل ستكون هناك شركات اخرى ستبرز الى الوجود «لم نسمع عنها بعد حتى الآن»، واصفاً ما يحدث بانه «خطوة نحو المجهول يصعب معها اصدار توقعات خصوصاً ان سوق الخدمات الاتصالية التفاعلية والمصرفية منها خصوصاً سوق ناشئة لم تظهر بعد وليس بوسع احد معرفة حدود نموها المقبلة».

ويقول المدير العام للتنمية الاستراتيجية في مصرف «ميدلاند» بول ثورستون لـ «الحياة» ان تقديم الخدمة المصرفية عبر التلفزيون التفاعلي سيجعل العمل المصرفي عملاً شاملا يغطي حياة الفرد وسيجعل العالم واحداً والنشاط الذي ستبدا لـ «بي. آي. بي» في بريطانيا سينتقل لاحقاً الى اماكن اخرى حول العالم.

ويشير الى ان هناك امتيازات وجوانب سالبة تصاحب تطبيق اي تكنولوجيا جديدة تفرض مرحلة انتقالية تواكبها مشيراً الى ان الامتيازات التي تؤمنها خدمة النظام التفاعلي هي جعل الناس في الأماكن البعيدة تستخدم الخدمات المصرفية من دون مغادرة منازلها بينما تقتصر الجوانب السالبة في نظره على انه سيكون للناس مزيد من وقت الفراغ للتصرف به.

ويضيف انه بقدر ما تنمو الخدمات والاتصالات التفاعلية بقدر ما ينمو ويتنوع الطلب على هذه الخدمات والتسهيلات وهي ستشمل جوانب الحياة اليومية على اختلافها بينما سيتركز جهد المصارف وفروعها في المستقبل على استقبال العميل لتقديم الخدمات المالية المتخصصة والاستشارية لاضافة قيمة جديدة على الخدمة الشخصية المباشرة تبرر الانتقال وزيارة الفرع.

ويحذر من ان تهاون المصارف في التعامل مع حاجة العميل الى تسليم اوراق مالية وتسلمها مباشرة والاستغناء عن المعاملات المالية الشخصية قد تؤدي بها الى خسارة عملائها الذين سيتحولون عنها الى من يستطيع تقديم هذه الخدمة لهم وهو ما وصفه بـ «الحاجز النفسي» الذي لا يمكن ان تتخطاه التكنولوجيا.

وفي ظل التوسع المرتقب لاستخدام التكنولوجيا الجديدة وابتكار انماط مختلفة من التعامل بين العميل المصرفي وبين شركات الخدمات المصرفية تسعى المؤسسات المالية الى مواكبة توسع قطاع الخدمات الذي تفرضه التكنولوجيا الرقمية الجديدة، وهو توسع سيعززه بدء تطبيق البروتوكول الرابع لتحرير صناعة الاتصالات في العالم في اول كانون الثاني (يناير) المقبل وضرورة التوصل في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل الى بروتوكول يسمح بتحرير الخدمات المصرفية حول العالم.

وتدرك المصارف والمؤسسات المالية ان التكنولوجيا الجديدة قد تلغي الحاجة الى وسيط للمعاملات بين الافراد الا انها تدرك في الوقت ذاته ان الاستثمار في هذه التكنولوجيا سيسهم في خفض كلفة المعاملات التقليدية الروتينية الى مرتبات دنيا تسمح لها بالاستمرار في لعب دورها ككيانات اساسية لا غنى عنها في دورة خلق الثروة في الانشطة الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد العالمي.

معلومات سريعة

● النقد الالكتروني يرمي الى خلق بديل عن التعامل بالنقد والأوراق النقدية. وهناك بطاقات عدة أهمها بطاقة Mondex التي يتم التعامل بها في نحو ثلاثين بلداً حالياً وهي تحمل رأساً الكترونياً صغيراً يسمح لحاملها ومشتريها بأن يسدد في تعاملاته ثمن السلع من دون حمل نقد في جيبه للباعة والشركات ومن دون الحاجة ايضاً الى وسيط يتقاضى عمولته كما هو حال المصرف الذي يتقاضى عمولة معينة على كل معاملة تتم عبر بطاقات الائتمان أو الانترنت.

● التجارة الالكترونية هي التجارة التي تستخدم طريق المعلومات السريع وشبكة الانترنت عبر جهاز الكومبيوتر الشخصي حيث يدخل المشترك الى مقر البائع على شبكة الانترنت سواء كان سوبر ماركت أو شركة بيع بالجملة أو المفرق ويختار عبر الكومبيوتر ما يرغب في شرائه ويعطي موافقته على التسديد ويتم ذلك من خلال رقم حسابه المصرفي مباشرة المسجل سلفاً على عنوانه في الشبكة. ومن ثم تسلم البضائع اليه حيث يرغب.

● الخدمة المصرفية الالكترونية تقوم على السماح لصاحب الحساب المصرفي بالدخول الى حسابه ويجري الاتصال الذي يرغبه مع مختلف فروع المصرف ومختلف أقسام الخدمات فيه وهذا يعني الحصول على البيانات والكشوفات الشهرية والاسبوعية واعداد مدفوعاته سلفاً ولمدة تسعين يوماً مع استخدام نظم احصائية لدراسة سلوكه الانفاقي فضلاً عن تسديد الايصالات والفواتير مباشرة لمئات الشركات المنتسبة الى نظام التسديد المصرفي الالكتروني المباشر.

● خدمة التلفزيون التفاعلي تسمح على المدى البعيد بمضاعفة وسائل الاتصال وقنواته بين مستهلك الخدمة المصرفية من افراد وشركات من جهة وبين مؤسسات الخدمات المصرفية من جهة اخرى. وتتم عبر الكيبل، إلا ان كلفة التجهيزات والمرافق الاساسية فيها تقلص عدد المشاركين بخلاف البث التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية.

وهناك رأيان سائدان اليوم، الأول يقول بأن اجهزة الكومبيوتر الفردية ويفضل انتشار الانترنت (التي يتطور استخدامها في بلدان مثل بريطانيا بمعدل ١٠ في المئة شهرياً) هذه الاجهزة هي الأداة المثلى للخدمة المصرفية الالكترونية. اما الرأي الثاني فيقول بأن بالامكان استخدام التلفزيون في المنزل وعبر نظام التقنية الرقمية للحصول على ما يسمى بالخدمة المصرفية التفاعلية حيث يدخل المشترك، الذي يوصل جهاز تلفزيونه الرقمي المتطور بخط الهاتف، على شبكة الجهاز المركزي لمصرفه وبواسطة جهاز التحكم عن بعد يستطيع ان يختار الخدمة التي يرغبها ومن ثم يستقبل البث من شبكة مصرفية عبر جهاز الاستقبال الذي يلتقط الموجات التلفزيونية القادمة عبر القمر الاصطناعي.

وأهمية التقنية الرقمية انها تضغط اكثر من ٢٠٠ قناة اتصال في حيز واحد للبث الالكتروني وتسمح باستيعاب كمية كبيرة من الخدمات المصرفية في آن معاً، وتضاعف حجم الاستفادة من الخدمات التي يمكن ان يؤديها المصرف كوسيط مالي في كل عمليات الشراء والبيع التي تتم مع الشركات والمؤسسات المنتسبة الى شبكة البث التفاعلي حيث يستطيع المشترك اذا أدرج رقم حسابه المصرفي اجراء عملياته ومعاملاته مع هذه الشركات من دون ان يضطر الى مغادرة مقعده.

المؤسس جيلبير تريجانو وابنه يستقيلان من المجلس الاشرافي

شركة "كلوب ميد" تعلن خسائر قيمتها ٦٩ مليون دولار في النصف الأول

■ باريس - رويتر - ذكرت شركة «كلوب ميديتيرانه» الفرنسية للمنتجعات امس انها تكبدت خسائر تناهز ٤١٣ مليون فرنك فرنسي (٦٩ مليون دولار) في النصف الأول من السنة الجارية في وقت اعلنت عائلة تريجانو التي اسست الامبراطورية الترفيهية انسحابها من المجلس الاشرافي.

وحذرت «كلوب ميد» التي باتت اسرة انييلي الايطالية تعتبر، من خلال شركتها القابضة «ايكسور»، اكبر حملة اسهمها الآن في بيان لها من انها قد تضطر الى اقرار مزيد من المخصصات في وقت لاحق من السنة الجارية بعد تحمل مصاريف اعادة هيكلة قدرها ٦٣٠ مليون فرنك في النصف الأول من ١٩٩٧.

وقال سيرجي تريجانو الذي اقيل في شباط (فبراير) من رئاسة الشركة انه ووالده جيلبير، الذي شارك في تأسيس الشركة، استقالا من المجلس الإشرافي وسط خلاف مع خلفه رئيس «يورو ديزني» السابق فيليب بورجينون.

وقالت الشركة التي اجرت اعادة هيكلة بكلفة بلغت ٨٢٠ مليون فرنك العام الماضي بعد تكبد خسائر قدرها ٧٤٣ مليون فرنك انها تعيد تقويم استراتيجيتها.

وأضافت في بيان لها ان «الخطة الاستراتيجية النهائية سترفع الى المجلس الاشرافي بنهاية السنة الجارية. وربما تنطوي على مخصصات ومصاريف اضافية ستقل في اي حال عن مبلغ ٤١٣ مليون فرنك التي تحملتها (الشركة) في النصف الأول». وتابع البيان انه على رغم الخسائر فان «الوضع المالي للشركة ما زال جيداً مع اقتصار الدين على ٢,٤ بليون فرنك مقابل حقوق ملكية حملة الاسهم البالغة ٣,٥ بليون فرنك».

واكدت الشركة في بيان انسحاب عائلة تريجانو من الشركة موجهة الشكر الى جيلبير على دوره في تاسيسها.

صورة تعود الى كانون الاول ١٩٩٠ لجيلبير تريجانو. (ا ف ب)

تقرير استرالي يحذر من أزمة اقتصادية في منطقة المحيط الهادئ

■ كانبيرا (استراليا) - رويتر - حذر تقرير سري للحكومة الاسترالية وزير الخزانة من ازمة اقتصادية وشيكة قد تشمل عدداً من دول منطقة المحيط الهادئ في اطار تصاعد اتهامات بسوء الادارة والفساد والعادات السيئة للقادة السياسيين.

وذكر التقرير ان دولة واحدة على الاقل هي جزيرة نورو على شفير كارثة قد تفقدها استقلالها اذا استمرت الحال السيئة التي تعيشها.

واعدت وزارة الخارجية بالاشتراك مع وزارة الخزانة هذا التقرير لتقديمه الى وزير الخزانة الاسترالي بيتر كاستيلو لاطلاعه على نتائج مؤتمر وزراء اقتصاد الدول الـ ١٦ الاعضاء في منتدى جنوب المحيط الهادئ الذي عقد اخيراً.

وحصلت «رويتر» على نسخة من التقرير تركت على طاولة خلال القمة غير ان المسؤولين رفضوا التعليق عليه، لكن مسؤولاً كبيراً اكد في حديث خاص انه صحيح.

والى جانب الاحصاءات الخاصة بالنمو الاقتصادي ومستويات خدمة الديون والعجز في الموازنات، امد التقرير كاستيلو ببعض المعلومات عن سلوكيات عدد من ضيوفه في القمة.

ووصف التقرير ما سماه عادات احتساء الخمر لبعض الوزراء وشرح ما اذا كان الوزير يصبح منفعلاً أم مبتهجاً بعد احتسائه الخمر الى جانب الدخول في بعض المشاكل الشخصية والازمات العائلية والعادات الدينية للوزراء.

وفي اطار التنديد بفساد احد الوزراء سماه التقرير «السيد عشرة في المئة» في حين اكتفى بوصف عدد آخر من الوزراء بانهم غير اكفياء.

ومعلوم ان استراليا ونيوزيلندا هما اكبر اقتصادين في هذه المجموعة الى جانب اقتصادات الجزر الفقيرة مثل جزر كوك وفيجي كيريباتي ومارشال وميكرونيزيا ونورو ونيوي وبابوا غينيا الجديدة وبالاو وساموا وسولومون وتونغا وتوفالو وفانواتو.

وتعاني بعض اقتصادات منطقة جنوب المحيط الهادئ انخفاض معدلات النمو والديون وتردي اوضاع القطاع العام وتزايد عدد السكان وضعف القطاع الخاص او غيابه كلياً.

تجربة جديدة هوندا: إنسَ مع عرفته عن الصالون والمينيفان

على رغم الإرتفاع النسبي للهيكل، يسهل دخول السيارة والخروج منها. (الحياة)

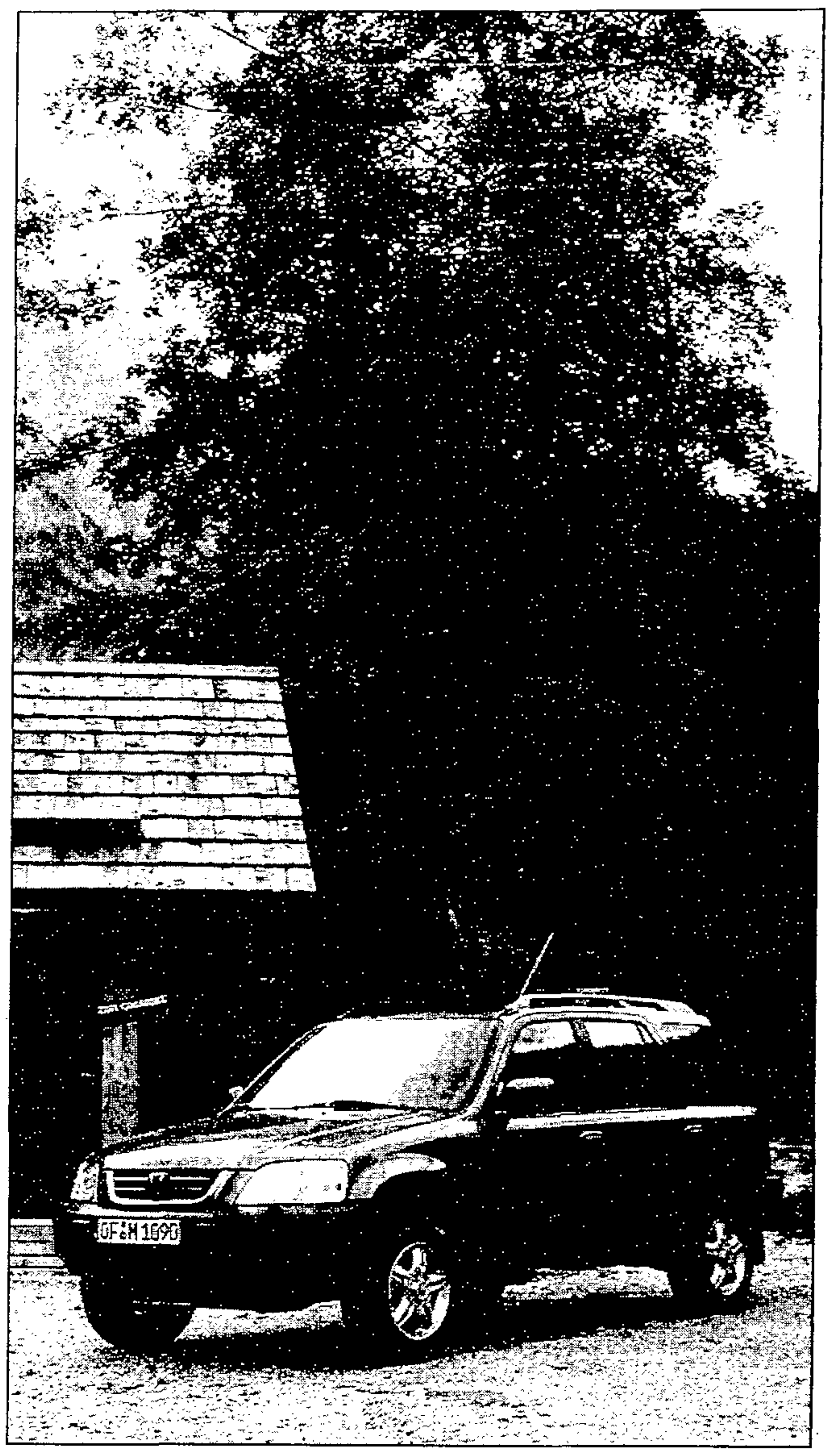

إطلالة رباعي الدفع، ومقصورة أقرب الى مفهوم المينيفان، مع سلوك سيارة صالون. (الحياة)

□ سالزبورغ (النمسا)،
من بشاره أبو النصر:

■ انظر إليها من الخارج تجد سيارة رباعية الدفع، متوسطة الحجم، مع ميل واضح الى الإختلاف عن رباعيات الدفع التي عرفتها حتى الآن. فطابع الخشونة الذي تعودنا على ربطه بإرتفاع هياكل هذا النوع من السيارات، منعّم في هوندا «سي آر-في»، بل يعكس إرتقاء الى أسلوب جديد في طرح مفهوم السيارة الرباعية الدفع.

أدخل إليها الآن لتجد بُعداً آخر في إختلاف مفهوم هذه السيارة عن المعهود حتى الآن. ففي الداخل تجد نفسك محاطاً بمقصورة أشبه بالسيارات الأحادية الهيكل (مينيفان): مساحة واسعة في المقدم والمؤخر، أمام الأقدام وفوق الرؤوس وحول الأقدام، وإنشراح عام بفضل إتساع المساحات الزجاجية المحيطة بك من كل صوب.

إنطلق بها الآن. على الرغم من الإرتفاع النسبي للهيكل، ومن رحابة المساحة الداخلية، ستجد نفسك مرّة أخرى في سيارة مختلفة عمّا توقعته من شكلها الخارجي ومن تصميم مقصورتها. فأنتَ في سيارة صالون بكل معنى الكلمة.

رباعية الدفع؟ صالون؟ مينيفان؟

تتعدّى «سي آر-في» معادلة جمع مزايا الأنواع الثلاثة، فهي تمثل تعبيراً جديداً في إندماجها في صيغة تعطيك أكثر مما تأخذ منك، شرط ألا تطلب منها ما لا تدّعيه هي أصلاً.

رباعية الدفع؟

أولاً، ليست «سي آر-في» سيارة رباعية الدفع بالمعنى المتعارف عليه في هذا القطاع. فدفعها أمامي بإستمرار، إلا إذا أخذت العجلتان الأماميتان في الإنزلاق بفعل العزم فينتقل في تلك الحالة فائض العزم من المحور الأمامي الى الخلفي ليصبح الدفع رباعياً ضماناً لسلامة السلوك.

كذلك لن تجد مع علبة السرعات علبة تحويل بين مجموعة نسب عالية وأخرى متدنية للمسالك الشديدة الوعورة. فالأخيرة لا تدخل في جدول أعمال «سي آر-في». ما تجسده هي علبة سرعات أوتوماتيكية، مع ضبط إلكتروني (مبرمج في ستة وجوه للأداء) لإنتقال نسبها الأمامية الأربع بنعومة وتوافق مع ظروف القيادة. نعم، ستجد مقبض غيار النسب «أميركي» الوضعية، أي في عمود المقود، لكن تجربة السيارة ستقنعك بسرعة أنها أفضل الوضعيات الممكنة لتمكين الركاب من الإنتقال داخلياً بين المقدّم والمؤخر، ناهيك بالرحابة التي تشعر بها مع تلك المساحة المحرّرة حولك. في مقابل هذه الرحابة تخسر بعض دقّة حركة الغيار اليدوي (كما في معظم مقابض الغيار من عمود المقود في الواقع)، لكن العلبة الأوتوماتيكية لا تدعوك أساساً الى «اللعب» بالنسب وكأنك في سيارة كوبيه أو رودستر! وفوق ذلك، ستجد في لوحة القيادة أمامك مؤشراً واضحاً للنسب المركّبة، كما تستجيب العلبة بسرعة إجمالاً لنداءات الكيكداون، فتخفض نسبتها فور إستدعائها بواسطة دوّاسة الوقود.

صالون؟

ليس غياب عدد من مقوّمات السيارة الرباعية الدفع التقليدية عن «سي آر-في» مسألة «هفوة» أو توفير لدى الصانع المعروف بجدّية منتوجاته وريادته التقنية في جوانب كثيرة، بل نتيجة عملية حسابية واضحة.

فدفتر شروط السيارة فرض على مصمميها إلتقاء مزايا السيارات الرباعية الدفع والأحادية الهيكل والصالون، في أغنى صيغة ممكنة. وما تتنازل عنه في المسالك الشديدة الوعورة... والتي قلّما نسلكها في الحقيقة، تعوّضه عليك «سي آر-في» أضعافاً من الراحة والسلاسة والمرونة على الطرقات التي تسلكها يومياً، بل حتى على كثير من الدروب الفرعية غير المعبدة.

ففي المنعطفات تجد بين يديك سيارة صالون رائعة السلوك ولا علاقة لها مطلقاً بأي من الآفات المألوفة في السيارات الرباعية الدفع (أليس عليك أن تتنازل في الأخيرة عن عدد من مقوّمات الراحة الموجودة في سيارة الصالون؟).

بل جرّب «سي آر-في» من المقعد الخلفي، وأطلب من السائق دخول المنعطفات بقسوة. لن تشعر بفارق عن أي سيارة صالون مريحة. لا مبالغة في التمايل الجانبي ولا إرتماء يميناً ويساراً، بل راحة ممتازة.

في المدن تتنقل بك «سي آر-في» كأي سيارة صالون عملية، إن في سهولة الصعود إليها والنزول منها حتى في لباس السهرة، أو في المناورة بقطر لفّتها الدائرية الممتاز لقطاعها (١٠,٦ متر) كما تجد التجاوز بها سهلاً جداً بفضل الرؤية الممتازة لمحيطها. وإن لم تكن فيها تلبية صالون عالي الأداء، فهي تجيز عمليات التجاوز المألوفة بمرونة معقولة (١٢,٥ ثانية بين صفر ومئة كلم/ساعة مع العلبة الأوتوماتيكية، و١٠,٥ ثانية بالعلبة العادية).

في المقابل، لن تجد على الطريق السريع «سحبات» سيارة صالون، بل سرعة مقبولة يصل أقصاها الى ١٦٦ كلم/ساعة بالعلبة الأوتوماتيكية (١٧٤ كلم/ساعة بالعلبة العادية التي ستنزل أواخر العام الحالي). التلبية مقبولة جداً، مع ملاحظة حسن إنسيابية السيارة من قلّة الضجيج الناتج عن إختراق الهواء في السرعات «العالية». صوت المحرّك ناعم جداً الى أن تبدأ في سماع خشونته عند تجاوز الـ ٥٠٠٠ د.د. (لكنك هنا أيضاً، لست في سيارة كوبيه!). وأحسنت هوندا في إطالة نسب تروس العلبة الأوتوماتيكية بما يترك دوران المحرّك منخفضاً نسبياً حتى على الطريق السريع، فلا يرتفع الدوران الى المجالات التي تبدأ منها الخشونة. تشعر بالأخيرة إستثنائياً عند إستدعاء نسبة متدنية (بواسطة الكيكداون إجمالاً) للتجاوز مثلاً. وإن أزعجك طول نسب العلبة الأوتوماتيكية فما عليك إلا إنتظار اليدوية حتى أواخر العام الحالي.

صحيح أن هذا النوع من السيارات ليس مصمماً للقيادة الرياضية في المنعطفات، لكن ماذا تفعل بالصحافيين إن أفلتّهم يجرّبون سيارة بين الجبال النمسوية؟ صدّق أو لا تصدّق: إرمِها كما تشاء وستبقى على القطران طالما لم تتردد في السخاء على دوّاسة الوقود. فما تفقده من رباعية الدفع في المسالك الشديدة الوعورة، تستعيد أضعافه هنا في ثبات وسلوك سيارة الصالون، علماً بأن الدفع الرباعي «الموقّت» في «سي آر-في» يتدخّل كلّما أخذت إحدى عجلتي الدفع الأماميتين بالإنزلاق (بفعل العزم لا الكبح)، ومن دون أن تشعر حتى بتدخّله. وهنا تجد طول نسب العلبة الأوتوماتيكية في مصلحتك تماماً لأنك لست في حاجة الى «التعارك» مع مقبضها. فالنسبة الثانية تلبيك لسحبة مريحة منذ ولوج المنعطف وحتى مسافة معقولة بعد خروجك منه.

بدورها تأتيك المكابح (قرصان مهوّآن في المقدّم وطبلتان في المؤخّر) بفاعلية عالية من جهة، ومن دون إشعارك بأي تموّج مزعج (أو مقلق) عند تدخلها حتى إذا إستدعيتها بقوة. فهي حاسمة ومن دون فجائية، ولم تعانِ الوهن حتى بعد نزول سلسلة جبال عالية في طريق العودة الى المطار (وفي فئة أوتوماتيكية تستدعي تدخّل المكابح أكثر من أخرى بعلبة عادية). ويشار الى مانع الإنزلاق الكبحي سيكون ضمن التجهيزات الإضافية في أسواق الشرق الأوسط، بل قد لا يتوافر في بعضها في الفترة الأولى إلا إذا برر الطلب تضمينها (إضافياً) في وقت لاحق (متوافر في السوق اللبنانية).

أحادية الهيكل؟

في بُعدها الوظيفي الثالث، تلعب «سي آر-في» دورها الأحادي الهيكل (مينيفان) خصوصاً في الرحلات الطويلة او النزهات الترفيهية. فعلاوة على سهولة الإنتقال بين المقاعد الأمامية والخلفية، لديك الرحابة الممتازة أمام الأقدام، أكنت راكباً أمامياً أو خلفياً، كما تتوافر جعب كثيرة لتوضيب الأغراض الشخصية.

أبعد من ذلك، تتطرّق «سي آر-في» الى كل من حاجات النزهات بذكاء وتميّز: خذ الطاولة الصغيرة المطوية بين المقعدين الأماميين مثلاً، والتي تضبط لك وللراكب الأمامي كوبين مع مساحة إضافية لوضع البزورات او بضعة سنويشات. إلتفت الى الصندوق الخلفي فتجده مليئاً بالأفكار الذكية: أولاً، تلاحظ هبوط مستوى العجلة الإحتياطية عن الزجاج لتبقى الرؤية الخلفية ممتازة عند الرجوع. في الأماكن الضيقة يمكنك الإكتفاء بفتح الجزء الزجاجي الأعلى من بابي الصندوق الخلفي. وفي الطبيعة، ليس عليك إلا أخذ بعض الكراسي المطوية، لأن الطاولة موجودة أساساً. ففي أرضية الصندوق حجرة بلاستيكية دائرية توضب فيها البسة السباحة او جزمة الصندوق (ليس هناك غطاء لحجب محتويات الأخير).

التجهيزات

■ تتضمّن قائمة التجهيزات الأساسية لـ«سي آر-في» (مع إستحسان التحقق في كل من الأسواق) وسائدتين هوائيتين مواجهتين للسائق والراكب الأمامي، وقفلاً مركزياً وكهربائية تحريك النوافذ الأربع والمرآتين، والتعزيز الهيدروليكي للف، وإمكان تعديل إرتفاع كل من المقود ومقعد السائق، ومساحة ورذاذة للزجاج الخلفي وطاولة صغيرة مطوية بين المقعدين الأماميين وأخرى للبيكنيك مطوية في الصندوق الخلفي فوق حجرة توضيب الأغراض الرطبة، ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً أو جزئياً (٥٠/٥٠)، وقابساً لشحذ التيار (١٢ فولت) من الصندوق الخلفي، ومكبّري صوت (أو أربعة، حسب الأسواق)، وأربع حلقات لربط الأمتعة في الصندوق (ليس هناك غطاء لحجب محتويات الأخير).

وتتوافر أيضاً فئة أعلى تجهيزاً وتتضمّن التحكم بالقفل المركزي عن بُعد، وعجلات الألومينيوم (١٥X٦ بوصة. مع إطارات ٢٠٥/٧٠ آر ١٥-٩٥ للوحول والثلوج) وجعبة في ظهر كل من المقعدين الأماميين ورذاذتي ماء لغسل المصباحين الأماميين، ومسنداً للساعد الأيمن للسائق (مع فئة العلبة الأوتوماتيكية)، وطلاء مقابض الأبواب وعلبتي المرآتين الخارجيتين بلون الهيكل، وغطاء خاصاً للعجلة الإحتياطية، وعارضتين لتثبيت الأمتعة فوق السقف.

أما التجهيزات الإضافية لأي من الفئتين فهي مانع الإنزلاق الكبحي وفتحة السقف ونظام التكييف.

مقاييس هوندا «سي آر-في»

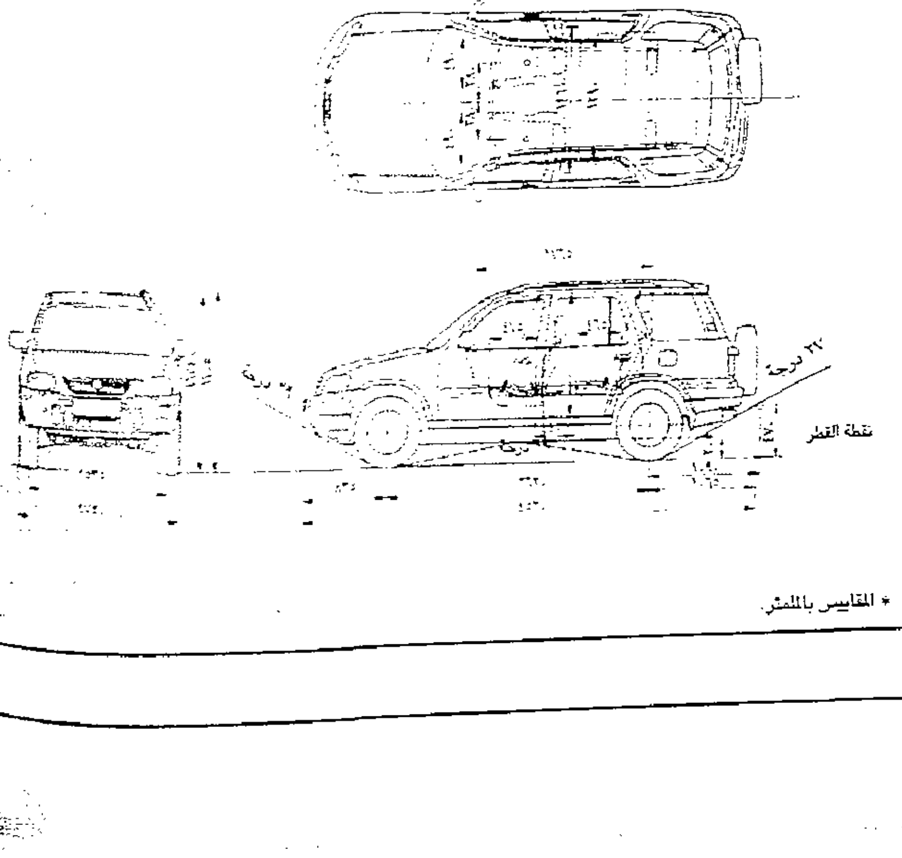

* المقاييس بالملمتر.

والرباعي الدفع وابدأ من جديد

نظام الدفع الرباعي الآني

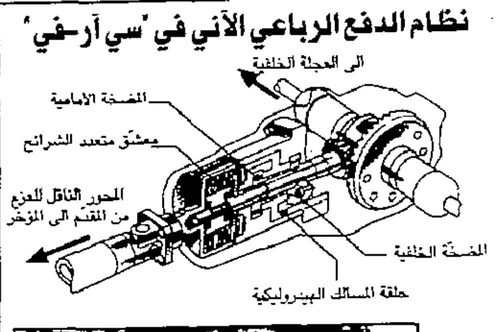

■ دفع «سي آر-في» أمامي أساساً، مع نظام ثانوي يجعله رباعياً إذا أخذت عجلتا الدفع الأماميتان بالإنزلاق بفعل العزم.

ويتألف نظام الدفع الرباعي الآني (Real Time 4WD) من الدفع الأمامي العادي، ومن علبة تحويل (Transfer case) صغيرة متّصلة بمحور ناقل للعزم (Propeller shaft) من المقدّم الى المؤخّر (طولياً تحت المقصورة) حيث تتلقاه وحدة هيدروليكية تضم مضختَي زيت (Dual pump unit)، ثم تليها علبة التروس التفاضلية الخلفية (Rear differenctial) التي تنقل العزم الى العجلتين الخلفيتين عند الحاجة. وتتحدد تلك الحاجة في وحدة المضختين: ففي الدوران العادي بدفع أمامي، تدور المضخّة الأولى خاضعة لدوران العجلتين الأماميتين، بينما تدور الثانية تبعاً لسرعة دوران العجلتين الخلفيتين طبيعياً (من دون عزم المحرك). وبين المحور الناقل للعزم (الواصل من المقدم) وعلبة التروس التفاضلية الخلفية (وتدور بفعل دوران العجلتين الخلفيتين) نظام تعشيق هيدروليكي متعدد الشرائح. طالما ليس هناك إنزلاق في العجلتين الأماميتين، تدور المضختان بالسرعة ذاتها ويمر الزيت بينهما طبيعياً من دون فارق في الضغط بينهما. أما إذا أخذت العجلتان الأماميتان بالدوران بسرعة أعلى من الخلفيتين، فسيتبدل نمط دوران المضختين ويتبدل ضغط الزيت بينهما بنسبة موازية لتباين سرعة دوران العجلتين الأماميتين المدفوعتين من المحرك، عن سرعة الخلفيتين التابعتين لحركة السيارة. فور تبدّل ضغط الزيت ينفتح صمّام ينقل فائض الزيت المضغوط الى نظام التعشيق الهيدروليكي الذي يعشّق محور نقل العزم الواصل من المقدم، مع علبة التروس التفاضلية الخلفية التي تتلقى عندها نسبة من العزم الواصل من المقدم لنقلها الى العجلتين الخلفيتين. بذلك لا ينتقل الى المحور الخلفي إلا العزم الفائض عن المحور الأمامي، قبل أن يُلغى التعشيق بينهما فور عودة العجلات الأربع الى السرعة ذاتها. وفضّلت هوندا إعتماد هذا النظام لأن الدفع الأمامي (في الظروف العادية) لا يستهلك الوقود بمقدار إستهلاك الأنظمة الرباعية الدفع بإستمرار، كما لا يحدث ضجيجاً موازياً لها أو يثقل السيارة مثلها. ولا يتطلّب نظام الدفع الرباعي الآني غيار زيته إلا بعد ١٢٠ ألف كلم (ثم كل ستين ألف كلم)، كما يتوقّف عمله فور الكبح لتحاشي «تضليل» مانع الإنزلاق الكبحي (فالأخير لا يتدخّل إلا عند كشفه فارقاً بين سرعات دوران العجلات).

مساحة جيّدة لهذا القطاع من السيارات. (الحياة)

يمكن سحب اللوحة من أرضية الصندوق لتصبح طاولة بيكنيك. لكنه يلاحظ غياب أي لوحة عليا (تحت مستوى الزجاج) لحجب محتويات الصندوق عن عيون الحشريين. (الحياة)

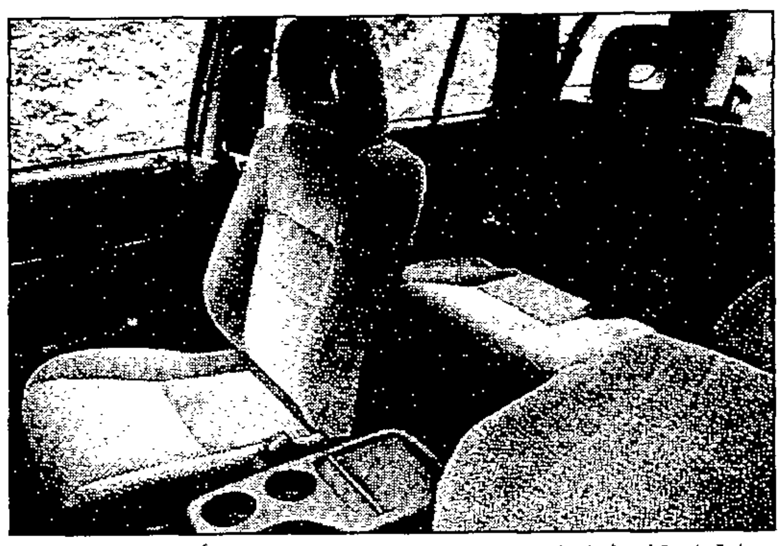
مساحة واسعة أمام أقدام ركاب المقعد الخلفي، والطاولة الصغيرة بين المقعدَين قابلة للطي. (الحياة)

علبة عادية. ومع الأوتوماتيكية تزول الكونسول السفلية وينتقل مقبض الغيار الى عمود المقود. (الحياة)

الصيد الموحلة أو اية أغراض رطبة تعزلها تحت لوحة خاصة. إرفع الأخيرة وتلاحظ دعائم مطوية يكفي فتحها لتصبح اللوحة طاولة بيكنيك! لديك ايضاً خيارات أخرى تمكن إضافتها كجهاز لبخ المياه (للإغتسال أو تنظيف الأيدي... او الأرجل من رمال الشاطئ مثلاً). وفي الصندوق قابس كهربائي (١٢ فولت) لتشغيل الزوائد التي ترغب بها. ويعود إتساع المساحة الداخلية الى إعتماد «سي آر-في» قاعدة موديل «سيفيك» ذي الأبواب الأربعة. فبقاعدة عجلات طولها ٢,٦٢ متر، مع أرضية مسطّحة بفضل إرتفاع الهيكل نسبياً عن أقواس العجلات (فلا تأخذ الأخيرة حيّزاً ينكر من الأرضية)، تتوافر مساحة داخلية تضاهي سيارات بحجم أكبر من «سيفيك» بكثير.

فوق ذلك، ليس عليك الإكتفاء بصندوق خلفي صغير إذ لديك مساحة تحميل جيدة لهذا النوع من السيارات (وعملية جداً بفضل عرض الصندوق وإستواء الأرضية)، وهي تبلغ ٣٧٤ ليتراً قبل طي أي من جزئَي المقعد الخلفي (٥٠/٥٠)، و٦٦٨ ليتراً بعد طيهما.

ثلاث في واحدة؟

هل يمكن إعتبار «سي آر-في» ثلاث سيارات في واحدة؟ نعم ولا. نعم إذا تناولتها من زاوية المجموع، كصيغة جامعة لعدد لا يستهان به من الأبعاد الثلاثة في سيارة واحدة. فلديك من الرباعية الدفع إطلالتها وطابعها الترفيهي القادر على الخروج عن الطرقات المعبّدة، ووضعية التنقل من مستوى أعلى مما في سيارة صالون عادية.

ولديك من الصالون سلوكها الرائع ومرونتها بفضل نظام التعليق المستقل والشوكي المزدوج في الجوانب الاربعة، إضافة الى اهمية التقنية الحديثة المعتمدة في المحرك ذي الحجم والوزن الموازيين لمحرك سعته ١,٦ ليتر، بينما سعته الفعلية ٢,٠ ليتر. ويلعب حجم المحرك ووزنه دوراً كبيراً في عدم إثقال المقدم بوزن يشدّه جانبياً في المنعطفات، أو بحجم يحول دون تمتّع نظام اللف (معزز هيدروليكياً) بزاوية جيّدة للإنعطاف وخصوصاً للمناورة الضيقة في المدن.

من الاحادية الهيكل تأتيك «سي آر-في» برحابة المقصورة وتعدد خدماتها العملية، وخصوصاً تسهيلها للرحلات الترفيهية.

في المقابل، لا تتوقّع من السيارة أداء عنيداً في المسالك الوعرة جداً. فغياب علبة التحويل الى مجموعة نسب قصيرة سيوقفك عند عتبة المطبّات العميقة أو الرمال الكثيفة. فالسيارة لا تدعي معاندة الطبيعة بل منحك مجموعة واسعة من خيارات التمتّع بها، بأخذك الى مسالك وعرة يتعذّر على الصالون والأحادية الهيكل مجرّد الحلم بدخولها، في هيكل لا تحلم الرباعية الدفع أو الصالون بمرونته وعملية رحابته، وبسلوك لا يمكن لأحادية الهيكل أو الرباعية الدفع الإقتراب منه ثباتاً ورشاقة وراحة.

تقنية خاصة لتصغير الحجم الخارجي للمحرك... مع زيادة سعته الداخلية.

الثغرة في أرضية الصندوق بلاستيكية لحفظ الأمتعة الرطبة فيها.

٢,٠ ليتر في ١,٦ ليتر!

■ تضمّن دفتر شروط «سي آر-في» منحه محركاً قادراً على النهوض بوزنه (١٤٣٠ الى ١٥٥٥ كلغ حسب العلبة والتجهيزات) وحمولته (حتى خمسة ركّاب)، إنما في حجم صغير لا ينتزع مساحة تنال من قدرة نظام التعليق على منح شوط جيد لسيارة مؤهلة للخروج عن المسالك المعبّدة، أو تزيد قطر اللفة الدائرية للسيارة، وبوزن محدود لا يحد من رشاقة السلوك في المنعطفات.

بين القالب والقمصان

وبما أن القالب (Block) ينتزع ١٥ الى ٢٠ في المئة من وزن المحرك ككل، تطرّق مهندسو هوندا الى هذا الجانب تحديداً. وبينما تعتمد هوندا في معظم محركاتها قالباً وغطاء من الألومينيوم، مع قمصان (Liners) حديد مستقلة لكل من الأسطوانات، حلّت التناقض بين السعة والحجم/الوزن المطلوبين في محرك «سي آر-في» بإعتماد أربع قمصان ملتحمة ببعضها (عوضاً عن تركيب كل منها مستقلة عن الأخرى كالمألوف) لتنزل الاربع في قطعة واحدة في قالب المحرك. بذلك أمكن تضييق المسافة بين كل من الأسطوانات من ٩ الى ٦ ملم، وإستُغلّت الملمترات الثلاثة الفائضة لتوسيع قطر كل من الأسطوانات ٣ ملم (من ٨١ الى ٨٤ ملم)، فارتفعت سعة المحرك من الـ١٨٣٤ سنتم مكعب التي كانت ستكون عليها بقطر ٨١ ملم وشوط ٨٩ ملم، الى ١٩٧٣ سنتم٣ بقطر ٨٤ ملم ومن دون تعديل الشوط الذي كان سيستتبع نفقات تعديلات السواعد المرفقية والعمود المرفقي وزيادة ارتفاع المحرك. نتيجة لذلك (ولتدابير أخرى) أمكن تقصير قالب المحرك ٩٣ ملم وتخفيفه ٤,٥ كلغ عمّا كان ينبغي أن يبلغه محرك آخر سعته ٢,٠ ليتر. وبفضل تعديلات أخرى أمكن تخفيف المحرك ككل نحو ٧ كلغ.

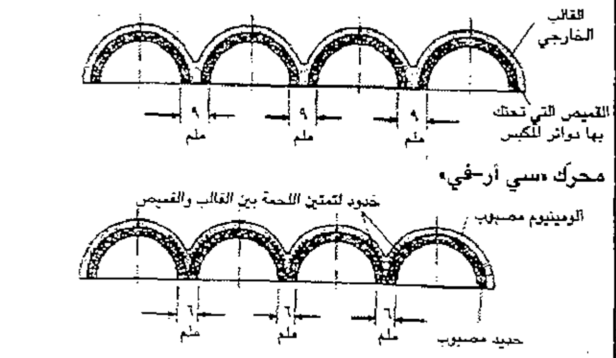

الالومينيوم المصبوب حول قطعة القمصان المتكاملة يبرد وينقبض بطريقة مختلفة عمّا لو كانت القمصان مستقلة عن بعضها بعض، ما يهدد بعدم إحكامه تماماً حول الحديد. لذلك صمم مهندسو هوندا الوجه الخارجي للقميص بخدود تضمن الإلتحام الصحيح بين القالب والقميص.

القوة والعزم

ويعتمد المحرك نظام بخ إلكتروني متعدد المنافث، مع مسالك طويلة لإدخال الهواء الى المحرك (لتحسين عزم الدوران في الدوران المنخفض الى المعتدل، بينما تساعد عادة المسالك القصيرة في رفع سرعة الدوران في المجالات العليا).

وهو يعتمد أربعة صمامات لكل من الأسطوانات مع عمودَي كامات فوقيين لتشغيلها.

القوة ١٢٨ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. وعزم الدوران ١٨٢ نيوتون-متر/٤٢٠٠ د.د.، علماً بأن نحو ١٦٠ نيوتون-متر من العزم تبقى حاضرة بإستمرار بين نحو ٢٣٠٠ د.د. و٥٦٠٠ د.د.

و يستهلك المحرك (في المئة كلم، وأرقام العلبة العادية بين قوسين) في المدن ١٣,٢ ليتر (١٢,٦)، و٨,٥ خارجها (٨,٦)، ليبلغ المعدل الإجمالي ١٠,٢ ليتر (١٠,٠).

أسواق الشرق الأوسط

■ إن إستعاد صانعون كثيرون تفاؤلهم بنهوض مبيعات السيارات في الشرق الأوسط مع تحسّن أسعار النفط منذ السنة الماضية، تتضاعف أسباب تفاؤل اليابانيين منهم بعد هبوط سعر الين الى مستويات أعادت الى موديلاتهم تنافسيتها السابقة.

لذلك تتفاءل هوندا بفرص «سي آر-في» التسويقية عند وصولها في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل الى الخليج حيث ستُباع لقاء نحو عشرين ألف دولار (تقريباً، والأسعار تتحدد عند إقتراب موعد التسويق).

ويشار الى أن «سي آر-في» نزلت في لبنان (بالمواصفات الأوروبية) حيث تُباع بكامل التجهيزات (بما فيها المدرجة في قائمة الإضافات) لقاء ٢٧٩٠٠ دولار، أو في فئة أخرى توازي الفئة العليا أوروبياً لقاء ٢٤٦٠٠ دولار (بما فيها كلفة الجمارك التي تزيد في لبنان عمّا في معظم دول الخليج).

لكن أهمية «سي آر-في» الذي بيعت منه ١٤٠ ألف وحدة في اليابان وحدها منذ إطلاقه هناك في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، تتعدى الثلاثة آلاف وحدة التي يتمنّى الصانع الياباني بيعها في الشرقين الأوسط والأدنى في السنة التسويقية الأولى.

فعلى غرار موديل «أوديسي» (أحادي الهيكل)، تمثّل كل وحدة «سي آر-في» مباعة مكسباً إضافياً لهوندا لأنهما ينتميان إلى قطاعين كانت هوندا غائبة عنهما تماماً. لذلك فمعظم مبيعات «أوديسي» و«سي آر-في» تمثّل زبائن جدداً يمكن لموزّعي هوندا الإحتفاظ بهم لاحقاً عند موعد تغيير سياراتهم أو عند رغبة بعضهم في شراء سيارة ثانية أو إستبدالها.

طبعاً، ليست «سي آر-في» موجهة لمنافسة موديلات رباعية الدفع وعنيدة في الظروف القاسية، أي خصوصاً الكبيرة منها، بل تلك المتوسطة الحجم مثل تويوتا «راف ٤» أو لاند روفر «فريلاندر» الذي سينزل أوائل العام المقبل. فمعظم زبائن تلك السيارات لا يبحث أصلاً عن أداء فائق العناد بل عن مظهر مختلف وقدرة مقبولة في التنزّه على طرقات غير معبّدة (لكن معقولة الوعورة). وفي هذا الدور، لن يصعب على «سي آر-في» إقناع المهتمين، لأنه يمنح في الوقت ذاته مزايا سيارة صالون بكل معنى الكلمة وأخرى من السيارة الأحادية الهيكل. بطبيعة الحال، لا يستبعد تركّز الطلب في المدن حيث تلعب الأناقة والنعومة والمرونة أدواراً أبلغ مما يمكن تصوره في الوعرة من المناطق الريفية المتطلّبة لسيارات أكثر عناداً.

تصويب

فورد «إكسبلورر» أو... «ديشن»؟

■ لندن – «الحياة» – ورد خطأ في صفحة السيارات في عدد ٥ تموز (يوليو) الجاري أن فورد «إكسبلورر» فازت بلقب العام ١٩٩٧ لفئة السيارات الرباعية الدفع في مجلة «سعودي أوتو» المتخصصة في السيارات. والصحيح هو أن الموديل الفائز هو فورد «إكسبيديشن» الأعلى من «إكسبلورر» حجماً وتجهيزاً، والذي أطلق في المنطقة أوائل العام الحالي (عرضته «الحياة» في عدد ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦)، فنال لقب «سعودي أوتو»، بينما يعود إطلاق الجيل الأخير من «إكسبلورر» في المنطقة الى مطلع العام الماضي.

وتعتذر «الحياة» عن الخطأ العائد الى سهو تحريري.

شركة التأمين العربية المحدودة
ش.م.ل
تأسست علم ١٩٤٤
رأس المال المصرح به والمدفوع بالكامل ٤٠،٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
المرسوم الجمهوري ١٠٣٢٧ تاريخ ١٩٦٨/٦/٢٢ – سجل محكمة التجارة ١٨٨٩–سجل هيئات الضمان ٢– هيئة خاضعة للمرسوم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤
المكتب الرئيسي : بناية الشركة – شارع فينيقيا – بيروت – لبنان
تلفون : ٣٦٣٦١٠ / ٣٤٠٣٣٤ / ٦٣٣١٢٨ / ٣٤٤٦٨٥(٠١) – ٣١٤٣٥٠(٠٣) و ٣١٤٣٥١
تلفاكس : ٣٦٥١٣٩ – ٩٦١١ و ٣٦٣٦٥٩ – ٩٦١١ – تلكس : LE ٤٠٠٦٠ – ص.ب. : ٢١٧٢-١١

دعوة الى مساهمي شركة التأمين العربية المحدودة ش.م.ل.

يتشرف مجلس إدارة شركة التأمين العربية المحدودة ش.م.ل. بدعوة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية الثانية والخمسين التي ستعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في الثامن من شهر آب سنة ١٩٩٧ في مركز الشركة الرئيسي ، الكائن في بناء الشركة ، شارع فينيقيا ، بيروت ، لمناقشة وإقرار الأمور الواردة في جدول الأعمال التالي :

١. الموافقة على تقرير مجلس الإدارة وتقرير فاحصي الحسابات والميزانية العامة وبيان الأرباح والخسائر العمومي عن السنة ١٩٩٦.
٢. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن اعمالهم في إدارة الشركة خلال السنة ١٩٩٦.
٣. الموافقة على تحويل مبلغ ١،٩٧١،٣٧٦،٥٠٩ ل.ل. الى حساب الإحتياطي القانوني وفقاً للقانون .
٤. إقرار توزيع مبلغ ١٢،٢٤٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل. كمقسوم ارباح على المساهمين بمعدل ٣٠٪ من رأس المال المدفوع بالكامل.
٥. الموافقة على تخصيص مبلغ ٤٢٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل. من أرباح السنة كأتعاب لمجلس الإدارة .
٦. تحويل رصيد الأرباح البالغ ٥،٠٨٢،٣٨٨،٥٨٣ ل.ل. الى أرباح غير موزعة تدور للعام القادم ، بحيث يصبح رصيد الأرباح المدورة ١٦،٥٥٧،٧٠٦،٨٢٥ ل.ل. في ١٩٩٦/١٢/٣١.
٧. إنتخاب أربعة اعضاء لمجلس الإدارة بدلاً من الأعضاء الذين إنتهت عضويتهم وهم السادة : د.تشارل نخو ، د.هشام بساط وفا الدجاني وشركة المشرق للإستثمار المالي ش.م.ل. علماً بأنه يجوز إعادة إنتخابهم.
٨. الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة بموجب المادة ١٥٨ من قانون التجارة.
٩. إنتخاب فاحصي الحسابات للعام ١٩٩٧ وتحديد اتعابهم.
١٠. أية مواضيع اخرى قد تنشأ مما تقدم.
١١. تقديم شكر خاص لوكلاء الشركة وعملائها في كافة الأقطار العربية .
١٢. تقديم الشكر لموظفي الشركة في المركز الرئيسي والفروع لما قاموا به خلال السنة المنصرمة كما والإعراب عن بالغ التقدير وبصورة خاصة للمدير العام.

فالرجاء حضوركم أو إنتداب احد المساهمين لتمثيلكم.

مجلس الإدارة
شركة التامين العربية المحدودة ش.م.ل

اخناتون عاش فيها مع نفرتيتي للتفرغ لرسالة التوحيد

تاريخ مصر منحوت على معابد ومقابر المنيا

□ المنيا - من منى صادق:

■ تستقطب محافظة المنيا (احدى محافظات صعيد مصر) آلاف السياح الذين يتوافدون على مدار العام لزيارة معالمها الاثرية الكثيرة والتي ترجع الى عصور تاريخية مختلفة.

وتقع المنيا على بعد ٢٤٥ كيلومتراً جنوب القاهرة، وتتميز بطقس جاف وطبيعة جميلة.

كما تحوي مجموعة فريدة من الآثار التي تعود الى العصور الفرعونية والرومانية والقبطية والاسلامية والتي تشعر الزائر كأنه يقرأ تاريخ مصر منحوتاً ومشيداً في صورة معابد ومقابر وقصور ملكية.

ومن اهم الآثار الفرعونية في المنيا معبد الملكة حتشبسوت القائم في منطقة «بني حسن الشروق» والتي تبعد عن مدينة المنيا نحو ٢٠ كيلومتراً، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل.

كما فيها نحو ٣٩٠ مقبرة منحوتة في الصخر ومزينة بنقوش مهمة تسجل الحياة المحلية والاقليمية في الدولة الوسطى.

ويمكن للسائح ان يزور منطقة «تل العمارنة» حيث آثار المدينة الجديدة «اخت اتون» التي انشأها اخناتون بعد توليه الحكم عام ١٣٥٠ ق.م واهداها الى الاله اتون وعاش فيها مع زوجته (الملكة نفرتيتي) وبناتهما في عزلة تامة ليتفرغ لرسالة التوحيد. وكان اخناتون اول من نادى برسالة التوحيد التي تمثلت في نظره في عبادة الاله اتون والذي كان يرمز له بقرص الشمس. وكانت نفرتيتي من المؤيدين المتحمسين لعبادة اتون. ويظهر ذلك واضحاً في النقوش المحفورة على المعابد والمقابر حيث نقش اخناتون ونفرتيتي وبينهما قرص الشمس المقدس.

كما في تلك المنطقة ايضاً بقايا معابد وقصور عدة حاول القائد حور محب تدميرها بعد موت الفرعون وتوليه الحكم ليمحو اي اثر لاخناتون.

اما منطقة الشيخ عبادة (ملوي) ففيها معبد الملك رمسيس الثاني (رمسيس العظيم) الذي اقامه بعد توليه الحكم عام ١٢٧٥ ق.م تكريماً للاله تحوت اله الحكمة والمعرفة.

وتحوي منطقة «تونا الجبل» مجموعة اخرى من الآثار الفرعونية. وفيها تم اكتشاف سراديب عدة تحتوي على مومياوات للطائر ابيس وقرد البابون، وهي حيوانات مقدسة للاله تحوت.

كما تحوي ايضاً مقبرة الكاهن «بيتوزيرس» حيث تملأ جدرانها الرسوم والنقوش التي تمثل امتزاج الفن الفرعوني القديم بالفن الاغريقي.

وعلى مقربة من منطقة «تونا الجبل» تقع منطقة «الاشمونيين» والتي كانت عاصمة الاقليم في ذلك الوقت، وكانت تسمى «هرمو بوليس» حيث يشاهد الزائر مجموعة من اعمدة البازيلكا وهي اشبه بمعبد الاكروبوليس في اليونان.

دير السيدة العذراء

وبوسع هواة السياحة الدينية زيارة دير السيدة العذراء، أو الآثار الاسلامية العدة في مركز بني مزار والتي يرجع تاريخها الى الفتح الاسلامي، وهي آثار توضح مدى التحالف بين اقباط مصر والعرب للخلاص من الحكام الرومان في ذلك الوقت، بالاضافة الى مجموعة آثار مهمة للمجاهد الاسلامي المعروف عبادة بن الصامت.

الخدمات

وفي محافظة المنيا خدمات عدة تؤمنها هيئة تنشيط السياحة الداخلية، اهمها تيسير الوصول الى المحافظة بواسطة القطارات المكيفة في مواعيد يومية منتظمة. كما فيها تسعة فنادق اهمها فندق «ايتاب نفرتيتي» و«فندق لوتس» بالاضافة الى بيوت عدة للشباب منتشرة في كل مراكز المحافظة لزيادة طاقة الاستيعاب في الموسم الشتوي حين يصل عدد السياح الى الذروة. ويتوقع المسؤولون ان يزيد عدد الزوار في الاعوام المقبلة نتيجة تركيز الاهتمام على تنمية المنطقة والدعاية لها سياحياً.

معبد دندرة: غرف سرية وأبواب سحرية

□ دندرة (مصر) - من حجاج سلامة:

■ دندرة مدينة اثرية بالغة القدم، تقع على الضفة الغربية للنيل، قبالة مدينة قنا، وتبعد ٦٠ كيلومترا الى الشمال من مدينة الاقصر الاثرية، في صعيد مصر.

كانت دندرة قديما عاصمة الاقليم السادس في مصر العليا، وخصصت لعبادة الربة «حتحور». وتقول اسطورة متأخرة ان رسم «معبد دندرة» اوحت به مستندات قديمة جدا، يرجع تاريخها إلى عصر «خوفو وبيبي الأول»، وحتى الى ازمنة اتباع حورس.

وهناك جبانة قديمة قريبة من سور المعبد تؤكد قدم المدينة وطقوس عبادتها. وبدأ العمل في تشييد معبد دندرة في نهاية عهد البطالمة وانتهى في العهد الروماني، وكرس - لعبادة «ربة السماء وسيدة السعادة حتحور».

وتذكر العواميد الأربعة والعشرون المقامة في البهو المسقوف في المعبد برموز تلك الربة.

ومن غريب ما يحويه المعبد ٣٢ حجرة ضيقة يصعب الوصول اليها، مبنية داخل الحوائط ذاتها، وتعرف باسم «الغرف السرية». وجميع هذه الغرف مزخرف باكمله، وهي رتبت في ثلاثة مستويات، ويصل الزائر الى الحجرات الوسطى بواسطة ابواب «مسحورة» تقع في منتصف المسافة المفضية الى حوائط الحجرات الموصلة إليها. ويقول الاثريون العاملون في المعبد «ان تلك الحجرات ربما كانت مخازن لادوات ثمينة وتماثيل لالهة، او بمثابة مقابر للموتى من الالهة، او اماكن يهجع فيها الإله في انتظار بعثه، او لتستقبل الالهة في ظلامها القوي التي قد تساعدها في يوم ما على ان تولد من جديد».

كما يحوي المعبد محرابا مكشوفا فوق السطح كان يقام فيه احتفال «الاتحاد بقرص الشمس» في عيد رأس السنة. وبنيت الحجرات السفلى التي كانت تتم فيها استعدادات الحفلة «لاعادة مولد اوزيريس» رب الخضرة في شهر «كهيك» وكان في أحد المحاريب الموجودة فوق السطح خريطة للسماء والنجوم وابراجها.

ولم يبق من تلك الخريطة سوى نسخة «مصبوبة» اذ نقلت الخريطة الاصلية الى متحف «اللوفر».

وقال اللواء صفوت شاكر محافظ قنا لـ «الحياة» انه سيتم حالياً، وفي اطار الخطط الجارية لتنشيط حركة السياحة في المحافظة، ووضعها ضمن خريطة مدن مصر السياحية تنفيذ مشروع للصوت والضوء في معبد دندرة، وانه جرى إعداد الرسوم التوضيحية والمادة التاريخية اللازمة للمشروع.

واضاف انه يجري توسيع مرسى معبد دندرة السياحي على النيل لزيادة قدرته الاستيعابية من المراكب والبواخر السياحية التي تقل المجموعات القادمة لزيارة المعبد.

كما اعدت دراسة باشراف خبراء لتطوير وتجميل «ميدان مسجد سيدي عبدالرحيم القنائي» في المحافظة بما يتناسب وقيمته الاثرية والتاريخية.

اتهام جمعية الادلاء السياحيين بفرض خوة على أصحاب المرافق ووزارة السياحة لا تتحرك

ملاحظات مغترب أردني في قطر تكشف "عجائب" السياحة في الأردن

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ طالبت مجموعة من الادلاء السياحيين في الأردن بحل الجمعية التي ينتمون إليها وربط الادلاء السياحيين بوزارة السياحة والآثار.

وقالت المجموعة التي تتكون من ١٢ دليلاً سياحياً إن هذه الطريقة المثلى لوضع حد للمشاكل التي تعانيها «جمعية الأدلاء السياحيين في الأردن» و«لمكافحة الاستغلال والاحتكار اللذين تنتهجهما الجمعية الحالية».

وجاءت هذه المطالبة في مذكرة ارسلها الادلاء السياحيون إلى وزارة السياحة عقب ما عرف بـ «فضيحة الأدلاء السياحيين» التي انشغلت بها الصحافة الأردنية في الأيام الأخيرة.

وأثارت هذه الفضيحة مغترب أردني في قطر كان رافق وفداً قطرياً زار الأردن الشهر الماضي للاطلاع على امكانات الاستثمار السياحي في المملكة الهاشمية، وترأسه الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني.

وبعث المواطن الأردني، ويدعى أحمد الحسيني ويعمل في «المركز العالمي للاستثمارات والسياحة» في الدوحة، برسالة إلى رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي عرض له فيها بعض الممارسات الشاذة لجمعية الأدلاء السياحيين وبعضاً من «العجائب» التي قال إنه شاهدها وسمعها خلال زيارته المشار إليها.

وجاء في رسالة المواطن المغترب أن الوفد القطري استمع إلى ممثل لجمعية الأدلاء السياحيين، وهو يقول إن الجمعية التي يمثلها على أتم استعداد للتعاون مع الراغبين في الاستثمار في الأردن، لكن على أي من هؤلاء المستثمرين أن يدخل الجمعية كشريك في كل مشروع بما نسبته ٣٥ في المئة، وذلك من دون ان تدفع الجمعية اي مبلغ من المال.

ونقل عن ممثل الجمعية قوله إن هذه النسبة ستكون من «ناتج العمولات التي يجب ان تدفع للأدلاء السياحيين لقاء احضار السياح العرب والأجانب إلى أي مشروع يقام، وان نسبة العمولة هي ٣٥ في المئة من فواتير المبيعات حيث تضاف هذه النسبة إلى الفاتورة فيدفعها السائح من دون أن يشعر».

وقال إن ممثل الجمعية أردف قائلاً إن نجاح أي مشروع رهن بذلك وإلا فلن تقوم له قائمة. لأن الأدلاء السياحيين هم الذين يتحكمون في عملية احضار السياح إلى الفنادق والمطاعم والاستراحات السياحية.

ومضى المغترب الأردني في سرد «عجائبه» فقال إنه تأكد من أن ممثل الجمعية يعني كل ما يقول، حين افاد بعض أصحاب الفنادق والاستراحات والمطاعم بأنهم يدفعون ما نسبته ٣٥ في المئة للأدلاء السياحيين مقابل تزويد منشآتهم بالسياح طوال العام.

واعترف هؤلاء بأن من يمتنع عن دفع هذه «الخوة» طوعاً لا يحظى بقدوم أي سائح، وأن مصيره ومصير جميع الرافضين هو الافلاس.

وقال آخرون من أصحاب هذه المرافق السياحية تحدثت إليهم «الحياة» إن الأدلاء السياحيين يقبضون مبلغ دينارين عن كل «رأس» من السياح الذين يحضرهم إلى المرفق المذكور.

وذكر أحدهم انه حين حاول ان يشرح لأحد اصحاب المطاعم «مضار هذه السياسة العقيمة والقاصرة رد الدليل بقوله ان هذا لا يهم وان المهم هو أن يجني اكبر ربح ممكن وبأقصى سرعة»، حيث ان «السائح الذي يحضر إلينا لن يعود»، مشيراً إلى أن الدليل السياحي يقبض عمولته سلفاً وفور تسليم السياح.

وأثارت رسالة المغترب الأردني ردود فعل عدة، غير أن الجهة التي يفترض أنها المعنية بهذا الأمر، وهي وزارة السياحة والآثار، التزمت الصمت ولم تعلق وكأن الأمر لا يعنيها.

خلال الثلث الأول من ١٩٩٧

عدد السياح الأجانب الى سورية ارتفع بنسبة ٨٠ في المئة

□ دمشق - «الحياة»:

■ ارتفع عدد الزوار الأجانب الى سورية في الثلث الأول من عام ١٩٩٧ بنسبة ٨٠ في المئة بالمقارنة مع عددهم للفترة نفسها من العام الماضي.

وذكرت مصادر في وزارة السياحة ان عدد القادمين الأجانب في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية فاق ١٨٠ ألفاً، بعدما ناهز ١٦٧ ألفاً في الفترة ذاتها من العام الماضي بزيادة مقدارها ١٣,٤٣٩ ألف سائح.

وتشكل نسبة الزوار الأوروبيين من مجموع القادمين الأجانب ٣٧ في المئة حيث تجاوز عددهم ٦٦ ألف شخص خلال الثلث الأول من عام ١٩٩٧ في حين بلغ عدد الزوار الأميركيين ٥٥ ألفاً. وأعلن وزير السياحة الدكتور دنحو داود ان عدد السياح بلغ العام الماضي ٢,٥ مليون، منهم ١,٨ مليون سائح عربي و٢٨٥ ألفاً من دول الخليج.

ودعت وزارة السياحة مجموعة من أصحاب المكاتب السياحية ووكالات السفر في دولة الامارات العربية المتحدة لزيارة سورية بهدف تنشيط السياحة بين البلدين والاطلاع على المقومات السياحية في سورية.

٢,٢ مليون زاروا الامارات العام الماضي معظمهم قدم بسبب «مهرجان دبي للتسوق»

ابو ظبي تسعى الى رفع عدد السياح الى ١٧ ألفاً السنة الجارية

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلنت «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» ان خطتها للسنة ١٩٩٧ تهدف الى استقبال ١٧ الف سائح لتتجاوز الحد الأقصى الذي حققته قبل حرب الخليج الثانية وهو ١٠ آلاف سائح سنوياً.

وتقدر مصادر سياحية عدد السياح الذين زاروا العام الماضي دولة الامارات بنحو ٢.٢ مليون سائح وهو رقم مرتفع يقف وراءه مهرجان التسوق في دبي.

وكشف جبارة المر نائب المدير العام لـ «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» توقيع الشركة لدى مشاركتها في معارض سياحية عالمية في المانيا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا على عقود لجلب سياح الى ابو ظبي.

وقال المر في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي الاربعاء الماضي ان الشركة ستشارك في المعرض العالمي للسياحة والسفر الذي يقام في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ومعرض رجال الأعمال والحوافز الذي سيعقد في كانون أول (ديسمبر) المقبل في ماليزيا ضمن خطتها لرفع عدد السياح الوافدين الى امارة ابو ظبي الى ١٧ الف سائح ستزيد مدة اقامتهم في ابو ظبي على ٧٠ الف ليلة.

واكد المر في رده على سؤال لـ «الحياة» ان الشركة تنوي توسيع حضورها العالمي وبدأت لهذا الغرض اجراءات لتوظيف استثمارات جديدة في فنادق في اوروبا اضافة الى استثماراتها الحالية في اليونان وتركيا ومصر والمغرب.

كما اكد ان الشركة تسعى الى زيادة حضورها في ابو ظبي ودولة الامارات وفي الخليج والشرق الاوسط عموماً. وقال ان الشركة تعتبر احدى اكبر الشركات الفندقية في المنطقة، اذ تملك وتدير ١٧ فندقاً ولها نشاط واسع في مجال المواصلات والتموين والسياحة.

وتوقع نائب المدير العام لشركة ابو ظبي الوطنية للفنادق ان تحقق هذه أرباحاً خلال ١٩٩٧ تزيد بنسبة كبيرة على ارباحها للعام الماضي والتي بلغت ١٧٠ مليون درهم (نحو ٤٦ مليون دولار).

وأعلن المر في المؤتمر الصحافي توقيع اتفاق بين «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» و«مجموعة الفهيم» في ابو ظبي لادارة احد الفنادق التي تملكها المجموعة وهو «فندق ساندز ابو ظبي» («هوليداي ان» سابقاً).

ويأتي توقيع هذا الاتفاق بعدما انتهت «مجموعة الفهيم» من بناء فندق جديد في ابو ظبي افتتح في أيار (مايو) الماضي تولت ادارته شركة «هوليداي ان» العالمية ليتم تحويل اسم الفندق القديم الى فندق «ساندز ابو ظبي».

ويتضمن اتفاق ادارة الفندق توظيف ٢٠ مليون درهم لتجديد المنشأة باكملها التي تتكون من ٢٧٢ غرفة وجناحاً وثلاثة مطاعم مميزة وصالة للاجتماعات وحمام سباحة ونادياً صحياً.

وأكدت الشركة ان «فندق ساندز» سيكون قادراً بعد اكمال تجديده على التنافس مع فنادق الدرجة الأولى الممتازة في ابو ظبي وسيساهم في زيادة نشاط السياحة والمعارض في ابو ظبي وزيادة الحركة التجارية في ابو ظبي العاصمة.

وقال المر ان هذا الاتفاق سيرفع عدد الفنادق التي تملكها وتديرها «شركة ابو ظبي الوطنية» الى ١٧ فندقاً منها ١٠ فنادق تديرها الشركة وسبعة فنادق من فئة خمس نجوم تديرها شركات فندقية عالمية.

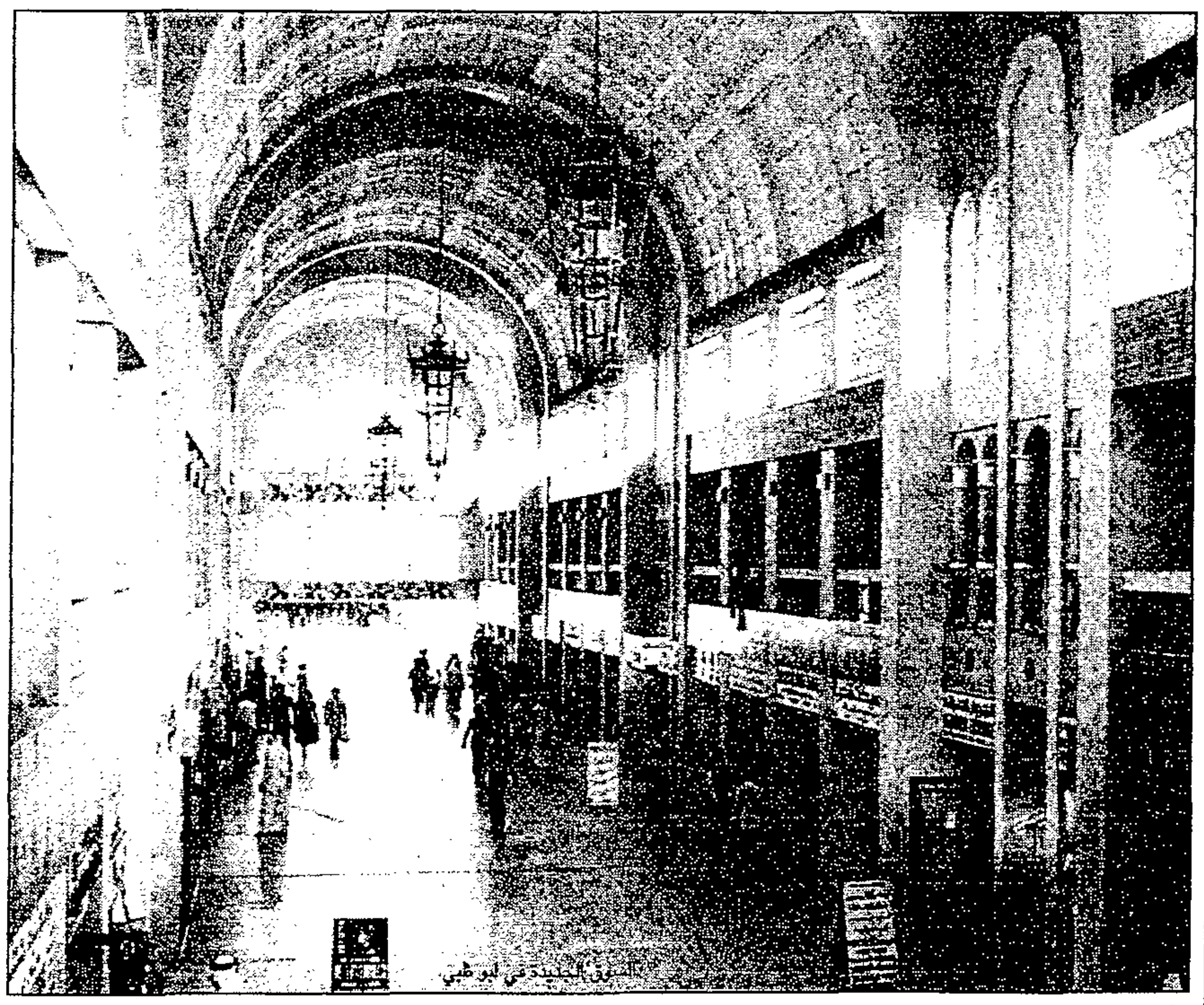

السوق الجديد في ابو ظبي

نمو قوي في صناعة المؤتمرات والسياحة

فندق "هوليداي إن نجران" يستعد لاستقبال زوار المدينة العريقة

□ دبي - «الحياة»:

■ ازدادت في الآونة الاخيرة حصة مدينة نجران من تجارة المؤتمرات والسياحة الاقليمية بفضل موقعها المميز على اطراف صحراء الربع الخالي في اقصى جنوب المملكة العربية السعودية.

واعلنت «هوليدي إن» العالمية اخيراً عن ارتفاع عدد منظمي المؤتمرات والسياح الذين تجذبهم الكنوز النفيسة التي تحفل بها المنطقة ذات التاريخ العريق، والمناظر الخلابة والطقس الرائع.

واشار المدير الاقليمي لشركة «فنادق» هوليدي إن العالمية بالشرق الاوسط ميشيل فهمي كرم الى ازدهار منطقة نجران التي قال انها «اصبحت مركزاً مفضلاً لمنظمي المؤتمرات ورجال الاعمال والسياح من المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الشرق الاوسط» متوقعاً ان تشهد نجران التي وصفها بالوجهة المثالية «ازدهاراً كبيراً في قطاع المؤتمرات والسياحة الاقليمية خلال السنوات القليلة المقبلة».

وتقول المجموعة ان فندق «هوليدي إن نجران» يعتبر وجهة رئيسية لمنظمي المؤتمرات والسياح نظراً الى كونه يوفر التجهيزات اللازمة كافة.

وتقع نجران بالقرب من الحدود السعودية - اليمنية، وجرى جمع آثارها التاريخية في متحف خاص بها يعد نقطة جذب هامة للسائحين.

وبين المواقع التاريخية الهامة الموجودة في منطقة نجران اخدود ذو اهمية تاريخية كبيرة وقلعة وسد وجميعها مناطق مفتوحة للزوار. ويؤمن الفندق مرشداً سياحياً لتعريف السياح بتاريخ هذه الاماكن العريقة.

وذكر مسؤولو «فندق هوليدي إن نجران» الذي يبعد ٥ كيلومترات عن مطار نجران ويضم ٨٢ غرفة وجناحاً واربع فلل انهم استعدوا لاستقبال السياح وزوار المنطقة بتوفير صالة جديدة للمآدب وصالات مختلفة الاحجام للمؤتمرات والاجتماعات التجارية. ويضم الفندق قنوات تلفزيون فضائية وافلاماً داخلية ومسابح خارجية للبالغين والاطفال ونادياً صحياً ومركزاً للياقة البدنية وساونا «وجاكوزي».

تنتمي الى طراز "أ ٣١٩" وتدخل الخدمة عام ١٩٩٩

"ايرباص" تطلق طائرة مخصصة لرجال الأعمال

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت صناعات «ايرباص» انها اطلقت طرازاً آخر من عائلة طائرات «أ ٣٢٠» ذات الممر الواحد. وهو طراز «أ ٣١٩ سي. جاي» المخصص لاستخدام رجال الأعمال والشركات والذي سيدخل الخدمة مطلع ١٩٩٩.

ويرتكز الطراز الجديد على تصميم هيكل الطائرة «أ ٣١٩» التي دخلت الخدمة في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

ويتميز بمقصورة يقول المصنّعون انها الاكثر اتساعاً ومرونة بالمقارنة مع بقية الطائرات في هذه الفئة، اذ يستطيع نقل ما بين ثمانية ركاب و٥٠ راكباً لمسافة تزيد عن ١١٦٠٠ كيلومتر، كما يوفر مرونة تشغيلية قصوى.

ولا تقتصر مرونة «أ ٣١٩ سي. جاي» على مقصورة الركاب فقط بل تشمل ايضاً مخزن الشحن الذي يستوعب الحاويات القياسية وله باب يفتح الى الخارج. وهما مظهران فريدان في طائرات رجال الاعمال. ويمكن تعديل وضعية خزانات الوقود الاضافية بسهولة في مخزن الشحن لتعزيز عامل المرونة، ان من حيث مدى الطائرة او قدرتها الاستيعابية.

وقالت صناعات «ايرباص» انها تعمل حالياً مع مجموعة من الشركات الدولية المتخصصة في انتاج مفروشات الطائرات من اجل اختيار نوعية عالية من التجهيزات وفق اسعار معقولة بالنسبة الى شركات الطيران.

يذكر ان طراز «أ ٣١٩ سي. جاي» نال المصادقة الرسمية كطائرة تجارية، مثل سائر الطرازات في عائلة «أ ٣٢٠» لذلك يمكن تعديله بسهولة كي يستخدم في الرحلات المنتظمة للناقلات. وتعزز هذه الميزة القيمة المتبقية للطراز وتتيح فرصة مهمة للمستثمرين.

ويستطيع الطراز الجديد التحليق حتى ارتفاع ٤١ الف قدم وتصل سرعته الى ٠,٨٢ «ماك» ويظهر اداء عالياً في الاقلاع من مسافة قصيرة.

وقالت صناعات «ايرباص» ان طائرات العائلة «أ ٣٢٠» حصلت حتى اليوم على ١١٩٥ طلباً من ٦١ زبوناً. وثمة اكثر من ٦٥٠ طائرة منها قيد الخدمة حالياً لدى اكثر من ٦٠ شركة طيران في العالم.

ولادة عسرة تلاها نمو طبيعي

سهولة الاستخدام وتقنية ٣٢ بت والتعامل الافضل مع الاتصالات من بين أهم الميزات الاساسية في نظام تشغيل ويندوز ٩٥

□ الزميل جورج قندلفت عاد الى أوراقه القديمة وفتح ويندوز ٩٥ ثانية ووفانا بملاحظاته

■ عندما طرحت مايكروسوفت نظام ويندوز ٩٥ (سنة ١٩٩٥) تهافت الكثيرون على اقتنائه وتثبيته. والحقنا هذا النظام برزمة مايكروسوفت اوفيس التي تحتوي كل التطبيقات المكتبية الضرورية لإتمام كل الاعمال العادية من كتابة النصوص وانشاء الجداول الالكترونية وادارة قواعد البيانات.

وبعد فورة ظهور ويندوز ٩٥ عدنا الى اعمالنا اليومية كالمعتاد دون مشاكل تذكر اذ اننا اخذنا على الاخطاء الجديدة التي جاء بها النظام الجديد (والعدل يفرض علينا القول انها اقل من اخطاء النظام السابق اي ويندوز ٣,١) وتعاملنا معها بروح رياضية رفيعة وبصدر رحب ملقين المسؤولية عنها على التطبيقات العديدة التي قمنا بتثبيتها والتي لا بد انها وراء هذه الاخطاء الخبيثة.

وكاد الوضع ان يستتب بالنسبة إلي على هذه الصورة لولا ظهور حدثين حولا هذا النعيم الى ما يشبه الجحيم. الحدث الاول هو دخولي في مشروع يتطلب التعامل الكثيف مع وثائق نصوص بالعربية ناتجة عن برنامج مايكروسوفت وورد لويندوز. اما الحدث الثاني فظهر على شكل رسالة الكترونية من «الحياة» تطلب مني كتابة مقال عن ويندوز ٩٥ العربي الذي كان على وشك النزول الى الاسواق.

ولو كنت لا ازال اتعامل مع ويندوز ٣,١ لما شكل هذان الحدثان مشكلة. الا ان ويندوز ٩٥ العربي صدر بعد نظيره الانكليزي بحوالي السنة اي انني كنت اعمل على النسخة الانكليزية منذ عام ونيف من الزمن بما في هذا التعامل من تثبيت عشرات التطبيقات وانشاء مئات الملفات وتركيب عدة اجهزة طرفية مع ملفات تشغيلها واوجاع الراس التي سببها هذا التركيب (لا ازال انكر مغامرة تركيب بطاقة مودم وصوت داخلية استغرقت معي حوالي الشهر لتعمل بشكل سليم).

وقد يكون الامر سهلاً لو قمنا بتثبيت النسخة الجديدة من ويندوز ٩٥ فوق النسخة السابقة اذ أن التثبيت الجديد يعثر على كل التطبيقات والملفات الموجودة ويتعامل معها دون تغيير. وهذا ما عزمت على تنفيذه الا ان الاقدار قضت بغير ذلك.

التثبيت الاول

اتصلت بصديقنا انس عبار من قسم التعريب في مايكروسوفت في ريدموند وطلبت منه نسخة من ويندوز ٩٥ حال صدوره (بنسخته النهائية اذ انني اكره تثبيت نظام لا يزال في نسخة بيتا) فأرسل لي نسخة على عجل كعادته في مثل هذه الامور الا انني عندما ادخلت قرص الليزر واردت تثبيت النظام تبين لي أنه تعطل اثناء الشحن. فقررت أن لا اثقل ثانية على انس عبار وتحولت الى فرع مايكروسوفت في دبي لطلب نسخة اخرى وكان ذلك خلال شهر تشرين الثاني الماضي. ومع ان تجاوب مايكروسوفت كان مرضياً الا انها حولتني الى شركة العلاقات العامة المتعاقدة معها والتي ارسلت لي النظام في اواسط شهر شباط الماضي اي ثلاثة اشهر بعد طلبي. وتبين ان النسخة التي حصلت عليها مشحونة على اقراص مرنة (١٧ قرصاً) ومخصصة للاجهزة التي لا تحتوي نظام ويندوز. أي أنه فضلاً عن جحيم تثبيت رزمة هائلة من الاقراص المرنة يجب تفريغ الجهاز من اية نسخة لويندوز موجودة فيه وبالتالي حذف كل التطبيقات ايضاً. اضافة الى ذلك كانت هذه النسخة من النوع الداعم للعربية (enabled) اي ان واجهة النظام تبقى بالانكليزية على عكس النسخة المعربة (localised) التي توفر واجهة عربية.

وامام هذا العذاب المرتقب قررت عدم الاخذ بالنصيحة على العلبة وقمت بتثبيت النظام الجديد فوق النظام الانكليزي، ومع ان النسخة الجديدة تعرفت على معظم تفضيلات النسخة السابقة في ما يتعلق بالاجهزة الطرفية والاتصال بشبكة انترنت الا انها الغت العديد من الوظائف البديهية من دون أي سبب ظاهر. فاول خطأ ظهر بعد التثبيت هو زر البداية الذي لم يعمل، اي انه لدى النقر عليه كان يمتنع عن اظهار القائمة المنبثقة التي تحتوي على كل وظائف النظام وتطبيقاته. وتبين في ما بعد ان وظائف اخرى كانت غائبة اهمها اختصارات لوحة المفاتيح داخل التطبيقات. فكان من المتعذر مثلاً النسخ والقص واللصق واية وظيفة اخرى بواسطة هذه الاختصارات.

وبعد ايام من البحث والتقصي والغوص في الكتب المتخصصة بويندوز ٩٥ وصلت الى النتيجة الحتمية وهي الاتصال بمايكروسوفت وطلب المساعدة. وبسرعة فائقة جاء الرد القاطع الذي كنت اخشاه اي علي بإعادة تثبيت النظام من الصفر! فقد وقعت في الذي كنت احاول تجنبه.

وبما انني اثناء ذلك كنت قد قمت بتثبيت عدد من البرامج الاضافية في النظام وانشاء المئات من الوثائق المختلفة لم اتحمس ابداً لمشروع ازالة كل شيء والبدء من جديد. وعشت مع هذا النظام المبتور اشهراً عدة (كان ايقاف الجهاز يتم بواسطة مفاتيح التحكم والاختيار والحذف لأن أمر الايقاف الموجود في زر البداية لم يكن متوافراً) الى ان بدأت تتتالى الرسائل من «الحياة» حول مصير المقال.

التثبيت الثاني

وقررت اخيراً شراء نسخة من ويندوز ٩٥ العربي على قرص ليزر وازالة النظام وكل التطبيقات واعادة التثبيت من البداية (واخذت هذا القرار في اوائل حزيران الماضي اي بعد ٨ أشهر من قرار الكتابة عن ويندوز ٩٥). وهنا برزت مشكلة ازالة النظام. فمن المعروف انه خلال تثبيت ويندوز ٩٥ يسأل المثبت اذا كان المستخدم يريد حفظ ملفات النظام السابق. وفي حال الموافقة يقوم المثبت بضغط هذه الملفات وحفظها مخفية على القرص الثابت. وتتيح هذه العملية ازالة ويندوز ٩٥ عند الحاجة اذ يكفي اختيار ازالة برامج من لوحة التحكم وتحديد ويندوز ٩٥ لتتم ازالته والعودة الى النظام القديم اي دوس وويندوز ٣,١ اذا وجد.

الا ان خيار حفظ الملفات القديمة لا يظهر خلال التثبيت في احدى الحالات التالية: الترقية من نسخة سابقة من ويندوز ٩٥ او تثبيت النظام الجديد في دليل جديد او التثبيت فوق نسخة دوس سابقة على الاصدار ٥.

وبما انني عندما قمت بتثبيت اول نسخة من ويندوز ٩٥ (اي الانكليزية) وضعتها في دليل جديد (لانني كنت بحاجة للاحتفاظ بويندوز ٣,١) وبما انني قمت بتثبيت النسخة العربية (من الاقراص المرنة) فوق النسخة الانكليزية، لم احصل على خيار ازالة النظام. ويعني ذلك انني لا استطيع ازالة ويندوز. وهنا كان الحل الوحيد ازالته يدوياً مع كل ما يتسبب ذلك بمشاكل محتملة.

فبعد ازالة كل التطبيقات الموجودة (يجب التنويه هنا ببرنامج «كلين سويب» من كورترنك الذي يراقب تثبيت البرامج ويتيح ازالتها بشكل نظيف جداً) قمت بإعادة تشغيل الجهاز واخترت التشغيل من النسخة السابقة من دوس (يمكن الحصول على هذا الخيار اذا تم الضغط على مفتاح F8 عند اعادة التشغيل). ومن هنا حذفت كل الملفات التي تتعلق بويندوز ٩٥ دون تمييز. وعند اعادة تشغيل الجهاز حصلت على رسالة تقول انه لا يوجد نظام تشغيل على القرص الثابت مما اضطرني الى مسح هذا الاخير واعادة تثبيت دوس ٦,٢٢ من جديد.

والعبرة من ذلك هي تجنب الحالات المذكورة اعلاه قدر المستطاع لدى تثبيت ويندوز ٩٥. أي بعبارة اخرى يفضل تثبيته في دليل ويندوز ٣,١ (او ويندوز لمجموعات العمل نفسه) او في جهاز لا يحتوي اي اصدار سابق من ويندوز.

وعند ادخال قرص الليزر الذي يحتوي على النظام تبين ان مايكروسوفت شحنت النسختين الداعمة للعربية والمعربة معاً. وتتشابه النسختان تماماً الا ان واجهة الاولى تاتي بالانكليزية والثانية بالعربية. فبما اننا نتكلم عن ويندوز العربي قررت تثبيت النسخة المعربة وكم كانت دهشتي قوية بعد كل هذا العذاب حين تمت عملية التثبيت على افضل ما يرام بل انها كانت افضل بكثير من اول تثبيت لويندوز ٩٥ الانكليزي والذي قمت به منذ سنتين. فعثر النظام على كل الطرفيات المتصلة تلقائياً وخصص لها ملفات التشغيل الخاصة بها الا المودم الذي خصه بالملف القياسي وهذا شيء طبيعي لأن المودم عندي يحتاج الى ملفات تشغيل لا تشحن مع ويندوز.

ولأول وهلة يبدو النظام سليماً وزر البداية يعمل بشكل صحيح. وقررت انني انتهيت من كل هذه المشاكل وحان الوقت لكتابة مقال عن النظام العربي. ولكن ماذا يمكن ان يقال حول هذا الموضوع؟ فالنظام العربي يعمل تماماً مثل النظام الانكليزي ويضيف عليه دعم التطبيقات العربية.

الا انني بعد اعادة تثبيت تطبيقاتي والتعامل بعض الوقت مع النظام وجدت ان هناك فرقاً بين النسخة المعربة والنسخة الداعمة للعربية (ولتذكير القارئ فهي النسخة التي ثبتها سابقاً من الاقراص المرنة والتي كانت مبتورة) ناتج عن تغيير الواجهة التي تعطي الانطباع لدى المستخدم ان مايكروسوفت لم تخصها بالعناية الكافية لتكون مرضية.

فمع ان الواجهة العربية للنظام تبدو سليمة وغير مزعجة الا ان اتجاه العرض العربي أي من اليمين الى اليسار يطغى على كل شيء بدءاً بواجهة التطبيقات وانتهاء بمربعات الحوار. وقد يكون ذلك طبيعياً للتطبيقات العربية إلا أنه يصبح مزعجاً للغاية لدى التعامل مع تطبيقات لاتينية. وللدلالة على ذلك يمكن الرجوع الى الشكل ٢ الذي يعرض واجهة برنامج «كلين سويب». فمن الواضح ان النظام لم يتتبع تصميم هذه الواجهة ونلاحظ ان الاطار الذي يحيط بالازرار ونصوصها يتجه الى اليسار اكثر من اللازم مما يكسر حدوده (او هي الازرار التي تتجه الى اليمين اكثر من اللازم؟) وان المؤشرات الضوئية في اسفل النافذة تخرج من حدودها. ويحصل ذلك في كل التطبيقات اللاتينية التي تعاملت معها. ولا يقتصر هذا الامر على ازعاج المستخدم بل يتعداه ليخفي بعض الرسائل المهمة التي تظهر في اسفل نافذة البرامج والتي تختفي كلياً او جزئياً.

ويؤثر اتجاه الواجهة على امور اخرى ايضاً مثل مربعات الحوار. ففي الشكل ٣ مثلاً يعرض مربع الحفظ اسم الملف بطريقة خاطئة جداً مع انه يقوم بحفظه باسم سليم. وتتعدد هذه الاخطاء (السطحية) لتسبب شعوراً بالازعاج على المدى الطويل. ولم اجد في النظام اية وظيفة تتيح تحديد اتجاه العرض كما تفتقدها البرامج العربية التي تاتي مع النظام مثل المفكرة والدفتر.

ففي ويندوز ٣,١ العربي تاتي هذه البرامج مع خيار تغيير اتجاه واجهة العرض ولغتها بينما لا يوجد خيار كهذا في برامج ويندوز ٩٥. ولذا فتحنا مستنداً انكليزياً في المفكرة مثلاً تقوم هذه الاخيرة بعرضه محاذياً لليمين ويجب اللجوء الى اختصار لوحة المفاتيح (التحكم والعالي الايسر) لتغيير هذا الاتجاه.

التثبيت الثالث

طلبت مني «الحياة» ان احاول الاجابة على السؤال التالي: هل يفيد الارتقاء من ويندوز ٣,١ الى ويندوز ٩٥ العربي؟

مما لا شك فيه ان الارتقاء من ويندوز ٣,١ الى ويندوز ٩٥ عربياً كان ام غير عربي مفيد ومحبذ لاربعة اسباب رئيسية عرضناها سابقاً ولكن لا يضر التذكير بها.

السبب الاول هو اسلوب التعامل مع المستخدم. إذ يوفر ويندوز ٩٥ سهولة كبيرة في الاستخدام مقارنة بالاصدار السابق وتشمل هذه السهولة سطح مكتب اقرب الى الحقيقة من سابقه والتعامل مع زري الفارة والسحب والرمي بين التطبيقات والنظام وغير ذلك من الوظائف التي لا بد انها اصبحت معروفة.

اما السبب الثاني فهو دعم ويندوز ٩٥ للوضعية المحمية مما يقلل من الاخطاء العامة في النظام الى اقصى حد ويجعله اكثر اماناً. وتمنع هذه الوضعية التطبيقات من التأثير على النظام ككل وتحصرها في حيزها الخاص بحيث لا يمكن ان تتسبب بإيقاف النظام او التطبيقات الاخرى اذا كانت تحتوي على مشاكل مهمة. والغى ويندوز ٩٥ اهم خطأ في الاصدار السابق وهو «خطأ الحماية العامة» (GPF) الذي ينتج عن تطبيق رديء ويفرض اعادة تشغيل النظام. فمع ويندوز ٩٥ اصبح هذا الخطأ محصوراً بالتطبيق المذنب ولا يؤدي الا الى ايقاف هذا التطبيق.

واما السبب الثالث فهو دعم ويندوز ٩٥ هندسة ٣٢ بت التي تستغل كل قدرات المعالجات الحديثة وتؤدي الى تسريع اداء التطبيقات بشكل ملحوظ.

وانتقد الكثيرون ويندوز ٩٥ لانه ليس نظام ٣٢ بت بالكامل بل لا يزال يعتمد جزئياً على هندسة ١٦ بت. وفي رأيي ان هذا الاعتماد يشكل ميزة مهمة حالياً لأن معظم مستخدمي الكومبيوتر لا يزالون يتعاملون مع الكثير من تطبيقات ١٦ بت (برامج ويندوز ٣,١ ودوس) ويتيح ويندوز ٩٥ تشغيلها بسهولة تامة.

وأخيراً يشكل الوصول الى شبكة انترنت السبب الرابع للارتقاء فبعد التجربة تبين ان دعم ويندوز ٩٥ لوظائف الاتصالات افضل بكثير من دعم الاصدار السابق لها. ولا شك ان الذين يتعاملون مع ملفات الاتصال في نسخاتها المتعددة (winsock.dll) في ويندوز ٣,١ يعرفون المشاكل المرتبطة بها وخاصة من جراء تعدد نكهاتها والاخطاء التي تحتويها.

وبالطبع اذا اردنا الارتقاء من ويندوز ٣,١ الى ويندوز ٩٥، فمن المستحسن الارتقاء الى النسخة التي يمكنها تشغيل التطبيقات العربية لانها توفر اداءً معادلاً للنسخة اللاتينية على عكس ويندوز ٣,١ العربي الذي يبدو ابطأ من نظيره اللاتيني. وهنا ادلي برايي الشخصي عندما اقول انني افضل اختيار النسخة الداعمة للعربية بدلاً من النسخة المعربة وذلك للاسباب المذكورة اعلاه. ففي النتيجة ليس المهم الحصول على واجهة عربية محضة للنظام. فالمهم بالنسبة للمستخدم العربي هو ان يتمكن من تشغيل تطبيقات تتيح له العمل باللغة العربية بشكل سليم. ويتيح ويندوز الداعم للعربية هذه الميزة من دون اية مشاكل.

لذلك قمت اخيراً بإزالة النسخة العربية (يدوياً ايضاً لانني لم اتعلّم تثبيته في دليل مختلف عن دليل ويندوز ٣,١) واعدت تثبيت النسخة الداعمة للعربية ولكن هذه المرة بشكل صحيح. وقررت عدم الكلام ثانية عن هذا النظام الا عند طرح الاصدار ٩٩ او ٢٠٠٠.

جورج قندلفت

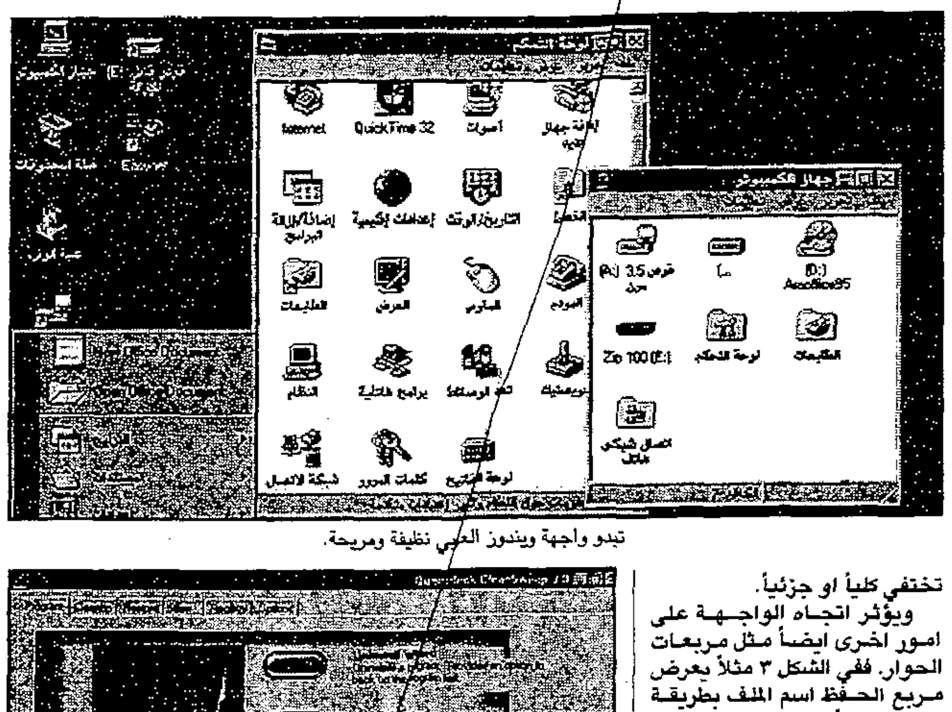
تبدو واجهة ويندوز العربي نظيفة ومريحة.

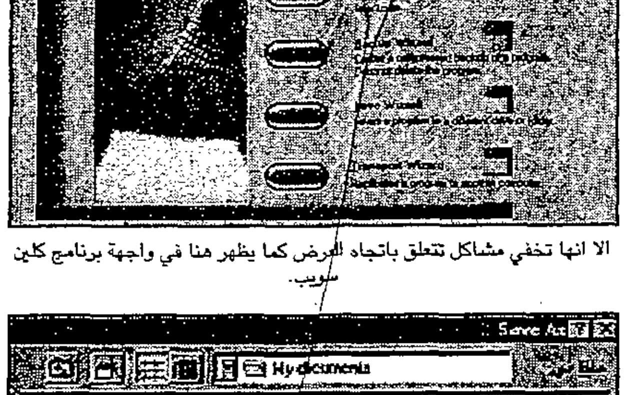
الا انها تخفي مشاكل تتعلق باتجاه العرض كما يظهر هنا في واجهة برنامج كلين سويب.

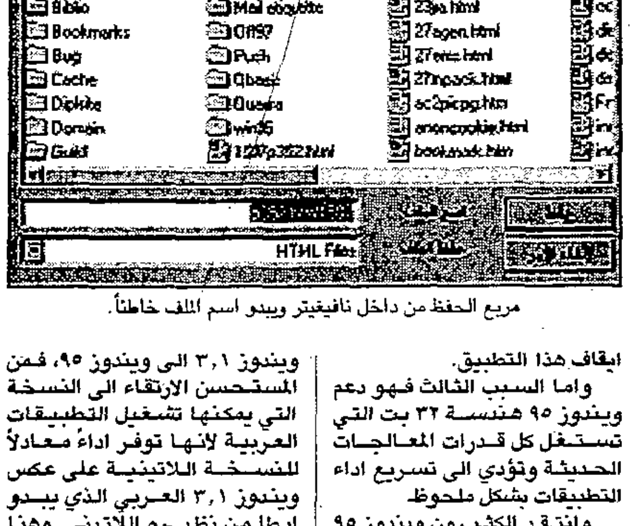
مربع الحفظ من داخل نافيغيتر ويبدو اسم الملف خاطئاً.

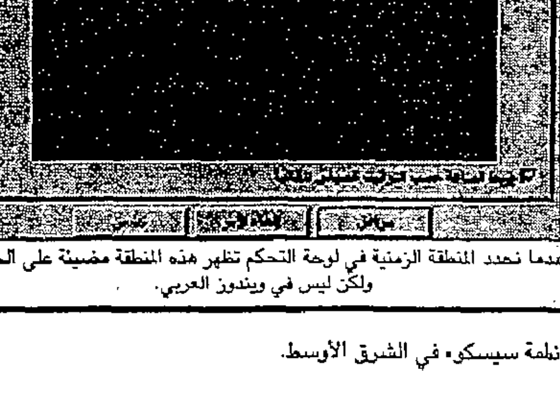
عدما نحدد المنطقة الزمنية في لوحة التحكم تظهر هذه المنطقة مضيئة على الخريطة ولكن ليس في ويندوز العربي.

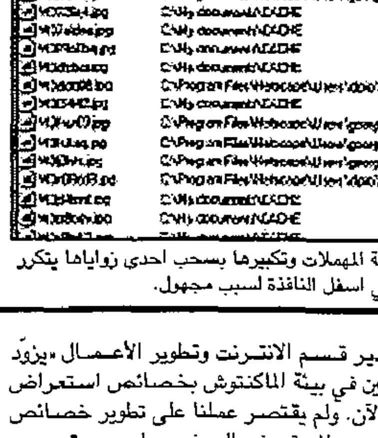
لدى فتح نافذة المستكشف او سلة المهملات وتكبيرها بسحب احدى زواياها يتكرر حجم الملفات في اسفل النافذة لسبب مجهول.

انترنت اكسبلورر لماكنتوش

■ اعلنت مايكروسوفت توافر المستعرض Internet Explorer3.01 لبيئة الماكنتوش عالمياً. يتضمن هذا الاصدار المهم من مستعرض شبكة وب الأفضل من نوعه والخاص بالمستخدمين في بيئة الماكنتوش، خصائص جديدة أعدت في الأساس للاصدار الرابع من المستعرض، بالاضافة الى خصائص أخرى محسّنة للأداء.

وفي المستعرض ميزتان متطورتان صممتا اساساً للإصدار ٤,٠٠. فلتخفيض الوقت الذي ينفقه المستخدمون على زيارة المواقع والبحث عن معلومات جديدة، يتضمن الآن المستعرض ميزة تتبع التفضيلات -Monitoring Favourites، التي تراقب تلقائياً المواقع المحددة مسبقاً من قبل المستخدم، وتنبّهه بتلك التي يتم تعديلها. ويتضمن ايضاً المستعرض وميزة Auto Complete التي تملأ العناوين المكتوبة تلقائياً بناء على قوائم التفضيلات والسوابق. ففي حال زار المستخدم موقع المستعرض بتكملة الاتصال تلقائياً. كما يستطيع المستخدمون كتابة اسم وجهة عنوان لم يقوموا بزيارته بعد، فيتم ملء باقي العنوان تلقائياً.

وقال جون فرنانديز، مدير قسم الانترنت وتطوير الأعمال «يزوّد المستعرض الجديد المستخدمين في بيئة الماكنتوش بخصائص استعراض شبكة وب الأكثر تطوراً حتى الآن. ولم يقتصر عملنا على تطوير خصائص جديدة، بل حافظنا ايضاً على حجم المستعرض الصغير وعلى سرعته».

أنظمة 'سيسكو' تخفض كلفة انشاء شبكات اتصال اسرع

■ خفّضت انظمة «سيسكو» منتجات Fast Hub الخاصة بها لاجهزة تقوية الاشارات ١٠٠ Base T Ethernet. وقال السيد جوناثان ساندرز، مدير الأقنية لدى «سيسكو» للشرق الأوسط وباكستان: «تقدم الآن أنظمة «سيسكو» لعملائها سلسلة اوسع من حلول الشبكات السريعة بأسعار معقولة جداً اذ دفعت ثورة تكنولوجيا المعلومات العديد من الشركات الى الاستثمار في أحدث الاساليب التكنولوجية تماشياً مع نشاطات الشركات المنافسة. وأصبحت اليوم شبكات الكومبيوتر عنصراً ضرورياً بالنسبة لمعظم الشركات، الا ان غالباً ما تكون كلفة انشاء هذه الشبكات مرتفعة جداً.

من ناحية اخرى تم تعيين شركة الاستشارة في تكنولوجيا المعلومات المتمركزة في دبي «فاست لين» Fast Lane أول «شريك تدريب معتمد من انظمة سيسكو» في الشرق الأوسط.

خطأ في ملصق اقراص 'أوفيس ٩٧ العربي'

■ اعلنت شركة مايكروسوفت ان علبة احد اقراصها المدمجة الذي تم تحميله بنسخة الترقية العربية المتخصصة لحزمة «مايكروسوفت اوفيس ٩٧ (Microsoft Office ٩٧ Professinal Upgrade)» قد تم ارفاقها بملصق خاطئ. وبعد التقصي، تمكنت مايكروسوفت الشرق الأوسط من التعرف على عدد محدود من الاقراص المدمجة التي تحتوي «اوفيس ٩٧ العربي» والتي تم شحنها الى الشرق الأوسط وتم ارفاقها مع ملصقات خاطئة. وقال عاصم جلال مدير منتجات ويندوز والتطبيقات المكتبية في الشركة: «نحن نعتذر عن اي التباس حصل للمستخدم من جراء هذا الامر. بامكان اي مستخدم يجد ان الملصق الموجود على القرص المدمج الذي اشتراه غير صحيح ويرغب من شركة مايكروسوفت باستبداله بقرص مدمج مع ملصق سليم باللغة العربية ان يتصل بالبائع الذي اشترى البرنامج من عنده لطلب المساعدة. نحن نكون اكثر من مسرورين باستبدال هذه الاقراص المدمجة عن تقديم المشتري لاثبات شراء المنتج الاصلي».

جديد الكمبيوتر

أبل تقلّص خسائرها في الفصل الثالث لكن العودة الى الربحية لا تزال بعيدة

■ كشفت ابل بعد اسبوع من اطاحة رئيسها السابق غلبرت اميليو خسائر بقيمة ٥٦ مليون دولار في الفصل الثالث من سنتها المالية تُضاف الى خسائر تكبدتها خلال الفصول الستة الماضية، الا ان سعر سهم الشركة ارتفع لعوامل عدّة منها ان الخسائر جاءت اقل من المتوقع سابقاً وكانت بمقدار ٧٧ مليون دولار.

وتراجعت مبيعات ابل في الفصل الثالث الذي انتهى في ٢٨ حزيران (يونيو) بنسبة ٢٠ في المئة إلى ١,٧ بليون دولار من ٢,١٨ بليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية الا ان القيمة كانت افضل من تلك المُحققة في الفصل الثاني من السنة المالية الحالية بقيمة ١,٦ بليون دولار.

وارتفع هامش الربح (قيمة المبيعات ناقص النفقات) إلى ٢٠ في المئة بعدما كان ١٨,٥ في المئة في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية فوصلت بذلك الى ٤٠٨ ملايين دولار من ٤٨٩ مليون دولار.

وقالت ابل انها لن تعود الى الربحية في الفصل الاخير من سنتها المالية الا انها ستستمر في خفض النفقات لتحسين ارباحها وتعمل على طرح خطوط انتاج من الكومبيوترات الاكثر تقدما من السابقة.

وتُقارن خسائر الفصل الثالث بخسائر بلغت ٣٢ مليون دولار في الفصل نفسه من سنتها المالية الماضية، وبخسائر كانت ٧٠٨ ملايين دولار في الفصل الاول من السنة المالية الجارية مع الاشارة الى ان القسم الاكبر من المبلغ خُصص لشراء شركة نيكست بغية استخدام نظام التشغيل الخاص بها في الاصدار التالي من نظام تشغيل ماكنتوش الذي سيعمل ايضا على الكومبيوترات الشخصية التي تديرها معالجات انتل.

ويقول محللون ان النتائج الاخيرة لا تعطي مؤشرا على اقتراب خروج الشركة من مصائبها المتلاحقة الا انها تعطي مؤشرا على انها تتجه على الاقل في الاتجاه الصحيح.

ونُقل عن فريد اندرسون المدير المالي في الشركة الذي يدير الشؤون اليومية للشركة فيما يستمر البحث عن رئيس جديد القول أن المبيعات تتحسن في كل قطاعات ماكنتوش باستثناء باوربوك.

وكانت ابل تعتزم طرح خط الانتاج التالي من باوربوك وهو الذي يحمل الرمز ٢٤٠٠ إلا ان الشركة قالت اخيراً انها ستؤجل الطرح الى منتصف الشهر المقبل لانها تريد تضمينه الاصدار الثامن من نظام التشغيل المُفترض ان يحوي تحسينات جوهرية.

وبالاعلان عن النتائج في الفصل الثالث تكون الشركة خسرت في الفصول الثلاثة الماضية ٨٨٤ مليون دولار مقارنة مع ٨٤١ مليون دولار في الفصول الثلاثة الاولى من السنة المالية الماضية فيما تراجعت المبيعات بنسبة ٢٧ في المئة لتصل الى ٥,٥ بليون دولار بعدما كانت ٧,٥ بليون دولار.

وقدمت ابل الاسبوع الماضي حسومات كبيرة على كومبيوتراتها تناولت خطي الانتاج ٦٤٠٠ و٦٥٠٠ وغيرهما بمقدار راوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ دولار.

وكان سعر سهم ابل تردى الاسبوع الماضي الى نحو ١٣ دولاراً وهو ادنى مستوى منذ منتصف الثمانينات لكنه تحسن منذ طرد غلبرت اميليو فتخطى الخميس الماضي مستوى ١٦ دولاراً.

حرب الاسعار على الكومبيوترات المنزلية تنتقل الى الكومبيوترات المخصصة للاعمال

■ انضمت كومباك و«اي.بي.ام» وهيولت باكرد الى حرب الاسعار التي انتقلت الى الكومبيوترات الاقوى المخصصة للشركات فقالت كومباك انها ستقدم فوراً حسماً تصل نسبته الى ٢٢ في المئة على بعض خطوط انتاج الكومبيوترات الاقوى في وقت كشفت فيه ١٣ كومبيوتراً جديداً اقوى منها خصصتها ايضا للشركات.

وردت «اي.بي.ام» على اعلان كومباك بالقول انها ستواكب الحسم فيما قالت هيولت باكرد ان الشركة ستخفض اسعار بعض خطوط كومبيوتراتها الاقوى بنسبة ٢٤ في المئة.

وقالت الشركة انها تنوي بيع كومبيوتر من عائلة فكترا (٥٠٠) بسعر دون ٩٠٠ دولار.

وتحقق ديل نمواً هائلا في مبيعات الكومبيوتر وخاصة مباشرة للزبائن او عن طريق انترنت لذا تحاول الشركات الاخرى اعادة هيكلة عمليات البيع لزيادة نمو مبيعاتها، ومن تلك الشركات كومباك التي تريد تعاوناً جديداً مع الموزعين يقوم في جانب منه على صناعة الكومبيوترات وفق طلبات الزبون.

وتبيع ديل كومبيوتراتها بسعر يقل بنسبة ١٠-١٥ في المئة عن الاسعار الوسطية للكومبيوترات التي تماثلها قوة، كما ان خدمة ما بعد البيع تعتبر من بين الافضل في الصناعة لذا ساهمت هذه العوامل وغيرها في رفع نسبة مبيعات ديل في الفصل الاول من العام الجاري بنسبة ٦١ في المئة مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي فيما اقتصرت نسبة الزيادة التي حققتها كومباك على ٢٤ في المئة.

وكانت كومباك اعلنت الاسبوع الماضي ان ارباحها ارتفعت في الفصل الثاني من السنة المالية بمقدار ٥٨ في المئة نتيجة زيادة المبيعات وتوسيع هامش الربح فوصلت الى ٤٢٢ مليون دولار من ٢٦٧ مليون دولار لكنها حسمت من تلك الارباح مبلغ ٢٠٨ كجزء من ثمن شركة ابتاعتها. وارتفعت مبيعات الشركة بنسبة ٢٥ في المئة فوصلت الى خمسة بلايين دولار من اربعة بلايين دولار في الفصل نفسه، الا ان الرقم الاهم في الارقام التي وزعتها كومباك كان هامش الربح (قيمة المبيعات ناقص تكاليف الانتاج) الذي ازداد في الفصل المذكور الى ٢٥,٣ في المئة بعدما كان ٢٣ في المئة وهو من افضل هوامش الربح في الصناعة.

وطالما كنا في ذكر كومباك نشير ايضا الى ان مجلس ادارة كومباك وافق على تقديم اسهم منحة لحملة الاسهم بمقدار سهمين جديدين لكل خمسة اسهم لتمكين المستثمرين الصغار من شراء اسهم هذه الشركة التي ارتفع سعرها بمقدار الضعفين خلال عام واحد.

انتل ترفع ارباحها نتيجة ازدياد المبيعات وتعمل على نقل معالجاتها الى تقنية MMX

■ زادت انتل ارباحها في الفصل الثاني من سنتها المالية بنسبة ٥٨ في المئة لتصل الى ١,٦ بليون دولار من بليون دولار في الفصل المقابل على رغم اعلانها السابق ان مبيعات الانواع الاقدم من بنتيوم تتراجع فيما يزداد الطلب على معالجات تحتوي على تقنية تحسّن التعامل مع الصوت والصورة.

وتقدمت المبيعات بنسبة ٢٩ في المئة الى ستة بلايين دولار من ٤,٦ بليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضي في وقت تحاول الشركة زيادة انتاج المعالجات الجديدة لتلبية طلب كبير عليها.

وتوقعت الشركة ان تكون المبيعات في الفصل الثالث على حالها في الفصل الثاني او اعلى بقليل على رغم ان هذا الفصل يتميز عادة بطلب كبير نظرا الى ان الشركات التي تصنع الكومبيوترات تبني مخزونها لتسويقه في نهاية العام الذي يزداد الطلب فيه عادة.

وبالاعلان عن نتائج الفصل الثاني تكون ارباح انتل ارتفعت في النصف الاول بنسبة ٨٧ في المئة الى ٣,٦ بليون دولار من ٢,٠٢ بليون في الفترة المقابلة من السنة المالية الماضية فيما تكون المبيعات ارتفعت بنسبة ٣٤ في المئة الى ١٢,٤ بليون دولار من ٩,٢ بليون دولار.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٢٤٩,٣٢	٢٠٥١٩,٢٥	٢٠٣٥٨,٧٤	٢٠٠٦٩,٤١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٢٣,٩١	٨٠٢٠,٧٧	٨٠٣٨,٨٨	٧٩٧٥,٧١	٨٠٣٨,٨٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٨٧٧,٢٠	٤٩٤٩	٤٩٦٤,٢٠	٤٨٩٩,٣٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٩٦,٥٣	٤٢٢٧,٣١	٤٢٠١,٢٤	٤١٢١,١٣	٤٢٠١,٢٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٧٦,٦٩	٢٩٥٨,٥٩	٢٩٨٨,٠١	٢٩٥٠,٧٠	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٣٦,٧٢	٣٧٠٤,٩٥	٣٧٣٠,٣١	٣٦٨٥,٤٠	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٥٧٠,٤٠	١٥٧٠٦,٢٩	١٥٤٤٦,٠٢	١٥٤٨٧,٢٤	١٥٥٧٠,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٢٤,٢٣	١٩٢٠,٥٤	١٩١٧,٨٩	١٩٣٧,٠٩	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٤,٢٠	٢٦٦٩,٧٠	٢٦٤٦,٤٠	٢٦٣٧,٦٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	862.5	-29	961	549
AIRTOURS	1233.5	-6.5	1240	491
ALLIANCE & LEICESTER	615.5	-7.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	118	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	444.5	-5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1697.5	0	1815	941
AMVESCAP	380.5	-0.5	383.5	209.43
ANGLIAN WATER	785.5	-6	791.5	528
ARGOS	637.5	4	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	169	1	201	151.5
ASDA GROUP	147.5	3.5	147.5	103
ASSD.BRIT.FOODS	557.5	13.5	576.5	394
ASSD.BRIT.PORTS	256.5	-2.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	141.5	-1	144	124
BAA	591.5	-15	607	459
BANK OF SCOTLAND	424.5	-12.5	438	228
BARCLAYS	1283	-25.5	1308.5	797.5
BASS	824	-20.5	875	722.5
BAT INDS.	521	-16.5	596	415
BBA GROUP	348.5	-5.5	370.5	291
BG	250.5	4	250.5	125.79
BIOCOMPATIBLES	1126.5	-61	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	424.5	-3	448.5	354.5
BOC GROUP	1077	-12.5	1094.5	836
BOOTS	813.5	0.5	814.5	577.5
BPB	306	2.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1326.5	-10.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1301.5	0	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	813	6.5	813	577.5
BRIT.SKY BCAST.	438.5	-9	696.5	427
BRITANNIC ASR.	796	-5.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	683.5	-5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	187	1.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	265	0	265	194
BRITISH ENERGY PP	166.5	-0.5	167	96.5
BRITISH LAND	624	-14	654.5	411
BRITISH STEEL	155.25	-4.5	198	137.75
BRITISH TELECOM.	430	-10.5	501.5	347
BTR	199	-2	284	184.5
BUNZL	194	-2.5	245	191
BURMAH CASTROL	1041.5	10	1167	966.5
BURTON GROUP	132	-1.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	616	3.5	616	400
CABLE & WIRELESS COM	317.5	-0.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	591.5	-4	595.5	468.5
CAIRN ENERGY	543.5	18	634.5	270.95
CAP.SHOP.CENTS.	402.5	-1	406	285
CARADON	200	1	269.18	194
CARLTON COMMS.	484	-14	575	448
CENTRICA	79.75	-0.5	81	56.25
CHARTER	784	0.5	871	717.5
CHELSFIELD	358.5	-0.5	396	240
CHUBB SECURITY	451	1	452.5	309.5
CMG	1467.5	-30	1497.5	593
COATS VIYELLA	119.5	1.5	170	104.5
COMMERCIAL UNION	683.5	-0.5	749.5	578
COMPASS GROUP	618	-7	742.5	546
COOKSON GROUP	199.5	-4.5	270	183
COURTAULDS	314.5	2	487.5	306
COWIE GROUP	355.5	-0.5	444	340
DAILY MAIL'A'	1710	5	1710	1270
DALGETY	233	-0.5	363.5	222.5
DANKA BUS.SYS.	617.5	-6	700	388
DE LA RUE	344	7	662.5	324.5
DIXONS GP.	554.5	-11	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	436	-6.5	466.5	358
EMAP	760.5	7	831.5	662.5
EMI GROUP	1086	2.5	1485	1077.5
ENERGY GROUP	652	0.5	652	466.5
ENTERPRISE OIL	694	-9	728	465
FKI	169.5	6.5	215	147
FLEXTECH	668.5	1	802.5	474
GALLAHER GROUP	248.5	-3	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	904	-43.5	974	620
GENERAL ELEC.	363	-1	412.5	331.5
GKN	999.5	-27	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1326	-17.5	1400	884
GRANADA GROUP	770.5	-15.5	978.5	738
GRAND MET.	616	-9.5	625.5	424
GREENALLS GP.	462.5	-1.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	224.5	-6.5	234.5	165.45
GT.UNVL.STORES	604	-3.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	293.5	-1	310.5	232.5
GUINNESS	612.5	-8.5	621	426
HALIFAX	751	-5.5	778	724.5
HAMMERSON	485	-4	507.5	356
HANSON	291	0	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	113.5	-1	144	102
HAYS	584	3.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	175	-3.5	201	159
HSBC HOLDINGS	2090	-87.5	2177.5	1042.5
HSBC HOLDINGS (L)	2009	-98.5	2107.5	1017
HYDER	864	-10.5	874.5	658
IMI	328	4.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	922.5	1.5	922.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	373	6.5	438.5	353
INCHCAPE	288.5	-2	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	579.5	12	624	461.5
KINGFISHER	735	-8.5	750.5	608
LADBROKE GROUP	264	-9.5	273.5	184
LAND SECURITIES	927.5	-12	954	613
LAPORTE	614	3	755	594.5
LASMO	264	-1.5	277.5	176
LEGAL & GENERAL	428	-3.5	481.5	277.2
LIBERTY INTL.	527.5	-1	528.5	351
LLOYDS TSB GP.	677	-30	716.5	328.5
LONRHO	122.5	-2	182	117
LUCASVARITY	186.5	-3.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1227.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	583.5	-9	592.5	459
MEDEVA	222	-4.5	330	222
MEPC	500.5	-3	529.5	402
MERCURY ASSET MAN.	1270	0.5	1463.5	895
MFI FURNITURE	150.5	-1	209	121
MIRROR GP.	196	0	233.5	183.5
MISYS	1440	-7.5	1447.5	754
MORGAN CRUCIBLE	430	5.5	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	175	0	176	144.5
NAT.WSTM.BANK	866.5	-27	893.5	616
NATIONAL GRID	260.5	-2	262.5	165
NATIONAL POWER	545.5	0.5	569.5	375
NEXT	742	-12.5	773	516
NFC	137	-1	199	123.5
NORTHERN FOODS	217.5	-5.5	224.5	181
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	521.5	-6	551	443
ORANGE	203.5	3.5	223.5	169
PEARSON	666	-3	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	623	-12	678	487
PERPETUAL	2670	-17.5	2820	2118
PILKINGTON	121.5	1.5	208	110.5
POWERGEN	783	-4.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	477.5	1.5	751	450
PROVIDENT FINL.	592.5	-4.5	636	407
PRUDENTIAL CORP	556	-28	674	416
RAILTRACK GP.	756.5	-2.5	759	399
RANK GROUP	345	-12.5	482	345
RECKITT & COLMAN	953.5	-4	969.5	633
REDLAND	306.5	-1.5	472.5	285.5
REED INTL.	607.5	-11.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	210.5	-4	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	609	1.5	806	568
REXAM	245.5	8	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1022.5	2.5	1109	882.5
RMC GROUP	962.5	3.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	224	-8	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	497	8.5	525	366
RUGBY GROUP	118.5	-1	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	636	-5.5	657	469
SAFEWAY	397	1	426.5	315
SAINSBURY (J)	428.5	-4	433	308
SCHRODERS	1907.5	-30	1837.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	722.5	-29	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC	447	2	453.5	272.5
SCOTTISH POWER	467.5	7	467.5	300.5
SEARS	64	0	99.5	62
SECURICOR	259.5	-2.5	331.5	244
SEMA GROUP	1432.5	-7.5	1440	717.5
SEVERN TRENT	876	-8.5	884.5	534
SHELL TRANSPORT	428	-9	443.5	302.33
SIEBE	992.5	-14	1089	880
SLOUGH ESTATES	328.5	-8	336.5	215
SMITH & NEPHEW	172.5	1.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	368.5	-8.5	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1198.5	-5.5	1251	671
SMITHS INDS.	726.5	-10.5	830	699
SOUTH WEST WATER	786.5	-20	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	465.5	-1.5	471.5	305.95
STAGECOACH HDG.	725	5	799.5	421.24
STAKIS	105	-1	110	87
STD.CHARTERED	1001.5	-33.5	1038.5	646.5
STOREHOUSE	214.5	0.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	357	2	357	209
TARMAC	117.5	0	130	85.5
TATE & LYLE	429	-2	496.5	426
TAYLOR WOODROW	180	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	88.5	-5	145	63
TESCO	428.5	1	433.5	278
THAMES WATER	800	-8.5	808.5	531.5
THISTLE HOTELS	140.5	1	209	135.5
TI GROUP	502	-5.5	593.5	456.5
TOMKINS	298	6.5	298	241.5
UNIGATE	533.5	-4	538.5	398
UNILEVER (UK)	1731	-31.5	1786	1216
UNITED ASSURANCE GRO	431	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	207	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	769	-9.5	778.5	544
UTD.NEWS & MEDIA	684	-17	792.5	622
VENDOME LUXURY U	454	-7.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	307.5	3.5	307.5	219
WASTE MAN.INTL.	277	4	345	223
WESSEX WATER	478.5	-9	494	316
WHITBREAD	833.5	-11.5	862.5	680
WILLIAMS	327.5	1.5	367.5	299
WOLSELEY	437.5	-8	511.5	420
WPP GROUP	240.5	1	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	452.5	10	452.5	291.06
ZENECA	2124	-20.5	2265	1379

FRANCE

ACCOR	917	-29	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	201	-7	222	128.2
AIR LIQUIDE	916	-37	976	762
ALCATEL ALSTHOM	728	-22	791	374.1
AXA-UAP	375.8	-9.9	385.7	265
BANCAIRE (CIE.)	701	-25	793	496
BIC	926	-44	978	674
BNP	247	-9.1	272.2	171.5
BON MARCHE	1615	-5	1680	981
BOUYGUES	474.9	-13.7	607	450.1
CANAL +	1091	-44	1276	973
CAP GEMINI	377	-3	380	196.6
CARREFOUR	4034	-196	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	282	-12.8	300	197
CASTORAMA DUBOIS	744	-36	1015	744
CCF	247.8	-11.7	287.5	229.9
CETELEM	672	-30	745	517
CGIP	1735	-2	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	1000	-29	1030	602
COMPT. MODERNES	3010	-100	3172	2135
DANONE	938	-41	999	685
DASSAULT AVIATION	1219	-52	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	416	-5.1	429	162
DEXIA FRANCE	554	-18	614	408
EAUX (GENERALE DES)	719	-41	817	481.9
ELF AQUITAINE	657	-26	683	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	820	-37	1000	693
ESSILOR INTL.	1596	-29	1704	1259
FINAXA	321	-8	337.9	225.5
HAVAS	396	-8.2	466.7	323.6
HERMES INTL.	540	-25	583	386.67
IMETAL	782	2	923	644
L'OREAL	2387	-105	2584	1489
LAFARGE	379	-2	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	169	-5	189.7	117
LEGRAND	1147	2	1170	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2970	20	2970	1602
LVMH	1549	-65	1638	1056
MICHELIN	361.6	-23.2	388	223.8
MONTAIGNE	2895	5	2895	670
MOULINEX	152	-4.3	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	790	0	985	713
PARIBAS 'A'	393	-10	420	291
PATHE	1182	-17	1564	1130
PECHINEY 'A'	230.5	-3.5	270	192
PERNOD-RICARD	297.8	-9.4	333	267.7
PEUGEOT SA	578	-24	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2720	-138	2987	1576
POLIET	490	0	555	441
PRIMAGAZ	530	5	630	510
PROMODES	2430	-151	2699	1212
RENAULT	150.9	2.1	157	104.1
REXEL	1680	-66	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	246	-12.3	261.2	120.8
SAINT GOBAIN	832	-39	905	612
SANOFI	532	-24	599	376
SCHNEIDER	320.5	-14.5	342.5	221
SEB	1032	-15	1154	828
SEITA	184.2	-3.3	236	184.2
SIDEL	426	-11	470.1	290
SOCIETE GENERALE	713	-12	725	530
SODEXHO ALLIANCE	3075	-30	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.65	-0.5	17.15	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	684	-16	700	439.2
SYNTHELABO	761	-15	776	400
TECHNIP	693	-15	713	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	162	-6.1	198.3	128.6
TOTAL	571	-21	620	350
TV.FSE.1 (TF1)	535	-5	607	485.6
UAP (CIE.)	155	-2.5	157.5	99.95
USINOR	113.4	-1.1	114.6	65
VALEO	391	-8.5	414.5	251
WORMS ET CIE R	329.3	-15.7	413	245.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1790	10	1875	1070
ADIDAS	223	-1.5	228.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	450.5	-1	451.5	258.3
ALLIANZ LEBENS.	1660	10	1660	1010
ALTANA	179.5	1	192.55	106.1
ASEA BROWN BOVERI	625	0	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	38.85	0.4	39.7	25.07
BASF	70.15	-0.7	70.85	38.98
BAYER	75.2	-1.1	77	49.14
BAYER.HYPBK.	58.5	0.72	58.55	40.88
BAYERISCHE VBK.	82.8	1.6	82.8	48.7
BEIERSDORF	89.2	-1.8	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	38.6	-1.3	49	38.6
BHF BANK	47.75	0.9	48.15	35.1
BHW HOLDING	32.15	1.45	32.15	28
BMW	1518	-21	1539	825
CKAG COLONIA KONZERN	198	-5	203	109.5
COMMERZBANK	53.8	-0.4	54.2	33.38
CONTINENTAL	44.25	-1.25	46.85	23.1
DAIMLER-BENZ	151.9	-1	152.9	77.3
DEGUSSA	94.5	-1.7	96.2	48.35
DEPFA-BANK	99.9	1.9	105	57
DEUTSCHE BANK	108.7	1.1	108.7	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	43.85	-0.7	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	74.65	0.65	74.65	39
FORD-WERKE	811	0	890	750
FPB HOLDING	306	1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	155	0.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	392.7	4.7	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	338	-5.5	353	214
GEHE	120.5	-2	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	162	0	162	89.36
HENKEL	96.8	-1.2	100.6	61.2
HENKEL PREF.	103	-2.7	107	58.45
HEW	455	0	500	380
HOCHTIEF	80	0	86	57.95
HOECHST	83.1	-1	84.1	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	-0.2	36.7	26.75
ISAR AMPERWERKE	595	0	620	499
KARSTADT	670	-24	694	479
LAHMEYER	84.1	1.1	84.1	49.69
LEIFHEIT	67	0	77	56
LINDE	1293	-27	1370	910
LUFTHANSA	34.15	-0.83	35.4	19.75
MAN	541	-7	551	350.4
MANNESMANN	803	-11.5	824	521.8
MERCK KGAA	77.4	1.1	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	38.45	-0.45	40	24.61
METRO	215.5	-2.7	220	120
MUNCH.RUCK.REGD.	6660	130	6660	3249
NESTLE DEUTSCHLAND	520	4	545	415
PREUSSAG	558	-14.5	574.5	339.5
RWE	73.45	-1.55	78.85	52.61
RWE PREF.	59.8	-0.55	62.75	42.92
RWE-DEA	415	-9	435.5	386.1
SAP	418	-4	429	189.7
SAP PREF.	426	-2.5	438	191.8
SCHERING	196.5	-5.7	202.2	101.8
SCHWARZ PHARMA	146.5	4	146.5	101
SGL CARBON	253	3	260.5	158.2
SIEMENS	118.85	0.6	118.85	70.8
SKW TROSTBERG	62.9	-0.3	63.2	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1670	10	1695	843
SUEDZUCKER	886	-10	960	640
THUEGA	480	-13	525	425
THYSSEN	426.5	-7	442.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	300	-6	329.5	121
VEBA	102.1	-1.25	105.25	74.95
VEW 'B'	569	4	580	443
VIAG	776	-18.9	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1810	-55	1900	920
VOLKSWAGEN	405.5	-39.5	1485	498
VOLKSWAGEN PREF.	406	-36	1100	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1110	10	1930	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	875	-5	910	820
ABB AG 'B'	2107	-23	2255.25	1375.06
ABB AG R	409	-3	427.93	272.58
ADECCO 'B'	568	4	602	274
ALUSUISSE 'B'	1350	-3	1500	911
ALUSUISSE R	1380	-3	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2250	-22	2375	1000
BALOISE R	3505	-25	3610	2370
BK VISION 'B'	1226	-14	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	136	-1.75	151.75	92
CLARIANT	976	-9	985	414
CREDIT SUISSE R	197.5	-8	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	540	-1	542	412
EMS-CHEMIE 'B'	6670	-40	6790	4550
GOTTHARD BANK 'B'	800	-20	836	635
HELVETIA PATRIA R	799	9	810	512
HOLDERBANK 'B'	1361	-21	1469	875
HOLDERBANK R	271.5	-3.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2250	-85	2400	1280
KUONI REISEN R	5480	-20	5500	2500
LLB 'B'	609	-1	616	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2760	110	2812	2200
NESTLE R	1899	-28	2048	1360
NOVARTIS 'B'	2365	-60	2500	1247.7
NOVARTIS R	2350	-70	2489	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	160.5	-0.5	172.75	109.5
PARGESA 'B'	2009	-1	2010	1340
PHARMA VISION 'B'	899	0	902	516
PIRELLI INTL. 'B'	311	2	311	145
RICHEMONT 'B'	2297	-3	2300	759
ROCHE HOLDING 'B'	21200	-150	21350	4000
ROCHE HOLDING GSH.	14310	-305	14810	880
SAURER AG.ARBON R	976	-4	1010	49
SCHINDLER R	1880	-10	1980	110
SMH 'B'	843	-6	982	760
SMH R	199.75	-0.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	773	-3	783	526.4
SUEDELEKTRA 'B'	1250	15	1317	890
SULZER R	1200	-15	1350	691
SURVEILLANCE 'B'	3100	-60	3565	2680
SURVEILLANCE R	598	3	655	505
SWISS BANK CO R	403	-10.5	430	222.75
SWISS RE R	2108	-48	2205	1182
SWISSAIR R	1799	-73	1872	963
TAG HEUER	228.5	8.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1665	-34	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	337.5	-2.5	349	230.75
VALORA R	314.5	-3.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1417	-43	1474	698
ZURICH IN. R	583	-12	632	306

JAPAN

ACOM	5880	-120	6090	3900
ADVANTEST	10200	-100	10300	3518.19
AISIN SEIKI	1750	-40	1930	1500
AJINOMOTO	1170	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	737	-4	1140	696
AMWAY JAPAN	3520	-60	5500	3200
ASAHI BANK	912	15	1270	689
ASAHI BREWERIES	1820	50	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	605	-25	761	550
ASAHI GLASS	1050	-10	1260	1010
AUTOBACS SEVEN	8850	0	9960	7050
BANK OF FUKUOKA	687	-12	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2250	-50	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	616	-2	949	489
BANYU PHARMS.	2130	30	2140	1400
BRIDGESTONE	2810	-90	2940	1770
CANON	3350	-100	3450	2000
CANON SALES	2580	-60	2810	2330
CHIBA BANK	631	-29	955	605
CHUBU ELEC.POWER	2020	-10	2450	1990
CHUGOKU BANK	1740	10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	-10	2370	1920
COSMO OIL	489	-4	687	405
CREDIT SAISON	3180	30	3180	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2610	10	2610	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1530	0	1930	1140
DAIEI	794	21	1250	533
DAIICHI PHARM.	2090	-50	2140	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	487	-8	529	348
DAIWA BANK	615	12	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	10	1660	1300
DAIWA SECURITIES	899	-6	1340	714
DDI	818000	-10000	943000	698000
DENSO	2870	-60	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2800	-20	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	563000	-7000	596000	474000
EBARA	1710	-20	1790	1400
EISAI	2610	-10	2620	1860
FAMILYMART	5940	50	5940	3981.69
FANUC	4640	-60	4700	3330
FUJI BANK	1650	-20	2180	1180
FUJI ELECTRIC	476	-10	558	425
FUJI HEAVY INDS.	565	-5	643	437
FUJI PHOTO FILM	4830	-150	5150	3090
FUJIKURA	1110	10	1110	810
FUJISAWA PHARM.	1250	-30	1300	853
FUJITSU	1690	-20	1710	944
FURUKAWA ELECTRIC	781	-19	800	465
GUNMA BANK	981	-12	1170	897
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1190	1010
HANKYU	620	0	636	541
HIROSHIMA BANK	466	-12	658	445
HITACHI	1310	-30	1340	968
HITACHI CABLE	1080	20	1080	686
HITACHI ZOSEN	418	-1	599	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-10	2410	1920
HONDA MOTOR	3390	-310	4150	2490
HOYA	5800	-80	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1750	-80	2500	1090
ISETAN	1460	-30	1660	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	433	-11	545	390
ISUZU MOTORS	400	2	634	380
ITO YOKADO	6940	-30	7050	5030
ITOCHU	564	-6	716	515
JAPAN AIRLINES	510	-22	894	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7380	170	12600	5800
JAPAN TELECOM	2170000	40000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	878000	0	937000	754000
JOYO BANK	675	-5	809	514
JUSCO	3380	-70	4430	3000
KAJIMA	626	10	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	0	2490	2040
KAO	1660	10	1670	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	516	-12	545	433
KAWASAKI STEEL	340	2	389	278
KDD	8400	0	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	-5	640	521
KEYENCE	18300	-200	18600	11818.18
KINDEN	1680	20	1720	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	675	3	780	675
KIRIN BREWERY	1140	30	1300	955
KOBE STEEL	198	2	304	198
KOKUYO	2880	20	3160	2400
KOMATSU	837	8	1010	790
KUBOTA	514	[illegible]	703	506
KURARAY	1130	-10	1180	976
KURITA WATER IND.	3140	0	3140	2230
KYOCERA	9570	-20	9650	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	767	-6	1030	710
KYUSHU ELEC.POWER	2000	34	2430	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	547	-24	819	324
MARUBENI	505	3	580	428
MARUI	2040	-40	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4360	-80	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4870	50	4870	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2390	-10	2400	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1350	30	1370	960
MAZDA MOTOR	376	14	543	305
MINEBEA	1260	10	1270	862
MITSUBISHI	1280	20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	340	[illegible]	507	310
MITSUBISHI ELECTRIC	659	13	760	627
MITSUBISHI ESTATE	1620	10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	833	2	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	405	-5	570	397
MITSUBISHI MOTORS	795	-9	962	757
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	-20	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1080	-10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1500	-30	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	788	-1	845	577
MITSUI TST.BANKING	815	-5	1250	561
MITSUKOSHI	760	-31	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4840	20	5090	3590
MYCAL	1530	-20	1820	1410
NAGOYA RAILROAD	454	-8	521	433
NEC	1650	-20	1680	1080
NGK INSULATORS	1270	-20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	817	-7	840	600
NICHIEI	13000	0	13400	6600
NIKKO SECURITIES	726	1	1200	578
NIKON	1970	-20	2090	1150
NINTENDO	10900	-100	11000	6510
NIPPON CREDIT BANK	230	-8	400	161
NIPPON EXPRESS	820	-14	1020	656
NIPPON LSI CARD	278000	18000	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1500	70	1590	1180
NIPPON OIL	567	-1	712	463
NIPPON PAPER INDS.	634	4	703	505
NIPPON STEEL	335	4	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47100	0	48400	31500
NIPPON YUSEN KK	418	-10	601	403
NISSAN MOTOR	815	-35	913	623
NISSHO IWAI	499	5	579	370
NISSIN FOOD PRDS.	3000	40	3000	2170
NKK	220	5	311	215
NOMURA SECURITIES	1530	-10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	595	0	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1140000	-30000	1170000	759000
NSK	691	-19	800	561
NTT DATA	4950000	20000	4980000	3030000
OBAYASHI	710	1	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	650	-20	733	603
OJI PAPER CO.	629	4	935	572
OKI ELECTRIC IND.	556	-12	763	506
OMRON	2520	20	2530	1740
ONO PHARM.	4220	-10	4270	3030
ORIENTAL LAND	7640	-120	8800	7500
ORIX	9240	350	9240	4000
OSAKA GAS	302	0	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2980	-100	3120	1810
PROMISE	6890	-80	6970	4850
RICOH	1610	-20	1650	1060
ROHM	13000	-100	13200	6270
SAKURA BANK	857	-13	1150	601
SANKYO (1ST)	4170	-50	4250	2640
SANWA BANK	1680	0	2100	1150
SANYO ELECTRIC	513	-2	618	414
SECOM	8650	-10	8660	6350
SEGA ENTERPRISES	3970	20	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5760	100	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1020	0	1320	1010
SEKISUI HOUSE	1160	-10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9000	10	9190	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1090	-20	1110	880
SHARP	1470	0	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	-20	2390	1870
SHIMIZU	633	3	1150	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3330	30	3330	1870
SHISEIDO	1870	-10	1920	1310
SHIZUOKA BANK	1270	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35600	-100	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1010	-10	1160	800
SMC	10600	0	10600	7250
SOFTBANK	7080	-70	9890.07	5907.67
SONY	10700	0	10700	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5440	70	5650	4050
SUMITOMO	1130	-20	1150	791
SUMITOMO BANK	1880	-10	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	478	-2	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1970	-30	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	881	2	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	300	-9	335	244
SUMITOMO METAL MININ	731	-5	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	954	-6	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	0	1430	844
SUZUKI MOTOR	1460	-10	1510	1050
TAISEI	486	7	751	401
TAISHO PHARM.	3200	-60	3260	2180
TAKASHIMAYA	1470	-10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3470	-70	3570	1720
TAKEFUJI	5550	-270	7846.15	5000
TDK	9350	-10	9400	5850
TEIJIN	525	6	578	434
TERUMO	2350	-20	2370	1280
TOBU RAILWAY	506	0	694	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	-40	2440	1910
TOKAI BANK	1130	10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	10	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2240	60	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	-10	2750	2100
TOKYO ELECTRON	7310	-140	7450	2545.45
TOKYO GAS	295	-6	385	285
TOKYU	660	-12	801	530
TONEN	1290	10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1860	-30	1890	1270
TORAY INDS.	797	-2	840	660
TOSHIBA	752	-6	771	664
TOSTEM CORPORATION	2900	-20	3370	2460
TOTO	1490	-30	1550	1030
TOYO SEIKAN	2070	-40	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	938	-32	1080	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2530	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3430	-90	4030	2440
UNY	2450	0	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1650	-20	1670	998
WEST JAPAN RAILWAY	420000	-14000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1740	-10	1820	1430
YAMAHA	2200	-10	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	309	-6	725	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	-60	3140	2190
YAMATO TRANSPORT	1500	0	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1900	0	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	770	-1	775	510
YASUDA TST.&BKG.	472	-6	645	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.05	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	32	0.1	32.5	22.67
BEIJING ENTERPRISE	44.9	0.6	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14.8	0	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74.5	-1	80.25	52.5
CHEUNG KONG INFR.	26.1	-0.1	26.2	12
CHINA LT.& POWER	44.4	0.6	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	35.8	-0.5	38	6
CITIC PACIFIC	47	0	49	31.3
COSCO PACIFIC	17	0.3	18.3	5.35
DAO HENG BANK GP.	46	-0.5	47.3	27.75
FIRST PACIFIC	9.3	0.1	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.05	0.1	11.75	4.8
HANG LUNG DEV.	14	0	17.5	13.8
HANG SENG BANK	111	0	114.5	76.25
HENDERSON INV.	8.65	0.25	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	66.75	0	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	16.15	0.15	16.15	10
HK.TELECOM.	20.15	1.05	20.15	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30.9	-0.1	33.1	22.55
HSBC HDG.	265	-14	279	121
HUTCHISON WHAMP.	66.75	-0.25	67	45.8
HYSAN DEV.	23.5	0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.7	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.3	0.4	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.75	-0.2	8.28	3.7
SINO LAND	7.5	0.25	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	89	-0.75	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	68	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.8	0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	18	0	30.5	9.65
WHARF HDG.	31.7	0.4	40.6	26.45
WHEELOCK & CO.	17.7	-0.15	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.5	0	8.45	5.5
CEREBOS PACIFIC	5.9	-0.05	12.3	5.85
CITY DEVELOPMENTS	13.8	0.4	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	32.4	-0.4	32.8	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.6	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.54	-0.06	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.6	0	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	9.8	0	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19	1.3	30.2	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0.1	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.45	0	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.12	0.12	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.9	0	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.86	-0.04	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.5	0.1	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	0.1	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	11.9	-0.1	14.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0.1	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.65	0.04	3.6	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	0.03	3.6	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.15	0	9.9	8.15
WING TAI HOLDINGS	4.1	0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.7	-0.3	24	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	0.3	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20	-0.3	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.55	0	9.95	6.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.1	0	27.25	20.9
GENTING	11.6	0.2	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.54	0	7.4	4.36
KUALA LUMPUR KEPONG	5.6	0.2	7.5	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.38	0	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	25.75	0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	-0.15	7.9	5.15
PETRONAS GAS	8.6	-0.1	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11	0	17	10.5
PUBLIC BANK	3.58	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	14.8	0	21.8	8.6
RENONG	3.16	0.06	5.1	3.04
RESORTS WORLD	8.05	0.25	14.7	6.95
RHB CAPITAL	7.3	0.3	10.5	6.7
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0.25	28	22
SIME DARBY	8.2	0.1	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	10.5	-0.3	15.6	10.5
TENAGA NASIONAL	10.4	-0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.6	0.7	24.1	16.4
YTL CORP.	7.4	0.4	15	6.55

AUSTRALIA

AMCOR	8.54	0	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.15	0.2	10.15	6.14
BORAL	3.97	-0.03	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	26.74	0.34	27	17
BROKEN HILL PTY.	18.56	0.1	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.25	-0.23	16.47	10.18
COCA-COLA AMATIL	16.58	1.53	18	11.15
COLES MYER	6.55	-0.19	7.04	4.35
COMALCO	6.9	0.15	7.65	5.97
CSR	4.95	0.05	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.57	0.01	2.73	2.06
ICI AUSTRALIA	12.8	0.12	13.8	10.41
LEND LEASE CORP.	28.3	0.05	29.5	18.8
NAT.AUS.BANK	19.38	0.12	19.96	11.56
NEWS CORP.	6.26	-0.08	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.09	0.01	6.06	4.67
NORTH	5.2	0.13	5.2	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.67	0.02	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	8.05	0.01	8.05	5.28
PIONEER INTL.	4.9	-0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	21.8	0.24	23.23	17.42
WESTPAC BANK	7.9	0.02	8.1	5.34
WMC	7.87	0.21	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.15	-0.06	11.37	7.45
WOOLWORTHS	4.12	-0.02	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	62.75	-1.94	68.5	43.63
AETNA	106.88	-0.69	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.81	-0.44	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	88.75	-1.25	90	55.38
ALLSTATE CORP.	75.56	-1.44	78.19	42.25
ALUMINUM CO.OF AM.	82.44	1.5	82.44	55.75
AMER.EXPRESS	77.81	-1.06	83	40.88
AMER.HOME PRDS.	79	-0.5	81.25	55
AMER.INTL.GP.	151.31	-1.06	154.81	90.13
AMERITECH	65.44	-1.81	71.38	50.25
AMGEN	60.19	0.19	68.38	53
AMOCO	90.31	0.44	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	46.25	-0.56	46.81	36.06
APPLIED MATS.	83	-0.81	83.81	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.69	-0.81	23.81	15.95
AT&T CORP.	35	-1.31	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	69	0	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	49.75	-0.44	50.19	37.88
BANC ONE	50.06	0.31	50.06	33.5
BANK OF NEW YORK	45.13	-0.38	47.88	24.75
BANKAMERICA	67.75	-1.38	69.13	38.56
BANKBOSTON	75.31	0.06	78.75	50.63
BARNETT BANKS	54.38	-0.56	55.44	29.69
BAXTER INTL.	60.06	1.38	60.06	38.86
BELL ATLANTIC	69.06	-2.5	77.75	55.13
BELLSOUTH	45.88	-1.19	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47200	-600	48600	30700
BOEING	56.75	-2.94	59.69	42
BOSTON SCIENTIFIC	72.25	-1.63	73.88	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.5	-1.69	87.19	43.25
BURLINGTON NTHN.SANT	94.44	-0.75	96	70.88
CAMPBELL SOUP	50.31	-1.69	52	32.56
CATERPILLAR	56.06	-0.63	57.44	32.06
CHASE MANHATTAN	103.25	0.5	109.63	66.88
CHEVRON	77.38	-0.19	77.56	57.13
CHRYSLER	35	0.19	36.13	26.75
CHUBB	66.81	-0.94	68.81	41.38
CIGNA	190	0.75	190	105.5
CISCO SYSTEMS	78.69	-0.63	79.31	46.38
CITICORP	126.25	-0.25	129.75	80.38
COCA COLA	69.88	-1	71.88	45.88
COLGATE-PALM.	71.31	-1.25	73.13	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.25	-0.94	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	132.06	-1.44	133.5	45
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.31	-0.13	67.25	38
CONAGRA	66.44	-1.44	67.88	41.88
CORESTATES FINL.	56.75	1.13	57.75	38
CORNING	61.13	0.88	61.13	29.9
CPC INTL.	99.5	-3.75	103.25	65.63
CSX	57.25	-1.81	59.44	41.75
CUC INTL.	24.31	-0.5	27.33	20
DAYTON-HUDSON	57.13	-0.06	57.19	29.13
DEERE & CO.	58.5	-1.38	59.88	35.25
DELL COMPUTER	148.75	0.81	148.75	23.44
DISNEY (WALT)	77.75	-1.13	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	91.5	-1	92.5	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.5	2.38	65.5	37.31
EASTMAN KODAK	66.25	-2.13	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	46.25	-0.44	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	56.5	-0.38	57.25	41.06
ENRON CORP	38.94	0.69	47.5	35.88
EXXON	62.88	0.13	64.63	40
FANNIE MAE	42.19	-0.63	47.38	30.75
FED.HM.LN.MGE.	32.88	-1.13	37.44	20.69
FIRST BANK SYS.	88.69	-1.31	90.38	59.13
FIRST CHICAGO NBD	66.63	0	66.63	38.5
FIRST DATA	45.13	-0.31	45.44	31.75
FIRST UNION	99	-0.75	99.75	61.75
FLEET FINL.GP.	64.25	-0.81	66	38.5
FORD MOTOR	40.69	0.06	42.13	30.5
GANNETT	102	-1.63	106	64
GAP	39.88	0.19	40	26.75
GEN.ELEC.	73.19	-0.81	74	39.69
GEN.MILLS	67.94	-0.5	68.63	52.25
GEN.RE	194.19	0.19	194.19	140.88
GENERAL MOTORS	55.19	0.81	62.5	46.63
GILLETTE	101.38	-3.13	104.5	61.88
GTE	45.06	-1.31	49.25	38
HEINZ HJ	46.63	0	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	66.5	-2.38	68.88	40
HOME DEPOT	47.06	-0.13	47.19	32
HOUSEHOLD INTL.	117.94	-0.31	119.81	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	54.13	0.88	54.13	31.19
INTEL	87.81	-0.56	88.38	34.5
INTL.BUS.MACH.	99.63	2	99.63	45.12
INTL.PAPER	59.94	0.06	59.94	37.25
JOHNSON&JOHNSON	62.38	0.38	66.38	47.25
KELLOGG	88.19	-1.69	91.25	63.13
KEYCORP	56.5	-0.06	58.5	37.63
KIMBERLY-CLARK	52.38	-0.31	56.25	37.56
LILLY,ELI	114	[illegible]	116.69	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	[illegible]	-1.31	104.25	79.25
LOEWS	102.81	1.13	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	86.06	-2.63	88.69	33.88
MARSH & MCLENNAN	73.94	-0.56	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	52	-0.25	52.25	41.63
MBNA CORP.	42.13	0	42.13	18
MCDONALDS	50.25	0.31	54.5	43.25
MCDONN.DOUGLAS	71.13	-4.75	75.88	44.38
MCI COMMS.	35.69	-1.13	43.06	22.94
MEDTRONIC	90.75	-1.25	92	47.38
MELLON BANK	49.63	-0.63	50.25	25.56
MERCK	106.75	8.25	106.75	63.38
MERRILL LYNCH	66.19	-2.25	68.44	28.69
MICROSOFT	149.5	1.06	149.5	56.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	99.5	-2.5	103.5	63.38
MOBIL	73.69	0.81	73.69	54.44
MORGAN (JP)	109.44	-1.56	111.5	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	47.13	1	47.13	24.63
MOTOROLA	89	-0.94	89.94	44.75
NAT.CITY	55.75	0.56	55.75	34.25
NATIONSBANK	67.63	-0.75	69.25	40.88
NIKE 'B'	61.94	1.19	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	109.81	-1.94	111.75	80.63
NORWEST	62.69	-1.56	64.25	33
NYNEX	52.3	-1.95	59.25	42.25
ORACLE CORP.	55.88	-1.56	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	57.5	-0.75	58.25	45.25
PEPSICO	35.69	-0.88	39.19	28.13
PFIZER	60.25	1	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	42	-1.31	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	45.13	0.88	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	73.5	-0.81	74.31	45.25
PNC BANK	42.56	-0.81	44.88	28.88
PPG INDUSTRIES	61.94	-0.06	62	45.38
PROCTER & GAMBLE	153.06	-0.44	153.5	85.38
RAYTHEON	54.44	-1.38	55.81	42.75
RHONE POULENC RORER	93.44	-0.13	93.75	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	62.63	-1.25	70.5	47.8
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	49.44	0.25	49.44	24.25
SAFEWAY	53.63	-0.19	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	44.81	-0.31	45.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.56	-1.94	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.94	0.25	50.44	27.5
SCHLUMBERGER	77.25	2.25	77.25	40
SEARS ROEBUCK	58.5	2	58.5	40.63
SOUTHERN	21.25	-0.88	23.25	20
SPRINT	45.25	-1.25	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	45.56	0.56	45.56	24.38
SUNTRUST BANKS	60.38	-1.63	62	35.75
TEXACO	111.81	2.19	113.88	84
TEXAS INSTS.	115.56	1.56	115.56	41.75
TEXTRON	67	-0.25	69.5	38.69
TIME WARNER	50.25	0.63	50.25	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	33.5	1.5	33.5	13.38
TRAVELERS GP.	67.75	-0.75	68.5	30.55
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	38.88
UNION PACIFIC	71.56	-0.44	72.44	46.67
UNITED HEALTHCARE	53.75	-0.19	56.5	32.38
UNITED TECHNOLOGIES	86.56	-0.63	87.25	53.37
UNITIL	22.25	0.5	22.25	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.5	-1.63	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.38	-0.25	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.94	0	66.25	42.25
WAL MART STORES	35.5	-0.31	35.81	22.13
WALGREEN	58	-0.81	59.25	30.75
WARNER LAMBERT	136.44	-2.56	145	53.25
WASTE MAN.NEW	30.56	-0.5	36.63	28.13
WELLS FARGO	258.94	-3.94	319.25	220.5
WESTINGHOUSE ELEC.	24.19	-0.56	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	59.94	0.81	59.94	41.63
WORLDCOMM INC.GA.	32.69	0.31	33.19	18.63
XEROX	79.63	-1.13	83.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

أزمة الشرق الأوسط في مشاورات بريطانية مع مسؤولين عرب واسرائيليين

نتانياهو يقبل التفاوض على المسار السوري بهدف تهميش المسار الفلسطيني ودور عرفات

سليم نصار *

■ استقبل هذا الأسبوع زعيم حزب العمال البريطاني رئيس الوزراء طوني بلير، ثلاثة ضيوف من الشرق الأوسط تلتقي مطالبهم حول نقطة مركزية تتعلق بضرورة زيادة مشاركة أوروبا في تطبيق توصيات مؤتمرات السلام.

الضيف الأول كان الزعيم الجديد لحزب العمال الإسرائيلي الجنرال ايهود باراك، منافس نتانياهو في انتخابات الكنيست المقررة السنة الفين. ولقد قدم لزيارته بالاعلان عن سلسلة انجازات زود بها الصحف ووكالات الأنباء التي تحدثت بإسهاب عن ماضيه، منكرة القراء بانه الرئيس المدبر والمنفذ لأهم عمليات اغتيال تعرض لها قادة منظمة التحرير الفلسطينية. ففي ١٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٣ تنكر باراك في زي امرأة وقاد فرقة اغتيال اردت ثلاثة رموز فلسطينية في بيروت: كمال ناصر وابو يوسف النجار وكمال عدوان. وعندما رقي الى رتبة لواء اشترك في عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢ على رأس فيلق المدرعات. ولما عجزت «الموساد» عن تصفية المسؤول الأساسي عن توجيه الإنتفاضة وتحريكها من الخارج، تولى في حينه معاون رئيس الأركان ايهود باراك هذه المهمة، وشارك في اغتيال الرجل الثاني في المنظمة خليل الوزير (أبو جهاد) ليلة ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٨.

يقول المراقبون ان باراك حرص على عرض انجازاته العسكرية لكي يوظف ماضيه لمصلحة مستقبله السياسي، على اعتبار انه خدم الأمن الاسرائيلي أكثر من نتانياهو... وان مطالبته بالسلام ولدت من القناعة بأن الحروب عجزت عن حل القضية المستعصية. وضمن هذه الخلفية تحدث أمام طوني بلير عن الخطوط الرئيسية التي يقترحها لتسوية موضوع الأراضي المحتلة وتحريك مسارات السلام المجمد. ومع انه انتقد اتفاق أوسلو أمام رئيس وزراء بريطانيا، لأنه في نظره، يعطي عرفات الكثير من أوراق الضغط، الا انه هاجم نتانياهو بسبب تعطيله عملية السلام. ولما استوضحه طوني بلير عن الخطوط العريضة التي يتضمنها مشروعه، ذكر بانه يتبنى مشروع ايغال الون المطالب بوجود استيطاني وأمني في غور الأردن، مع ممر واسع الى القدس الكبرى الموحدة تحت سيادة اسرائيل. واعرب باراك عن رفضه الانسحاب من كل مرتفعات الجولان. وقال انه يتبنى صيغة اسحق رابين «عمق الانسحاب مقابل عمق السلام»، وانه سيفاوض الجانب السوري في شأن ضمان سلام شبيه بالسلام القائم بين هولندا وبلجيكا.

في أثناء زيارته لمصر الأربعاء الماضي، حرص باراك على حصر محادثاته بمفاوضات السلام، علماً انه حمل ياسر عرفات وحده مسؤولية تصعيد العنف. الأمر الذي اضطر الوزير عمرو موسى الى مقاطعته وتحميل نتانياهو مسؤولية كبرى بسبب سياسة الاستيطان. ويبدو ان حزب العمل استغل القطيعة القائمة بين حكومة «ليكود» والسلطة الفلسطينية، وأرسل زعيمه باراك في جولة خارجية لعل وساطته تمنع الصدام المحتم بين الطرفين وتعيد بعض الثقة المفقودة بين الشعبين. والمؤكد ان تحرك باراك جاء نتيجة انتقادات قادة حزبه الذين اخذوا عليه صمته بعد مرور ستة أسابيع على انتخابه زعيماً، الأمر الذي أعطى نتانياهو فرصة العمل من دون خصم حقيقي.

ضيف الحكومة البريطانية الثاني كان ياسر عرفات، ولوحظ ان الصحف استقبلته بحملة انتقادات قاسية بداتها بالأخبار المشوشة وانهتها بالافتتاحيات اللاذعة. واختار منظمو هذه الحملة ومن وراءهم في الخارج، تقريراً سبق ان نشرته صحيفة «هارتس» تحت عنوان «الرجل الذي ابتلع غزة». وهو تقرير مسيء جمع معلوماته الصحافيان رونان برغمان وديفيد راتنر، خلاصته ان قادة السلطة الفلسطينية في المناطق يستغلون نفوذهم لاحتكار السلع المستوردة بهدف زيادة ثرواتهم الشخصية، بينما تقوم اجهزة الأمن بجباية الضرائب لمصلحتها الخاصة.

ويذكر التقرير الذي نشرته صحيفة «هارتس» ضمن ملحق خاص، ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يملك في بنك «ليئومي يسرائيل» فرع «حمشو نائيم» تل أبيب، حساباً خاصاً يدعى «الصندوق الثاني»... او «الميزانية الثانية». ويدعي التقرير ان الدول المانحة تبلغت عن هذا الحساب السري الذي يملك حق التوقيع عليه ثلاثة اشخاص هم: أبو عمار، ووزير المال محمد زهدي النشاشيبي والرجل الغامض المستشار الاقتصادي محمد رشيد المعروف ايضاً باسم خالد سلام. كما تبلغت أيضاً ان السلطة الفلسطينية لم تلتزم تطبيق بروتوكول اتفاق باريس القاضي باستثمار ٢,٤ بليون دولار في عمليات ترميم البنى التحتية المدمرة في المناطق واقامة صناعات منتجة لحل مشكلة البطالة. ويبدو ان الدول المانحة أوقفت المساعدات اثر تحويل مبلغ بليون دولار، لأن عرفات رفض الاشراف الكامل على حسابات السلطة، ان كان من قبل صندوق البنك الدولي أم من قبل الدولة الموقعة لاتفاق باريس.

ويزعم التقرير ان الأموال هدرت في عمليات لا تملك صفة الأولويات، اي لبناء جهاز من الشرطة ورجال الأمن يزيد على أربعين الف شخص، زائد شبكة كبيرة من الموظفين الذين تدفع رواتبهم من دون ان يقوموا بأي عمل منتج. واضافة الى هذه المصاريف المهدورة، هناك آلاف من عائلات شهداء او مخيمات لبنان تتلقى مساعدات من أموال «الصندوق الثاني».

ويتناول التقرير تفصيلاً الثغر القانونية، ان كان بالنسبة الى المؤسسات الاقتصادية، أم بالنسبة الى جباية ضريبة الدخل القومي. كما يتناول ايضاً بالاسماء الشركات الاجنبية التي حصلت على امتيازات وعقود من دون منافسة. ومثل هذا الوضع المتقيح لا تنفع فيه خطب المعارضة مثل خطب الدكتور حيدر عبدالشافي الذي يتهم المحتكرين بأنهم دمروا الاقتصاد الفلسطيني... او خطب حسام خضر الذي هاجم القيادة الفلسطينية لأنها تقاسمت الاحتكارات تقاسمها لكعكة الحلوى.

في لندن وفيينا وصف ياسر عرفات هذا التقرير بانه نوع من التجني على الحقيقة. واستقطع اتهامات الفساد، مؤكداً ان المساعدات الخارجية تُنفق تحت اشراف البنك الدولي ومراقبة الدول المانحة، وفق مبدأي الشفافية والمحاسبة. ومع انه لم ينف وجود حساب خاص في بنك اسرائيلي، الا انه لمح الى الضغوط الاعلامية والسياسية التي يستخدمها نتانياهو واجهزته ضده بهدف تشويه صورته، ان كان أمام الشعب الفلسطيني... ام أمام الشعوب العربية والاجنبية. وهو يرى ان الاستفتاءات المتواصلة التي تقوم بها اسرائيل داخل الضفة وغزة من اجل اظهار تراجع شعبيته ليست أكثر من مخطط مدروس يرمي الى زحزحته من القيادة. وهذا ما أشار اليه تقرير «هارتس» صراحة عندما ذكر ان حكومة «ليكود» تعتقد ان الأموال المودعة في اسرائيل تعتبر ضماناً مادياً في حال حصول انقلاب ضد عرفات.

بعض قادة السلطة الفلسطينية يذهب في تحليله الى أبعد مما ذهب اليه أبو عمار، فيقول ان التقرير المذكور وضع في هذا الوقت بالذات بهدف تحقيق سلسلة نتائج: أولاً – التشكيك في قدرة السلطة الفلسطينية والاساءة الى دورها بطريقة تفرض على الدول المانحة الاحجام عن الوفاء بالتزاماتها خوفاً من الهدر والفساد. ثانياً – احتمال تدخلها لربط المساعدات بنظام أولويات يحدده البنك الدولي كالعمل على خفض عدد افراد الشرطة واجهزة الأمن من ٤٠ الفاً الى عشرة آلاف. وفي حساب عرفات ان هذه القوة تشكل عائقاً عسكرياً أمام اسرائيل في حال حصول مواجهة... كما انها تنقلب الى قوة مساندة للانتفاضة، كما حصل أخيراً. ثالثاً – نشر الاقتناع في الدول الغربية بأن الفلسطينيين غير مؤهلين للحكم الذاتي بدليل انهم انشأوا دولة بوليسية (حسب تعبير التايمز) قبل ان يحصلوا على دولة. لهذه الأسباب وسواها يجب ادخالهم في كونفيديرالية مع الأردن، أو ابقاء الرقابة الاسرائيلية على تصرفاتهم وسلوكهم الاداري لانهم غير جديرين بحكم انفسهم.

الصحف البريطانية ترى في المعركة الاعلامية القائمة بين أبو عمار ونتانياهو منذ اعلان مشروع جبل أبو غنيم، معركة انتقامية «فانديتا»، يتصور فيها كل منهما انه بمقدوره زحزحة الآخر. ولقد استخدم عرفات أسلحته السياسية واستقوى بزعماء حزب العمل الذين قاموا بدور محامي الدفاع عنه، الأمر الذي عزز القناعة بانه يمكن هزم الحكومة الاسرائيلية واجبارها على التراجع عن مشاريع الاستيطان. الى جانب المعركة السياسية استخدمت السلطة الفلسطينية معياراً مضبوطاً لشبه انتفاضة كانت منطقة الخليل مسرحها اليومي. ونجح عرفات في تشويه موقف الحكومة الاسرائيلية واظهارها بمظهر المحرض على اندلاع حرب شاملة في المنطقة. كما نجحت الدول العربية في الجمعية العامة في الحصول على قرار يوصي الدول الأعضاء بعدم تشجيع الأنشطة التي تساهم مباشرة في أي بناء للمستوطنات الاسرائيلية، في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ومع فشل كل الأسلحة السياسية المشهرة ضد عرفات، يقوم نتانياهو حالياً باستخدام سلاح آخر سبق لاسحق رابين ان استخدمه مع عرفات. ذلك ان رابين اوحى لعرفات بأن التوقيع مع سورية اصبح جاهزاً، الأمر الذي حضه على استعجال عقد اتفاق اوسلو خشية تهميش دوره بعد توقيع السلام مع دمشق. وهذا ما يروج له مكتب نتانياهو الذي أعلن عقب اجتماع رئيس الوزراء مع مارتن انديك الأربعاء الماضي، ان البحث تناول فرص معاودة المفاوضات على المسار السوري المتوقف منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦. ولكي يعطي نتانياهو أهمية خاصة للاجتماع استدعى على عجل مستشاره السياسي عوزي اراد وسكرتير الحكومة داني نفيه. وعلم ان عوزي العائد لتوه من واشنطن، لخص نتائج اجتماعاته مع شخصيات أميركية تحادثت اخيراً مع الرئيس حافظ الأسد وعدد اخر من كبار المسؤولين السوريين، ولخص الموقف قائلاً ان احياء المفاوضات السورية – الاسرائيلية بات أمراً متوقعاً.

وتعتقد الحكومة الاسرائيلية أن التلويح بهذه الورقة قد يخفف من حملات الفلسطينيين والعرب ضدها وان مثل هذا الاختراق ربما افسح في المجال لاعادة النظر في مواقف الدول العربية بالنسبة الى قمة قطر الاقتصادية. ويتوقع الأميركيون ان يبدأ نتانياهو قريباً حديثه عن ضرورة تجديد المفاوضات مع سورية.

ضيف بريطانيا الثالث هذا الأسبوع كان رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري. ولقد طرح في أثناء لقائه رئيس الحكومة طوني بلير مختلف القضايا المحلية والاقليمية المتعلقة بالقرارين ٤٢٥ و٢٤٢. ومع انها الزيارة الرابعة للندن، الا ان الحريري اثر فتح الملف مع حكومة العمال، لأسباب تتعلق بدور بريطانيا الأوروبي والأميركي. كما تتعلق في الوقت نفسه بدور حكومة نالت شعبية ضخمة، الأمر الذي يساعدها على ترجمة مواقفها السياسية المعتدلة الى وساطة مؤثرة. وهي مواقف عبّر عنها بلير اثر فوزه قائلاً: «نحن نريد ان تقوم بدور بارز في بلورة سياسة أوروبية حيال الشرق الأوسط... وسنعمل بجهد لدعم عملية السلام على مختلف المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية. ان حزبنا يحض في شكل متواصل على نجاح عملية السلام المستندة الى مبدأ الأرض مقابل السلام... والى قرارات الأمم المتحدة المطالبة بتسوية شاملة تحقق لكل شعوب المنطقة العدل والسلام والأمن». وذهب دريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية في محاضرة القاها الى أبعد من هذا التصور متهماً الحكومة الاسرائيلية بخرق الاتفاقات الثنائية والقرارات الدولية، معرضة بذلك عملية السلام لخطر الانهيار. ولقد تجاوزته الوزير كلير شورت في خطاب وصفت فيه الاضطهاد الاسرائيلي للشعب الفلسطيني، بانه تذكير بالاضطهاد النازي.

ثم جاء كلام رئيس وزراء لبنان عن النزف المتواصل الذي تفرضه الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني منذ عشرين سنة تقريباً، ليضيف الى صورة الاضطهاد الاسرائيلي مزيداً من القبائح التي تتوقع بيروت ان يستخدمها طوني بلير وحزبه لتحريك عجلة السلام.

* كاتب وصحافي لبناني.

عملية السلام... ودور أوروبا

السير سيريل تاونسند *

■ زار بريطانيا أخيراً السفير ميغيل انخيل موراتينوس، مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص الى الشرق الأوسط. ولنا ان نذكر ان موراتينوس كان قبل ذلك سفير اسبانيا الى اسرائيل، وهي وظيفة تسلمها بعدما كان المدير العام لشؤون الشرق الأوسط وافريقيا في وزارة الخارجية الاسبانية ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٦. وقابل في لندن يوم وصوله في السادس من الشهر الجاري وزير الدولة لشؤون الخارجية ديريك فاتشيت وغيره من كبار مسؤولي الخارجية البريطانية. وزار بعد يومين مركز دراسات اللجوء وكلية سانت كاثرين في اكسفورد، يرافقه الديبلوماسي البريطاني كريستوفر اينيس هوبكنز، الذي كنت قابلته اثناء عمله قنصلاً عاماً لبريطانيا في القدس الشرقية. وللسفير موراتينوس فريق عمل صغير لكن واسع الخبرة، يقوم باتصالات دائمة مع المسؤولين في اوروبا والشرق الأوسط.

من جهتنا سعدنا بان المبعوث الأوروبي وجد ما يكفي من الوقت لقبول دعوة «مجلس تحسين التفاهم العربي البريطاني» له الى غداء عمل، حيث عرض علينا افكاره عن الدور الذي يمكن للاتحاد الأوروبي القيام به في عملية السلام في الشرق الأوسط وكنا التقينا موراتينوس قبل ذلك في شباط (فبراير) الماضي، وكان لقاء ناجحاً تماماً، وكتب لنا اثره مقالة نشرتها مطبوعة «فوكس» التي يصدرها المجلس ويوزعها على البرلمانيين وصانعي الرأي العام في بريطانيا.

يعتقد السفير موراتينوس جازماً بان للاتحاد الأوروبي مصلحة أساسية في قيام سلام عادل ودائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويشير دوماً، في معرض الرد على اسئلة عن ما يمكن للاتحاد عمله في هذا السياق، بان الاتحاد واحد من الأطراف الموقعة على الاتفاق الموقت بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وانه كان في طليعة المساهمين في تمويل العملية الانتخابية الفلسطينية السنة الماضية والمشاركين في فرق الاشراف الدولي عليها. كما يشير الى ان الاتحاد الأوروبي يتكفل بـ٦٠ في المئة تقريبا من المساعدات التنموية للفلسطينيين. ويؤكد في الوقت نفسه ان كل الأطراف المعنية الآن توافق على ان يكون للاتحاد دور سياسي اضافة الى دوره الاقتصادي، وان هذا الدور «يكامل ولا ينافس الدور الرئيسي الذي تقوم به الولايات المتحدة».

وكتب في مقالته في نشرة «فوكس»: «الأولوية بالنسبة الينا هي التعاون مع كل الأطراف للتغلب على المأزق الحالي. ومن الأمثلة على ذلك قيامنا بمساعدة العملية التي ادت الى اتفاق الخليل، وذلك عن طريق رسالة التطمينات التي ارسلها الاتحاد الى الرئيس ياسر عرفات. كما بذلنا جهودا لاعادة الثقة اثر الأزمة حول اعادة الانتشار الاسرائيلية الأولى، وبداية العمل على مستوطنة جبل أبو غنيم. ورتبنا لقاء بين الرئيس عرفات ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي على هامش المؤتمر الأوروبي الشرق أوسطي في مالطة، كما ساعدنا في ترتيب لقاء بين الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان والرئيس عرفات. ولخص الاتحاد الأوروبي أفكاره في مبادرة من عشر نقاط اضافة الى «قواعد سلوك» مقترحة للمفاوضات المطلوبة، تمنع الخطوات من جانب واحد».

كما ينشط السفير موراتينوس في سبيل الحفاظ على الطبيعة الشمولية لعملية السلام، وزار سورية ولبنان مرارا «لتقديم افكار جديدة الى الأطراف يمكنها ان تساعد على انعاش الحوار بينهم». وحاول ايضاً «ان يتناول القضايا العملية المباشرة، مثل مرفأ ومطار غزة والاغلاق المتواصل للضفة الغربية وغزة». ويقيم الاتحاد الأوروبي حوارا واسعا مع اسرائيل حول الاقتصاد الفلسطيني، وتم تشكيل خمس فرق عمل تحت اشرافه لتناول مختلف جوانب الموضوع.

ما يمكن قوله هو ان مهمة السفير موراتينوس مفيدة بالتأكيد – لكن فقط كان هناك دوراً اميركياً تتكامل معه. وتلقت المهمة أخيرا دفعاً قوياً من قمة امستردام الأوروبية، التي دعت اسرائيل الى ادراك ان «قيام دولة ناجحة ذات سيادة للفلسطينيين هو الضمان الأفضل لأمن اسرائيل».

وكما قالت مجلة «ايكونومست» البريطانية النافذة في ٢٨ من الشهر الماضي فإن «الاتحاد الأوروبي يرفض ان يدعم نصائحه الى اسرائيل بالتلويح الى عقوبات اقتصادية». ويقول الاتحاد انه لا يملك وسائل للضغط مؤثرة بما فيه الكفاية لاقناع حكومة اسرائيل باعادة النظر في سياستها الاستيطانية. ومن هنا فإن اسرائيل «تكش» عن نفسها اعتراضات الأوروبيين، تماماً مثلما يكش المرء ذبابة مزعجة.

البادي الآن ان ادارة بيل كلينتون وصلت الى مرحلة ترفض معها المزيد من المشاركة ما لم يتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من احراز تقدم في عملية السلام. والمؤسف ان هذا أبعد ما يكون عن المتوقع، فيما تتصاعد الاحداث في شكل يهدد بالانفجار. ومن المعروف ان الولايات المتحدة ستقاوم بشدة اية محاولة من الاتحاد الأوروبي لتسلم زمام المبادرة، لأن ذلك سيكون امراً محرجاً تماماً للقوة العظمى الوحيدة في العالم، ويؤدي الى اضعاف نفوذها في عموم الشرق الأوسط. وينظر الكونغرس الاميركي بعين الريبة الى سياسة الاتحاد تجاه الشرق الأوسط، معتبراً انها منحازة الى جانب الفلسطينيين ومعادية لاسرائيل، وهو ما يرفضه الكونغرس تماماً. ولا ينظر الكونغرس الى الشرق الأوسط سوى من زاوية مصالح اسرائيل، مقدماً اياها على اي اعتبار. انها بالفعل أزمة خطيرة.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي – البريطاني» (كابو).

صرب واسرائيليون

■ رائع هذا الإصرار الغربي – الأطلسي على محاكمة مجرمي الحرب في البوسنة، خصوصاً الصربيين منهم، فضلاً عن المسلمين والكروات. الأروع منه، بل الأفظع، هو التغاضي عن جرائم الحرب ومجرميها الإسرائيليين، من دون أن ننسى الرواندي والبوروندي والكونغولي الكابيلي والكمبودي وغيرهم وغيرهم. هذا ليس كيلاً بمكيالين، انه تمييز عنصري خالص، بل تمييز دولي كوني، أو قل هو تمييز «معولم» حسب مصطلحات الساعة.

ربما لأن البوسنة أوروبية، ولا بد أن تُعامل بمعايير العالم المتقدم، لن تكون هناك رحمة مع مجرمي الحرب او مرتكبي جرائم ضد الانسانية. أما العرب والأفارقة وسواهم من الشعوب المتخلفة فمصيرهم الموت بأي شكل وأي ظرف، بالكاد يمكن اعتبارهم من بني الإنسان والانسانية، أما ان تسري عليهم معايير التقدم فليس في الأمر شيء من الموضوعية. ثم ان الضمير العالمي تلزمه أرقام كبيرة ومقابر جماعية هائلة واكوام من الجماجم كي يتحرك. ولذلك فإن المجازر الصغيرة وارتكابات القوة المحتلة وتحطيمها لحياة الشعب الرازح تحت وطأتها، لا يعتد بها وتعتبر من الرياضات المفضلة للأمم القوية، وفي كل رياضة هناك غالب ومغلوب.

واقع الأمر ان صرب البوسنة يستندون إلى النموذج الإسرائيلي الماثل أمامهم، ويحاولون تقليده. لديهم دعم وتعاطف يتأتيان من انتماء عرقي وديني و«حضاري»، وأمامهم عدو أوروبي بالصدفة، لكنه مسلم، ما يعني أن انتماءه هذا كافٍ لتبرير اضطهاده وسط اعجاب وإكبار دوليين. لكن أي نموذج «ناجح»، كالإسرائيلي، يصعب تصور تكراره. فالقوى الدولية قررت أن تغفر لليهود كل ما يرتكبونه انتقاماً من «المحرقة»، لتتخلص هي نفسها من عقدة الذنب، ولتجنب شعوبها نفسها مغبات ذلك الانتقام.

إضافة إلى ذلك، هناك عملية سلام في البوسنة أيضاً. ومنذ بدايتها كان هناك اتفاق واقتناع غربيان بأن محاكمة مجرمي الحرب شرط أساسي لنجاح عملية السلام. مع بدء العد العكسي لجلاء قوات الأطلسي من البوسنة، بعد سنة، نشطت عملية اعتقال هؤلاء المجرمين لتنتهي عملياً مع نهاية وجود هذه القوات في البلاد. لكن الصرب يستطيعون ان يصمدوا سنة وأن يحموا رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش وسواهما، مدعومين من بلغراد وموسكو وبلدان أوروبية أخرى. ويمكنهم أن يراهنوا، ربما من دون جدوى، على اختراق التماسك الأطلسي، وصولاً إلى لحظة مؤاتية يمكنهم خلالها افساد أجواء السلام وفرض إعادة النظر في اتفاق دايتون.

لا يختلف كاراجيتش كثيراً عن بضع عشرات من عسكريي إسرائيل المنتقلين من الجيش إلى السياسة، حتى انه يمكن أن يكون منتخباً مثلهم، بل انه أكثر نفوذاً من سياسيي الصرب المنتخبين وهو الذي يتحكم بحركتهم. وبطبيعة الحال يجمع بينه وبينهم أنهم جميعاً مجرمو حرب. الفارق أن كاراجيتش يعادي حلف الأطلسي، أما الإسرائيليون فيلقون الدعم والتأييد من الأطلسي. فهذا حلف لديه «مبادئ» في البوسنة، ولا مبادئ أو اخلاقية لديه مع العرب. ولكن، كما في البوسنة، كذلك في إسرائيل، لكي يكون سلام حقيقي لا بد من اعتقال مجرمي الحرب ومحاكمتهم.

عبدالوهاب بدرخان

الهند الديموقراطية على رغم كل شيء

■ بانقضاء خمسين سنة على نشأة الهند الحديثة والمستقلة، يعلمنا الهنود درساً مهماً آخر. فالمجمع الانتخابي الذي يختار رئيس الجمهورية انتخب، للمرة الأولى في السنوات الخمسين، واحداً من طائفة المنبوذين رئيساً للجمهورية.

خلال نصف القرن المنقضي لم يبرز من الطائفة المذكورة اسمُ علمٍ ما خلا بهيمراو امبدكار، واضع دستور البلاد في ١٩٥٠، ومذّاك والمنبوذون منبوذون فعلاً ومميز ضدهم.

وهذا ليس مصدره القانون والدستور الذي وضعه واحد منهم، بل مصدره القيم العديمة التسامح في المجتمع المنقسم بحدة أدياناً وطوائف وجماعات قومية.

وجزء أساسي من الاضطرابات الكاستية (الطبقية) محكوم بالرغبة في تطبيق الدستور المتقدم، وتلبية الحقوق المصونة قانونياً وغير المصونة في الممارسة العامة. هذا، على الأقل، وراء اضطرابات الأسبوع الماضي التي أدت إلى اغلاق بومباي. وهو، أيضاً، وراء التململ والتمرد اللذين شهدهما ويشهدهما العمق الداخلي لشمال البلاد. فدفع الواقع لأن يتطابق مع الدستور هو ما أملى التغييرات الراديكالية في أوتر براديش، أكبر ولايات الهند سكاناً (١٢٠ مليوناً)، فمن الولاية المذكورة انطلقت حرب كاستية قادتها المنبوذة مياواتي، الوزيرة الأولى للولاية، فسجنت عشرة آلاف شخص يمارسون التمييز على الضد من مقتضيات الدستور.

واليوم يأتي انتخاب كوشيريل رامان نارايانان لرئاسة الجمهورية ليدل إلى نضج الطبقة السياسية الهندية، ومحاولتها جر المجتمع إلى حيث القانون. لكن أهمية الحدث تزيدها التفاصيل وضوحاً. فنارايانان، ابن الكاست الأدنى، حل محل شانكار دايال شارما في الرئاسة، وشارما براهمي من الكاست الأعلى. وهو، مدعوماً من «المؤتمر» والوسط واليسار، نال أكثر من ٩٥٠ ألف صوت، بينما لم ينل خصمه ت. ن. سيشان، المدعوم من الحزب الهندوسي القومي المتعصب «ف سيناء» غير ٥٠ الفاً. وأخيراً، إذا كان موقع رئاسة الجمهورية احتفالياً في الهند، فهذا صحيح ما دام رئيس الحكومة قوياً. أما في ظل رئاسة حكومة ضعيفة – وهي الحال منذ سنوات – فتصير رئاسة الجمهورية صانعة الحكومات ورؤسائها.

ما من شك في أن هذه الطبقة السياسية، التي تلعب دور التثقيف والقيادة الفطِنين لشعبها، غير مسبوقة في «العالم الثالث». فتشربها القيم السياسية والدستورية البريطانية، واستنادها إلى طبقة وسطى نامية بات عدد أفرادها يتعدى المئتي مليون، وانفتاحها على قيم التعدد والتسامح في العالم، وتعاليها على «ثقافة الشعب»، أي أحقاده وحزازاته، من دون التعالي على الشعب نفسه، هي مقومات الحياة السياسية التي أنشأتها وطورتها على مدى نصف قرن.

وفي هذا المعنى أمكن للهند أن تحافظ على الديموقراطية، على رغم الأسباب الكثيرة التي «تبرر» انهيارها. فقد قُتل مؤسسها الروحي، المهاتما غاندي، وقُتل اثنان من رؤساء حكوماتها، انديرا وراجيف غاندي، وخاضت ثلاث حروب مع باكستان وحرباً مع سريلانكا، وحكمتها علاقة عداء بالصين التي خاضت حرباً ضدها، وعانت ولا تزال تعاني مشكلة كشمير، وضمت مئات القوميات والأديان والاثنيات، ومعهم مئات ملايين الفقراء. ومع هذا تتقدم الهند الديموقراطية وتوجه صفعة أخرى للحقد والتمييز.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في مقاومة الاستيطان الصهيوني:

تفهم نوعية الحياة المطلوبة... وإفسادها

محمد خالد الازعر*

■ مهما كانت دوافع اتجاه المجموعات الاستيطانية اليهودية لاستعمار الارض الفلسطينية المحتلة، فان مقاومة هذا الاتجاه بكل الادوات المتاحة يجب ان تكون العنوان الرئيسي للسياسة الفلسطينية والعربية المضادة. لكن قاعدة الفعل ورد الفعل العام التي تعبر عنها هذه المقولة، لا تستبعد، بل لعلها تستدعي، ضرورة التعرف على تفاصيل الفعل الاستيطاني من حيث الدوافع النسبية واوليات الحركة الاستيطانية، كوسيلة لاستنباط ادوات المقاومة وآلياتها وفق قياسات اكثر دقة، وصولاً بالتداعي الى فعالية أعلى للاداء المقاوم.

فالمستوطنون ليسوا سواء في دوافعهم وحوافزهم الى غزو الارض الفلسطينية. وتبدو صورة الحركة الاستيطانية الاستعمارية من قريب حافلة بالشعارات الفرعية، التي تبتعد او تقترب بمسافة او أخرى من الشعار الغالب المطبوع في العقل العربي الفلسطيني حول هذه الحركة، الذي مفاده ان الاستيطان اليهودي يجري عن قناعات دينية بارض الميعاد او إحياء الدولة اليهودية القديمة او تطبيق للوعد بالعودة الى صهيون. وطبقاً لدراسات اجراها المحاضر في الجامعة العبرية في القدس زئيف كاتس، ثبت ان «اليهود الاصوليين» يشكلون نحو الثلث فقط من موجة الهجرة (الغزوة الاستيطانية) من مناطق الاتحاد السوفياتي السابق، فيما يفتقر نحو الثلثين الى وعي يهودي واضح. اي ان هؤلاء يتوجهون الى فلسطين لأسباب لاخرى لا علاقة لها بالابعاد الدينية للحركة الصهيونية.

نستطيع من جانبنا، وفقاً للمصادر الاسرائيلية، التشكيك ايضاً في «يهودية» هؤلاء من الأصل. ويؤكد كاتس ان هناك دوافع مادية مثل «تدهور مستوى المعيشة في دول المنبع، او الطمع في الارتقاء الاجتماعي» واخرى سلطوية كـ «الاشمئزاز من الحكم والرغبة في العيش في دولة ديموقراطية» تقع في صلب محفزات الهجرة الى اسرائيل. وهو يعتقد انهم «ياتون الى اسرائيل على امل النجاح مهنيا وتجاريا. ولبعضهم موقف صريح. اذا تدبروا أمرهم في البلد، وتقدموا في مجالهم، فسيتمكنون ايضا من السفر الى العالم الكبير. لكن قسماً منهم يعتبر ان اسرائيل محطة انتقال ضرورية لتحقيق الحلم المنشود: اميركا. وتصل نسبة من لا يعتبرون اسرائيل محطة استيطانهم النهائية الى نحو ٦٠ في المئة».

هناك دلائل تؤكد في حقيقة الامر، ان غلاة الصهيونيين الاصوليين على وعي كامل بالنوازع الكامنة في نفوس المستوطنين الغزاة الجدد، وانهم مدركون لحدود الطموحات المادية التي يمكن ان تقود المادة البشرية الجديدة هذه للتسرب من بين ايدي مشروعهم الديني – الاستعماري في ظل مستجدات او متغيرات اخرى. لذلك، نجد اولئك الغلاة طعموا خطابهم التقليدي لاستقطاب الوافدين بمشهيات مادية تفوح منها رائحة تصعب مقاومتها.

بكلمات اخرى، يستغل دعاة تثبيت مجموعات حديثة النزول في الارض الفلسطينية المحتلة، مواجد الاخيرين وشهوتهم الجامحة الى حياة رغدة ناعمة، كتلك التي حرموا منها لسبب او آخر في بلادهم الاصل، ويتوجهون اليهم بما من شانه ان يكون «وعداً آخر» يغري بالبقاء والاستقرار. فلنتأمل مثلا الاعلان الآتي الذي وجهته منظمة «امناه»، وهي فرع حركة «غوش إيمونيم» الموكول بعمليات الاستيطان، الى «المهاجرين الجدد» في منتصف ١٩٩١: «ثمة مكان لك. إن كنت قد جئت الى اسرائيل لتعمل شيئا مختلفا، لتغير نمط حياتك. فمكانك معنا في مستوطنة جماعية بعيدة عن ضوضاء المدن الكبرى. لكنها تبعد عن القدس او تل ابيب مسافة لا يتجاوز قطعها بالسيارة ١٥ دقيقة:

* فهذه زيادة مع رفاهية المياه الجارية، والمخازن الكبرى، والحافلات والطرق والهاتف. هنا يعيش الرواد في منازل مريحة، ويعملون في صناعة متطورة.

* شكلْ نمط حياتك الخاص، امنحْ اولادك فرصة النماء في بيئة صحية ريفية ذات شبكة من الخدمات التربوية الممتازة ومراكز الشباب ومشاريع تطوعية، وجملة متنوعة من الانديه الإبداعية تلائم كل موهبة وذوق.

* سواء كنتَ عاملاً او مقاولاً او صاحب مهنة، فثمة سلسلة من الفرص التي تستطيع الاختيار منها...».

ويمضي الاعلان محدداً مستوطنتين تتوافر فيهما هذه المزايا، هما كفار أدوميم وعوفرا (في لواء القدس) واصفاً اياهما بانهما «قريتان مزدهرتان، في كل منهما سوق صغيرة ومركز للبريد ومتاجر ومستوصف طبي، ومكتبة».

أين هذه الدعوة (النداء) للاستيطان الحالم من الاستيطان الصهيوني في صورته التقليدية، حين كان المطلوب من المستوطن ان يهيئ الذات على مهمات الالتحام بالارض والعمل والحراسة والانتاج، والمساعدة في تعميد مبدأ العمل العبري. وحين كان الهدف الأسمى هو تحويل صورة اليهودي من رجل ربوي يعيش على هامش المجتمعات، الى عامل زراعي وصناعي ومقاتل خشن صعب المراس.

كانت مشكلة الاستيطان الصهيوني قبل بضع عشرات من السنين، ان المستوطنين مقبلون على حياة لم يتعودوها، حياة عمل ومشقة. وكان لابد من تغييرهم بالشكل الذي يتفق مع الخط الاستعماري، وعدم المبالغة في الإيحاء بالرغد الذي ينتظرهم. وكان الشرط الاول لتحقيق التكيف الاستيطاني، هو امتلاك المستوطن للمهارة الزراعية الضرورية والخبرات اللازمة للعمل المرهق. وفي معسكرات الايواء، كان يتم تجهيز المسكن بحيث لا يسمح باشتراك اقل من ثلاثة افراد في الغرفة الواحدة.

وبسبب ما ينتظر المستوطنين من مهمات، كان دعاة الاستيطان الصهيوني ورواده حريصين على استقبال العناصر الشابة الفتية، الصالحة للعطاء وقتي السلم والحرب. ما كان يعكس الاستفادة من اخطاء تجربة الاستيطان الافرنجي القديمة، إذ ان الفرنجة لم يهتموا بالانتقاء السكاني، فاستقبلت مستوطناتهم الكثير من العجزة والشيوخ والنساء والاطفال، الذين شكلوا عبئاً عند الصدام مع القوى العربية الاسلامية، وارهقوا الاقتصاد الاستيطاني لا سيما في مراحله الاولى. مثل هذه الخاصة افتقدت واهدرت تماما في الوقت الراهن.

نتصور والحال كذلك، ان اعلان «غوش إيمونيم» المذكور (او ما شاكله) لو نشر في الثلاثينات او الاربعينات من هذا القرن، كان سيعتبر احدى وسائل السخرية من المهاجرين واهدافهم، ومن المؤكد انه كان سيثير حفيظة رواد المشروع الصهيوني ويستدعي حملة مضادة تستهدف اصحابه بالعقاب المادي والادانة.

ولعله منطقي في ضوء المسافة الكبيرة بين استيطان الأمس واستيطان اليوم، أن نشكك في صدقية ما يدعيه المستوطنون، الدينيون منهم خصوصاً، من طهرية صهيونية. فالدعوة الى الاستيطان «اللوكس» لم يحن اوانها بعد. ومن المفيد والمجدي تماما ان لا يسمح الجانب العربي- الفلسطيني لمثل هذا الاستيطان ان يحدث على الاطلاق. واذا كان من المفترض ان هؤلاء الدعاة يستهدون بالمثل الاميركي الاقدم نسبيا، على اعتبار ان الاجيال الجديدة من المستوطنين في الولايات المتحدة، يحصدون ثمار الجهود التي بذلها الآباء الاوائل، فلا ريب أن هناك خطأ يدفع الى هذا الظن. انتصر المستوطنون ومشروعهم تماما في الاميركتين. بيد ان التجمع الاستيطاني الصهيوني لايزال في طور التكوين، وثمة شكوك حقيقية امام مستقبله بالكلية، على رغم الايحاءات الظاهرية بغير ذلك. ومن هنا، يحق القول ان هذا التجمع يتعجل الحياة المرفهة، التي يتعين على اصحاب الارض ان يقاوموها، بما يعزز ازمته ويعقدها.

طالما ان المنطق المادي بات محدداً اصيلاً مهماً لحركة الاستيطان والمستوطنين فان ما يُشترى بالاغراء المادي يباع به. ولهذا تتردد الاحاديث عن العروض المالية التي بوسعها اغراء كثير من المستوطنين لبيع مساكنهم وشققهم والانتقال بحصيلتهم الى اي مكان اخر. كما يقال عن حق ان بعض المستوطنين ممن لهم شقق اخرى داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، فيما يسمى وراء الخط الاخضر، لا يتمسكون بمساكنهم في المستعمرات داخل الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، الا عن رغبة في الاتجار بها او حتى تلقى مقابلاً لها على هيئة تعويض مالي قيم، في حال طُلب اليهم مغادرتها وفق تطور سياسي في هذا الاتجاه.

إن انتشار مثل هذه العقلية الاستيطانية الاستعمارية التجارية، إن جاز التعبير، هو ما يفسر نسبياً او جزئيا، غضب بعض المحافل الاميركية والغربية من رد الفعل الشعبي والرسمي الفلسطيني والعربي تجاه بيوع الاراضي في فلسطين المحتلة. اذ تساوي هذه المحافل، عن جهل او استخفاف بالامر، بين سلوكيات المستوطنين الجدد المادية الانتهازية، وبين عقل اصحاب الوطن الاصليين، وتجعل من دوافع المستوطنين المستعمرين المادية نمطاً عاما ينطبق على اصحاب الوطن، او هكذا ينبغي ان يكون.

وفي كل الاحوال، هناك الآن ما يدعوه البعض - مثل عبدالوهاب المسيري - «ازمة» في قضية الاستيطان الصهيوني. وللوهلة الاولى، قد يذهب اخرون الى ان ظاهر الحال، حيث الحملات الاستيطانية على اشدها باتجاه الارض الفلسطينية وحيث يعيث المستوطنون فسادا ويتجاوزون كثيرا من الخطوط الحمر، بما في ذلك، التشهير بالمقدسات والرموز الاسلامية والمسيحية، ظاهر الحال هذا، لا يشي بالازمة ولا يحزنون. لكنني اميل الى ضرورة تأمل ما يجري تاسيساً على ما اعتُبر مطولاً ثوابت الفعل الاستيطاني الصهيوني. وبمنهجية كهذه، وانطلاقاً من المؤشرات السلبية المتنامية في الروح الاستيطانية من حيث الدوافع والاهداف، ربما جاز استخلاص نتائج مغايرة، جوهرها ان الاستيطان الصهيوني يعاني بالفعل أزمة اخلاقية وايديولوجية بالغة العمق.

واذا كان الشق الاعظم من المستوطنين صار يحلم بما يسميه المسيري الاستيطان مكيف الهواء، فلا شك ان حملهم على تغيير هذه القناعة عبر ادخالهم في دائرة الخطر بكل الوسائل والآليات المتاحة طوعاً او كرهاً بالعنف او باللاعنف او بكليهما معاً، يمكن ان يؤتي أكُله في تحويل المسار الاستيطاني برمته.

إن الهدف من الفعل الفلسطيني العربي المقاوم هو إشعار كل من يهمه الامر بأن الارض الفلسطينية، أقله في حدود عام ١٩٦٧، ليست اكثر أرض الله أمنا بالنسبة للمستعمرين اليهود الصهاينة، القدامى منهم والجدد. وليس بعد تحديد الهدف إلا تلمس الوسائل الكفيلة بتحقيقه.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

البانيا وعودة الحكم الى الاشتراكيين

صراعات داخلية ومصالح خارجية ومستقبل غير محسوم

□ تيرانا – من جميل روفائيل:

■ انتهت المرحلة الاولى من العملية التي اطلق عليها «عودة الاستقرار الى البانيا» باكمال الانتخابات البرلمانية التي جرى الاعتراف الدولي بنتائجها، على رغم كل ما رافقها من ترهيب وتزوير، لانها، كما قومتها منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي اشرفت عليها «افضل المتاح في مثل الظروف الراهنة لهذه البلاد».

وكما كان متوقعاً، فاز الاشتراكيون وحلفاؤهم اليساريون بغالبية تجاوزت ثلثي مقاعد البرلمان المتكون من ١٥٥ نائبه اذ حصلوا على ١١٧ مقعداً، ما يتيح لهم سلطة مريحة تساعد على وضع دستور دائم لالبانيا، التي لاتزال من الناحية الشكلية ماضية في اطار النظام الشيوعي، لان مشروع الدستور الذي اقترحه الديموقراطيون سنة ١٩٩٤ لم يؤخذ به، بعد ان واجه معارضة من اكثر من نصف عدد الناخبين حين طُرح في استفتاء عام، الامر الذي شكل في حينه بداية العد التنازلي لهيبة الرئيس بريشا.

ويوعز المواطنون الالبان تخليهم عن بريشا الى أمرين، الاول انه شن حملة شعواء على النظام السابق وزج العديد من قادته في السجون بتهم بدا واضحاً انها تهدف التخلص من الخصوم الاقوياء، في الوقت الذي لم يكن خافياً على عامة الشعب انه كان لاكثر من عشرين سنة شيوعياً يحظى برعاية خاصة من انور خوجة باعتباره أحد اطبائه الموثوق بهم. ويبدو ان ترسبات تلك الفترة تجلت في النهج التسلطي الذي مارسه بريشا عندما اصبح في قمة الحكم، على رغم هالة الديموقراطية التي احاط حزبه بها.

والأمر الثاني، انه اولى جلّ اهتمامه للشؤون الخارجية على حساب المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي ظلت تخيم على غالبية السكان، ما جعل البانيا تحتفظ بمقامها الموصوف بالافقر بين دول اوروبا، وبقيت احاديثه عن الرخاء السريع والترحاب المتميز بالالباني في اميركا واوروبا مجرد وعود تراكم الملل في شانها، ما خلا فئة قليلة من بطانة الحكم ركزت في يدها الجاه والمال، وصارت مثار سخط عام، بلغ مداه الاقصى مطلع العام الجاري عندما انهارت «الشركات الهرمية» التي كان السواد الاعظم من الالبان استثمر فيها ما جمعه من نقود سواء بالعمل او بيع الممتلكات، وجعل البلاد في وضع لم يجد حتى الاوروبيين والاميركيين الذين اختاروا الرئيس بريشا لمرحلة ما بعد الشيوعية، مناصاً من رحيله مع طاقمه.

البرنامج الاشتراكي

لا يخفي قادة مختلف الاطراف السياسية في البانيا التي يزيد عددها عن ٣٠ حزباً، متشعبة البرامج، انهم جميعاً نتاج فترة أنور خوجة، لكن الملاحظ ان الهوة التي يزعمون انها تفصل بين مبادئهم لم تعد ذات شأن، اذ بدا الديموقراطيون طوال السنوات الخمس الماضية التي تسلموا فيها السلطة، اوفياء في تنفيذ كل مطلب للغرب، ولم يجد كبار المسؤولين العسكريين في عهد الرئيس بريشا حرجاً بالتصريح علناً في المناسبات المختلفة «ان وزارة الدفاع في تيرانا هي ممثل البنتاغون في البلقان».

ومن جانبهم، طمأن الاشتراكيون الولايات المتحدة سواء خلال زيارة رئيس الحكومة الانتقالية باشكيم فينو الى واشنطن واجتماعه مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي نال رضاها الكامل، او العلاقات الوثيقة بين رئيس الحزب الاشتراكي فاتوس نانو (رئيس الحكومة الجديدة) منذ مغادرته السجن في آذار (مارس) الماضي مع اركان السفارة الاميركية في العاصمة الالبانية، ولم يفت نانو ان يشكر اميركا في خطاب الاحتفال بانتظار حزبه الذي قراه في تجمع جماهيري في ساحة اسكندر بيك وسط تيرانا، التي وصفها بـ «الدولة الديموقراطية الاولى في العالم» وان يؤكد ان حكومة الاشتراكيين «ستلتزم الديموقراطية الغربية واقتصاد السوق وحرية التجارة في الداخل، في حين ستركز سياستها الخارجية على مساعي الاندماج مع اوروبا والانضمام الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي».

ولم يخف الناطق باسم الحزب الديموقراطي اربيم جيكو في حديثه مع «الحياة» امتعاض حزبه «من انحياز الادارة الاميركية الى جانب الاشتراكيين بذريعة تحقيق الاستقرار في البانيا»، وقال «يبدو ان ما يمنحه اليساريون للغرب سيكون اكثر مما استطاع اليمينيون ان يقدموه، معتبرين ان كسب تأييد واشنطن يتطلب سباقاً محموماً».

ويستدل من تطور الاحداث في البانيا ان الاميركيين يهمهم ما يتحقق لهم من مكاسب في مخطط مصالحهم في البلقان اكثر من الوجوه والاسماء التي تتردد في تصريحاتهم ووسائلهم الاعلامية، خصوصاً وان غالبية زعماء المنطقة متشابهون في سجل ماضيهم وان تنوعت الوانهم في خضم التبدلات.

الجمهورية والملكية

أثبتت عمليتا الانتخابات والاستفتاء في البانيا ان البلاد مقسمة فعلاً الى شمال وجنوب، حين ايد الناخبون الشماليون مرشحي الحزب الديموقراطي ومحاولات العودة الى النظام الملكي، في حين كانت النتائج في تيرانا والى الجنوب منها الى جانب الاشتراكيين والجمهورية، ويتجلى النزاع الاقليمي في تصريح زاني (حوالى ٣٠ سنة) قائد المتمردين في منطقة فلورا عشية الانتخابات الذي جاء فيه «انا لا احارب الدولة لانه لا توجد دولة في البانيا حالياً، وانما احارب انصار بريشا، واذا اصر الشماليون على التصويت للنظام الملكي فاني اراهن برأسي ان اكون الفائز في الجنوب اذا نافست ملك الشمال».

لا شك في ان انتماء الرئيس بريشا والمطالب بعرش البانيا ليكا الاول بن الملك (المطرود ١٩٣٩ والمعزول ١٩٤٦) احمد زوغو الى الشمال له اهميته في استقطابهما تاييد سكان هذا القسم من البلاد، خصوصاً وان العلاقات العشائرية والارتباطات العائلية لاتزال وثيقة في البانيا، الا ان الشماليين يوردون ايضاً سبباً آخر ويعتبرونه الاقوى، يتعلق بهدف الوحدة القومية الالبانية الشاملة الذي يحظى بقبول كبير في الشمال، وتدخل ضمنه قضية «الاشقاء الجيران» في مقدونيا وصربيا والجبل الأسود، الذين يرتبطون معهم بوشائج راسخة، وادرك ليكا الاول اهمية مراعاة هذه المشاعر وقدم نفسه «ملك جميع الالبان» ما جعل تاييد النظام الملكي يصل الى ٨٠ في المئة من مجموع الناخبين في شكودير التي هي اهم مدن الشمال.

ووقف الالبان النازحون من مقدونيا وصربيا والجبل الأسود الذين تلقوا رعاية واضحة اثناء حكم بريشا، بما فيه سهولة الحصول على جنسية دولة البانيا، بعددهم الكبير نسبياً، الى جانب الحزب الديموقراطي، كما انهم منحوا اصواتهم لعودة النظام الملكي، معتبرين شعارات ليكا الأول القومية تجسيداً شجاعاً للوحدة الالبانية المصيرية التي يصبون اليها، وهو ما ظهر ايضاً في المخاوف التي عبر عنها زعماء الاحزاب الوطنية الالبانية الرئيسية في مقدونيا وصربيا والجبل الأسود من انتقال السلطة الى الاشتراكيين «الذين ينصب اهتمامهم على الامور الداخلية ويرتبطون بعلاقات مريبة مع الاحزاب الاشتراكية الحاكمة في الدول المجاورة».

وعلى رغم قلة التأثير الديني في البانيا، بذل المتدينون المسلمون ومعهم العرب والمسلمون المقيمون في البانيا جهوداً كبيرة لدعم الرئيس بريشا، غير آبهين بتجنبه كل تقارب ذي شأن مع العالم الاسلامي ومنظماته ومواقفه.

وكانت زيارته لاسرائيل مطلع ١٩٩٦ الرحلة الوحيدة التي قام بها الى الشرق الأوسط ويأتي هذا التأييد لبريشا على اعتبار انه افضل من الاشتراكيين الذين لايزالون يحتفظون بالكثير من قناعات الشيوعيين، اضافة الى انه خلال حكمه لم يضع أي قيود امام اقدام المؤسسات الاسلامية الدولية في بناء المساجد في البانيا، كما انه منح تسهيلات للعاملين في منظمات الاغاثة وآلاف المسلمين الذين توافدوا الى البانيا لغرض العمل وغالبيتهم من الملتزمين دينياً.

الحكومة الاشتراكية

الحكومة الاشتراكية في واقعها ائتلافية من الاطراف اليسارية الرئيسية اضافة الى (حزب حقوق الانسان) الخاص بالاقلية اليونانية الذي فاز بأربعة مقاعد، ما يدفع الى الاعتقاد ان الاشتراكيين سيعملون الى تحسين علاقات البانيا مع جيرانها وان ادى ذلك الى تذمر الاقليات الالبانية فيها خصوصاً في صربيا والجبل الاسود ومقدونيا، ويبرز فاتوس نانو، وهو ارثونوكسي ويتزعم الحزب الاشتراكي وخصم عنيد لصالح بريشا، بملامح الاكثر نفوذاً في البانيا، واختار لنفسه منصب رئيس الوزراء الذي سيجعله من خلال الدستور المزمع تشريعه، مهيمناً على كامل السلطات التنفيذية في البلاد، في حين سيكون منصب رئيس الجمهورية شرفياً، واعد نانو الطاقم الذي يناسبه فجعل صديقه المسلم رجب ميداني رئيساً للجمهورية، وهو استاذ جامعي ويساري معتدل من محافظة إلباسان الى الجنوب من تيرانا بنحو ٥٠ كيلومتراً.

وأعلن الديموقراطيون معارضتهم لتحجيم سلطات رئيس البلاد، في بداية مواجهتهم الحامية مع الحكومة الاشتراكية، واصدر رئيسهم صالح بريشا بياناً طالب فيه عدم المساس بصلاحيات الرئيس الحالية موضحاً «ان رئاسة من دون صلاحيات يمكن ان تعرض الديموقراطية في البانيا الى الخطر، لأن ذلك يضر بعملية التوازن السياسي بين مؤسستي رئاسة الدولة والحكومة».

ولايزال الوضع في البانيا غير مستقر، خصوصاً وان الديموقراطيين شرعوا بالانحياز العلني الى جانب المطالبين بعودة الملكية. ومن جانبه غادر ليكا الأول تيرانا الى مكان اقامته في جوهانسبورغ في جنوب افريقيا، وأكد ان انصاره سيقاومون بالاساليب الديموقراطية المشروعة حتى تتحقق ارادة الشعب بعودة النظام الملكي الذي هو وحده الضمان بتوفير الاستقرار الدائم، وان آمال ليكا لها ما يبررها لأنه حصل في الاستفتاء على نظام الحكم الذي رافق الانتخابات البرلمانية على ٣٤ في المئة من مجموع اصوات الناخبين، واذا لم يحسم الاشتراكيون مشاكل اموال المدخرين في الشركات الاستثمارية المنهارة، فان من الصعب عليهم ان يوفروا الهدوء للبلاد، وهو ما سينصب في صالح الملكية، لأن المواطنين لابد وان يجربوا طرفاً ثالثاً بعد ان ازاحوا الديموقراطيين واخفق الاشتراكيون في تحقيق وعودهم، ويبدو ليكا مناسباً لدور المرحلة المقبلة اذا استمرت معاناة الالبانيين، فهو شخصياً جمع مئات الملايين من الدولارات في سمسرة الاسلحة، ولا يكف انصاره عن الترويج في شأن ارتباطاته باطراف مالية دولية «يمكن ان تمنح البانيا شهرياً ما لا يقل عن مئة مليون دولار حتى تنتهي مشاكلها»، كما يعرض نفسه بانه يمثل الوحدة الوطنية الالبانية «لانه مسلم وكذلك ولي عهده (ابنه ليكا الثاني ١٥ عاماً) وأمه كاتوليكية وزوجته ارثوذكسية».

ولم يتطرق الاشتراكيون حتى الآن الى استعادة الاسلحة التي نهبها المواطنون من ثكنات الجيش والشرطة وتقدرها بعض المصادر المحلية بنحو مليوني قطعة سلاح، ما يبعث على الاعتقاد بأن ذلك ليس هيناً، الا انهم اكدوا انهاء لغة العنف وايقاف تمادي العصابات في جرائمها.

ويأمل الاشتراكيون ان يتواصل وقوف المجتمع الدولي الى جانبهم خلال المراحل الاولى، على الاقل، من تسلمهم السلطة، استكمالاً للمرحلة الانتقالية التي انتهت، ويظهر ان الادارة الاميركية عازمة على استمرار دعمها لهم. وجاء في تعليق اذاعة «صوت اميركا» صباح ١٩٩٧/٧/١٥ «كانت الانتخابات في البانيا اول خطوة مهمة نحو الاصلاح السياسي والاقتصادي، وتدعو الولايات المتحدة جميع الاطراف الى احترام نتائجها خلال عملية البناء القادمة».

وفي كل الاحوال، فان ما بقي من العام الجاري يحمل الحسم للمستقبل الالباني. فاذا نجح الاشتراكيون فان مجال الاستقرار سيتبوأ الصدارة وفي خلاف ذلك فان مخاطر الحرب الاهلية وتقسيم البلاد الى شمال وجنوب ستكون المأساة التي لا يرى المراقبون فرصاً منظورة لتجنبها.

مؤيدون للحكومة الجديدة في البانيا.

البانيا وتاريخها الحديث

- المساحة ٢٨٧٤٨ كم٢
- السكان: ٣,٢٥٦ مليون نسمة (احصاء ١٩٩٠).
الجغرافية: ٦٦ في المئة من الأراضي جبال ومرتفعات.
- الحدود: الغربية البحر الادرياتيكي، والبرية اليونان ومقدونيا وصربيا والجبل الأسود.
- العاصمة: تيرانا (٢٥٣ ألف نسمة) اسسها العثمانيون ١٦١٤.

●●●

- ١٩١٢: الاستقلال بعد ٤٠٠ سنة من الحكم العثماني.
- ١٩٢٥: احمد زوغو رئيساً للدولة.
- ١٩٢٨: اعلان النظام الملكي وزوغو ملكاً.
- ١٩٣٩: الاجتياح الايطالي وهرب زوغو الى الخارج.
- ١٩٤١: تشكيل الحزب الشيوعي الالباني الذي تحول الى حزب العمل.
- ١٩٤٦: اعلان جمهورية شعبية.
- ١٩٧٦: دستور جديد واسم الدولة (جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية).
- ١٩٩١: انتخابات متعددة الاحزاب وتغيير اسم حزب العمل الى الاشتراكي وحصوله على ٦٠ في المئة من مقاعد البرلمان.
- ١٩٩٢: انتخابات مبكرة وفوز الحزب الديموقراطي وانتخاب صالح بريشا رئيساً للدولة.
- ١٩٩٦ (ايار – مايو): انتخابات اعتيادية واحتفاظ الحزب الديموقراطي بغالبية كبيرة، وانسحاب المعارضة متهمة الحكومة بالتزوير.
- ١٩٩٧ (كانون الثاني – يناير): انهيار خمس مؤسسات مالية للاستثمار الهرمي وخسارة المواطنين نحو ١,٥ بليون دولار ادخروها فيها. وبداية التمرد الشعبي.
- ١٩٩٧ (آذار – مارس): تجديد البرلمان رئاسة بريشا للدولة، اعلان حال الطوارئ، تصاعد الفوضى في انحاء البلاد، تشكيل الحكومة الانتقالية.
- ١٩٩٧ (٢٩ حزيران – يونيو): انتخابات مبكرة وفوز ساحق للاشتراكيين.

شعائر تكريم الأبطال قبيل صبهم أنصاباً

وضاح شرارة*

■ كان التكريم، شأن القطع في نسبة السعادة الى امرئ على قيد الحياة، أمراً غير يسير. فما بقي في الواحد حياة تتردد وتخفق (إذ لا تجيز العربية القول في احد إنه حي باستثناء الحي القيوم) جاز انقلاب دواعي تكريمه الى أسباب في ذمه والحط منه. ولم يؤمن انقلاب سعادته، وأماراتها الظاهرة، الى نذر بوشك تعاسته. فنذهب كريزوس، الكريتي واليوناني، وهو مضرب المثل في الثراء، الى تسرع القول بسعادة فلان من الناس قبل مماته ومواراته الثرى. ولما كان كريزوس هذا علماً على الثراء، حقّ القول فيه إنه علم على السعادة وعلى الحكمة (على خلاف شيوع صورة الثري التاعس في أيامنا، وهي صورة ربما يقصد بها الى طمأنة الفقراء الى سعادتهم، وعلى خلاف ما يُرى من الجمع بين الثراء وبين الخفة الفرحة بما قسم لصاحبها...). والثري الحكيم يقول إن السعيد، ما لم يتوفه ربه، ليس سعيداً حقيقةً وفعلاً.

وإلى قريب من هذا القول نهب اندريه مالرو، الفرنسي ومعاصرنا الى قبل ربع قرن، حين زعم أن الموت يحيل حياة المرء الى قدر، فتبدو حوادثها كلها، في مرآة الموت وحمى قضائه، مكتوبة ومحتومة. وما ذلك إلا لأن الموت يأخذ من المرء، مستودع الحياة ومستقبلها، قدرته على الإنكار وعلى الرجوع في ما يعمل ويريد، على ما قال جان بول سارتر معلقاً على قول مالرو مثنى وثلاث في كتابه الفلسفي الأول. فالثري لا يؤمن ان يبدد ماله في مقامرة او لوثة، والناسك لا يؤمن ان يتكشف عن مغتلم مكبوت، والعفيف عن فاحش، والعاقل عن مدخول... فالوجدان، بحسب المعلق الشهير، هو قوة إنكار ونفي. وهو يحمل الموجود على عدم من أيسر الطرق، أي من طريق وجدان الشيء وتخطيه الى غيره. وما لم يهدأ الوجدان، وتطفأ جذوته، بالموت، لم يمتنع إنكاره المعاني التي أثبتها، ولا رجوعه عنها، وفيها، الى غيرها، خلافها ونقيضها. وكان أهل اليونان، وأهل الرومان من بعدهم، يسرعون الى دفن الميت، وإقامة النصب له، مخافة غشيانه عالم الناس الأحياء، وإقلاقه، وتغيير معانيه التي استقر بعضها بتغييب الموت من غيب ووارى.

أما المسلمون، من عرب وغير عرب، فكانوا لا يروون الأحاديث والآثار عن محدث ما زال يرزق ويسعى، مهما علا شأنه، إلا متحفظين. فهم كانوا يحذرون تبديله في الرواية وتغييره، وأخذه برأي كان ضعفه وجرحه وأنكره. فإذا انتقل المحدث من دار التبديل والتغيير الى دار البقاء والثبات على رأي أخير لا سبيل الى ثان فيه، اقبلوا على رواية حديثه، ونقلوا عنه جرحه وتعديله وعلمه بالرجال، ضعفائهم وعدولهم.

ومثل هذا الحذر في التفريق بين الأحياء والأموات فضيلة (إذا صدق الوصف) فائتة، واحتياط او تحوط ناقل وزائد. او هذا ما يبدو من وجه من الوجوه. فلا يكاد الخبر يشيع عن طعنة نجلاء سددها رجل (على الأغلب، وليس امرأة) «عربي» الى العدو، وهو واحد ومعروف، حتى تطبق شهرته الآفاق، وتداول سمع المرء انمله العشر». وقد يكون صاحب الطعنة غراً في العشرين، او نحوها، او كهلاً في منتصف عقده الرابع او أواخره، او... شيخاً (على رغم عسر التسمية)؛ وقد تكون الطعنة شعراً، ديواناً او «قصيدة» او مسرحاً، «عملاً مسرحياً»، او «فكراً»، نقداً ادبياً او نقداً تاريخياً او فقهاً او تاريخ أفكار فلسفياً. فكل ما ينهض قرينة على إبداع عربي، ويكذب مزاعم الزاعمين بانكفاء «العرب» عن الإسهام في العالم وفي حوادثه، ينبغي رفعه الى مرتبة عالية، وتكريم صاحبه، وتكثير الكلام عليه (وليس فيه – فقولهم «وتكلموا فيه» كان يعني عيبه وجرحه)، وخصه بالندوات وأعداد الدوريات الخاصة، وكتابة المقالات على مثال: بنية الإستعارة عند فلان، البنى المعرفية في فكر فلان، نقد الإستلاب في شعر فلان او مسرح فلان او أعمال فلان، انطولوجيا المقاومة في شعر او مسرح او فكر، إلخ.

ويفترض هذا النحو من التكريم الإجماع والتمام – إجماع دعاة التكريم ومن ورائهم من قدر على حشده وجمهرته، شعباً او جماعة او مدينة (و«بيروت»، للمعنى، المفضلة والمقدمة إذا كان تكريم ومديح وإجماع)؛ وتمام المكرم تماماً لا يأتيه النقص، ولا تأتيه المنقصة، لا من أمامه ولا من ورائه، حتى كأنه وافاه الأجل وهو لم يزل يتقلب بين أظهرها، ويسعى في مناكبها، وجداناً يملك الرجوع في ما صنع وأتى ويقوى على إعمال النفي في المعاني التي ينسب إليه إنشاؤها وصوغها.

ويفترض الإجماع إطراح غير المجمعين، او غير المبالين بالأمر، قلّوا او كثروا. فيستعاض عن «دنيا العرب» ببيروت المسكينة، ويستعاض عن بيروت الذاهلة بالطلاب والكتّاب، ويستعاض عن الطلاب والكتّاب ببضع عشرات من معتادي السمع (والطاعة، ولكن هذه لها شأن آخر) والإعجاب غير المتحفظ والإسهاب المطنب.

ويفترض تمام المكرم إسكات من قد لا يرون فيه هذا الرأي. وإذا تعذر إسكاتهم، على ما هي الحال في عالم «تقني – ديموقراطي» لم يعف حتى عن «دنيانا»، فالصمم عن المطاعن دواء ناجع. والحق أن الطبابة بهذا الدواء، اي بالصمم عن النقد والتحفظ والمسالة، لم ينكرها لا موضع التكريم ولا أصحابه. فهو جزء من ثقافة سائرة، إن لم تكن سائدة وغالبة. ولا يستقيم تكريم مفكرين او شعراء وأدباء «عرب»، هذا الضرب من التكريم، إذا لم يُحمل المكرم على فضائل من قضى وانصرم حبله فلم يبق إلا رفع نصب له؛ وإذا لم يُحمل أصحاب تكريمه، بدورهم، على أنصاب، مثله، تحجروا على فعل المدح والثناء والتبجيل الى قيام الساعة. والتمام، من وجه آخر، يعني الجمع والإحاطة. فالمحتفى به، في مرآة المحتفين، جامع لكل الأدوار والمهمات والمعاني. فهو القائد السياسي (الملهم)، وهو المفكر (الغواص)، وهو الشاعر، وهو الناثر، وهو الإنسان المجبول من الألم والفرح ونسيج وحده إنسانية، وهو الراقص والمنشد والمؤمن والجاحد... فكل الأضداد يستقبلها هذا الوجه البائد من وجوه مخيلة مهيضة وحبيسة، ووديعة أهومة جامحة ومحمومة تُقدم بين يدي «العصر» ويُدخل إليه من بابها.

فيتراءى المكرم والمكرمون، واحدهم في مرآة الآخرين والآخرون في مرآة واحدهم. ويتبادلون التكريم، صنيع المرآة تجعل نظير مرآة أخرى في مقابلتها، على مثال إخوان الصفاء الشاخصين كل واحد منهم الى إخوانه وكلهم الى أخيهم. ولعل تبادل التكريم، على شاكلة المرآة، الغاية منه نفي الزمن من العلاقة بين طرفي التكريم، الداخلين واحدهما في الآخر والمتبادلين واحدهما مكان الآخر. وتبادل الأنصاب، الى الأنخاب، يضطلع بهذا النفي، ويُخمد كل نازع الى الإنكار والرجوع والمقايسة والمقارنة. فالمكرم لم يكن يوماً على غير الحال التي يستوي عليها اليوم، واستوى عليها منذ أن كان (هل ولدته إنسية ذائقة الموت؟).

فهو لم يتنقل بين مواقف قد تتباين وتتفاوت وتختلف. وإذا تنقل لم يسأل عن علة تنقله، ودلالة تنقله. فواحد كرمته «بيروت» تكريماً مدوياً، قضى فيها، يوم كان السيد ياسر عرفات «حاكمها»، على ما قال السيد نفسه، بضع سنين، وتشارك وهو وبيروت في استظلال «حكم» الرجل، ولم ينكر بكلمة واحدة طريقة «الحكم» هذه؛ وهي أرهصت منذ ذاك بطريقة الحكم المستنكرة اليوم، والمحتسب استنكارها بعض مجد المستنكر – هذا الرجل لم تسأله «بيروت» سؤالاً واحداً عن سكوته، لا قبل تكريمه، ولا في أثناء التكريم، ولا بعده. وهذا السكوت صدى لسكوت المكرمين عن سؤال انفسهم عن علل أفعالهم يوم كانوا شركاء والغين في «الحكم» العتيد وفي مآثره الباقية. فما يكرم هو، ربما، وفي المرتبة الأولى، هذه الشراكة، وهذه اللحمة، وهذا القدر المتعالي عن الزمن والمنقلب أبداً سرمدياً.

يوم دعي أحد الفلاسفة الفرنسيين المعاصرين (توفي في عام ١٩٦٠) الى الخلافة على منبر تدريس شغله قبله بعض كبار أهل الصنعة، أقر باضطرابه، وبعسر تحقيقه، في نفسه، هذه الخلافة. وعزا الإضطراب وعسر التحقيق الى أن الخالف، وهو امرؤ موكول به الزمن والتغير (شأن محدثينا)، شاهد على عمل الزمن فيه وعلى ما يتركه ويخلّفه في النفس من ضعف يقين.

لكنه يخلف أمواتاً استووا في تمامهم وأسمائهم. وسأل: كيف يحقق ضعيف اليقين خلافة المستقر في تمامه؟ لا ريب في أن صاحب السؤال كان يتوجه بسؤاله على بشر مثله، يعلم أنهم مثله ويعلمون أنه مثلهم. فلم يداخله، ولا داخلهم، ريب في بعده، وبعدهم، من الألوهة، وفي انتفائه، وانتفائهم منها. وهذا، البعد والإنتفاء، ما لا يخالج أصحابنا، مكرمين ومكرمين. فهم أنصاب و«أبطال» يكلمون المساكين الأحياء من وراء القبر بكلام لا يفقهونه.

* كاتب لبناني.

منهج للنظر في أسس البناء الديموقراطي والمجتمع المدني (٣ من ٣)

حين قوضت الدولة المركزية المؤسسات التقليدية تراجعت امكانات التطور... الديموقراطي

طارق البشري*

□ بعدما تناولت حلقة الامس مؤسسات قديمة تحطمت، وأخرى جديدة واهنة، هنا التتمة الاخيرة:

■ من منتصف القرن التاسع عشر (او من الربع الاخير منه) بدأت الدولة الحديثة في بلادنا. كان لها وجوه ايجابية عدة انتفعنا بها ومازلنا نستكملها. ومن هذه الوجوه الايجابية، اننا استعضنا عن نظم الادارة الشخصية بنظم البيروقراطية الحديثة، بمواصفات عبر عنها ماكس فيبر، ومنها تقسيم العمل الاداري والفصل بين ادوات العمل والعامل في هذا المجال. ومن هذه الوجوه ايضا اننا بدأنا نطبق فكرة ان العمل العام تتداوله عدة هيئات منفصل كل منها عن الآخر من الناحية التنظيمية وكل منها يستكمل بعض جوانب هذا العمل حتى يتم. ومنها كذلك الاساليب التنظيمية لاتخاذ القرار الجماعي، ومن ذلك نظم المجالس اذ يصدر العمل منسوبا الى المجلس كهيئة معنوية وليس لاعيان افراده، ويصدر باغلبية اعداد المشاركين في صنعه فينسب الى الجميع الا الى من وافق عليه فقط. ومن ذلك ايضا بلورة مفهوم «التمثيل» واجراءاته الانتخابية، وهكذا. وهذا مما اخذناه من نظم الغرب الحديثة، وهي من انفع ما تفتقت عنه الحضارة الاوروبية المعاصرة.

ولكن مع كوننا، في بناء الدولة المركزية الحديثة، استفدنا نماذج تنظيم واجراءات الا اننا فقدنا صلة الدولة المركزية الحديثة بـ«الفكرة المجردة»، وصلتها بالمرجعية والاطر الشرعية الذائعة ذات القبول العام لدى الجماعة البشرية المحكومة. فقدنا العلاقة الرابطة بين الدولة والجماعة البشرية من حيث الفلسفة السائدة التي يتولد عنها الشعور بالانتماء للجماعة والتقبل الفكري والوجداني للاسس الشرعية الموضوعية التي يقوم عليها نشاط الدولة. ومن هنا ظهرت الشرعية التي تدعو اليها الدولة الحديثة المركزية في بلادنا شرعية اجرائية في الاساس، تتعلق بوضع دساتير على نحو معين، وتقسيم السلطة الى عدد من المؤسسات يشبه مؤسسات السلطة في الغرب، واصدار القرارات بتمثيل جماعي. وتضمن كل ذلك بطبيعة الحال عدداً كبيراً مهماً من مبادئ الديموقراطية الحديثة من حيث حقوق الانسان وضمان الحريات الشخصية والجماعية. ولكن كل ذلك جرى التعبير عنه منفصلا عن الاطر المرجعية السائدة ذات التقبل الشعبي العام والمستمدة من فكر الاسلام وفقهه. ولذلك يمكن القول إن الدولة المركزية هي حصيلة ما افضى اليه التطور الفكري الغربي ذو التقبل الشعبي العام من قيم ومبادئ واصول انمحت خلاصات ايجابيات الفكر الغربي عبر تاريخه الطويل من الطور الاغريقي الروماني الى الطور المسيحي الكنسي الى الطور الحديث. اقول جرت العلمانية عندنا لا بهذا المضمون الذي عرفه التاريخي الفكري الغربي، ولكنها جرت بمحض كونه المفهوم العلماني الذي يفيد القطيعة مع الاصول الفكرية والتراثية السائدة واستلهام خلاصات فكرية وافدة غريبة في مرجعيتها شاردة عن التطور الفكري في بلادنا. لذلك ينبغي النظر الى العلمانية في توظيفها في مجتمعاتنا لا على صورة تطبيقها في الغرب بحسبانها خلاصة تاريخه هناك، ولكن ينظر اليها على انها توظيف في مجتمعنا بما يفيد القطيعة مع تاريخه وناسه واطره المرجعية. وهي لا تفيد في مجتمعنا الا إضفاء شرعية اجرائية، اما المضمون الفكري فهو يتعلق باطر مرجعية لم تنغرس الا في نخب محدودة، نخب تلقت تعليمها في مدارس حديثة انشئت على غير اتصال عضوي بالفكر السائد. وهي من تولى إنشاء الدولة المركزية الحديثة، وهي ايضا من قاد حكومات التحرر الوطني ذات الطابع العلماني في اواسط القرن العشرين، ونقلت الدولة المركزية الحديثة نقلة كبيرة في مجال السطوة والنفوذ والامساك بمقدرات المجتمع، وذلك بمرجعية شرعية تعتمد في الاساس على فكرة الدولة بحسبانها الحقيقة الاساسية في المجتمع. وهكذا انتقلت صناعة الدولة المركزية الحديثة من السيطرة الاجنبية الغربية عقب الاحتلال العسكري الى نخب علمانية الى حكومات تحرر وطني علماني، كل ذلك بالمعاني التي استخدمت في هذه المقالة. وصارت مهمة الدولة الحديثة وفق النموذج الغربي.

نقطة ثانية، وهي ان الدولة المركزية الحديثة نشأت على اساس «قطري»، والدولة كما هو معروف ذات عناصر مكونة تتعلق بالاقليم والجماعة السياسية والسلطة. وهذه الدول العربية والاسلامية ودول اسيا وافريقيا عموما، تحددت حدودها الجغرافية لا وفقا لتحدد الجماعة الاسلامية التي تقطن الارض بجامع رابطة القومية او رابطة الدين او رابطة العرق، ولكنها تحددت بالحدود الجغرافية التي فرضتها السيطرة الاجنبية السابقة. وهذه الحدود دخل في تحددها علاقة موازين القوى بين الدول الاجنبية المسيطرة، واحتياجات الدولة المسيطرة، وكذلك علاقة موازين القوى بين حركات التحرر الوطني والسيطرة الاجنبية التي كانت قائمة. بمعنى ان ظرفا سياسيا هو الذي تحدد به امر يتعلق بالجماعة السياسية، وهو ما تحكم في بيان حدود «القطر» الذي قامت الدولة على اساسه فلم تعد الدولة تعكس جامعة سياسية تستند على اساس فكري او فلسفي من رابطة دين او رابطة قومية او رابطة عرق.

ولكن وجود الدولة بفعل الامر الواقع قد ولد في ذاته امر واقع جديد صارت الدولة تعمل على تثبيته وبقائه، حتى بعد انتصار حركات الاستقلال بشكلها القطري الذي حدث. فصارت الدولة هي اساس رابطة الولاء والانتماء وليس العكس، صارت الدولة اساس الشعور الذاتي للجماعة وليس العكس. وهذا ما نجده خصوصا في افريقيا وفي الكثير من دول المشرق والمغرب العربي. حتى ان الكثير من مشاريع الوحدات السياسية نشا نشأة نزائعية اجرائية لا تستند الى اسس فكر فلسفي او نظري يشكل رابط انتماء واطار مرجعي. وذلك مثل «وحدة وادي النيل» أو «الهلال الخصيب» دون ان تصل الى معيار ديني او قومي او عرقي. ومن هنا ظهرت الدولة الحديثة المركزية منعزلة عن الجماعة مفروضة عليها من عل وخارجية عنها، اي انها دولة «مفارقة» بالمعنى الفلسفي للفظ «مفارق»، وهي منفصلة عن الاطر المرجعية السائدة في المجتمع والمكونة للجماعات البشرية والحاكمة للعلاقات والمعاملات وصارت مهمتها التبشير بمرجعية جديدة. والاهم من ذلك ان الدولة صارت هي ذاتها مصدر الشرعية في المجتمع.

ولم تعد محكومة بشرعية واطر شرعية مستمدة من نسق فلسفي او فكري عقيدي، وانما صارت هي الحاكمة للشرعية، وصار القانون من حيث هو اجراءات تصدر بها الاحكام والنظم هو المعبر عن الشرعية التي هي ارادة الدولة. ومن ثم فهي علمانية بالضرورة بالمعنى «الشرقي» للكلمة، او بالاداء الوظيفي لهذا المفهوم في دولنا. وما تقوله الدولة هو الاطار المرجعي ذاته الذي يخلق القيم وينشئ نموذج العلاقات، وسيطرت بذلك على الفكر والثقافة وصناعة العقول بدلا من أن تكون نتاج ذلك.

صار من الاهداف الاساسية المتضمنة في ادائها الوظيفي ان تؤكد النزعة القطرية الاقليمية، وان تؤكد الوجه العلماني الوضعي للمشرب الفكري، لاثقة في المنهج العلماني الذي اسفر عنه التطور الفكري الاوروبي في ظروفه التاريخية، ولكن لانه الوجه الذي يمكنها من امتلاك ناصية الشرعية واستيعاب المرجعية ذاتها، بحيث تكون هي المشرع والمرجع. وبهذا عملت الدولة المركزية الحديثة على تصفية المؤسسات الاجتماعية التقليدية التي كانت تشكلها الجماعات الاهلية، وعملت على انشاء مؤسسات اجتماعية حديثة لا تستمد شرعية وجودها من «الفكرة المجردة» السائدة بين الجماعات الاهلية، ولكنها تستمد هذه الشرعية من اعتراف الدولة بها وافساحها لها ورقابتها لنشاطها وهيمنتها عليها، وكان هذا وضع نظم الجمعيات والنقابات الحديثة وغيرها. ومن هنا تفككت الجماعات الاهلية، من حيث الانتماء ومن حيث كونها قوى متماسكة، الى افراد. وهذا في ظني من اخطر ما هدد امكانات التطور الديموقراطي وظهور التعددية الحقيقية والفعلية على المستويات الوسيطة التي تكون اساس التعددية الحزبية من بعد، واساس تعدد سلطات الدولة من فوق.

قديما كانت الجماعة هي ما يكسب اية مؤسسة شرعية وجودها ونشاطها وذلك باعتراف الجماعة بها، والآن صار الاعتراف ياتي من الدولة كمؤسسة «مفارقة»، وليس من الجماعة. وعوضاً عن «الفكرة المجردة»، التي كانت تشكل مادة التماسك والتناسق الاجتماعي بين الهيئات والمؤسسات المتنوعة التي تؤسس بنية المجتمع، صارت الشرعية الاجرائية التي تستبد الدولة بايجادها او محوها هي ما يشكل هذا الترابط الشكلي، الذي يقيم الدولة كمؤسسة حكماً وحيداً على ما عداها.

وهي عندما ترفض «الشرعية الاسلامية»، الناتجة من الفكرة المجردة، لا ترفضها لكونها اسلامية. فالدولة تتشكل من مسلمين يراعون ضوابط هذا الدين. ولكنها ترفضها من حيث هي تفرض عليها شرعية حاكمة لها من خارجها. وهي في الوقت ذاته شرعية تمكن الناس المحكومين ان يقيسوا شرعية سلوك الدولة بمقاييس يملكون زمامها وتدخل في اطار تكوينهم العقلي الثقافي العام. الدولة ترفض شرعية ليست من انشائها وليست قادرة على التحكم فيها، ترفض مرجعية لا يملك احد على احد بها سلطة إنفاذ الا بالاقناع وبترجيح الجماعة. وعندما تنهدر الشرعية الآتية عن الفكرة المجردة، تنهدر القدرة على الادارة الذاتية التي تستند في الاساس الى التقبل العام للتحاكم على شرعية تتصل بوجدان الجماعة وبالاحترام المتبادل بين الناس بعضهم ببعض.

اضع هذه الملاحظات راجياً ان يكون فيها ما يثير النقاش النافع، وراجياً ان يكون فيها ما يظهر ان المؤسسات التقليدية ليست قرينة الاستبداد. وان مؤسسات المجتمع الحديثة وعلى رأسها الدولة الحديثة، انما تقوم باداء وظيفي لا يسير في طريق تكوين البنية الاساسية التحتية لتشييد الهيكل الديموقراطي، وان الشرعية الاسلامية هي في ظني من الشروط المسبقة لإقامة هذا الهيكل.

* كاتب ومؤرخ مصري.

الاحادية القطبية

عبدالسلام بنعبدالعالي*

■ لم يبدأ رجال السياسة يتحدثون عن «الاحادية القطبية للعالم» إلا بعد سقوط جدار برلين، مشيرين بذلك الى ان العالم لم يعد بيد قطبين متعارضين، او تحت رحمة معسكرين متواجهين، وانما غدا واحدي القطب، احادي المركز.

فحتى وقت قريب كانت رحى السياسة تدور حول محورين، ورحى الايديولوجية تتوزع الى مذهبين، ورحى الاستراتيجية بين معسكرين، الا ان هذه الثنائية الظاهرية لم تكن لتُخفي عن بعض المفكرين أحادية اكثر عمقاً. وذلك بالضبط هو شأن الفيلسوف الالماني هايدغر. ففي دروس كان القاها سنة ١٩٣٥ نبه هايدغر الى ما تخفيه النزاعات الظاهرية التي يعرفها العالم المعاصر من وحدة عميقة. يقول: «ان روسيا واميركا، من وجهة نظر ميتافيزيقية، هما معاً الشيء نفسه».

صحيح ان التجليات الجيو – سياسية لهذا الشيء نفسه كان يطبعها التعارض، بل التناقض والصراع الحاد، إلا ان السمات العميقة والخصائص التي تميز كلا «المعسكرين» تظل هي هي: «إنه المسعر المجهول نفسه للتقنية الكاسحة، ولتنظيم الانسان وترويضه». وهذا في وقت غدا فيه أصغر ركن من الكرة الأرضية، وكيفما كان وأنى كان، لا فارق في ذلك بين معسكر وآخر، ولا بين شمال وجنوب او شرق وغرب «خاضعاً لسيطرة التقنية وقابلا للاستغلال الاقتصادي، كما أضحت كل فرصة في أي مكان وأي زمان وأية لحظة شئنا، في متناولنا في الوقت الذي نشاء». فلا تفاضل بين الأمكنة، ولا اختلاف بين المواقع ولا تمايز بين الدول، ولا تباين بين الاحداث «إذ يمكننا ان نعيش في الوقت ذاته محاولة اغتيال سياسي في فرنسا وحفلاً سمفونيا في طوكيو».

بل لا تفاضل بين البشر، او قل انه تفاضل لم يعد ينبني على أساس «حيث غدا الملاكم اعظم رجل يمثل شعبه، كما غدا تجميع الجماهير بالملايين انتصاراً وظفراً».

هذه التسوية بين البشر والأزمنة والأمكنة تنفي تعدد المراكز وتنوع الاقطاب، ولكن ليس بتغليب كفة على أخرى، واسناد التفضيلية القطبية لمركز دون آخر، وانما برفعها الى مستوى آخر يبدو معه كل قطب، مهما كان، مفعولاً لشيء آخر يتجاوز الجغرافية والاستراتيجية والسياسة ليعلو الى مستوى الوجود التاريخي الأصيل.

ان ما زال وارتفع ليس هو الثنائية وانما القطبية ذاتها وحينئذ لن يغدو القطب الوحيد المتحكم في العالم بلداً بعينه أو معسكراً بذاته، وانما قدراً تاريخياً يكتسح العالم برمته، ويشكل ميتافيزيقيا العالم المعاصر. ذاك القطب الاعظم هو التقنية ذاتها.

* كاتب وجامعي مغربي.

اكتشاف الصحافة، أم...؟

سمير الزين*

■ في الآونة الأخيرة ولدت ظاهرة جديدة وغريبة بين قادة المعارضة اليسارية الفلسطينية، فقد تتابع دخول ثلاثة من قادة الفصائل مجال الكتابة للصحافة. وتفاوتت الكتابة بين تقييم الصهيونية بعد قرن من ولادتها (جورج حبش)، والدفاع عن المرحلية (نايف حواتمة)، وصولاً للرد على نتانياهو (ابو خالد العملة).

وبصرف النظر عن مضامين هذه الكتابة، فهي ظاهرة جديدة، لأنها المرة الأولى التي يقوم بها الرجل الأول وليس الثاني أو الثالث أو أحد المكلفين في ممارسة الكتابة للصحافة تحديداً، فالشكل التعبيري لخطاب الرجل الاول الذي كان سائداً في هذه الفصائل، هو اما المقابلة الصحافية واما الخطابات التي كان يعاد نشرها كوثائق حزبية.

لذلك، فالكتابة المباشرة للصحافة ظاهرة جديدة، وهي ظاهرة غريبة، لأنها تتناقض مع المواقف السابقة من الصحافة – حتى الصحافة الحزبية – ومن الكتابة.

فطالما تعاملت معها هذه القيادة بوصفها ممارسة مرذولة. فالكادر الذي مارس الكتابة خارج اعلام الفصيل تعرض للنقد واحياناً للعقوبات الحزبية.

هل تغيرت القناعات السابقة؟ وهل من الممكن قراءة هذه الجزئية – الكتابة للصحافة – بوصفها أحد أشكال التغيير بعد الهزات العنيفة التي أصابت العالم في السنوات الماضية؟ أم من الممكن تفسيرها على قاعدة الوعي بدور الاعلام المتزايد في التغيير في زمن ثورة الاتصالات، وادراك اهمية الحضور في الصحافة الأكثر انتشاراً؟ ان الاجابة بنعم على هذه التساؤلات لتفسير الظاهرة، هي من السذاجة لدرجة انها لا تستطيع اقناع اي مطلع ولو من بعيد على الأوضاع المأسوية لهذه القوى ومستوى التردي والتراجع الذي أصابها.

والحال ان هذا التردي هو الذي يفسر الظاهرة وان بطريقة ملتوية. فهذه القوى تعتبر التمسك بالمبادئ مطلباً نضالياً، والتمسك بالماضي ميزة الثوريين الذين لا يتخلون عن تاريخهم لعارض هنا أو هناك.

لذلك نرى بعض هذه القوى يستكمل التحول الى حزب ماركسي – لينيني بعد انهيار الدول الاشتراكية، ويتمسك بالايديولوجيا كتحليل علمي في زمن نسبية الافكار وسقوطها المتسارع.

ان التردي والتراجع اللذين أصابا هذه القوى في السنوات الأخيرة، عملا على ايجاد فراغ لدى قياداتها، فقد ترافقت ازمتها السياسية التي أفضت الى انفضاض كادري وجماهيري، مع أزمة مالية جعلت الكادر المتبقي عبئاً مطلوباً التخلي عنه، فكانت قرارات تخفيض نسبة الكادر المتفرغ تتكرر كل عدة أشهر. ويبدو ان كتابة القادة الى الصحافة جاءت تملأ هذا الفراغ فحسب.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٥

غولبنكيان: رحيل «السيد ٥ في المئة»

■ ترى، حين أفلت الشاب ذو السابعة والعشرين من عمره، من المجازر التي طالت قومه الأرمن في ١٨٩٦ وسقطت ضحاياها بالألوف، هل كان في وسعه ان يخمن ان القدر الذي انقذه من الذبح، على ايدي الأتراك، في اللحظات الأخيرة وفي ما يشبه المعجزة، يحتفظ له بمستقبل مذهل، سيجعله بعد سنوات عديدة مثلاً أعلى لجميع أصحاب الطموح في العالم؟ تلك الشاب الأرمني كان يحمل اسماً يكفي وحده لبعث شتى الآمال في قلوب الشبان: كالوست غولبنكيان. وكان يحمل لقباً استحقه عن جدارة على الرغم من أن الرقم الذي فيه كان في غاية التواضع، من الناحية النظرية: كان غولبنكيان يلقب بـ «السيد ٥ في المئة» وبفضل ذلك الرقم «المتواضع» على أي حال، تمكن غولبنكيان على مدى نصف قرن ان يبني امبراطورية علمية ثقافية اهداها لشعبه الأرمني، حيث انه خصص جزءاً لا بأس به من ثروته لإنشاء مؤسسات ومدارس وجمعيات في الأماكن العديدة التي عاش فيها أرمن الشتات. وغولبنكيان حصل ثروته الخرافية بفضل مهارته وبفضل ذلك الرقم المدهش ٥ في المئة.

خلال النصف الأول من القرن العشرين كان غولبنكيان يعرف باسم «ملك البترول». غير ان لا شيء في طفولته وصباه كان بامكانه ان ينم عن أنه ستكون له، ذات يوم، تلك المكانة. فهو ولد بالقرب من مدينة اسطنبول في تركيا وعاش طفولة عادية، وكان أهم ما في سنوات شبابه، انه دبر أموره بحيث يتوجه الى لندن حيث درس الهندسة وتخصص الى حد ما في قضايا البترول.

وعلى ذلك النحو وجد نفسه، ما ان بدأ ظهور البترول في مناطق الشرق الأوسط، يتجه تلقائياً للاهتمام بالأمر ويجعل من نفسه وسيطاً في العديد من الصفقات التي راحت تتكاثر من حول مسائل امتيازات التنقيب عن النفط وتجارته.

صحيح ان غولبنكيان كان يفضل التجارة والصفقات على السياسة، لكنه كان على الدوام في وضع يؤهله لإدراك انه لا يمكن ان يكون هناك اقتصاد من دون سياسة. ومن هنا، فإن ذلك الأرمني الشاب الذي لم ينس ابداً ان مذابح شعبه على يد الاتراك كادت تودي به، وجد نفسه ذات يوم يتعامل مع الاتراك من دون أية حساسيات او عقد، وذلك المهندس الذي تعلم لدى الانكليز وكانت عصامية الأميركيين مثله الأعلى في الحياة، لم يجد أي غضاضة في العمل، طوال حياته، ضد الانغلو – ساكسون بشكل عام، وضد الأميركيين بشكل خاص، حيث ان واحدة من اختصاصاته الأساسية كانت الالتفاف على الأميركيين ومحاولة الحيلولة دون حصولهم على الامتيازات في كل مكان كان يمكنه ان يؤثر فيه. ومن هنا شعر الأميركيون بقسط كبير من الكراهية ازاءه، فيما وجد فيه الأتراك والأوروبيون حليفاً لهم.

كان من أول فصول تدخل كالوست غولبنكيان في حياة بترول الشرق الأوسط مساهمته في الاندماج الذي حصل اوائل هذا القرن بين شركتين اوروبيتين أساسيتين للنفط هما شركة «رويال دوتش»، وشركة «شل» التي كان يملكها في ذلك الحين ماركوس صامويل. وفي خلال مساهمته في ذلك الدمج تبدى غولبنكيان خصماً عنيداً للأميركيين ولا سيما لشركة روكفلر «ستاندرد أويل» التي كانت تبذل كل ما لديها من جهود لكي تحول دون ذلك الاندماج الأوروبي الذي كان يسير، بالطبع، ضد مصالحها والمصالح الأميركية بشكل عام. لكن غولبنكيان لم يأبه أبداً لتلك الخصومة بل انه واصل مساعيه الهادفة الى محاولة تجميع المصالح الأوروبية بشكل يمكنها من مجابهة المصالح الأميركية، وبالتالي منع الأميركيين من الوصول الى بترول الشرق الأوسط.

في سبيل ذلك لم يتوان غولبنكيان عن التقرب من الاتراك، متذكراً بأنه في الأصل من مواليد تركيا، وهو بفضل ذلك التقرب ساهم في التقريب بين المصالح الانكليزية والمصالح الألمانية داخل شركة النفط التركية التي كان يملك، شخصياً، ٥ في المئة من أسهمها (ومن هنا كان لقب «السيد ٥ في المئة» الذي التصق به طوال حياته وكان يطربه ان يسمع الآخرين ينادونه به). وبعد الحرب العالمية الأولى، ودائماً التفافاً على المصالح الأميركية، كان غولبنكيان هو الذي ساعد الفرنسيين على الحصول على الحصص الألمانية في اسهم شركة النفط التركية، وذلك بمساعدة ديترتن، صاحب شركة «شل». وهو تمكن بذلك من ان يتفادى ان يجد نفسه صاحب أسهم صغير في مواجهة العمالقة الانغلو – ساكسون. وفي العام ١٩٢٨ كان غولبنكيان هو الذي مكن الانكليز من الاحتفاظ بنفط الكويت. وظل دأبه هكذا حتى استراح متقاعداً وراح يستخدم ثروته في خدمة شعبه الأرمني ثقافياً. وهو مات أخيراً في لشبونة يوم ١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٥.

ابراهيم العريس

لقاءان مع الرئيس الحالي والرئيس السابق لاتحاد كتّاب مصر

سعد الدين وهبة: ضد التطبيع ولرفع يد وزير الثقافة

□ القاهرة – من مي الشافعي:

■ بعدما قرر اتحاد الكتّاب والأدباء العرب في اجتماعه الذي عقد في دمشق عودة مصر الى الاتحاد بعد غيبة طويلة. وكذلك تجميد عضوية اتحاد كتّاب فلسطين، ربط بعض الاقلام بين القرارين، وعن هذا الشأن قال رئيس اتحاد كتّاب مصر سعد الدين وهبة لـ «الحياة»: لقد دعينا الى الاجتماع في دمشق والاشتراك في الندوة وبعد ان عرضت الموضوع على مجلس اتحاد الكتاب في مصر قررنا عدم حضور هذا الاجتماع طالما طرح موضوع عودة مصر. لقد وجدنا انه يحسن ان يصدر القرار في غيبة كتاب مصر. ولقد طالت غيبة مصر عن اتحاد الكتاب العرب، وكان من الممكن ان تختصر. وعلى كل حال نحن نرحب بهذه العودة . اضاف: اما بالنسبة الى قرار تجميد عضوية اتحاد كتاب فلسطين، ففور علمي بالخبر سالت الاخ فخري قعوار هاتفياً، فابلغني ان هناك خلافاً بين اتحادين كل منهما يعلن انه هو الممثل لكتاب فلسطين، اتحاد داخل فلسطين المحتلة (وهو الذي كان اسمه اتحاد الصحافيين والكتاب الفلسطينيين وتغير اسمه الى اتحاد الكتاب) والاتحاد الآخر يعارض هذا الاتحاد وأعضاؤه موجودون خارج فلسطين المحتلة في لبنان وسورية وغيرهما. وابلغني الاستاذ فخري قعوار ان المكتب الدائم للاتحاد كلف في اجتماع في دمشق الأمين العام باعداد تقرير بهذا الشأن يعرض على المؤتمر العام للاتحاد المقرر عقده في دمشق في اواخر كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ومن وجهة نظري ووجهة نظر اتحاد الكتاب في مصر يجب ان لا تغيب فلسطين وكتاب فلسطين عن اتحاد الكتاب العرب».

يذكر ان سعد الدين وهبة تولى رئاسة اتحاد كتّاب مصر عقب الانتخابات الاخيرة التي اسفرت عن دخول مجموعة من المبدعين كانوا بعيدين تماما عن الاتحاد كجمال الغيطاني وفاروق خورشيد وبهاء طاهر وابراهيم عبدالمجيد وابراهيم اصلان وصلاح فضل وحول الآفاق الجديدة لعمل الاتحاد، هذا اللقاء مع سعد الدين وهبة:

● تأسس اتحاد الكتاب عام ١٩٧٦، وساهمت نخبة من الأدباء في انشائه كيوسف ادريس ويحيى حقي وعبد الرحمن الشرقاوي، إلا أن الوضع تغير بعد ذلك وظل الكثير من الأدباء بعيدين عن الاتحاد وهو ما اضعف دوره كمعبر عن كتاب مصر وكفاعل في الحياة الثقافية والادبية فما الأسباب الحقيقية لهذا الابتعاد؟

– هناك اسباب رئيسية بعضها يتعلق بالكتاب انفسهم وبعضها يتعلق بظروف انشاء الاتحاد فلقد اشتركت نخبة من الكتاب بالفعل في انشائه ثم حدثت خلافات حول بعض الكتاب الذين يكتبون ادبا وسياسة ولكن طابعهم السياسي أكثر .

● هل قانون الاتحاد يهمل هذه النقطة؟

– القانون يقول إنه اتحاد للكتاب وليس للادباء ولكنه في بنود أخرى يقول للادباء. وقد طلبنا حسم هذه النقطة في التعديلات المقترحة للقانون. القانون الحالي يقول: تنشا نقابة للكتاب تسمى اتحاد الكتاب.

والتعديل الذي طلبناه: تنشا نقابة للادباء تسمى اتحاد الكتاب.

ومن أسباب الابتعاد إنقسام المثقفين في ذلك الوقت الى يمين ويسار. وقد اقترحت وقتها اعطاء عشر كراس للماركسيين أو اليساريين وعشر لليمين وعشر للأسماء الكبيرة من الكتاب ووافق يوسف السباعي واحمد حمروش.

ثم حدث خلاف في اليسار واتهموا احمد حمروش بالخيانة وبالتالي دخل الانتخابات اليمين فقط ونجح ومنذ ذلك الحين حدث ابتعاد عن الاتحاد.

وإذا عدنا بالذاكرة نرى ان بداية الاتحاد ايضا كانت في فترة قلقة: تظاهرات ١٨، ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ ثم زيارة القدس ثم كامب ديفيد ثم قتل يوسف السباعي عام ١٩٧٨.

رفض الكثير من الكتاب كامب ديفيد وكانت قيادة الاتحاد مع السلطة، وبعض الاقلام بدأ يهاجم الدول العربية، ثم صدر قرار بتجميد العضوية في الاتحاد العربي، وكل هذه الظروف افقدت الاتحاد مجموعة من الداخل وقطعت الصلة بالخارج.

● كنت عضوا فاعلا ومؤسسا للاتحاد منذ لحظاته الأولى، أول هيئة مكتب للاتحاد تكونت من توفيق الحكيم رئيساً يوسف السباعي نائب الرئيس ثروت اباظة سكرتيرا وسعد الدين وهبة أمينا للصندوق. بعد مقتل يوسف السباعي حدثت عملية تصعيد فأصبح ثروت اباظة نائب الرئيس وسعد الدين وهبه سكرتيرا ويوسف جوهر أمينا للصندوق. ثم اصبحت نائب الرئيس فماذا حدث وما موقفك كعضو في مجلس ادارة الاتحاد ازاء هذه الظروف داخل الاتحاد وخارجه؟

– لم يكن الراحل توفيق الحكيم ياتي نهائياً، وفي عام ١٩٨٣ اتفقت معه على أن يصبح رئيسا فخريا للاتحاد مدى الحياة، ورشح ثروت اباظة ورشحت نائب رئيس، ولقد كان موقفي واضحا في كل ما يحدث. رفضت كامب ديفيد وكنت نقيب السينمائيين عام ١٩٨٠ واتخذت اول قرار برفض التطبيع وكذلك عام ١٩٨١ في اتحاد النقابات الفنية اما قرارات الاتحاد فهي مع الاغلبية المطلقة في مجلس الادارة، وايامها كنا نصرخ بالكتاب لكي يحضروا الانتخابات ويطرحوا رؤاهم وكانوا يستطيعون التغيير ولم يغيروا إلا اخيرا.

● وماذا حدث أخيرا ليقرروا التغيير؟

– إن بدايات التغيير كانت في عام ١٩٩٥. بدأت موازنة الاتحاد تنتعش بعض الشيء فطلبت انشاء صندوق للاعانات والمعاشات. صحيح انها معاشات بسيطة لكنها خطوة على الطريق. ووقتها بدأنا تنفيذ قرارات في قضايا مهمة في مصر والعالم العربي والعالم منها قرار برفض التطبيع، وموقفنا كان واضحاً من قضية نصر حامد ابو زيد كذلك موقفنا من قضية نقابة الصحافيين وبدأ الكتاب يشعرون بأن الاتحاد يتحرك، وفي عام ١٩٩٥ حضر الى الانتخابات ولأول مرة ٥٠٠ كاتب.

كان امامنا قضايا نجتمع حولها ككتاب أياًكانت توجهاتنا وانتماءاتنا، وفي تلك الفترة ظهرت رابطة المثقفين وجبهة المثقفين وغيرهما، وكنا في حاجة الى اتحاد قوي يحوي كل هذه الاشكال من تجمعات الكتاب والمثقفين.

وبالفعل بدأ الكتاب يسددون الاشتراكات وجاءت انتخابات ١٩٩٧ ودخلت تلك العناصر التي كانت بعيدة ونجحت.

● ماذا عن مشروعات الاتحاد التي تاخذ اولوية جهدكم الآن؟

– حتى الآن عرضت عدد من المشروعات حظيت بموافقة الجميع أولها فتح باب الانتساب، واعتبره من اخطر القرارات التي اتخذها الاتحاد لانه سيجمع الشباب المبعثر في الاقاليم وسيكون لهم كل مميزات الاتحاد.

والقرار الثاني هو افتتاح فروع للاتحاد في الاسكندرية والمنصورة واسيوط والقرار الثالث اصدار ٢٤ كتابا. ١٢ للمبتدئين و١٢ للواعدين من غير اعضاء مجلس ادارة الاتحاد.

● كتبت الصحف ان الاتحاد انشا لجنتين جديدتين «للتاديب»، والبعض ربط بين ما حدث من تغيير في الاتحاد الآن وموضوع فصل بعض الاعضاء وتحركات بعض الكتاب الشخصية تجاه الحوار مع اسرائيل وقضية السلام. وهو ما يثير موضوع الحريات وحقيقة الاجراءات التي اتخذها الاتحاد تجاه بعض الاعضاء؟

– التغييرات في الاتحاد ليس لها علاقة بموضوع التطبيع. امامنا مليون قضية خلاف التطبيع وليس هناك لجان جديدة للتاديب. إن قانون الاتحاد كقانون أي نقابة ينص على وجود مجلس تاديب ولم يكن يعمل.

رفض التطبيع كان قرارالجمعية العمومية. وهناك لجنة تحقيق تدرس من ينطبق عليه القرار، واذا رأت أن أحدا خالف قرارات الجمعية العمومية تعرضه على مجلس الاتحاد.

● هل ترى أن مفهوم التطبيع واضح ومحدد؟

– لا استطيع أن اقول ذلك، ولكن لا بد ان نبادر في الاتحاد ونوضح الأسس. ولن نضع الأسس بأنفسنا. سنقيم ندوة تجمع مختلف التوجهات والتخصصات. فهل الذي سافر إلى اسرائيل كسائح كالذي سافر في تظاهرة ضد ابو غنيم أو الذي سافر لتحقيق صحافي أو سافر لمفاوضات مع مجموعة من اجل السلام أو سافر ليؤلف كتابا ضد العرب أو كتب مقالا هنا أو هناك؟

كل حالة ستبحث على حدة، ولا يمكن للاتحاد ان يكون ضد الحريات ولكن اي عضو في أي نقابة لابد أن يحترم قرارات الجمعية العمومية.

● ماذا عن قانون الاتحاد وبعض البنود المقترحة كتعديلات، وبعضها يخص اشراف وزير الثقافة المباشر على الاتحاد فماذا حدث للقانون حتى الآن؟

– قمنا سنة ١٩٩١ بوضع بعض التعديلات ومنها حذف علاقة وزير الثقافة واشرافه على الاتحاد نهائياً، وارسلنا القانون لمجلس الشعب ولم يناقش ونام في الادراج.

● لماذا ترك الاديب ثروت اباظة الاتحاد؟

– ما حدث بالضبط انه اتصل بي ليعرف نتيجة الانتخابات قلت له: أخذت انت أعلى الاصوات ثم ذكرت له الفائزين الآخرين فقال: شيوعيون.

قلت له: كانوا كذلك. وانتخبتهم نفس الجمعية العمومية التي انتخبتك واعطتك أعلى الاصوات.

ثروت أباظة: المشكلة في القرّاء والتطبيع مرتبط برجل الشارع

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ظل الاديب ثروت اباظة وعلى مدى عشرين عاما ركناً اساسياً في اتحاد الكتاب كسكرتير عند إنشائه عام ١٩٧٦ ثم كنائب رئيس بعد وفاة يوسف السباعي ثم كرئيس منذ عام ١٩٨٣.

وأثار قراره بتقديم استقالته من الاتحاد والابتعاد عنه تساؤلات وتكهنات بعد أن فاز باغلبية الاصوات في انتخابات نصف مجلس الادارة هذا العام وبعد ان فازت معه مجموعة من الكتاب الذين كانوا بعيدين عن الاتحاد.

وفي لقائنا معه لم نكن نستطيع تجاهل هذا القرار منه، وكان لابد من الحديث عن اتحاد الكتاب ودوره فيه على مدى عشرين عاماً. ومنذ الوهلة الاولى رفض ثروت اباظة الحديث نهائيا عن اتحاد الكتاب وقال: «أنا لا أريد أن أتحدث نهائيا عن اتحاد الكتاب الآن، وأنا لست عضوا فيه الآن. ولا يمكن ان أتحدث عن اعمالي وانجازاتي في هذا المكان الذي تسلمته منذ عشرين عاماً حجراً خاوية. هناك منصفون تستطيعون التوجه اليهم لمعرفة جهد هذا الاتحاد على مدى عشرين عاماً. ولقد كانت للاتحاد مواقفه في كل القضايا المصرية والعربية وفعلنا اشياء مهمة للكتاب. ولكني أعتبر الحديث عن النفس من صغائر الامور. انا الان اترك الاتحاد واتيح الفرصة لأجيال جديدة وافكار جديدة لتأخذ مكانها. واذا كان البعض يقول بان الكتّاب كانوا بعيدين عن اتحادهم فهذا ليس صحيحاً. هم الذين ابتعدوا ولو أرادوا التغيير لغيروا».

وأجاب ثروت اباظة عن تساؤلاتنا إلا ما كان يمس منها اتحاد الكتاب من قريب او من بعيد.

● هل ترى ان المثقف المصري والمثقف العربي قادران على القيام بدورهما في التفاعل مع مجتمعهما وقضاياهما؟

– كل مثقف يبذل ما بوسعه من جهد، ولكن الظروف اصبحت صعبة وحياته صعبة. فالمترجم مثلا لا تتاح له الترجمة في ظل عائد ضعيف والناقد امامه عقبات عدة تجعله لا يستطيع الاطلاع على كل ما يريد، وهناك عقبات في النشر.

ولكن أنا احمّل المسؤولية للقراء في مصر والعالم العربي وليس للمثقفين. وأنا أشبه الثقافة بالمصباح الكهربائي لابد له من سالب وموجب، السالب القارئ والموجب الكاتب . ونحن عندنا موجب وليس عندنا سالب، فالقراء قليلون. ولنلاحظ عدد النسخ التي تباع عندنا بالمقارنة بالمانيا او فرنسا مثلا. هناك اضمحلال في القراءة يؤثر على المثقف وعلى كل مناحي الحياة الثقافية.

● في ظل التوجه لإتاحة مساحة اكبر للقطاع الخاص في المجالات كافة، كيف ترى دور القطاع الخاص في مجال الثقافة، وما هو دور الدولة الذي تتصوره الى جانب القطاع الخاص؟

– القطاع الخاص تجارة، والكتابة والثقافة تظل كتابة وثقافة طالما هي في يد صاحبها حتى اذا انتقلت الى الناشر اصبح شانها شان اي تجارة يتاجر فيها الناشر، وهو اذا لم يكسب لن ينشر، ولذلك يقع العبء على الدولة في تحمل الخسارة. في احيان كثيرة مع كتّاب جدد او ليسوا معروفين فهؤلاء لن يجدوا سبيلهم للناشر الخاص.

● إشراف الدولة ألا يخدم من يعبر عن توجهاتها في المقام الاول؟

– الثقافة حرية والادب حرية، والدولة عندما تنشر من حقها ان تختار ما تنشره، واذا لم يكن الكاتب معروفا ومشهورا عليه ان يثابر ويتحمل صعوبة وضعه.

وهذا الموضوع كالحلقة المفرغة، فالقطاع الخاص يريد ان يكسب والدولة من حقها اختيار ما تنشره، ولذا نجد ان بعض الكتاب الصغار يلجأ للكتابة عن الجنس الفاضح او مهاجمة الاديان من اجل الشهرة.

واعود فاؤكد على ازمة القراء. هناك ازمة قراءة، إذن هناك أمية في القراءة والكتابة، وامية ثقافية.

● البعض يتهم وسائل الاعلام ووسائل التثقيف الاخرى؟

– وسائل الاعلام ووسائل التثقيف الاخرى كان من المفروض ان تكون حافزا على القراءة، في الماضي كنا نرى مسرحية او رواية لديكنز او دوستويفسكي او بلزاك ثم نذهب لنشتريها كي نقراها. لكن الآن هناك انهيار عام في الثقافة، انهيار محزن سببه الاساسي الامية، وهو انهيار لا نملك حياله إلا الحزن والامل.

● قضية «التطبيع» مع اسرائيل اخذت مساحة كبيرة من النقاش في محافل ثقافية وعبر صفحات الكتب والجرائد خصوصاً بعد خطوات بعض الكتاب بالاتصال او الحوار بأطراف اسرائيلية رسمية وغير رسمية في ظل تداعيات هددت عملية السلام ووصلت بها الى ازمة حقيقية. التطبيع ماذا يعني؟. وما رأيك في مشاركات بعض الكتاب في هذه الحوارات؟

– التطبيع يعني ان تكون الصلة بيني وبين اسرائيل كصلتي بأي دولة في العالم عربية او غير عربية. ومثل هذا يستحيل ان يوجد الآن بيننا وبين اسرائيل. فليس من المعقول ان يتم ذلك مع دولة تعتدي على كل مقدساتنا.

والتطبيع شعور داخلي لن يكون بأوامر ابداً. والمحاولات التي عرفنا عنها من بعض الكتاب هي محاولات مزرية لن تؤثر ولا تعني انها تطبيع. المهم الشارع المصري أو الشارع العربي كيف يشعر انه يرفض تماما فكرة التطبيع. ومحاولات الكتاب الذين اعتقدوا انها قد تخدم السلام هي محاولات لا جدوى منها لان السلام اصبح يقرره فرد في اسرائيل هو نتانياهو.

● هل تلوم من ذهبوا الى كوبنهاغن مثلاً؟

– أنا لا الوم احداً، فكل كاتب له وجهة نظره ورايه وحريته في التعبير عنهما. ولكن لن يكون هناك تطبيع شعبي ابدا إلا بعد ان تتحقق كل اركان السلام. وانا اتذكر انه بعد الصلح مع اسرائيل أيام الرئيس الراحل انور السادات جاء رئيس اسرائيل وطلب مقابلة بعض الكتاب المصريين وكنت منهم وقال لنا: لماذا لا تدعون الى الصداقة والى التطبيع مع اسرائيل طالما هناك صلح؟ فقلت له إن الصداقة طرفان وليس طرفاً واحداً. انتم تهاجموننا في صحفكم فكيف نكتب عن الصداقة. نحن صادقون مع قرائنا واذا خدعناهم فقدنا ثقتهم. وهذا رايي حتى الآن. وانا اعتبر ان ما فعله الرئيس الراحل انور السادات عمل خالد ولقد كان للفلسطينيين مقعدهم وكان علمهم على قمة ميناهاوس ولو كانوا جاؤوا لتغيرت امور كثيرة.

● حقوق الكاتب.. والآن هناك البنود الخاصة بحق الملكية الفكرية في اتفاقية «غات». هل ترى ان مصر والدول العربية تتخذ الخطوات الفعالة في التعامل مع هذه البنود ومع موضوع حقوق الكاتب؟

– حقوق الكاتب ضائعة، والكاتب يعاني ولا يأخذ حقه، ولا تزال هذه القضية تحتاج جهدا وتعاونا كبيرين بين الدول العربية جميعها، فإذا كان حقك ضائعا في بيتك فلا تطالبني به في مكتبك، واذا لم نجد حقوقنا في بلادنا فكيف سنحاور العالم.

رسالة جامعية في كتاب

غائب طعمة فرمان وبناءات الرواية العراقية الحديثة

الكتاب: غائب طعمة فرمان: دراسة مقارنة في الرواية العراقية.
الكاتب: زهير شليبة.
الناشر: دار الكنوز الأدبية – بيروت.

راجعه: مهدي السعيد.

■ لم تبلغ الرواية العراقية الحديثة حتى منتصف الخمسينات مديات أبعد من حدود العراق وبعض البلدان العربية المجاورة، الى حين ظهور الأعمال الابداعية المتدفقة للروائي العراقي غائب طعمة فرمان الذي شكل النموذج الاكثر شهرة في نطاق العالم العربي ومن ثم امتد الى الخارج معتمداً على أدواته الابداعية المتاحة التي كسبت انتباه الأوساط الأدبية في اكثر من عاصمة عربية خصوصاً القاهرة التي قضى فيها مرحلة من حياته، فضلاً عن بيروت ودمشق ثم موسكو وبرلين وغيرها.

عن غائب طعمة فرمان كتاب الدكتور زهير شليبة «غائب طعمة فرمان... دراسة مقارنة في الرواية العراقية»، الصادر عن دار الكنوز الأدبية في بيروت».

ومن خلال مقدمة المؤلف ندرك ان الكتاب اطروحة مقدمة الى معهد الاستشراق في موسكو، وقد مرت بانعطافة حاسمة حينما تغير اتجاه البحث من موضوع القصة العراقية الى تركيز العمل على نتاجات غائب طعمة فرمان الروائية والابداعية مع التعريف بحياة غائب لكونه كتب رواياته في مراحل حياته المختلفة.

من أبرز روايات غائب طعمة فرمان «النخلة والجيران» ١٩٦٦ التي مسرحتها احدى الفرق العراقية و«خمسة أصوات» ١٩٦٧، و«المخاض» ١٩٧٤ و«القربان» التي مسرحت ايضاً ١٩٧٥ و«ظلال على النافذة» ١٩٧٩ وقصته الطويلة «الام السيد معروف» ١٩٨٢ و«المرتجى والمؤجل» ١٩٨٦، وروايته الأخيرة «المركب»، وقد ترجمت روايتاه «خمسة أصوات» و«المخاض» الى الروسية، بينما نقلت دراسة قامت بها مستعربة المانية شابة هي اورليكا شميت في منتصف الثمانينات روايته «النخلة والجيران» الى الالمانية، وحصلت بفضل ذلك على شهادة دبلوم من معهد اللغات الشرقية في لايبزغ، ومن المفيد ان اشير الى ان هذه المستعربة التي استعانت بعلاقتي الصداقية مع غائب طعمة فرمان قد زارته في موسكو، وعادت وهي مفعمة بالرغبة والاستعداد لترجمة المزيد من اعماله والتقت ايضاً في طريق عودتها الى براغ الكاتب العراقي المعروف شمران الياسري (أبو قاطع)، وقررت في حينها ترجمة أعماله ايضاً، غير ان مشروعها توقف بعد وفاة الاثنين. تناول الفصل الأول من الكتاب موضوع «الرواية العراقية... حول نشاتها وتطورها» متابعة تاريخية تحليلية لمراحل كتابة النثر الروائي والقصصي، وابرز ملاحظة أثارها الكاتب في هذا الفصل هي الربط بين نوع الكتابة الأدبية والمرحلة التاريخية بابعادها الاجتماعية والاقتصادية التي تفرض نفسها على الكاتب في صياغة العمل الابداعي، وهذه العلاقة لها تشابكاتها وتنافراتها التي تنعكس على الكاتب، وتحتم عليه بصورة ربما تكون غير شعورية في عملية اختيار نوع الكتابة طبقاً للواقع التاريخي، ومن هنا نستطيع فهم حالة التزاوج بين الاجنبي والمحلي أو الفصل بينهما في اثناء اختيار نوع الكتابة، ولكن أين يقف غائب طعمة فرمان من هذا التحديد، انه كأي كاتب موهوب تعرف على الأدب العربي والعالمي واستطاع ان يوظف أدواته المحلية بشكل ابداعي رفيع دون ان يقطعها عن تواصلها مع الابداع الخارجي، اي انه صاغ اعمالاً ذات سمات خصوصية بالواقع العراقي مع ترابط ملموس بالواقع الانساني الخارجي.

في الفصل الثاني تناول الكاتب «غائب طعمة فرمان... البدايات»، وهو فصل جمع بين التسجيلية والتحليل، ومن هنا فإن رصد السيرة الذاتية والتحولات التي طرأت على الواقع العراقي والعالمي خصوصاً في المراحل التي تصاعد فيها نشاط غائب السياسي والفكري، لا بد ان يخدم العمل كله، وان يضفي عليه سمة الموسوعية التي تحيط بالذاتي والموضوعي في آن واحد، وهو اسلوب ناجح في البحث العلمي ايضاً. وأبرز تحول في المسيرة التاريخية لغائب طعمة فرمان كان عام ١٩٥٤ حينما شارك مع وفد عراقي مؤلف منه ومن النحات المعروف غني حكمت في مؤتمر الكتاب العرب الذي عقد في دمشق وانتخب عضواً في لجنة الأدب الجديد – القصصي والعامية – جنباً الى جنب مع سعيد حورانية ورضوان الشهال وصميم الشريف وفاتح المدرس وعلي سعد وشوقي بغدادي واحمد أبو سعد وعادل أبو شنب، وهذه المناسبة شكلت بالنسبة اليه حيزاً واسعاً للاندماج بتشكيلة المثقفين العرب.

ويعتبر الفصل الثالث ابرز دراسة يتناولها الكتاب حيث خصص ايضاً لدراسة «النخلة والجيران» التي تعكس مرحلة مهمة من تاريخ العراق السياسي والاجتماعي، وهذه الرواية التي اصبحت معروفة في مختلف الأوساط العراقية والعربية وكذلك في الخارج كتبها غائب في مصر حينما كان يعاني من الغربة، وتابع كتابتها في الصين، لكنه استكملها في موسكو بصيغة جديدة. يقول الكاتب عن «النخلة والجيران»: «تكشف النخلة والجيران واقع بغداد أيام الحرب العالمية الثانية من خلال حياة مجموعة من الفقراء الذين يسكنون حي المربعة (في الرواية اسمه حي الصافن) المشهور بفقره واصالته». انه الحي الذي ولد وترعرع فيه الكاتب.. وعمل غائب على ان تكون «القصص» في «النخلة والجيران» واقعية حقاً ويمكن ان تشاهدها او تسمعها في الأحياء الشعبية البغدادية: اذ ان اغلب الشخصيات التي صورها الكاتب في هذه الرواية، هي من تلك النماذج التي كانت تعيش في الحي الذي قضى طفولته فيه».

«النخلة والجيران» تعكس تضور الناس من الجوع في ظل السيطرة الانكليزية على العراق، وحالة الفقراء من العائلات العراقية التي تعاني من مصاعب العيش واختفاء المواد الغذائية، كانت مرحلة خطرة في بلد يعتبر من أغنى بلدان العالم، وكان ملاذ الفقراء الوحيد هو احاديثهم النقدية، بينما حاول البعض منهم الهروب الى تناول الكحول لنسيان آلام الفاقة.. هذه هي اجواء المجتمع العراقي في مرحلة زمنية محددة، استطاع غائب طعمة ان ينقلها الى القارئ بطريقة مؤثرة جداً.

وفي الفصل نفسه تناول الكاتب رواية «خمسة أصوات» ايضاً ويستخلص ان الرواية تتحدث عن شريحتين اجتماعيتين: المثقفين والفقراء «البسطاء» وقد استخدم غائب اسلوبه الصحافي في تسجيل الطابع التصويري للرواية، وهي كما يقول الكاتب على لسان غائب انها تناولت فترة ضرب التجربة الديموقراطية وقدوم نوري السعيد الى السلطة. بينما اشار الكاتب في دراسته لرواية «المخاض» انها تتناول فترة ما بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، وهي فترة تتسم بالتعقيد المرحلي لحدة التطورات السياسية وصراع الاحزاب وتنافسها على السلطة، وهي مليئة بالاحباط وسقوط الاحلام الكبيرة بسبب فشل النظام الجديد في القضاء على مظاهر الفقر والتخلف الاجتماعي.

اما رواية «القربان» فإنها تتناول صورة بانورامية لحياة أوساط واسعة من العراقيين من مختلف الفئات الاجتماعية، والأساس الذي يحرك هذه الحياة هو العامل الاقتصادي – السياسي، الذي ربما لا يدركه ابطال الرواية بقدر ما يدركه الكاتب الذي يتعامل مع المادة كما يتعامل الخباز مع عجينة الخبز. وهكذا بالنسبة للروايات الأخرى «ظلال على النافذة» التي تجسد الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحنين الى الماضي والغربة والحالة الاجتماعية للمرأة وموضوعة الحب وهموم الحياة، و«الام السيد معروف» التي كتبها غائب في عام ١٩٨٢ وهي عبارة عن قصة طويلة تتناول غربة الانسان في بلاده وفي الوسط الذي يعمل فيه وكما يقول الكاتب فإن غائب اعتمد موضوعات ملخوذة من حياته الشخصية.

وفي هذا الاطار لا بد ان اوثق بانني التقيت غائب في براغ بعد قراءتي «الام السيد معروف» وسالته عن مصادره الروائية، أي «الأبطال» فاجابني ان أحدهم هو «أنا» (يقصد نفسه)، مضيفاً: الا تشك في انني حزمة متراكمة من الآلام؟

يختتم الكاتب دراسته ببعض الاستنتاجات والتعميمات الأدبية في ما يخص الرواية العراقية ونشاتها ونشاط غائب طعمة فرمان الابداعي، وهذه الخاتمة كالمقدمة، تصلح ان تكون دراسة نوعية، فهي تشكل رصداً لاتجاهات الابداع في ميدان الرواية أو القصة العراقيين.

يوميات

نسمة بين الشجر

صباح الخراط زوين *

١ – الثلثاء:

صورة صموئيل بيكيت على الحائط والسرخس ينبت في كل مكان، في الذاكرة، في الحزن، في الصور المتتالية، تلك المتشابهة. بيكيت العجوز من على الحائط يتدلى نحوي وفي نظرته الابدية كومة ايام مضت، ايام لم تأت بعد، والجسد في تنقلاته الكثيرة حائر، الجسد يتساءل في ليل صامت، ليل ممطر، يتساءل لماذا كل هذه الامكنة الفانية، امكنة الوقت الضائع.

٢ – الأربعاء:

لست اعرف كيف كان اليوم الاخير، الا انه كان ممطراً والطيور الرمادية في الساحة، في ايدينا وعلى الاكتاف كانت. لست اتذكر كيف كان المطر، الا ان الحزن كان شبيهاً بالشجر المورق، الباكي، شجر السماء لمّا يخوننا الوقت المنحني، المائل، زمن الغسق او ما يشبهه. كان الوقت صباحاً ونحن في تفتيش عن المكان. هذا المكان يعود دائماً، انه الوقت الملتصق بالذاكرة، بالكآبة، بأجساد تدلت فوق الموت والصمت.

٣ – الخميس:

الموت والصمت في اوقات بيكيت على الحائط الانسان بالابيض والاسود، صموئيل لم ينتظر شيئاً، اما انا فأنتظر كلمة تشبه السرخس النابت في الذاكرة وعلى الاكف، انتظر انهيار الصورة التي تشبه الوقت الفاني، لمّا تساقط المطر على رؤوسنا ولم نكن نحمل سوى شمسية واحدة، الرؤوس في الهواء الطلق والبرد قليلاً. اما الوقت، فاستحال مكاناً حزيناً عبر محطات القطارات وبعض المطاعم وبطاقة نحملها حتى آخر النهار مع صور ما زالت تلاحقنا.

٤ – الجمعة:

في اليوم ما قبل الاخير، في مطعم ايراني، غير المطعم السابق، لكن مع محمد هذه المرة، والدخول اولاً الى متجر الشراب فالاكل اللذيذ، وعارف في الجهة الاخرى، وكلنا من جهة الكلام قبل الموت، بعض الكلمات الاليفة والمُحبة قبل المغادرة، وقليل من الشراب عند غسق بارد والمارة قليلون ونسمة بين الشجر كما الوقت الكئيب، كان تعود الذاكرة الى امكنة اخرى، هكذا تكون الجهة الاخرى، حيث الماضي المتتالي يدخل الابدية والحاضر الذي بين صحون وكؤوس وأوراق ايضاً يدخلها.

٥ – السبت:

كم من وقت مرّ منذ ذلك اليوم، كم من قطار عبر السهول والحدود، كم من مدينة وكان الحزن الشديد، والانحناء كان، وكان الحنين عبر سكك الحديد، واليوم تعود المدن اليّ بكآبتها الدائمة وبطاقات السفر، كأنني ابحث عن مكاني الحقيقي، النهائي، عبر صور معلقة على الجدران ونبات يتدلى من على طاولة او شباك، اني ابحث عن وقتي. اليوم الشمس في انحدارها ومكاني ما زال مائلاً، لن تأتي المدينة الحقيقية، لن، وأستعيد محطات الذاكرة مع الاصدقاء الكثر، اصدقاء الانتشار، لكنني صعدت الدرج الضيق ونظرت الى المطر من خلف الزجاج.

٦ – الأحد:

حزيران اتى وولى، هكذا كان يأتي دائماً وينتهي، وكم حزنت في حزيرانات ولّت في المدن المختلفة، مدن صغيرة وأحياناً كبيرة، اني اليوم في مدينة رمادية وأمطرت على رؤوسنا الصاعدة نحو السماء، وعلى اكتافنا امطرت، الا اننا رسمنا الطيور الكثيرة وصعدنا القطار كما فعلت مراراً. لمّا كانت الشمس في صدري وفي رأسي الخواء والالتواء، لمّا كان الوهم يبدو حقيقة وبيت مائل ينحني صوبي فيستحيل الكلام، لمّا في مدينة صغيرة نمت على هدير القطارات، لمّا في مدينة صغيرة اخرى اكلت الخبز الصباحي وعجزت عن البكاء، لمّا لم تكن تلك الايام صارت بعد كتابةً، لمّا كانت ما زالت الصور على الحيطان آلماً مميتاً، لمّا كانت ما زالت جرحاً نازفاً، لمّا كانت ما زالت رائحة الصباح نابضة في عروقي، لمّا كانت ما زالت اجراس المساء حنيناً قاتلاً، لمّا كانت ما زالت الاشياء غامضة، موجعة، حقيقية، وهمية.

اليوم استحالت تلك المدينة نسخة لبقية المدن، فارغة من عمقها، غريبة عن وهجها، هادئة، باردة، وأستعيد بعض المحطات فيها، من خلف الزجاج الغبش، انها كالشمس الساقطة اليوم في البحر الازرق المتوسط ذاهبة الى آفاق لا تعنينا، فأحلم بمدن آتية، بأوقات قادمة ذهبية الاوقات، كما لمّا الصعود الى الزرقة، بعيداً عن مدن السرخس في البيوت وصور بيكيت على البياض. اني اليوم اتدلى من على الشباك، مائلة نحو الريبة، والخوف في جسدي، الخوف من العالم.

الخوف من عدم الموت، الموت من نسختي ونسخة غيري، من الاستنساخ. كيف لا يخافون، كيف يجرؤون على تحدي الموت، كيف العيش الى ما لا نهاية، كيف يطعنون بأرواحنا الفريدة، الخالدة، كيف وأجسادنا الفانية، كيف يقضون على قصائدنا، كيف يجروننا الى الشمس المرعبة، شمس التكرار. كيف؟ كيف يجرؤون على تخليدنا عبر اجسادنا النادرة، المقدسة. كيف سنكون، ماذا سنكون. كيف وكل شيء جاز منذ ان صار انسان ما بعد الحداثة أين جدته وشقيق امه، كيف ولن نموت بعد الآن. كيف وانتهى الخوف من الموت، كيف وانتهت النهاية، انتهى مفهوم الزمان.

٧ – الإثنين:

اما «بيجامة» محمد العبدالله التي اهداني اياها في الشتاء لأحمي نفسي من ذاك الصقيع فهي الصرخة الأليمة ازاء حقيقة عالم ما بعد الحداثة البارد.

انها الصرخة الفاصلة، انها اطرف التعبير عن اليأس في عصر البؤس. انه كالعادة (محمد العبدالله)، شاعر (ولو في مجموعة قصصية)، يلتقط الجوهر في صورة لا تشبه الجوهر لأن الكتابة الجوهرية تستمد لغتها من هذا المزيج.

ثم اشتريت شريطاً مسجلاً لدين مارتن وكنت احببته منذ سنوات، لمّا احببته وكان فوزي مكارم عرّفني اليه، كان فوزي بصوته الجميل يغني دين مارتن، لست اعرف اين فوزي اليوم، وأسمع دين مارتن في سيارتي في طريقي من نهر الكلب الى الحمراء، وكل يوم ارجو ان لا ينفخت دولاب فيها او ان لا يخرب شيء في الميكانيك، كما حصل مرة معك يا محمد على طريق صيدا، فأنا لا اعرف من السيارة سوى قيادتها، وعودة الى دين مارتن ورومانسية الخمسينات، والشمس هابطة على مهل في المياه الزرقاء والحزن يا محمد في كل مكان.

* شاعرة لبنانية.

ثقافتنا والتعددية

الاحزاب السياسية: حلال؟ ام حرام؟

محمد عمارة*

■ عرفت بلادنا في العصر الحديث الاحزاب والجماعات والجمعيات السياسية، اول ما عرفتها اسلامية، ضمت اعلام اليقظة الاسلامية وعلماء الاحياء والتجديد الاسلامي، الذين تصدوا بها للغزوة الاستعمارية الغربية على بلاد الاسلام، وهم اقاموا هذه الاحزاب والجمعيات مسترشدين بتراثنا في «الفرق» وليس تقليداً للحضارة الغربية، التي لم تكن نضجت فيها، يومئذ، تعددية الاحزاب. فجمال الدين الافغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ، ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) انشأ، في مصر في سبعينات القرن التاسع عشر الميلادي، «الحزب الوطني الحر». وفي ثمانينات ذلك القرن كون «جمعية العروة الوثقى». كما اقام عبدالرحمن الكواكبي (١٢٧٠ - ١٣٢٠هـ، ١٨٥٤ - ١٩٠٢) «جمعية ام القرى» في نهاية القرن التاسع عشر. وجميعها تنظيمات حزبية اسلامية، تصدت لمهمة الاحياء والتجديد للنهضة الاسلامية، ولتحديات التخلف الموروث والغزوة الغربية، بل وسبقت في خبراتها التنظيمية، التي جسدتها لوائحها، تجارب الغرب الاوروبي في التنظيم الحزبي(١).

فعلى حين عاشت الحضارة الغربية - قبل ليبراليتها الحديثة - تنكر التعددية الدينية بل حتى تعددية المذاهب داخل النصرانية تميزت الحضارة الاسلامية بالايمان بالتعددية، كسنة من سنن الله في الخلق، المادي والبشري والفكري، وتجسد ايمانها هذا في الممارسة والتطبيق. وما غربة هذا الامر - وهو المؤسس على فطرة الحرية التي فطر الله الانسان عليها، وعلى فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - واداتها «الامة، الجماعة، الحزب - التي تسعى لاقامة هذه الفريضة - «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» (آل عمران: ١٠٤) ما غربة هذا الأمر، الاصيل اسلامياً، على ذهن البعض، الا بفعل «الانقطاع» الذي احدثه تراجعنا الحضاري، الانقطاع بين عصرنا وبين التطبيقات الصحيحة لهذه التعددية في تاريخ الاسلام، وايضا الخلط بين التعددية في الفروع وفي ما فيه اجتهاد - وهي المشروعة اسلاميا - وبين الافتراق في الاصول والمبادئ المعلومة من الدين بالضرورة - وهي التي لا تعدد فيها ولا اختلاف ولا افتراق.

فعلى حين يتحدث الامام محمد عبده، عن «الامة - الجماعة» التي فرض الله علينا ان نقيمها لتامر بالمعروف ولتنهى عن المنكر - اي لجماع العمل السياسي - باعتبارها ذات صفات تميزها، فكرا وتنظيما، حتى لكانها الحزب السياسي. فيقول: «ان الامة هنا اخص من الجماعة فهي الجماعة المؤلفة من افراد لهم رابطة تضمهم ووحدة يكونون بها كالاعضاء في بنية الشخص..» (٢) على حين فهم الامام محمد عبده هذا من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان عضوا بـ «الحزب الوطني الحر»، وثانيا لرئيس «جمعية العروة الوثقى» - التي ضمت كوكبة من علماء الامة، من مختلف اوطانها - في ذلك العصر - وجدنا اهل الجمود والتقليد ضاقت صدورهم بالتعددية، حتى حسبوا منهبهم الفقهي هو الفرقة الناجية، واهل السنة والجماعة، وما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم، واصابه، فاحتكروا النجاة لانفسهم - على رغم قلتهم العددية - حتى لكانهم حكموا بالافلاس على الاسلام، الذي لم يبق من امته الا احادهم، حاكمين على جمهور الامة بالهلاك. وعلى رغم ان جميع ما سبق من حديث عن التعددية فيه الغناء بالرد على اهل الجمود والتقليد هؤلاء، الا اننا نؤثر ان نعرض «لحجج» هؤلاء المنكرين لشرعية ومشروعية اقامة الاحزاب السياسية، اسلاميا، فضلا عن انكارهم تعدديتها.

ففي دراسة عن (الاحزاب السياسية في الاسلام) ينسب مؤلفها نفسه الى «السلفية» (٣) ترد آراء هي نموذج لفكر، قطاع يضع الحزبية السياسية في نطاق المحرمات.

ففي هذا الكتاب، لا يميز صاحبه بين الخلاف في اصول الدين والتفرق في عقائده، وبين الاختلاف في الفروع، فيسوي بين الامرين، محرما لكليهما، فيقول: ان الافتراق من اي نوع كان، والاختلاف على اي اساس كان لا يطابق طبيعة الاسلام «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون» (الانعام ١٥٩). وقد ظن بعضهم ان تقييد التفرقة بالدين يقتضي جواز الافتراق في السياسة وغيرها من الامور الدنيوية، بل وفي المسائل الفقهية الفرعية ايضا، وذلك لان المراد عندهم بالدين هي العقيدة والاركان الاساسية فقط. وقد غلا بعضهم في ذلك حتى قالوا: ان الاختلاف في الفروع والامور الدنيوية رحمة. وهذا ظن فاسد. فالاختلاف في الدين كما يطلق ويراد به الاختلاف في العقيدة والشرعية، كذلك يراد به افتراق اهل دين واحد ايا كان اساس هذا الافتراق. قال الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» (الانفال ٤٦) فلم يقيد التنازع بشيء ليشمل جميع انواعه» (٤).

واذا كان كل ما سبق وقدمناه في فصول هذه الدراسة يغني عن الاطالة في الرد على هذا الراي، فاننا ننبه صاحب هذه الدعوى الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خالف اهل المدينة في ما كانوا يصنعونه من تأبير للنخل. حتى بعد ان تبين صواب التأبير وخطا تركه، قد قال لاصحابه، من اهل المدينة، ان هذا الاختلاف انما حدث في اطار «الراي» فهو مشروع، ولم يحدث في اطار «الوحي» حتى يكون ممنوعا ومحرما. فميز صلى الله عليه وسلم بين نطاقين للاختلاف: نطاق الراي والاجتهاد، ونطاق الوحي واسلام الوجه لله «إنما انا بشر، اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر» (٥). ففي «الراي» يرد الاختلاف والاجتهاد. وفي «الوحي» والبلاغ عن الله يجب السمع والطاعة.

ثم الم يخالف صاحب هذا الراي - برايه هذا - غيره ممن يرون عكس رايه؟ وهل خلافه لغيره الا كخلاف غيره له؟ طالما ان الخلاف في اطار الراي والاجتهاد الذي يؤجر صاحبه حتى لو اخطأ؟ وكيف يضع صاحب هذه الدعوى الخلاف بين الفقهاء في اطار التفرق في الدين، الذي هو من صفات المشركين؟ وهل يستوي الخلاف في الفروع، وفي الراي المدبر للشؤون الدنيوية المتغيرة، هل يستوي مع التنازع المؤدي للفشل وذهاب الريح، الذي تتحدث عنه الاية التي استشهد بها صاحب هذا الادعاء؟ وهل يستوي التنازع بين الجنود، ابان القتال - وهو الذي نزلت له الاية مع اختلاف النظار والمجتهدين في مسائل الفكر المتعلقة بالفروع والسياسات؟

واذا كانت «سلفية» صاحب هذه الدعوى تحول بينه وبين الاخذ بما سبق واوردناه للائمة: الغزالي، والجويني، والايجي، والجرجاني، والشهرستاني، وابن خلدون، عن التعددية، فهلا قرأ ما كتبه الامام السلفي - الهندي - ولي الله الدهلوي (١١١٠ - ١١٧٦هـ ١٦٩٩ - ١٧٦٢م) عن سنة الله في الاختلاف في الفروع والمناهج: «ان اصل الدين واحد، والشرائع والمناهج مختلفة، والاوضاع الخاصة، التي بنيت عليها انواع البر والارتفاقات - (التبيرات) - هي الشرعة والمنهاج..»(٦) وما كتبه امام السلفية ابن القيم عن «ان هناك سياسة جزئية بحسب المصلحة، تختلف باختلاف الازمنة.. وهناك شرائع عامة لازمة للامة، اي شرائع كلية، لا تتغير بتغير الازمنة، فهي لازمة للامة الى يوم القيامة. اما السياسات الجزئية التابعة للمصالح فتتقيد بالمصالح زمانا ومكانا..» وهذا مما اتفق على جملته جميع الفقهاء(٧). فمن اين جاء صاحب هذه الدعوى - المنتسب للسلفية - بدعواه التي تسوي بين الافتراق في عقائد الدين رواية ولا دراية: «فالاختلاف من اي نوع كان، ممنوع شرعا..» (٨).

واذا كان الامام محمد عبده قد قال ان «الامة» في الآية القرآنية «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..» هي اخص من «الجماعة» واقرب الى الهيئة «المؤلفة من افراد لهم رابطة تضمهم ووحدة يكونون بها كالاعضاء في بنية الشخص» وهي صفات لاعضاء الجمعية او الحزب، فإن هذا المنتسب الى «السلفية»، وان لم ينكر فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الا انه قال: «ان التعاون على شيء لا يقتضي تنظيما اداريا ينفرد به المتعاونون عن غيرهم..» (٩).

ونحن نسأل: الا يقتضي الجهاد والتعاون على اداء فريضته، تنظيم جيش متميز، في الزي والمعسكرات والحقوق والواجبات، والفكر والممارسة، ينفرد به اهله عن غيرهم؟ والا يقتضي التعاون على العلم، تنظيم مدارس وكليات وجامعات ومؤسسات، ينفرد بها اهلها عن غيرهم، ولها نظم ولوائح تميزها، بل وتميز اهلها في الحقوق والواجبات؟ والا يقتضي التعاون على التصنيع، تنظيم تعليم فني وتقني وقطاعات متخصصة في هذه التقنيات، فكرا وممارسة، ومؤسسات لها تنظيماتها الادارية، والتي ينفرد بها اهلها؟ فمن الذي قال: «ان التعاون على شيء لا يقتضي تنظيما اداريا ينفرد به المتعاونون عن غيرهم» غير صاحب هذا الادعاء.

وصاحب هذه الدعوى لا يميز بين «التقدم لقيادة الجماعة، وتحمل عبء مسؤولية القيادة للجماعة، وبين «الخروج عن الجماعة» وعليها فيستشهد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي يقول فيه: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية» (١٠). والحديث القائل: «من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر، فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية» (١١). ثم يوظف هذا الحديث في غير موضعه الذي مثل ملابسات وروده، فيقول: «ان الاسلام لا يحتمل في داخله تنظيما اخر بحيث تكون اسس ذلك التنظيم وقواعده اساسا للولاء والبراء» (١٢).

ويا ليت صاحب هذه الدعوى فقه ان مصطلح «الامير» في الحديث النبوي يراد به «امير الجيش والقتال» الذي لا مجال لمخالفته ساعة الحرب، بل ولا حتى - ربما - مشاورته، الا بعد المعركة، وان المراد «بالخروج من الطاعة ومفارقة الجماعة» العودة عن الايمان الى الكفر وعن الاسلام الى الشرك والجاهلية، وليس تعدد الاجتهادات وتبلور المذاهب والجماعات حول الاجتهادات المتعددة في ما فيه الاجتهاد، كما ان «الولاء والبراء في الدين، والنصرة الدينية» شيء، والولاءات والانتماءات الفرعية، المندرجة جميعها في اطار الولاء للدين، شيء اخر. فلاولي الارحام - في الميراث - ولاء وتنظيم داخل دائرة الاهل. وللاهل ولاء وانتماء داخل الجماعة - الشعب. وللشعب ولاء وانتماء داخل الامة - بالمعنى القومي - وللامة، بالمعنى القومي، ولاء وانتماء داخل الامة، بالمعنى الاسلامي. فنحن، اسلاميا، امام جامع اكبر، هو جامع الاسلام، وفي داخله، وعلى درجات سلمه، تتعدد درجات سلم الانتماءات والولاءات الفرعية، التي يدعم كل منها الآخر، من دون ان تكون بينها مقابلات او تناقضات.

وصاحب هذه الدعوى - التي تحرم وتجرم الاختلاف، باطلاق - يحرم ويجرم الاحزاب السياسية، لانها برأيه، وسيلة الى «نزع الحكومة من اهلها». «فالامارة والحكم امانة من الله في اعناق الامراء»(١٣).

ونحن نسأل صاحب هذا «الراي الغريب والعجيب»: هل الامارة والحكم امانة الهية في اعناق الحكام، ام هي امانة في اعناق الامة صاحبة الحق في اختيار الحكم واستبداله. وهل رغبة فريق من الامة - جماعة او حزب - حمل امانة الحكم، لخدمة الامة، والاستباق على طريق الاصلاح، قادحة في هذا الفريق، توجب عزله عن بلوغها؟! بينما رغبة الحاكمين وحرصهم على استمرار حكمهم وتابيده لا تقدح في موقفهم هذا، فتستوجب - على الاقل - تقنين تبادل السلطة بين من تختاره الامة، حاملة الامانة الاصلية في الاستخلاف لله؟

واذا رضيت الامة، في دستورها، تبادل السلطة، وفق قانون ينظم هذا التبادل، فلا يسمى ذلك «منازعة»، واليس من الاوفق ان نسميه تسابقا على طريق خدمة الامة، او حتى «تدافعا سياسيا واجتماعيا» دونه تركد الحياة السياسية، ويأسن ماؤها، وتتعفن مكوناتها. والتدافع سنة الهية للتقدم والاصلاح «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين» (البقرة: ٢٥١). ثم لم لا يرى صاحب هذه الدعوى في تابيد السلطة بيد فريق منازعة ونزعا لها من غير هذا الفريق؟ اللهم الا اذا ادعى ان الله قد خلق قوما للحكم من دون غيرهم من الناس. واذا كانت الامة هي التي تولي وتعزل، وتختار وتبايع، فهل يحرم عليها ان توقت البيعة والتولية، وان تنظم وتقيم الاليات والمؤسسات والجماعات التي تحقق التسابق والتدافع في حمل امانة الحكم والعدل بين الناس؟

ان صاحب هذا «الراي الغريب» لا ينكر الحرية اذا كانت ممارسة «فردية»، لكنه ينكرها اذا كانت ممارسة «منظمة وتنظيمية». ويقول «ان الاسلام جعل الشورى اساس نظامه الاجتماعي والسياسي، واعطى الحرية الكاملة لكل فرد من افراده في ابداء الرأي والنقد والمعارضة» (١٤).

ونسأل: ماذا لو اجتمع الافراد الذين اتفقت اراؤهم في منهاج تدبير الدولة والمجتمع على اقامة مؤسسة سياسية، تجمع جهودهم الفردية، ان حرمهم حرية العمل مجتمعين، بينما نبيحها لهم متفرقين؟

واذا كنا لا نقصر «الافتاء» في العلم الديني على الافتاء الفردي، فنقيم - استجابة لمتطلبات العصر المعقدة - مؤسسات الافتاء الجماعي في العلم الديني، افلا يقتضي العصر - الذي تعقدت علومه وتطبيقاته في السياسة - اقامة مؤسسات الراي والممارسة في «العلم السياسي» تنظيما وتفعيلا للجهود الفردية في هذا الميدان؟ ان تعقيدات وتشابكات الاجتماع السياسي المعاصر تقتضي اقامة التنظيمات والمؤسسات لمعرفة المعروف والامر به، ومعرفة المنكر والنهي عنه، ومعرفة مناهج الاصلاح والسبل الى تطبيقاتها، من مثل مؤسسات جمع المعلومات، وتنظيمها، وتحليلها، واكتشاف دلالاتها، ومؤسسات الثقافة والصحافة والاعلام، ومؤسسات التربية السياسية. فهل نحرم ونجرم العمل الجمعي والجماعي في هذه الميادين، ونقف عند الجهود الفردية، التي قد تبعثر الطاقات، وتبدد الامكانات؟ وهل يجوز ذلك باسم دين هو «دين الجماعة»؟ دين تتجاور في فرائضه «فروض الكفاية» - الاجتماعية - مع «فروض العين» - الفردية - وتعلو فيه مراتب الفروض الاجتماعية الى الحد الذي يقع اثم التخلف فيها على الامة جمعاء، بينما الاثم في التخلف عن فروض العين - كالصلاة والصيام - خاص بالفرد المقصر وحده؟ دين، حتى فرائضه الفردية يزداد الاجر عليها عندما تؤدى في الجماعة والاجتماع؟

اثرنا ان نعطي الرد على هذه الدعوى، ربما اكثر من حقها، ايماناً بانها تمثل «الشذوذ» الذي يؤكد «القاعدة». قاعدة اجتماع جمهور الامة على حق الاختلاف والتنوع وتعددية الاجتهادات، والتنظيم لهذه الاجتهادات المتعددة، وذلك في اطار وحدة العقيدة والشريعة، والامة والحضارة، ودار الاسلام. ففي اطار الامة الواحدة، تتعدد الشعوب والقبائل والقوميات والملل والمذاهب والفرق والاحزاب.

وحتى لا يظن ظان ان انتساب صاحب هذه الدعوى - المنكرة للاختلاف والاحزاب السياسية - الى «السلفية»، دليل على ان هذا هو رأي كل المنتسبين الى «السلفية»، نشير الى ان ابرز ائمة السلفية، شيخ الاسلام ابن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨هـ ١٢٦٣ - ١٣٢٨م) لم يرفض الاحزاب لمجرد انها حزبية وتحزب، وجعل معيار القبول لها او الرفض هو المقاصد والغايات التي تقام هذه الاحزاب لاجلها. فكانت فتواه في هذا الموضوع ابلغ رد على صاحب هذه الدعوى المنكرة للاحزاب السياسية حين «سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن جماعة من الناس يسمون حزبا، ويتخذون لهم رأسا، ويدعون الى بعض الاشياء؟ فقال: «واما رأس الحزب فانه رأس الطائفة التي تتحزب، اي تصير حزبا، فان كانوا مجتمعين على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان، فهم مؤمنون، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا، مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل، والاعراض عمن لم يدخل في حزبهم سواء كان على الحق او الباطل، فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله، فإن الله ورسوله امرا بالجماعة والائتلاف. ونهيا عن التفرقة والاختلاف، وامرا بالتعاون على البر والتقوى، ونهيا عن التعاون على الاثم والعدوان» (١٥).

هنا، نرى ترجيح ابن تيمية للعمل الجماعي، لا الفردي، العمل «بالجماعة والائتلاف والتعاون»، مشترطا ألا تكون هناك عصبية جاهلية لمن في الحزب وضد من لم ينخرط فيه. فكما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم، عن العصبية والتعصب في الرابطة القومية - من دون ان ينهى عن الولاء للقوم - كذلك يتوجه النهي الى التعصب الظالم في الحزبية من دون ان ينال التنظيم الحزبي والانتظام في الاحزاب، بتعميم واطلاق.

وعلى هذا «الدرب السلفي» القديم، سار ابرز علماء «السلفية» المعاصرين، الشيخ عبد العزيز بن باز، وذلك عندما افتى بشرعية ومشروعية قيام جماعات اسلامية، العمل السياسي جزء من مشروعها الاصلاحي. «فلقد سئل: هل تعتبر قيام جماعات اسلامية، في البلدان الاسلامية، لاحتضان الشباب وتربيتهم على الاسلام، من ايجابيات هذا العصر؟». فأجاب: «وجود هذه الجماعات الاسلامية فيه خير للمسلمين.. وعلى كل جماعة من الجماعات الاسلامية: - «التبليغ»، «اتحاد الطلبة المسلمين»، «الاخوان المسلمين»، «الشبان المسلمين»، «انصار السنة المحمدية»، «الجمعية الشرعية».. ان تتعاون مع الاخرى فيما اتفقوا عليه من الحق، وان تتفاهم معها في ما اختلفوا، عسى الله ان يهدي الجميع الى سواء السبيل، وعلى كل طائفة من هذه الجماعات ان تنصح للاخرى، فتثني عليها بما فيها من خير، وترشدها الى ما فيها من خطأ في الاحكام او انحراف في العقيدة او الاخلاق، او تقصير في العلم او البلاغ، قصدا للصلاح، وطلبا لاستدراك ما فات، لا ذما لها وتعبيرا، عسى ان تستجيب لما دعيت اليه فتستكمل نقصها وتصلح شانها، وتجتمع القلوب على الحق وتنهض بنصرته» (١٦).

هكذا افتى علماء السلفية، قديما وحديثا، بمشروعية التعددية الحزبية، ليكون العلم «بالجماعة والائتلاف والتعاون» - وفق تعبير ابن تيمية - و«لتجتمع القلوب على الحق وتنهض بنصرته» وفق تعبير ابن باز.

فوحدة الامة، وهي فريضة اسلامية، لا ينقضها انتظام جمهورها في تنوع قومي، او تعددية مذهبية وحزبية، او تمايز في الملل والشرائع - بالنسبة لغير المسلمين - طالما استظلت كل هذه التمايزات بوحدة الامة في العقيدة والشريعة والحضارة والدار، بل ربما كان التفرق قائما في الفردية والاستفراد، الذي يجعل طاقات الامة ذرات متفرقة وهباء منثورا. فالاختلاف في الفروع، والتعددية الصحيحة، هي مصدر غنى وثراء، ومنطلقات للتدافع والاستباق على طريق التقدم والاصلاح.

ان الحضارة التي اختارت «المرونة» في تعريف «الامة» مدت آفاق الامة لتستوعب كل الجماعات التي منحت ولاءها ومحضت انتماءها للجوامع الثوابت لهذه الامة. وبهذا الموقف الاستيعابي، الذي يجعل «تحقق» الامة «حياة مستمرة» و «فعلا دائما»، حرصت هذه الامة على «تعايش وتدافع» التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف في مكونات هذه الامة وارحامها واحضانها، فكانت «الوحدة» و«التنوع» وجهي «عملتها الحضارية» التي تميزت بها وامتازت فيها في منتدى الحضارات.

وصدق الله العظيم، الجامع في قرآنه الكريم بين «معايير الوحدة» وسنن التنوع والاختلاف:

«يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة» - النساء:١-

«وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» - الحجرات: ١٣-

«ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم» - الروم: ٢٢-

«ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» - الانبياء: ٩٢-

«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات، الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» - المائدة: ٤٨-

«لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه» - الحج : ٦٧ -

«قل كل يعمل على شاكلته» - الاسراء: ٨٤ -

«ان سعيكم لشتى» - الليل: ٤-

تلك سنة الله في سائر ميادين الخلق وجميع مجالات الابداع، الكوني منه والحيواني، المادي منه والفكري، الانساني منه والنباتي. سنة التعددية والتنوع والاختلاف في اطار جوامع الوحدة والائتلاف، ولن تجد لسنة الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تحويلا.

الهوامش

١- (الاعمال الكاملة لجمال الدين الافغاني) جـ١ ص ١١٥ - ١٢٢ دراسة وتحقيق: الدكتور محمد عمارة. طبعة بيروت ١٩٧٩م. و(الاعمال الكاملة لعبدالرحمن الكواكبي) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد عمارة - طبعة بيروت ١٩٧٥م. و«لائحة جمعية العروة الوثقى» الجزء الاول من (الاعمال الكاملة للامام محمد عبده) ص ٦٦١ - ٦٦٥ طبعة القاهرة ١٩٩٣م.

٢- (الاعمال الكاملة) جـ٥ ص٥٩.

٣- مؤلف هذا الكتاب هو صفي الرحمن المباركفوري في الجامعة السلفية في الهند، وهو من مطبوعات رابطة الجامعات الاسلامية - القاهرة ١٩٨٧م.

٤- (الاحزاب السياسية في الاسلام) ص ٢٤، ٣٥.

٥- رواه مسلم وابن ماجة والامام احمد.

٦- (حجة الله البالغة) جـ١ ص٨٦، ٨٧ - طبعة القاهرة ١٣٥٢هـ.

٧- (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) ص ٢٥ - ٢٧، طبعة القاهرة ١٩٧٨م.

٨- (الاحزاب السياسية في الاسلام) ص ٨٣.

٩- المرجع السابق - ص ٧٩

١٠- رواه مسلم.

١١- رواه مسلم.

١٢- (الاحزاب السياسية في الاسلام) ص ٤٥

١٣- المرجع السابق - ص ٦٠، ٨٤.

١٤- المرجع السابق ص ٨٥.

١٥- الدكتور صلاح الصاوي (التعددية السياسية في الدولة الاسلامية) ص ١٣٢ - طبعة القاهرة ١٩٩٢م.

١٦- الدكتور عبدالرحمن عبدالخالق (الرد الوجيز على الشيخ ربيع بن هادي المدخلي) ص ٦٠، ٦١ طبعة (الكويت) ١٩٩٦م.

* مفكر مصري.

فجر العلم الحديث: لماذا نجح الغرب واخفق الصينيون والعرب؟

الكتاب: فجر العلم الحديث «الاسلام - الصين - الغرب»
المؤلف: توبي. أ. هاف
ترجمة: د. احمد محمود صبحي
الناشر: عالم المعرفة - ٩٧

مراجعة: ياسر شعبان

■ هذا الكتاب محاولة جادة وواعية للاجابة عن سؤال لماذا نشأ العلم الحديث في الغرب من دون حضارتي الاسلام والصين، على الرغم انهما كانتا في العصر الوسيط اكثر تقدما من الناحية العلمية. وفي سبيل الوصول الى اجابة، يتناول المؤلف اختلاف الانظمة الدينية والفلسفية والتشريعية في الحضارات الثلاث، مركزا على التصور القانوني للائتلاف الذي انفرد به الغرب مما اتاح مناخا وحرية في البحث. ويتضح للمؤلف ان السؤال الاكثر تحديدا وقدرة على الكشف انما هو: لماذا عجزت الحضارة الاسلامية: «التي لم يكن ينقصها سوى الوثبة الاخيرة، عن انجاب العلم الحديث بينما نجح الغرب؟».

طبعاً هناك اسباب وعوامل عدة ادت الى توقف مسيرة العلم العربي، لانه حتى القرنين الثالث والرابع عشر كان العلم العربي باعثا على الامل في التطور الى اقصى ما وصل اليه العالم من تقدم في كل المجالات وبخاصة الفلك، الرياضيات، الطب والبصريات.

ويطرح البعض «تطورات الجغرافيا السياسية» بغزو المغول لشرق البلاد الاسلامية (في القرن الثالث عشر) واستعادة النصارى لاسبانيا (في القرن الخامس عشر) كتفسير لتوقف مسيرة العلم العربي.

لكن هذا التفسير يُهمل الظواهر والدلائل التي تؤكد انه حتى نهاية القرنين الثالث والرابع عشر، كانت دمشق والقاهرة في ذروة التطور العلمي الى وجود عدد لا يستهان به من الشخصيات الفكرية البارزة في اسبانيا وحتى التتار لم يخلفوا الحضارة الاسلامية في حالة انهيار، بل في حالة صمود وانتصار ادى الى اعادة احياء الثقافة والمؤسسات. والاكثر من ذلك ان التتار هم الذين شجعوا بناء مرصد (مراغة) ومن ثم غذوا تطور النماذج الفلكية غير البطلمية للكون. ويخلص المؤلف من هذا الى ان بعض اهم التطورات العلمية في الحضارة العربية الاسلامية قامت في اثناء او بعد الفترة التي كان من المفترض ان تؤدي العوامل الجغرافية الخارجية الى الانهيار. وبناء على هذا تبرز اهمية العوامل الداخلية والخارجية.

ويبدو انه لا يمكن تفسير اخفاق العلم العربي في انجاب العلم الحديث بمجرد اعتبارات علمية ضيقة او بمسائل فنية بحتة.

فعلى سبيل المثال، يواجه من يقول ان هذا الاخفاق يرجع الى فشل العرب في تطوير وتوظيف المنهج التجريبي بحقيقة ان التراث العربي كان اكثر ثراء في تقنياته التجريبية من اي مكان آخر. كما يتضح ذلك من النتائج التي توصل اليها العلماء في مجالات البصريات والفلك والطب. اضافة الى ان العوامل الداخلية والعلمية ليست بكافية لتفسير هذا الاخفاق. وهكذا يبدو ان المشكلة انما هي اجتماعية وثقافية، انها تتعلق بـ «المؤسسات» ذلك لانه طالما تعلق الامر بالعلم فيجب ان يعتمد الافراد العقل، وان يُنظر الى العالم على انه كل معقول متسق فضلا عن مستويات مختلفة من التصور العالمي والمشاركة، ويجب ان يكون الحوار ميسرا. وهذه بالضبط كانت نقطة الضعف في الحضارة العربية الاسلامية. ويواصل المؤلف رصده للعوامل التي ادت الى هذا الاخفاق ليجملها في نقاط رئيسية كالاتي:

١- المعوقات الثقافية ومشاكل تطور الهيئات.

٢- الاخفاق في التطور نحو العالمية.

٣- الاخفاق في تطوير هيئات اتحادية مستقلة.

٤- التشبث بالتجزؤ في مؤسسات التعليم العالي.

٥- العلم للصفوة ام متاح للجميع؟.

٦- النزاهة والشك المنهجي.

الآن... ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين هناك تنبؤات كثيرة بان الصين في طريقها لتصبح عملاقا اقتصاديا، لكن التنبؤات نفسها تتشكك بصدد سماح السلطات الصينية بحرية الفكر او المناقشة الديموقراطية او الاختيار الحر.

لكن ما موقف العالم الاسلامي - العربي؟ تقول التنبؤات اننا نشترك مع الصين وبقية الدول النامية في ما يخص سماح الصفوة الحاكمة بحرية الفكر وحرية البحث العلمي.

وهكذا يصبح السؤال الجوهري الذي يواجه هذه الدول هو:

ما مدى استعداد الصفوة الحاكمة لان تمنح العلماء الملهمين استقلالا ذاتيا لمتابعة نظراتهم الثاقبة بحرية في عالم المعرفة؟، واذا ما تحقق ذلك يبرز السؤال الاكثر اهمية: هل ستتيح حكومات هذه الدول للعلماء ان يعصفوا بالحياة الاجتماعية في موضوعية، وان يعلنوا على الملأ نتائجها ام ستوضع هذه النتائج في ضوء خافت ما دام الامر يمس السلطات السياسية.

مستقبل غامض ونحن على ابواب قرن جديد، مستقبل يحمل لنا خيارات محدودة جدا. فاما ان نكون قادرين على المشاركة في حركة التطور المقبلة، ونصبح جنءاً - ولو صغيرا - فيها او تصبح سوقا قادرة على استيعاب الانتاج الغربي.

من الحياة

ورد... على رسالة جزائرية

■ كنت قد نشرت قبل فترة رسالة من مواطنة جزائرية، احتفظت باسمها لأسباب خاصة، تشتكي فيها من الحال المزري الذي وصلت اليها بلادها الحبيبة بسبب أحداث العنف الأخيرة، وقد تلقيت عدة ردود على هذه الرسالة نظراً لما تميزت به من صراحة، من بينها رد من الاخ القارئ عكاشة ابو لقمان انشره رغم ما فيه من تجريح، تأكيداً لحرية الرأي والايمان بالرأي الآخر:

«بدل ان نلعن الظلمات بلا انقطاع، يجدر بنا ان نمسك السنتنا ونبادر باشعال ولو فتيل شمعة علها تسهم في اضاءة ليلنا الحالك. هذه حكمة قديمة تنطبق على محتوى مقال السيد عرفان نظام الدين في زاويته اليومية من «الحياة» تحت عنوان: رسالة حائرة من الجزائر.

المقال هذا كان عبارة عن تقديم لرسالة مواطنة جزائرية، يتلخص محتواها في مجموعة من السنة لهب ممزوجة بخليط من حقد دفين وكره معقد كله تحت ذريعة الحصرة على أوضاع البلاد. ان ردي المتواضع لا أوجهه الى كاتبة الرسالة، التي يحق لها ان تنظر الى الجزائر من منطلق انتمائها وتخندقها الحضاري. كما اني لن ألومها على «استصدارها» الاحكام التبسيطية من دون التحقق ولا حتى المرور بمحاكم شرعية. وكم يصعب الحكم في ظل أوضاع يموت فيها المرء وهو يجهل من قتله ولماذا. انما ردي أخص به الاستاذ الفاضل عرفان نظام الدين لعدد من الأسباب:

١ - رغم نظرتي المختلفة لأوضاع «جزائر مليون ونصف شهيد» (والعدد في تصاعد)، افضل الرد بعيداً عن انتحال صفة لا المدعي العام ولا نواح الغراب.

٢ - كنت افضل لو تمهل استاذنا الكريم في تحديد ملامح «المسؤول عن الخراب» بهذه السهولة، وتجريمه ولا حتى منحه حق الدفاع عن النفس. (واذا احتج سيادته على انه ليس صاحب الرسالة وبالتالي لا يتحمل «محتواها» فأقول ان تقديمه لها بـ «لعلها ترسم صورة واقعية عن حجم المأساة التي تمر بها» (الجزائر) فيه ما يدل على نوع من التزكية لمنحاها. وهذا قد يجعل من الاستاذ يظلم أناس عن جهالة.

كما لا يخفى على أحد ان أخبار الجزائر لا تصل إلا عبر الوسائل «الرسمية» التي لا تسرب إلا القدر الذي تريده وبالشكل الذي ترضاه. من يستطيع ان يجزم بعد سقوط كل قتيل او نسف كل عبوة، عن هوية الفاعل؟ أرجع هنا الكاتب الى بعض الاعترافات المثيرة صدرت على صفحات الاعلام منها:

- «العمل القذر» (la sale besogne): لضابط في المخابرات لجأ الى فرنسا. (اللوموند ١٩٩٦/٩/١٥).

- «الفخ» (Le Piege) شرطي لاجئ بفرنسا. (اللوموند ١٩٩٥/٣/٧، وغارديان ١٩٩٥/٣/٩).

- «الحرب الوسخة» (La sale guerre) مفتشة شرطة لاجئة بفرنسا. (ليبراسيون ١٩٩٥/٦/٢٢).

ولا أدعي ان هذه الاعترافات وحدها كفيلة بتوجيه الادانة بكل سهولة، انما أريد من هذه الامثلة ان أنكر بأن الأمر يتجاوز النظرة السطحية للأحداث كما تقبلها السيد نظام الدين، لأن دموع التباكي وحدها لا ترقى الى الادانة القطعية، ولا يأخذ بها الحكم النزيه. (كم تكثر دموع النساء أمام القضاة!).

٣ - اني لا أشك لحظة بحب الاستاذ الفاضل للجزائر وحسرته على الحرب القذرة التي تخرب جمالها إلا اني نظراً لتقديري له كنت انتظر منه ان يكون بمثابة الطبيب الذي يهرع لعلاج المريض ولو بالنصح، لا ان يكتب بصفة القاضي. لن احرج الأخ الكريم لأن يتنازل مرة أخرى عن زاويته لصالحي، انما أرجو ان يتقبل بصدر رحب هذه الكلمة من جزائري آخر باعين أخرى.

عكاشة ابو لقمان».

وها أنا أقرن القول بالعمل وأتنازل عن زاويتي للقارئ الكريم كما كنت أفعل دائماً مع عدد كبير من القراء الذين أنشر ردودهم وأحترم آراءهم لأنني مؤمن بأن الحوار هو السبيل الوحيد لايجاد مخرج من المأزق الذي نمر به جميعاً، عرباً ومسلمين. ويبقى عتب صغير وهو تحميل رسالة فتاة جزائرية في عمر الزهور اكثر مما تعني، فهي فقط أرادت التعبير عن سخطها على الأوضاع ومعارضتها لكل من يحاول سحق آمالها وأحلام جيلها بالعنف والدم والنار.

●●●

● خلجة
من الأخطل الصغير:
قل لمن لام في الهوى
هكذا الحسن قد أمر
ان عشقنا فعذرنا
ان في وجهنا نظر!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢١	٥.٤٥	١٢.٢٨	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.١٣	٥.٣٩	١٢.٢٨	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٤٢	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٧	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٤	٢٠.٣٣
المنامة	٣.٢٥	٤.٥٣	١١.٤٥	١٥.١٣	١٨.٣٣	١٩.٥٥
الجزائر	٣.٥٣	٥.٣٩	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
الخرطوم	٤.٠٥	٥.٢٤	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٣٦	١٩.٣٨
الكويت	٣.٣٧	٤.٥٨	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٥٢	٢٠.١٨
الرباط	٣.٤٦	٥.٢٥	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٤٠	٢١.١٢
الرياض	٣.٤٦	٥.١١	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.٣٣	٤.٥٠	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٢٧	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٢١	٥.٠١	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٥٧	٤.٣٥	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٥١	٢٠.٢٢
بغداد	٣.٣٣	٥.٠١	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٤	٢٠.٤٥
تونس	٣.٢٤	٥.١٠	١٢.٣٦	١٦.١٧	١٩.٣٨	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٣٢	٥.٤٨	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٢.٥٥	٤.٣٣	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤٥	٢٠.١٨
دبي	٤.٠٩	٥.٣٤	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.١٩	٥.٣٨	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.٣٨	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.٣٠	٥.٠٨	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٣.٠٤	٤.٣٩	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٤
مسقط	٤.٠٠	٥.٣٦	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٤١	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٤	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٩	١٩.٤٥	٢١.٠٠
انقرة	٣.٣٧	٥.٣٠	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١٧	٢٢.٠٣
طهران	٣.١٣	٤.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٨	٢٠.٥٥
اثينا	٤.٢٤	٦.١٣	١٣.٣٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٨	٢٢.٢٩
برلين	٣.٠٠	٥.٠١	١٣.١٣	١٧.٣٣	٢١.٢٢	٢٣.١٢
بروكسيل	٣.٤٠	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٤٩	٢٣.٤٥
باريس	٣.٥٣	٦.٠٢	١٣.٥٨	١٨.١١	٢١.٤٩	٢٣.٤٨
جنيف	٣.٤٣	٥.٥٨	١٣.٤٣	١٧.٥١	٢١.٣٣	٢٣.٢٧
روما	٣.٤٥	٥.٤٩	١٣.١٨	١٧.١٨	٢٠.٤٤	٢٢.٣٧
ساراييفو	٣.٠٦	٥.١٦	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.٣٦	٢٢.٣٦
ستوكهولم	٢.٢١	٣.٥٩	١٢.٥٤	١٧.٣٦	٢١.٤٨	٢٣.١٨
كوبنهاغن	٢.٥٥	٤.٤٦	١٣.١٦	١٧.٤١	٢١.٤٢	٢٣.٣٦
لندن	٢.٥٧	٥.٠٠	١٣.٠٧	١٧.٢٥	٢١.١١	٢٣.٠٤
مدريد	٥.٠٠	٦.٥٦	١٤.٢٢	١٨.١٩	٢١.٤٤	٢٣.٣٢
نيقوسيا	٤.٠٠	٥.٤٢	١٢.٥٤	١٦.٤١	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
واشنطن	٤.٠١	٥.٥٤	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٣٣	٢٢.١٧
اوتاوا	٣.١٢	٥.٢٨	١٣.٠٩	١٧.١٧	٢٠.٤٨	٢٢.٥٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

اللقب بين مصر والجزائر في الطائرة ولبنان الى نصف نهائي السلة

بيروت 97

بيروت - أ ف ب - انحصرت بطولة مسابقة الكرة الطائرة للرجال في الدورة العربية الثامنة بين مصر والجزائر اللتين ستلتقيان السبت المقبل في صالة نادي غزير.

وحققت مصر فوزا سهلا على الكويت ٣/صفر (١٧-١٥ و١٥-٥ و١٥-٣) في نصف النهائي أول من أمس الخميس. وبرز من المصريين حمدي الصافي الذي عاد قبل الدورة الى الاهلي القاهري بعدما انتهى عقده مع الهلال السعودي.

وتالق مع الصافي، ايمن رشدي ومحمد مصيلحي وماجد مصطفى.

واثبتت الجزائر انها مفاجأة الدورة وتمكنت من الفوز على السعودية بسهولة ٣/صفر (١٥-٣ و١٥-٦ و١٦-٦).

وكانت مصر تغلبت على الجزائر ٣/١ ضمن المجموعة الاولى في الدور الاول.

وتلعب السعودية مع الكويت على المركز الثالث.

وحلت البحرين حاملة اللقب في الدورة السابقة، خامسة بفوزها على لبنان ٣/٢ (٩-١٥ و٢-١٥ و١٥-٥ و١٥-٢ و١٥-١٣)، وقطر سابعة بفوزها على ليبيا ٣/صفر (١٥-٧ و١٥-١٣ و١٥-٩).

كرة السلة

صعد لبنان الى الدور نصف النهائي من مسابقة كرة السلة للرجال ضمن الدورة العربية الثامنة بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي في المجموعة الثانية بتغلبه على الكويت ٦٨/٤٩ (الشوط الاول ٣١/٢١) على ملعب النادي الرياضي في بيروت.

وسبق للبنان ان فاز على قطر ٧٣/٥١ في مباراته الاولى، في حين منيت الكويت بخسارتها الثانية وكانت الاولى امام الامارات ٦٣/٧٢.

سيطر اللبنانيون على اللعبة التي شابها بعض الخشونة في الشوط الثاني واصيب لاعب الارتكاز اللبناني ياسر الحاج بجرح بالغ فوق عينه اليمنى في الوقت الذي حاول فيه الكويتيون تقليص الفارق الذي ارتفع الى ١٩ نقط في نهاية هذا الشوط.

وكان ابرز الكويتيين هيثم بارون الذي سجل ١٧ نقطة قبل ان يرتكب اربعة اخطاء شخصية جعلت فاعليته تقل في الدقائق الاخيرة.

السيدات

وفي منافسات السيدات التي تجرى على طريقة الدوري، فاز الاردن على سورية ٥٥/٥١ (الشوط الاول ٢٢/٣٢)، وتونس على لبنان ٥٥/٥٢ (الشوط الاول ٣٤/٢٥).

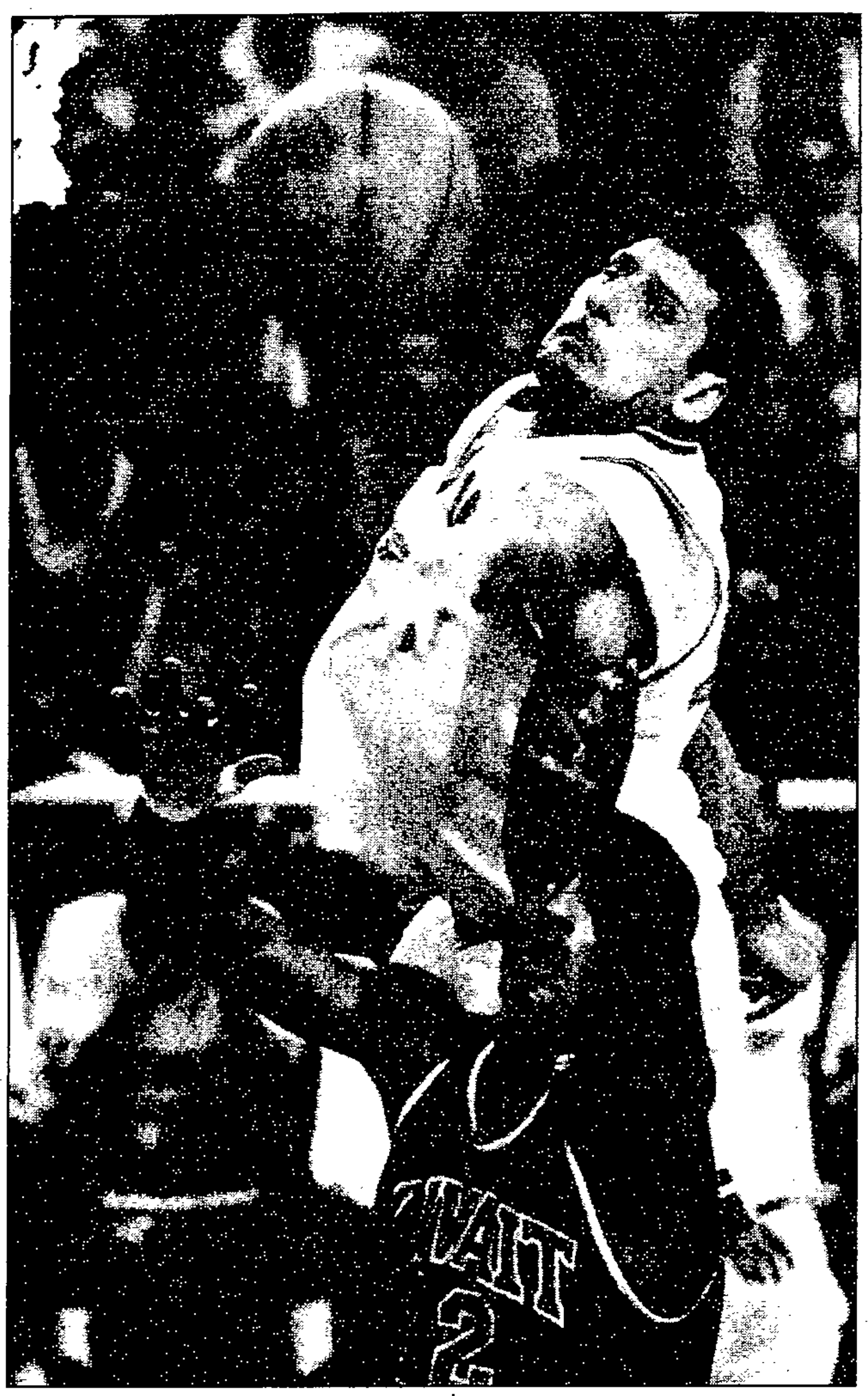

اللبناني جاسم قانصو طائراً فوق الكويتي فهد السالمي. (رويتر)

كرة القدم

أنعش منتخب الامارات لكرة القدم آماله في بلوغ الدور نصف النهائي للدورة الرياضية العربية الثامنة بفوزه على منتخب موريتانيا ٢/١ على ملعب رشيد كرامي في طرابلس ضمن المجموعة الثانية.

تقدمت موريتانيا في الدقيقة الثالثة بواسطة مكاي واد ثم سجلت الامارات هدفين في الشوط الثاني عن طريق غريب الكويتي (٤٨) وسالم سعد (٥٣).

واشتعلت المنافسة على البطاقة الثانية المؤهلة لنصف النهائي بين الامارات والكويت علما بان سورية ضمنت الحصول على البطاقة الاولى. اما موريتانيا فخرجت عمليا من المنافسة.

وستلعب في الجولة الثالثة والاخيرة الكويت مع الامارات (السبت)، وسورية مع موريتانيا (الاحد).

الأردن - ليبيا

تعادل الاردن وليبيا ١-١ في المباراة التي اقيمت على ملعب بيروت البلدي ضمن المجموعة الاولى من مسابقة كرة القدم.

سجل عبدالله الشياب (٩) هدف الاردن، وعادل خزام (٥٨) هدف ليبيا.

والتعادل هو الرابع ضمن المجموعة، فتساوت المنتخبات الاربعة لبنان وعمان والاردن وليبيا في عدد النقاط ولكل منها اثنتان من مباراتين، وتأجل الحسم لمعرفة هوية المتأهلين الى نصف النهائي الى الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول حيث تلعب عمان مع الاردن، ولبنان مع ليبيا.

وقدم المنتخبان مباراة ضعيفة المستوى كان الاردني الطرف الافضل في معظم مراحلها خصوصا في الشوط الاول فتقدم بهدف، والليبي في ربع الساعة الاول من الشوط الثاني حيث ادرك هدف التعادل.

الدراجات

ادى ازدحام السير ووجود حفر عند مفترق مدينة الفرزل في منطقة البقاع الى الغاء سباق الدراجات للفردي ضد الساعة لمسافة ٥٠ كلم ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة.

وأوضح امين سر الاتحاد اللبناني وديع عبدالنور (مراسلنا في بيروت) «عندما رأى الحكم الرئيسي رئيس الاتحاد الجزائري للدراجات مصطفى نعيجي ان اقامة السباق تشكل خطرا على الدراجين ولا توفر لهم تكافؤ الفرص قرر الغاء السباق للاسف».

وأضاف عبدالنور «كشفنا على مسار السباق قبل ٣ ايام وعدلنا فيه قليلا، ثم بدا كل شيء حسب ما هو مقرر من مدينة شتورا حيث انطلق الدراج وراء الاخر مع فارق دقيقة واحدة بينهما. وبعدما بقي ٤ دراجين منهم اللبناني فيومجيان وصلتنا مكالمة تفيد بوجود ازدحام عند مفترق الفرزل فتوجه نعيجي الى هناك ثم قرر ايقاف السباق بعد مضي ١٨ دقيقة من بدايته».

وشارك في السباق ١٥ دراجا من لبنان ومصر وسورية والامارات والجزائر وليبيا وفلسطين (دراجان) وعمان (دراج واحد).

وذكر عبدالنور «اجتمعنا عند مكان الوصول في بعلبك وقررنا عدم اقامة السباق لأن امكان اقامته من جديد غير ممكن».

وأسف عبدالنور لما حصل «مثل هذه السباقات فرصة ليكتسب الجميع الخبرة وليحتك دراجونا بالاخرين، وقد تأمن للسباق ٢١ دراجا من قوى الامن الداخلي لكن المؤسسة المسؤولة عن المواصلات امنت سيارة واحدة للمواكبة (مدربون وحكام ومعدات) بعدما طلبنا ٨، لذا اضطررنا الى استئجار ٤ ولجأنا الى سياراتنا الخاصة. من المؤسف ان لا تكون لدينا طرقات مقطوعة يمنع سير السيارات فيها. لقد عانينا لتنظيم سباق الفرق من خلدة الى الجية الى خلدة جنوب بيروت الاربعاء ثم صدمنا بالغاء السباق الجديد وصدم المشاركون الذين تدربوا طويلا وتكبدوا مشقات السفر لتكون محصلتهم في النهاية صفراً».

الملاكمة

حقق السعودي خالد العدواني مفاجأة كبيرة بتأهله للمباراة النهائية لوزن ٤٨ كلغ من مسابقة الملاكمة بفوزه على الجزائري نبيل طالبي بالنقاط في الدور نصف النهائي.

وسيلتقي العدواني في المباراة النهائية غداً السبت مع المصري محمد عبدالرحيم الذي فاز بالنقاط على التونسي حسن الجلاصي صاحب فضية دورة باري المتوسطية.

وحضر النزالات التي اقيمت في صالة نادي التعاضد جمهور كبير قدر بنحو ٤ آلاف متفرج جذبتهم المستويات المرتفعة لملاكمي الجزائر ومصر وتونس وسورية.

وفي وزن ٥٤ كلغ، فاز المصري محمد سليمان على الكويتي احمد الفضلي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة، والجزائري عبدالعزيز بو لحية على اللبناني ابراهيم حيدر بالانسحاب.

وفي وزن ٦٠ كلغ، فاز التونسي محمد بن ناصر على السعودي جمعان الصغير بالنقاط والجزائري محمد علالو على الاردني كمال العجوري بالنقاط.

وفي وزن ٦٧ كلغ، فاز المصري خالد عبد الحميد على السوري خالد فهد بالنقاط، والجزائري مسكين بن عامر على اللبناني مصطفى زينو بالنقاط.

وفي وزن ٧٥ كلغ، فاز الجزائري محمد بحاري على اللبناني عماد السيد بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة، والسوري ايهاب اليوسف حامل ذهبية الدورة السابقة على المصري محمد الباز بالنقاط.

وفي وزن ٩١ كلغ، فاز الجزائري محمد بن قاسمية حامل ذهبية المتوسط على السوري احمد وتار بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة، والمصري عمرو مصطفى على الفلسطيني عبدالرحيم ابو الكاس بالضربة الفنية القاضية في الجولة الاولى.

رفع الأثقال

حصدت مصر ١٣ ذهبية من اصل ١٨ في اوزان ٥٤ و٥٩ و٦٤ و٧٠ و٧٦ و٨٣ كلغ ضمن منافسات رفع الاثقال وينتظر ان تحصل على ست ذهبيات على الاقل في الاوزان الاربعة الاخيرة اليوم السبت (٩١ و٩٨ كلغ) وغداً الاحد (١٠٨ وفوق ١٠٨ كلغ).

وفي الاوزان الستة الاولى وزعت الذهبيات على مصر (١٣) والجزائر (٤) وسورية (١) وحصل كل من المصريين علي حميد ويسري شلالي وعادل ناصر والجزائري عبد المنعم يحياوي على ٣ ذهبيات.

وفي وزن ٩١، يعتبر المصري ناصر هلال مرشحا للذهب مع الجزائري طيب بو لحية ومواطنه مزوار عبدالعزيز.

وفي وزن ٩٩، يشارك ٥ رباعين فقط هم المصري خالد قرني المرشح للذهب مع منافسه السعودي حسن سعيد المن ثم الكويتي رضا حمزة واللبناني هيثم سيور والجزائري جمال عفون.

وفي وزن ١٠٨، كلغ سيفوز المصري المعروف ثروت البنداري بالذهب امام الجزائري حاجي سليم والسوري حسنين الشيخ والسعوديين عادل المطراوي ومحمد الزهراني واللبناني سميح مقلد.

وفي وزن فوق ١٠٨ كلغ، يمكن للبنانيين علي شقير وحسنين مقلد ان يفوزا بذهبيتي الخطف والنتر على التوالي مع منافسة من المصري هاني محمد محمود. وهناك ايضا السوري باسل الابراهيم والليبي مصطفى احشاد والسعودي عبدالله السيف والاردني عوض العابودي.

خمسة لاعبي قوى يمثلون قطر في بطولة العالم باليونان

□ الدوحة - «الحياة»:

■ صرح دحلان الحمد رئيس اتحاد العاب القوى القطرية لدى عودته أمس من بيروت الى الدوحة بانه تم اختيار خمسة لاعبين لتمثيل قطر في بطولة العالم لألعاب القوى التي ستقام في العاصمة اليونانية اثينا في الفترة من ١ - ١٠ آب (اغسطس) المقبل.

وأوضح دحلان الحمد ان نتائج لاعبي قطر المشرفة في دورة الألعاب العربية ببيروت حسمت الاختيار النهائي للاعبين الذين سيشاركون في بطولة العالم باثينا وهم العداؤون: ابراهيم اسماعيل (٤٠٠ متر)، مبارك النوبي (٤٠٠ متر حواجز)، محمد سليمان (١٥٠٠ متر)، احمد ابراهيم (٥٠٠٠ متر)، بلال سعد (الكرة الحديد).

أخبار الكرة السعودية:

الهلال يوافق على صفقة انتقال بصير

□ الرياض - «الحياة»:

وافقت ادارة نادي الهلال السعودي على التخلي عن مهاجم فريقها الكروي المحترف المغربي الجنسية صلاح الدين بصير لمصلحة فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني مقابل ٨٠٠ ألف دولار. وسيشهد منتصف الاسبوع القادم انهاء الاجراءات المتعلقة بانتقال بصير.

وذكرت مصادر هلالية ان الزامبي اليجا ليتانا المحترف في صفوف الهلال السعودي قد يترك الفريق، وتجرى مفاوضات في هذا الشأن بينه وبين أحمد مندوبي رابيد فيينا النمسوي الذي أبدى رغبة اكيدة في ضم اللاعب.

من جهة ثانية، اكدت مصادر هلالية مطلعة ان النجم الكروي النصراوي فهد الهريفي (المعتزل عنوة) سينضم الى صفوف فريق الهلال الكروي في الموسم المقبل. وأرجعت المصادر ذلك الى اتفاق تم في هذا الشأن بين عضو شرف هلالي رفيع المستوى والهريفي نفسه اثناء لقاء تم بينهما قبل أيام في منزل عضو الشرف الهلالي، أبدى خلاله الهريفي استعداده لارتداء القميص الهلالي.

وكانت أندية خارج الرياض خطبت ود الهريفي خلال الاشهر المنصرمة وتحديداً الاهلي والاتحاد.

قرعة تصفيات المونديال

على صعيد آخر، يغادر العاصمة السعودية الرياض يوم الاثنين المقبل متوجها الى العاصمة السويسرية زيوريخ وفد سعودي لحضور قرعة التصفيات الآسيوية النهائية للتأهل لنهائيات كأس العالم القادمة في فرنسا. وسيتكون الوفد السعودي من وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب الدكتور صالح بن ناصر والاستاذ فهد الدهمش مدير عام المنتخبات السعودية والاستاذ احمد عيد مدير المنتخب السعودي الأول ومدرب المنتخب فينغادا.

يذكر ان المنتخبات الآسيوية العشرة التي تأهلت للنهائيات الآسيوية هي السعودية، الكويت، الامارات، قطر، اليابان، اوزبكستان، كوريا الجنوبية، ايران، الصين وقيرغستان.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

تشانغ الى ربع نهائي واشنطن

■ واشنطن، شتوتغارت (المانيا)، براغ، باليرمو (ايطاليا) - أ ف ب - فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول على مواطنه مايكل جويس ٦-٤ و٦-١ و٦-٢ وتأهل لربع نهائي دورة واشنطن الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٨٧٥ الف دولار.

وفاز التشيكي بتر كوردا المصنف ثانيا على الهولندي فيرنون فيبير ٦-٤ و٦-٤، والاسترالي سكوت درايبر السابع على الاميركي ستيف كامبل ٦-٣ و٧-٦ (٩-٧)، والالماني طومي هاس الثامن على الدنماركي كينيث كارلسن ٧-٦ (٨-٦) و٦-٤ و٦-٤، والالماني راينر شوتلر على الاميركي دوغ فلاش ٦-٤ و٦-٢ و٧-٦ (٧-٤)، والنيوزيلندي بريت ستيفان على الاسترالي لوك سميث ٧-٦ (٧-١) و٦-٢، والاميركي فينس سبادي على الاسترالي مايكل تيبوت ٥-٧ و٧-٦ (٧-٥) و٦-٣.

وخسر الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف خامسا امام الاميركي ديفيد ويتون ٦-٣ و٦-٧ (٢-٧) و٦-٧ (١-٧).

دورة شتوتغارت

تأهل الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانيا للدور ربع النهائي من دورة شتوتغارت الالمانية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٤-٦ و٦-٣ و٦-٢.

وفاز ايضا الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ثالثا على السويدي ماغنوس لارسون ٧-٦ (٧-٤) و٦-٤، والاسباني سيرجي بروغيرا على الجنوب افريقي واين فيريرا ١-٦ و٦-٣ و٧-٥، والاسباني البرت بورتاس على الارجنتيني هرنان غومي ٣-٦ و٦-٢ و٧-٦ (٧-٥)، والاسباني البرتو بيراساتيغي على مواطنه غالو بلانكو ٧-٥ و٧-٥، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف خامسا ٦-٤ و٦-٤، والاسباني فيليكس مانتيا على البرازيلي غوستاغو كويرتن ٤-١ ثم بالانسحاب لاصابة الاخير باوجاع في صدره، والاسباني كارلوس كوستا على الالماني بوريس بيكر بالانسحاب لاصابة الاخير في ربلة الساق.

دورة براغ

خرجت الهولندية بريندا شولتس ماكارثي المصنفة اولى من المرحلة الثانية لدورة براغ الدولية في كرة المضرب اثر خسارتها امام الفرنسية اليكسيا دوشوم ٦-٣ و٢-٦ و١-٦.

كما خسرت الرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة ثانية امام التشيكية لوديميلا ريشتيروفا ٦-٧ (٩-١١) و٤-٦.

وفازت التشيكية دينيزا شلادكوفا المصنفة خامسة على مواطنتها رادكا بوبكوفا ٧-٦ (٧-٥) و٦-٤، والالمانية فيرونيكا مارتينك على مواطنتها فلترود بروبست ٦-صفر و٦-٢، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على الجورجية نينا لوارسابيشفيلي ٦-٢ و٥-٧ و٦-٤.

دورة باليرمو

بلغت النمسوية باربارا باولوس المصنفة اولى المرحلة الثالثة من دورة باليرمو الايطالية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الايطالية ساندرا تشيكيني ٦-١ و٦-٤. وفازت الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة ثانية على الايطالية لاورا غاروني ١-٦ و٦-٤ و٦-٢، والنمسوية باربارا شيت الثالثة على الفرنسية نويل فان لوتوم ٦-١ و٦-٣.

شقق للايجار

يوجد لدينا شقق للايجار للعوائل على أعلى مستوى من الخصوصية والراحة في كل من لندن، اورلاندو، لوس انجلوس، نيويورك، سان فرانسيسكو، جنيف، لارنكا، القاهرة، ليماسول، بيروت، بروماتا، اسطنبول، البحرين، باريس، كان، نيس، ماربيلا، كوالالمبور، ايانايا، دبي والشارقة وتقع بالقرب من المراكز التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية وبوسط هذه المدن، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتلفزيون وفيديو وتلفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب.

لمزيد من المعلومات والحجز، فضلا الاتصال على:

Al Tayyar عطلات النسر

قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر

المركز الرئيسي: الرياض العليا - شارع التخصصي

فاكس: ٤٦٥٦٠٤٩

هاتف: ٤٦٣٣١٣١

المدينة	السعر	المدينة	السعر	المدينة	السعر
سنغافورة	٤٧٠	نيس	٥٥٣	تونس	٤٠٦
كوالالمبور	٣٧٦	كان	٤٦٣	حمامات	٦٩٥
بينانغ	٢٤٠	فيينا	٤٨٠	سوسة	٤٧٥
بالي (كوتا)	٤٩٦	سالزبورج	٦٦٠	ليماسول	٥٣٤
جاكرتا	٤٥٠	جنيف	٤٤٠	لارنكا	٥١٠
مانيلا	٣٧٣	لوزان	٤٥٠	مدريد	٤٩٥
اثينا	٣٤٠	لندن	٥٥٠	مالاغا	٥٩٥
جزيرة رودس	٢٩٥	كازبلانكا	٣٤٠	برشلونة	٤٥٠
جزيرة كريت	٢٩٥	اغادير	٤٩٥	ماربيلا	٥٧٦
باريس	٥٥٣	دبي	٣٦٥	أورلندو	٣٩٥
نيويورك	٦١٠	اسطنبول	٣٩٤	الغردقة	٥٥٠
سان فرانسيسكو	٣٩٥	انطاليا	٣٦٠	دمشق	٣١٠
لوس انجلوس	٣٨٥	القاهرة	٤٨٠	بيروت	٣٧٢
هونولولو	٣٩٥	الاسكندرية	٣٥٠	جوهانسبورغ	٤٢٨

لا يشترط شراء تذاكر لحجز الفنادق والشقق والفلل ■ امكانية زيادة عدد الأيام ونقصانها حسب الرغبة. الفنادق الممتازة - قريبة من الأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية مع هاتف، تلفزيون وحراسة امنية ٢٤ ساعة.
■ إصدار رخص القيادة مجانا.
■ بطاقة الاتصال الدولي بتخفيض ٥٠٪.
■ خدمة الهاتف الجوال مع إمكانية تسليمه مسبقا في المملكة (خاص لندن).
■ تقديم تذاكر مخفضة لرحلات امريكا (VUSA) ■ ويتوفر لدينا برامج سياحية كاملة في مختلف انحاء العالم باسعار مخفضة.
■ تأجير السيارات والفلل والشقق والرحلات البحرية ■ رحلات الغابات الطبيعية (سفاري)
■ القطار الدولي ■ مصحات علاجية
■ مراكز لغات ■ دفاتر مرور جمركية وتربتك مع إجراء الحجز الآلي باحدث الانظمة العالمية على مدار الساعة لكافة شركات الطيران والفنادق وتأجير السيارات حول العالم.
■ تنظيم رحلات شهر العسل
■ برامج اخرى عديدة حسب الطلب.

للمزيد من المعلومات والحجز، الرجاء الاتصال على:

Al Tayyar عطلات النسر

قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر

المركز الرئيسي: الرياض - العليا - شارع التخصصي هاتف: ٤٦٣٣١٣١ فاكس: ٤٦٥٦٠٤٩

جدة: ٦٤٤٨٦٨٥ الطائف: ٧٣٨٣١٤٤ الخبر: ٨٩٦٠٠٦٨ الهفوف: ٥٨٢٣٨٠٩ القصيم: ٣٢٥٠٠١٠ حائل: ٥٣٢٧٠٠٩

الزلفي: ٤٢٢١٠٣٤ الخرج: ٥٤٤١٦١٠ تبوك: ٤٢٢٦٤٢٣

شقق في لندن

بوسط العاصمة البريطانية لندن حيث الخصوصية والراحة وبالقرب من المناطق التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية شقق للعوائل على أعلى مستوى من الخدمة والرفاهية، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتلفزيون وفيديو وتلفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب، بالاضافة إلى إمكانية التغيير في حالة عدم الملائمة سواء من ناحية الاقامة أو من ناحية السعر.

لمزيد من المعلومات والحجز، فضلاً الاتصال على:

المسكن

هاتف: ٤٩٥٢٠٠٨ - ١٧١ لندن

فاكس: ٦٢٩١٠٩٩ - ١٧١

الدقة والتميز في الشحن إلى دول العالم

نقوم بتقديم أفضل خدمات الشحن وهي:

❖ شحن جوي ❖ شحن بحري ❖ شحن بري

❖ تخليص جمركي ❖ تغليف ❖ صبغة

مع التأمين الكامل لجميع شحناتكم

في المواعيد، وأسعار لا تضاهى

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على

Tayyar الطيار لخدمات الشحن

الرياض جدة الخبر

٤٦٤٣٣٣٤ ٦٤٤٨٦٨٥ ٨٩٦٠٠٦٨

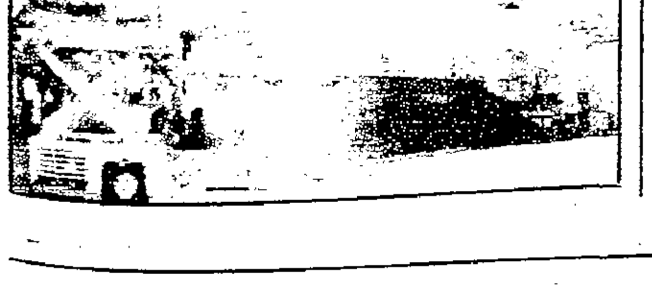

قصر الأمير فخر الدين يضم تماثيل المختلفين
الياس الهراوي وميشال عون يتجاوران في متحف الشمع

□ بيروت -
من مالك القعقور:

■ شخصيات من القرون الماضية وشخصيات من العقود الماضية الى شخصيات معاصرة يختلف بعضها مع بعضها الآخر سياسياً، اجتمعت كلها تحت سقف واحد في دير القمر. وهي بلدة لبنانية عريقة بابنيتها التراثية وساحاتها ومحافظة على طابعها الشرقي وعلى طابع العمارة اللبنانية منذ قرون ولم تشوهها الهندسة الحديثة. وقد اشترطت قوانين التنظيم المدني ان تبنى الدور والمنازل على الطراز التراثي نفسه مما ابقى دير القمر (قضاء الشوف) بلدة تراثية بامتياز. ويزدان معظم ابنيتها بقناطر وسطوح قرميدية وتحتل قصور الامراء المعنيين الذين اتخذوا من دير القمر عاصمة لهم، بعض الانحاء ومنهم الامير فخر الدين الاول باني اول قصر في البلدة الذي اعاد اليه السيد سمير باز الحياة بجعله متحفاً للشمع وتعرض فيه تماثيل لشخصيات سياسية وادبية ودينية لبنانية واجنبية لعبت أدواراً في حقبات من تاريخ لبنان بدءاً من القرن السادس عشر موصولاً الى ايامنا هذه.

القصر شيده الامير فخر الدين الاول اواخر القرن السادس عشر ثم شيد على مقربة منه في ساحة البلدة مسجداً وكان باسمه. ثم جاء الامير فخر الدين المعني الثاني فزاد اجنحة القصر الى اثني عشر جناحاً وحسنها. وفي مطلع القرن التاسع عشر (١٩٢٠) اشترى والد سمير باز (صاحب المتحف) القصر من ورثة الامير ورممه وسكن فيه مع عائلته الى ان هجر في سني الحرب بعد وفاة والدته السيدة ماري باز التي سُمي المتحف باسمها احياءً لذكراها، على ما يقول نجلها، «شعرت بغصة عندما عدت الى القصر وكان مهجوراً بلا حياة، فاردت للباب، الذي اقفل قسراً، ان يبقى مفتوحاً في وجه الزائرين الذين كانوا يظنون القصر للدولة وكانت امي تستقبلهم، فجعلته مرفقاً سياحياً وطنياً وتاريخياً». واضاف «شرعت في تنفيذ الفكرة العام ١٩٩٥، فرممت القصر ترميماً جيداً محافظاً على رونقه وجماله ونوعية الاحجار والبلاط نفسها ورحت ابحث عنها في الشوف ومعظمها اقتُلع من منازل، اضافة الى اجران وتماثيل حجرية قديمة بعضها كان في القصر وبعضها روماني قديم احضرته من جبيل».

وعن تماثيل الشمع يقول باز «صُنعت في متحف غريفان في باريس بكلفة ٢٥ الف دولار للتمثال الواحد عارياً». والملابس؟ قال «كل الاحياء احضرنا من ملابسهم اضافة الى بعض الراحلين ككميل شمعون وكمال جنبلاط وسواهما، لتكون المقاسات صحيحة. اما الراحلون القدماء فقصلنا لهم ملابس وكان بعضها مكلفاً كثوب الست نسب المطعّم باللؤلؤ (كلّف ٧ آلاف دولار)، اضافة الى النياشين والاوسمة وكل ما يليق بالشخصيات».

على باب المتحف (ماري باز) الذي تصله من الساحة الفسيحة صعوداً على درج طويل، ثمة محارب قديم مدجج بسيف وترس، مروراً تحت قناطر حيث يستقبل الزائرين تمثالان، (مكسيم سمير باز ونور ابنة النائب عصام فارس) وصولاً الى ردهة القصر التي شاءها صاحب المتحف مقهى تتوسطه بركة ماء لا يسمع في ارجاء المكان سوى ايقاع خريرها.

في المتحف ستون تمثالاً وزّعت على ثلاثة اجنحة، فالاول الى اليسار، ضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الاميركي السابق جورج بوش والرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون والنائبين عصام فارس وجورج ديب نعمة والبابا يوحنا بولس الثاني والبطريرك نصرالله بطرس صفير.

وهذان الاخيران جالسان.

والجناح الثاني وهو كبير، ضم السلطان سليم خان الاول والامير فخر الدين المعني الاول ووالدته السيدة نسب والسير كوس والخوري متّى حكيم والاميرة امّون شهاب والشيخ عبد الاحد باز وجرجس باز والبطريرك التيّان والامير بشير الشهابي ورستم باز والشيخ بشير جنبلاط والمعلم بطرس البستاني والليدي استانهوب والشاعر الفرنسي لامارتين وبشارة غندور نعمة وسليم رستم باز والجنرال غورو وداوود عمّون والبطريرك الحويك وسليمان البستاني وبهيج الخطيب والست نظيرة جنبلاط والامير شكيب ارسلان والمطران عبد الله البستاني وكميل شمعون وكمال جنبلاط الى بعض الصور التاريخية علقت الى الحائط وبعض الخزفيات والقطع التراثية والكتب القيمة. ووضعت معظم التماثيل وخصوصاً الشخصيات القديمة، في شكل يعبّر عن موقف تاريخي. والثالث ضم الشاعرة ناديا التويني جلوساً، وبيار الجميل وداني شمعون والنائب جوزف سكاف والشاعر جورج شحادة.

وعن اختيار الشخصيات قال باز «بدأنا بدير القمر لانها كانت منبعاً لزعماء الشوف ثم بالمعاصرين ثم تتالت الشخصيات»، وأشار الى عشرة تماثيل قيد التصنيع «واذا توافرت لنا مساعدات صنعنا تماثيل لرجال الاستقلال وبعض الزعماء العرب»، واضاف «هذا مشروع تعجز عن اتمامه دولة فكيف بالاحرى ان يقوم به شخص».

اما رسم الدخول فهو ٥ آلاف ليرة لبنانية للكبار وثلاثة آلاف للصغار.

الهراوي واللبنانية الاولى والنائب عصام فارس في المتحف

الهراوي ينظر الى تماثيل ناديا تويني والشيخ بيار الجميل جوزيف سكاف (الحياة)

جانب من المتحف

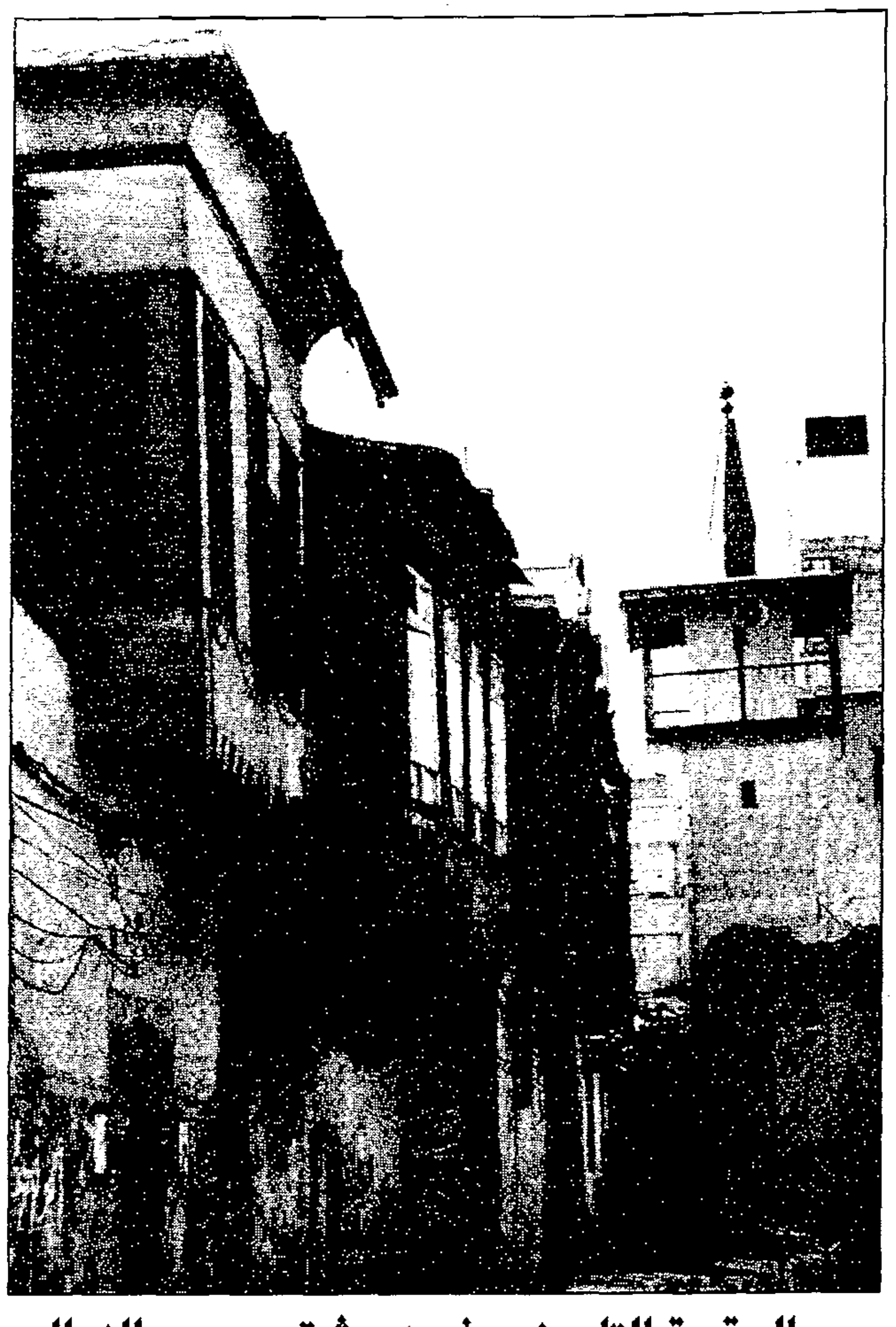

حي العقيبة التاريخي في دمشق مهدد بالزوال

□ دمشق -
من عبدالرزاق معاذ:

■ يقع حي العقيبة شمال دمشق القديمة، ويعد من اول الاحياء نشوءاً خارج الاسوار وقد اقيم قرب مكان نزه يسمى بالفراديس التي ينسب اليها باب المدينة الشمالي، باب الفراديس، الذي يسمى اليوم بباب العمارة. وقد ذكر المؤرخ ابن عساكر في منتصف القرن الثاني عشر مجموعة من المساجد توزعت في هذا الحي، والجدير بالذكر ان هذه المساجد ظلت باقية، معظمها على الاقل، حتى يومنا هذا بعد ان جددت على مر القرون. في هذا الحي اقيم في النصف الأول من القرن الثالث عشر جامع كبير تقام فيه خطبة الجمعة يسمى جامع التوبة، أقامه الملك الاشرف موسى الايوبي وفق مخطط يماثل مخطط الجامع الاموي. وتعني اقامة هذا الجامع ان هذا الحي قد اصبح ربضاً كبيراً.

في العقيبة بقيت حتى يومنا هذا مجموعة من الحارات المتداخلة، غطيت اجزاء منها بعقود حجرية تشكل ممرات مغطاة تسمى بالسيباطات ذات أهمية معمارية وانشائية كبيرة وتمنح الظل للسائر بين الحارات.

في العقيبة بقيت بيوت كثيرة ذات باحات سماوية ومساجد صغيرة موزعة بين الحارات، واحدى الحارات تحمل اسم حارة تحت المئذنة، لأن مئذنة المسجد الواقع فيها اقيمت على الطرف الآخر من الطريق، هذه الحارة وصلت اليها معاول الهدم، وبدأت الابنية الطابقية تحل محل البيوت ذات الباحات السماوية، والمشكلة ان هذه الحارات ليست معدة لهذا النوع من الابنية، لأن قرب البيوت من بعضها البعض في الحارات لا يسمح بإقامة أبنية طابقية.

واليوم يريدون ان يفتحوا طرقات تخترق حارات العقيبة وبالذات حارة تحت المئذنة، وسيبدأ التنفيذ في الايام القريبة القادمة.

ان العقيبة ليست الحي التاريخي الوحيد خارج الاسوار الذي أزالت وتزيل معاول الهدم اجزاء منه، بل ان هناك احياء اخرى تشهد اليوم عمليات مشابهة كحي الصالحية على سفح قاسيون، وفي الطرف الجنوبي من المدينة هناك حي مهدد بشكل مباشر اليوم، وهو حي قصر حجاج، وذلك بعد ان أزيلت اجزاء هامة من حي الميدان الشهير.

وأخلص الى ما قاله استاذ ايطالي يدرس العمارة الاسلامية بعد أن زار حي العقيبة منذ ايام بأن دمشق ستفقد الكثير من اهميتها وسيفقد المواطن والسائح الكثير اذا ازيلت هذه الاحياء وابقي فقط على ابنية اثرية محدودة موزعة بين ابنية طابقية، واذا فكر المسؤولون عن السياسة العمرانية في هذه المدينة بعيداً، وتركنا الربح السريع وفكرنا لمدى أبعد، فان هذه الاحياء ان تركت وحوفظ عليها فانها ستعود على المدينة مستقبلاً بأكثر بكثير مما تعود عليها اليوم اقامة أبنية طابقية اسمنتية بلا هوية ولا طابع.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.٤٥ القرآن الكريم، ٧.٥٥ دين ودنيا، ٨.٠٠ برنامج وثائقي، ٨.٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «غداً تتفتح الزهور»، ١١.٠٠ رسوم متحركة، ١١.٣٠ برنامج الأطفال، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.٣٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٣٥ منوعات غنائية، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج هذا هو، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «أربع بنات وضابط»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢.٤٥ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤.١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برنامج الاطفال، ١٠.٤٥ الكلات بكل اللغات، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ اماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ كريمات كريمات، ١.٤٥ أصوات من السماء، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ منوعات، ٢.٣٠ لسه فاكر، ٣.٠٠ فيلم عربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ مطار ٩٧، ٥.٣٠ نجوم على الهواء، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ نجوم على الهواء، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ مجلة الأغاني، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.١٥ عائلة فنية، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ مسرحية السهرة، ٤.١٥ فيلم تسجيلي، ٤.٤٥ اغاني دينية، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم يا عزيزي كلنا لصوص (محمود عبدالعزيز/ ليلى علوي)، ١٢.٠٠ فيلم امرأة واحدة لا تكفي (احمد زكي/ يسرا)، ٤.٠٠ فيلم موعد مع ابليس (محمود المليجي/ زكي رستم)، ٦.٠٠ فيلم انا حرة (لبنى عبدالعزيز/ شكري سرحان)، ٨.٠٠ فيلم سكة سفر (نور الشريف/ نورا)، ١٠.٠٠ فيلم زوجة بلا رجل (نيللي/ كمال الشناوي)، ١٢.٠٠ فيلم بطل للنهاية (فريد شوقي/ محمود المليجي)، ١٤.٠٠ الفيلم الكوميدي لقاء في تدمر (دريد لحام/ نهاد قلعي)، ١٦.٠٠ فيلم لا يا من كنت حبيبي (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ١٨.٠٠ فيلم نموذج الشيطان (ميرفت امين/ نور الشريف)، ٢٠.٠٠ فيلم البيت الملعون (كمال الشناوي/ ماجدة الخطيب)، ٢٢.٠٠ فيلم الأب الشرعي (عزت العلايلي/ رجاء الجداوي).

١.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١.٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ٢.٤٥ برنامج كتاب، ٣.٤٥ القرآن الكريم، ٤.١٥ ختام الفترة الثانية، ٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٠٠ منوعات غنائية، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «رحمة»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥.٣٠ الجانب الآخر، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧.٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨.٣٠ برنامج «على الهواء»، ٢٠.٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١.٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ برنامج الجانب الآخر، ٢٤.٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير».

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كيف وليش، ٥.٣٠ لقاءات القاهرة، ٦.٠٥ آخر صرعة، ٦.٣٠ برنامج للاطفال، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠.٣٠ رياضة، ١٢.٠٠ كيف وليش، ١٣.٠٠ «الغريبتان»، ١٤.٠٠ تيلي اوتو، ١٤.٣٠ ضيوف السبت، ١٦.٠٠ سماع قشاع، ١٧.٠٠ مسلسل لبناني «جريمة في القلعة»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ ماريا وبس، ٢٠.٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠.٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢.٠٠ سهرة، ٢٣.٣٠ رياضة، ٢٤.٠٠ سماع قشاع، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤.٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥.٣٠ *Kids*، ٦.٣٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١.٠٠ فيلم عربي، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١.٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١.٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢.٠٠ فيلم أميركي، ٣.٣٠ شو هي الغنية، ٤.٣٠ الأخبار، ٦.٠٠ *Empty Nest*، ٥.٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٦.٣٠ Baywatch Nights، ٧.٣٠ Automobile، ٨.٣٠ فيلم عربي.

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨.٠٠ الأخبار، ٨.٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨.٣٠ عالم الغد، ٩.٠٠ موجز الأخبار، ٩.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ عطلة، ١١.٠٠ الأخبار، ١١.٣٠ هذا الأسبوع، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ الأفق، ١٣.٠٠ موجز الأخبار، ١٣.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤.٠٠ الأخبار، ١٤.٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤.٣٠ المطار، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.٣٠ هذا الأسبوع، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩.٠٠ موجز الأخبار، ١٩.٠٥ الأفق، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠.٣٠ برنامج سيارات، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ ملفات الخيال العالمي، ٢٢.٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣.٠٠ موجز الأخبار، ٢٣.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ عالم الغد، ١.٠٠ موجز الأخبار، ١.٠٥ الافق، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢.٣٠ بانوراما، ٣.٠٠ الأخبار، ٣.٣٠ الحوار الصعب، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على اوروبا، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.٤٥ خلف اسوار الجامعة، ٣.٣٠ لجنبي، ٥.٠٠ موعد مع المجهول، ٨.٣٠ برامج سينمائية، ٩.٣٠ الانتقام لرجب، ١٢.٠٠ قلبي يهواك، ١٥.٠٠ سيدة القطار، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ١٧.٣٠ المستحيل، ١٩.٠٠ الانس والجن، ٢١.٠٠ جناب السفير، ٢٣.٠٠ حبيبي الاسمر.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ لخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ الجوال، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ برنامج وثائقي، ١٧.١٥ اخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٧.٤٥ برنامج وثائقي، ١٨.٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٠ برنامج وثائقي، ١٩.١٥ لخبار الرياضة، ١٩.٣٠ موجز الاخبار، ١٩.٤٠ آفاق، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٤٥ الصور تتحدث، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ اكثر من رأي، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤.٠٠ أخبار الرياضة، ٠.١٥ برنامج وثائقي، ٠.٣٠ الاخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: بلدة لبنانية في جبال الشوف.

ب: بريستول، بقرة، بواسير، بيرق، بيوتس
ت: تنين، تفتيش، تفاحة، تلال، تلكيف، تمساح
س: سبيبة، سراويل، سرجين، سعدان، سفح، سقي، سكر، سلطان
سمين
ش: شبابيك، شرب، شعير، شغل، شمتر، شناشن، شنب
م: مائلة، مبرور، مسعود، مشكاة، مغري، ملامة، موت، ميلانو

ب	ش	ب	ا	ب	ي	ك	ة	ي	ب	ب	س	ب
ي	ت	ف	ا	ح	ة	س	ر	ج	ي	ن	ش	ي
و	ا	س	م	ا	ء	ل	ة	ي	م	ي	ن	ر
ت	ة	ف	ن	ي	ن	ب	ت	ر	ب	ق	ب	ق
س	ر	ح	ة	ن	ب	ر	ش	غ	ر	س	ح	د
ل	ق	م	ا	ش	ا	ب	م	م	و	س	ا	ي
ت	ب	س	ك	غ	خ	ط	ر	ن	ر	ك	س	س
ل	د	ع	ش	ل	و	س	ل	ي	ش	ر	م	ا
ك	ي	و	م	ن	ش	ت	ر	س	س	ا	ت	و
ي	ع	د	ا	م	ت	و	م	ا	ل	ت	ن	ب
ف	ش	ل	ن	ة	م	ا	ل	م	و	ا	و	ش
ا	ي	د	ر	ن	ا	د	ع	س	ة	ي	ل	ل
م	ر	ش	ي	ت	ف	ت	س	م	ي	ن	ل	ت

حل العدد السابق: الأرض الطيبة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢				■			■		
٣						■			■
٤		■			■				
٥									
٦						■		■	
٧	■		■						
٨				■					■
٩						■			

افقياً
١- شاعر ورسام مصري راحل
٢- واد في جهنم - حرف جر - ضد آمس
٣- علم مذكر - نصف عاجي
٤- ضد ذل - من المكسرات
٥- من الحيوانات
٦- متمرن
٧- ينامون
٨- ضد سر - من الأطراف
٩- علم مذكر - فؤاد

عمودياً
١- عنصر كيمياوي - نشف
٢- عملة أوروبية - موتها
٣- التهديد - متشابهان
٤- يحتقر
٥- مهرجان أردني شهير - من الآنية
٦- من الشهور - للاستدراك - قوام
٧- قطف عنب
٨ - يرحل - من الحيوانات
٩- مثيل - ينسن

حل العدد السابق

افقياً: ١- كالفن - ني ٢- رن - راح - ون ٣- كساد - رقاب ٤- دجل - يصافح ٥- يمتهن ٦- هوجاء - وتر ٧- اا - وهران ٨ - رانية ٩- قلة - بت.

عمودياً: ١- كركديه - حق ٢- انسجموا ٣- التجارة ٤- فرد - ها ٥- يا - ينأون ٦- نحرص - ضن ٧- قارورة ٨ - نواف - نا ٩- ينبع - رنوت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن حازماً وواجه شخصاً لا يستحق أي رحمة او شفقة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تكيف مع الظروف ولا تطلب المستحيل في وقت لا تملك اي أوراق رابحة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخش الإبحار في البحر الهائج إذا كنت مستعداً لكل الاحتمالات واسوئها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هل استمعت إلى صوت العقل قبل الإقدام على مغامرة متهورة بدأت تدرك خطأ المضي فيها؟
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب أن تكون بارعا في المناورة لكي تتمكن من التعامل مع أشخاص مخادعين سيبخلون محيطك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): التسلية ضرورية من وقت إلى آخر لكن للجد أوقاته وللأعمال المهمة ضروراتها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يجب أن تكيف أفكارك لتكون ذات قيمة عملية وإلا بقيت في الإطار النظري غير المفيد.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): القضايا الكبيرة التي تستحق الاهتمام لا تعنيك أحياناً وكأن سلم أولوياتك مقلوب.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيصبير في وسعك السيطرة على اعصابك في مواجهة الأشخاص المزعجين متى وعيت حقيقة نواياهم.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا توقع أي عقد أو اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط وتفهمها تماماً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تتردد في الانطلاق في اتجاه صحيح... والسبب ما سمعته من شخص مغرض.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك المهني سيتغير نحو الأفضل إذا كنت مسلحا بالمعلومات الكافية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من لا يريد الابتعاد عنك وانت ماض في إذلاله والهزء منه. لماذا؟

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٥ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٥٩
AL HAYAT SATURDAY 19, JULY, 1997 ISSUE NO 12559

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

عيون وآذان

تلقيت من الأخ الصديق محمود عباس (أبو مازن)، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الرسالة التالية تعليقاً على مقال الأمير خالد بن سلطان بحلقتيه، وتعليق الصديق باسل عقل ثم تعليقي عليهما في هذه الزاوية:

«رد في اطار الرد»

الأخ الفاضل جهاد الخازن
جريدة «الحياة» - لندن
تحية طيبة وبعد،

في مقالين موثقين وشاملين تناول سمو الأمير خالد بن سلطان سياسة حكومة بنيامين نتانياهو الراهنة وحلل اتفاق الخليل الموقع بين السلطة الفلسطينية وهذه الحكومة. وتساءل في النهاية بعد ان استعرض أمراض الأمة العربية وعللها وأخطاءها وخطاياها ومصادر قوتها ونقاط ضعفها تساءل... هل من أمل؟ وهو يقصد ان يتوجه للناس كل الناس بتساؤله باحثاً عن امكانية التغيير والتبديل... سائلاً متى تنتهي هذه الغمة وذاك الكرب... لتعود لهذه الأمة اشراقتها وتستعيد مجدها. هل من أمل؟ هل يمكن ان يأتي يوم نشعر فيه مرة اخرى بفخر الانتماء الى هذه الأمة التي صنعت في تاريخها المعجزات وحققت ما لم تفعله الأمم الأخرى؟

لم يتساءل الأمير تساؤل الاستنكار او الانكار، ولا تساؤل من فقد الأمل فراح يترحّم على الماضي ويبكي الحاضر وينعى المستقبل، وإنما ليفتح باب الحوار وليدفع اصحاب القلم والفكر والرأي لكي يدلوا بدلوهم وليقولوا كلمة قد تنير الطريق المظلم وتضيء بارقة من أمل، لمن يسأل عن الأمل. لأننا بأمس الحاجة هذه الأيام ان لا نفقد البوصلة في بحر الظلمات الهائج، وأن نحافظ على ضبط الاتجاه وتصحيح المسار، وحتى لا تضيع الطريق من أقدامنا، فنفقد المستقبل ويتسرب من بين أناملنا الأمل، وهذا يتطلب ان نعرف مواقع أقدامنا لنخطو الخطوات الثابتة الصحيحة في الاتجاه الصحيح.

كان الأخ العزيز باسل عقل أول من بادر الى الرد، حيث برع في وصف الحال الراهنة بكل مرارتها ولم يترك قضية قطرية أو محلية أو قومية نعاني منها الا شخّصها بكل جرأة ووضوح. وتجرّد فتحدث فوصف الحقيقة عارية كما هي. وانتهى الأخ باسل عقل الى ان الدواء الناجع هو العمل العربي المشترك المبني على الصدق والصراحة، والمنطلق من انكار الذات والخصوصية والشخصنة، القائم على تجاوز الجراح والمترفع عن الصغائر، والمؤسس على محاسبة النفس قبل محاسبة الآخرين. وقد أبدع الأخ باسل في تشخيص المرض وفي وصف الدواء، ومن كان في موقعه لا يملك اكثر من هذا لأنه ليس في موقع القرار القادر على ان يزاوج بين التشخيص والعلاج حتى يبرأ العليل.

ثم جاء بعده صاحب القلم الرشيق والكلمة الصافية الصحافي اللامع جهاد الخازن ليدلي بدلوه، وبحرفية ذكية صب الزيت على النار، تلك النار التي أشعلها الأمير بتساؤله الواسع العريض ليفتح باب الحوار على مصراعيه. جاء جهاد ليصف العمل العربي المشترك بأنه المستحيل الرابع بعد الغول والعنقاء والخل الوفي. ولسان حاله يقول، ابحثوا عن حل آخر، فهذا العلاج لا فائدة ترجى منه، تمشياً مع المثل الشعبي (فالج لا تعالج).

وإذا أتيح لي ان أقول كلمتي بهذا الشأن فان قراءة ما يجري هذه الأيام على الساحة العربية ترجح لدي وجهة نظر جهاد الخازن وتؤكد بأننا فعلاً أمام المستحيل الرابع، بخاصة ونحن نستعرض خارطة أمة العرب فنراها قد تمزقت شر تمزق، وتفرقت أيدي سبأ، وتناحرت وانقسمت وتشتتت، ونرى احداثاً لم يكن احد يحلم بها، فها هي دول الخليج التي توحدت فعلياً قبل ان تؤطر وحدتها رسمياً بسنوات طويلة يصيبها داء الفرقة والخلاف، وها هي مصر والسودان التوأمان تاريخياً، حيث جمعتهما وحدة روحية سامية يتناحران، ودول شمال افريقيا في حالة حرب مستمرة. وسورية والعراق ولهما الأصل الفكري والعقائدي الواحد تكسر احداهما عظم الأخرى... وغيرها وغيرها.

عندما نرى هذا هو حالنا، وهذه هي حياتنا، نفقد الأمل، ننكفئ على انفسنا في حالة من اليأس والقنوط والاحباط.. ولكننا وبالمقابل شاهدنا سنوات من الازدهار والصعود في العمل العربي المشترك، بدءاً بالقمة العربية الأولى ١٩٦٤ التي اعادت الشعب الفلسطيني الى الخارطة السياسية، مروراً بقمة الخرطوم التي عبرت بشكل - ولو عاطفي - عن تضامن الأمة مع مصر الجريحة، عبوراً بحرب العبور، بوقفة العز التي وقفتها أمة العرب والتي إن دلت على شيء فانما تدل على ان لدينا قدرات وطاقات ونعرف - احياناً - كيف ومتى نستفيد منها. تعريجاً على القمم التي ارتبطت اسماؤها بمدينتي فاس والرباط المغربيتين، حيث اعترف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في واحدة منهما، وحيث تبنى العرب لأول مرة خطة سلام فيها كثير من التحدي والشجاعة يعلنون للعالم من خلالها انهم اذا عرفوا كيف يخوضون الحرب في تشرين فانهم يعرفون كيف يخوضون السلام من على منبر فاس. وفي الوقت نفسه وضعوا اميركا واسرائيل في حالة ارباك لم تحسبا حسابها.

ثم جاء التجاوب العربي مع مبادرة بوش في مدريد وواشنطن على شكل هجوم سلام صاعق لا يقل تأثيراً وخطراً عن هجوم الحرب وذلك في خطوة تعبر عن ان العرب تمكنوا من استعمال العقل في ادارة الصراع بشكل اذهل الخصوم وانعش الأمل في ذهن الاصدقاء وألهب الحماسة والحياة في قلب الأهل. وتأتي في النهاية قمة القاهرة لتسد الثغرات الصغيرة والبؤر البسيطة في الموقف العربي والعمل العربي المشترك ولتعلن بصوت واحد موقفاً واحداً موحداً بتبني السلام القائم على العدل والشرعية الدولية ويربط التطبيع بالتقدم على المسارات العربية اذاً فهناك محطات لا بأس بها في تاريخ هذه الأمة، لجأت فيها الى التضامن واستعملت وحدة الكلمة، واستندت الى وحدة القرار، فنجحت. ولكنها مع الأسف محطات مبعثرة هنا وهناك، ومن هنا ومن هناك، بحيث تنقصها الاصالة والعمق والأساس الصحيح و... الاستمرارية.

في اعتقادي... ان اهم اسباب التمزق العربي عائد الى ترسخ الخصوصية والقطرية والكيانية التي أصبح لها مؤيدون يدافعون عنها وأصحاب مصالح يتمسكون بها على الرغم من ادراكهم بأنها من صنع القوى الاستعمارية الاجنبية التي جثمت على صدر الأمة منذ الحرب الكونية الأولى. وقد ورد في التاريخ الحديث ان زعماء دول الاستعمار وممثليه اجتمعوا في العام ١٩٠٤ برعاية رئيس وزراء بريطانيا كامبل بنمان ليتدارسوا الوسائل الكفيلة باطالة أمد الاستعمار في العالم. وقد استنتج المؤتمرون بأن اكثر منطقة تتوافر فيها شروط النهوض هي منطقة جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، لما تتمتع به شعوب هذه المنطقة من حضارة مشتركة ولغة وتاريخ واحد وعقيدة راسخة بالاضافة الى الموقع الاستراتيجي الهام والثروات الطبيعية لهذه المنطقة. عندئذ قرروا ضرورة وضع العراقيل التي تمنع تطورها بتجزئتها جغرافياً وتمزيقها اثنياً ومذهبياً وتناحرها مصلحياً، بالاضافة الى ضرورة زرع شعب غريب في شرق قناة السويس غريب على اهلها صديق لأوروبا ومدين لها بوجوده. وقد سمي هذا المؤتمر والتقرير الذي تمخض عنه باسم رئيس وزراء بريطانيا كامبل بنمان. وتؤكد الاحداث التي تلت سقوط الدولة العثمانية صحة وقوعه، بدءاً من وعد بلفور ومروراً بصك الانتداب، وانتهاء بكل الاحداث التي لا زلنا نراها حية على أرض الواقع.

وهنا التساؤل... اذا كان الغرب يخطط لمستقبلنا بهذا الشكل ونعرف انه يفعل ذلك (وأنا أشك في أننا نعرف) فلماذا نعتبر ان ما يخطط لنا قدر محتوم لا مفرّ منه ولا بد من الخضوع له؟

لقد قال الأمير خالد بن سلطان بأننا لا نعرف مقدار قوتنا، وإذا عرفناها لا نعرف كيف نستعملها وإذا استعملناها يكون ذلك في المكان والزمان غير المناسبين. وهنا أريد ان اتفق مع سموه في اننا لا نعرف ذاتنا ومكنون هذه الذات بما فيه الكفاية، والأهم من ذلك ايضاً اننا لا نعرف الآخرين من حولنا، سواء الأصدقاء او الخصوم او الاعداء، رغم اننا نعيش على كوكب واحد يؤثر فيه الناس بعضهم ببعض للتشابك بين المصالح تآلفاً وتناقضاً، وبالتالي فان الأمة التي لا تعرف نفسها ومكوناتها وتجهل ما يدور حولها وما تنقله الأمم الأخرى بشكل وثيق وصحيح لن تستطيع التأثير في سير الاحداث بل ستفقد مبررات البقاء وتندثر شأن امم وحضارات كثيرة. وبالتالي فبمقدار ما يتوجب علينا ان نعرف انفسنا ومواقع اقدامنا علينا ان نعرف الآخرين، لا ان تسيطر علينا سياسة الجهل والتجهيل. تلك السياسة التي سادت ولا زالت تحت اسماء وصفات ومواصفات وطنية قومية ما انزل الله بها من سلطان. وحتى اكون أكثر وضوحاً اقول اننا دخلنا في حروب عدة مع اسرائيل ونحن لا نعرف أكثر من اسماء بعض قادتها وزعمائها. ثم دخلنا في مرحلة السلام معها ابتداء من كامب ديفيد التي لعناها واتفاقية أوسلو التي سفّهناها، وواقع الحال اننا كذلك الوزير العربي الذي أشبع القرار ٢٤٢ شتماً ولعن من قبل به او دافع عنه او تبناه، ثم راح بعد ربع قرن يسأل عن نص ومضمون ذلك القرار لأنه يجهله.

واخيراً... فقد اعجبني تعبير الأخ باسل عقل عن «الصحوة العربية النادرة»، وكأنه يريد أن يقول بأننا لا نصحو الا اذا اصيبت مصالحنا الضيقة بالخطر، فنغلف فعلنا بالدعوة الى صحوة قومية لا تلبث ان تتلاشى وتنفض في غيبة الأساس القومي الصحيح والمتين لهذه الصحوة ولأنها في حقيقتها انفعال. وليست فعلاً. حيث تنتهي عندما تنتهي اسباب ذاك الانفعال. كذلك عندما نتناول بالتحليل الدقيق المطالبة بالسوق العربية المشتركة مؤكداً بأن هذه المطالبة انما هي حديث موسمي ليغطي حدثاً موسمياً.

واخيراً... اذا عرفنا مواقع اقدامنا كما طالب الأمير خالد او اذا تخلصنا من عادة خلط الخاص بالعام وتغليب الذاتي بالموضوعي. لنبعد العمل العربي المشترك عن دائرة المستحيلات كما وصفها الأخ جهاد، وإذا اصبحت صحوتنا العربية الموسمية يومية ثابتة وفعلاً لا انفعالاً طارئاً او صحوة نادرة وحديثاً موسمياً لحدث موسمي كما قال الأخ باسل. وإذا حددنا ماهية محيطنا وفهمنا من حولنا وعرفناهم كما هم لا كما نتوهمهم، عندئذ سيعرف من يسأل عن الأمل اننا لا نبيع الوهم، بل يلوح في الأفق الأمل، ونقول... نعم هناك أمل.

واسلم لأخيك
أبو مازن
غزة ١٦/٧/١٩٩٧

وبعد،
فهذا ما تفضّل به أبو مازن ويبقى الباب مفتوحاً للحوار الهادئ المتزن

جهاد الخازن

□ زارت بريجيت باردو (٦٠ سنة) أثينا الأسبوع الماضي بدعوة من اليونسكو في إطار حملتها الدولية للعناية بالحيوان وحماية البيئة. تجاعيد الزمن الفاتن ظهرت على رمز الاثارة سابقاً (ب. ب) التي أعربت، وهي تغادر أثينا، عن أملها في أن تهتم اليونان أكثر في رعاية الحيوان. (ريكس)

لطيفة: لا للتمثيل نعم للغناء

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ نفت المطربة لطيفة ما تردد عن استعدادها للقيام ببطولة فيلم سينمائي مصري من اخراج ايناس الدغيدي.

وقالت لطيفة: «أنا لا أفكر حالياً في خوض مجال التمثيل سواء للسينما او التلفزيون أو المسرح وكل تركيزي منصب على الغناء فقط».

واضافت: «لا يمكن آن أفرط في جمهوري الذي أحبني كمطربة عبر خوض تجربة التمثيل التي قد تنجح وقد تفشل».

وكانت صحف مصرية ذكرت أخيراً ان لطيفة مرشحة لبطولة فيلم من تأليف عبدالحي اديب وبطولة عمر الشريف وأحمد زكي وكان يحمل عنوان «ولد وبنت وشايب» قبل ان يتحول الى «مكارينا».

وكانت لطيفة - على ما ذكرته الصحف نفسها - مرشحة لأداء دور مطربة في ملهى ليلي تقرر بعد خوض تجارب عاطفية عدة الزواج من ثري عجوز لتضمن مستقبلاً مستقراً.

من ناحية أخرى سيصدر قريباً ألبوم غنائي جديد للطيفة يحمل عنوان «غنوة» ويضم ٨ أغنيات كتب كلماتها الشاعر الراحل عبدالوهاب محمد ووضع ألحانها الموسيقار عمار الشريعي. وكان آخر البوماتها الغنائية تحت عنوان «ما وحشتكش» من كلمات عبدالوهاب محمد ايضاً وألحان كاظم الساهر.

المومياء وتوت عنخ آمون في فرنسا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختارت إدارة مهرجان «باليزو» للأفلام العلمية والتاريخية ثلاثة أفلام مصرية للمشاركة في الدورة الـ ١٣ للمهرجان التي ستفتتح اليوم السبت في فرنسا. كما اختارت الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي المصري للسينما عضواً في لجنة التحكيم.

ومن بين الأفلام الثلاثة اختير فيلمان مصريان للعرض في حفلتي افتتاح وختام المهرجان، الاول هو فيلم «المومياء» للمخرج الراحل شادي عبدالسلام والثاني هو «البحث عن توت عنخ آمون» للمخرج يوسف فرنسيس.

اما الثالث فهو فيلم تسجيلي عنوانه «وصايا علي مبارك» من إخراج مجدي عبدالرحمن وسيشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي يستمر حتى ٢٦ تموز (يوليو) الجاري.

ديانا و"لغم الزواج" بين تشارلز وكاميلا

■ لندن - «الحياة» - عيد ميلاد كاميلا باركر بولز (٥٠ سنة) امس في منزل الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا في وسط انكلترا هل هو خطوة نحو اعتراف رسمي وعلني بالسيدة التي تشاركه حياته سراً؟

على الرغم من ان هذه العلاقة معلومة لدى الجميع فان الأمير تشارلز لم يظهر علناً الى جانب كاميلا التي تقيم على بعد كيلومترات قليلة من قصره في هايغروف.

الشائعات تزداد عن احتمال زواج تشارلز من كاميلا التي عرفها واحبها قبل ان يلتقي ديانا (٣٧ سنة) التي لا تزال تلبس خاتم الزواج، واقسمت انها لن تنزعه من اصبعها.

عادت كاميلا الى الساحة وهي الفارسة المحترفة في ركوب الخيل يتقنه الفارس الأمير، ايضاً.

الصحف الشعبية تتحدث عن كاميلا بود فيما قلب الشعب مع ديانا، ولا يوافق الناس ان تحمل كاميلا لقب ملكة الى جانب ملك المستقبل.

ويتعين ان يحصل تشارلز على موافقة والدته الملكة اليزابيث الثانية على زواجه وكذلك على موافقة البرلمان. ولم يعرف بعد رأي الملكة في هذا الزواج في الوقت الذي اعلن اكثر من مسؤول كنسي في بريطانيا معارضته زواج تشارلز وكاميلا.

أميرة ويلز منزعجة من خبر الزواج وحفلة ميلاد كاميلا الخمسين امس كهربتها، في وقت تتهيأ لمتابعة حملتها الدولية على الالغام المضادة للافراد. فهل تتجاوز هذا اللغم خصوصاً بعد ان اعلنت انها لن تسمح بمرور زواج تشارلز وكاميلا...

الالعاب النارية تؤذي الناس والبيئة
الكلاب ترتعد من المفرقعات والصغار يصابون في آذانهم والمنازل تشتعل

■ ستوكهولم - «الحياة» - تعمل جمعية اصحاب الكلاب في السويد لحث السلطات على اصدار قانون يمنع استعمال المفرقعات في البلاد، وذلك من أجل حماية البيئة والناس والكلاب. والجمعية التي وضعت قيد التنفيذ مشروعاً مضاداً لاستعمال المفرقعات تركز على الاضرار البيئوية ربما لأن هذه الأخيرة تحظى بانتباه اكبر لدى المسؤولين والعامة من أية طروحات اخرى قد لا تهم الا فئة محددة من المواطنين. وحثت جمعية اصحاب الكلاب ادارة حماية البيئة وضع تقرير مفصل حول المشكلات البيئوية الناتجة عن انتشار المعادن الثقيلة المنبعثة من تفجر المفرقعات في الجو. ويقول رئيس المشروع غونار لوفبري ان الجمعية تجهد ليس لمنع كل انواع الالعاب النارية بل تحديداً تلك التي تدوي عالياً وتسبب صمماً في الآذان.

وكانت السلطات البلدية في ستوكهولم اجرت دراسة لمناسبة تنظيم المدينة مباراة الالعاب النارية خلال اسبوع مهرجان المياه السنوي، كشفت فيها ان الالعاب النارية تسببت العام الماضي فقط في انبعاث ١٩٢ طناً من المعادن الثقيلة في الجو. وبعض هذه المعادن سام جداً كالرصاص والزرنيخ والكدميوم والزئبق والانتيمونيات والفاناديوم التي تتسرب الى داخل جسد الانسان والحيوان بسهولة فائقة وتتكوم فيه نظراً الى انها غير قابلة للذوبان.

وتسوق جمعية الكلاب السويدية اسباباً اخرى اضافية تقضي بمنع استعمال المفرقعات منها مثلاً ان نصف كلاب السويد، وعددها ٧٠٠ الف كلب، ترتعد لدوي المفرقعات والمتفجرات اضافة الى ان الاطفال الصغار يصابون بأذى في سمعهم عند انفجار المفرقعات على مقربة منهم. هذا عدا الاصابات المتراوحة بين طفيفة وبليغة بين جمهور المتفرجين على الالعاب النارية ومطلقيها والتي قد تبلغ بحدود ١٥٠٠ شخص في العام. اما في الممتلكات فقد سجل العام الماضي اشتعال النيران في ٥٠ منزلاً، اضافة الى تعرض اعداد هائلة من صناديق البريد ومفروشات الحدائق للتلف.

حول المدينة

● غادر القاهرة السيد عبدالله عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف السعودي بعد زيارة لمصر شارك خلالها في أعمال مؤتمر «الاسلام والغرب» الذي نظمته وزارة الأوقاف المصرية.

● يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري مساء اليوم في مجمع الفنون في ضاحية الزمالك معرضاً يضم أعمال ٢٤ فناناً مصرياً بينهم جورج بهجوري ومنير كنعان ومحمود بقشيش وايفيلين عشم الله ويستمر المعرض حتى نهاية تموز (يوليو) الجاري.

● أقام السفير العراقي في قطر السيد أنور صبري عبدالرزاق حفلة عشاء في نادي الدوحة لمناسبة اليوم الوطني العراقي حضرها وزير شؤون الخدمة المدنية والاسكان الشيخ فلاح بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير المواصلات والنقل الشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني ووزير التربية والتعليم الدكتور محمد عبدالرحيم كافود والسفراء وعدد من المدعوين وأعضاء الجالية العراقية.

● أقام سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير سليمان فرح أول من أمس حفلة استقبال في دارته في ضاحية قمرت سلم خلالها العمادة في شكل غير رسمي لسفير الأردن السيد حيدر محمود حيدر.

حضر الحفلة رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدون في تونس وألقى العميد فرح كلمة توديعية ثم سلم هدايا الى السفراء الذين انتهت مهمتهم في تونس وهم سفير النمسا وسفيرة الولايات المتحدة ماري آن كاسي وسفير اليمن راشد محمد ثابت وسفير باكستان. كذلك حضر الحفلة أعضاء مجموعة مسرحية «منيبعل» منهم غسان رحباني وشربل روحانا.

● الزميل ابراهيم البرجاوي رئيس تحرير مجلة «الهانم» وصل الى لندن من القاهرة لتمضية أجازته السنوية مع كريمته لولو التي تدرس في احدى الجامعات البريطانية ولقاء الأصدقاء.

● لمناسبة زيارة رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري الى لندن، قدمت له الاغاثة الاسلامية في بريطانيا لوحة رسمتها طفلة بوسنية تقديراً لجهوده في دعم الاعمال الخيرية. وتسلّم اللوحة السفير اللبناني السيد محمود حمود من السيد فادي عيتاني مدير مكتب الاغاثة الاسلامية في لندن.

● افتتح في غاليري المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في القاهرة معرضان الأول عنوانه «البحر» للفنان وجدي حبشي والثاني تحت عنوان «فن وابداع» للفنان أيمن عبدالمنعم ويستمران حتى ٢٤ تموز (يوليو) الجاري.

● تقدم فرقة الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا المصرية حفلة مساء اليوم السبت في حدائق توليدي في باريس يشارك فيها هاني شاكر وحكيم وعلي كوبانا.

● رزق السيد يوسف سمير أبي اللمع وزوجته هلا طفلاً سمياه طارق هو الثاني بعد سمير. تمت الولادة في مستشفى أبو جودة في جل الديب (لبنان)، والوالدة والمولود بخير.

● رزق السيد سني جورج عويضة وزوجته مارينا مولوداً سمياه رمزي انضم الى شقيقته مايا. تمت الولادة في مستشفى «تشيلسي اند وستمنستر» في لندن والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● الزميل عبدالسلام محمد المدلج مدير المحاسبة في المكتب الاقليمي لجريدة «الحياة» ومجلة «الوسط» في السعودية عقد قرانه الأسبوع الماضي في مدينة حفر الباطن على كريمة الشيخ سعد بن عبدالرحمن الدريس.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر محمد الفيتوري:
- لم يبق غير وجوه شبه معتمة
لعالم دبّ في شريانه العطب
لخائفين إذا صاح العدو.. أتوا
ركضاً الى حصن العبري، وانتحبوا
لخارجين من التاريخ، ليس لهم
منه سوى انهم خانوا او اغتصبوا!!

● ● ●

● بكت عريفة عبيدو - مديرة مدرسة اليعقوبية للبنات في مدينة الخليل - وهي تنقل لوكالات الإنباء: صورة من عبث وعهر الصهاينة.. فجاءت دموعها مختلطة بشعور هوان أمتها التي وقفت مشلولة عاجزة عن الدفاع، ورد الفعل أمام أبشع فعل اجرامي ارتكبه الصهاينة ضد دينها الاسلام.

فهل يمحى هذا الفعل القذر.. يفلت من عقاب المسلمين الذين يقال عنهم: انهم سادرون، مباحون كالنطيحة؟!

منْ سيدفن هذه السوءة التي لم ينبس المسلمون أمامها بنأمة؟!

حتى «ظله».. صار المسلم يرفضه، فلا مساواة بين الأصل والظل، ولا تساوي ايضاً!

● ● ●

● اجهشت عريفة عبيدو الخليلية المحبطة، المخنوقة، المصدومة.. وهي ترى المصاحف: قد نالتها يد الحقد.. فمزقتها ورشتها بطلاء، ولن يقدروا ان يطمسوا كلمة واحدة من القرآن الكريم.

وماذا أراد جنود دججون بالسلاح من اقتحام مدرسة في يوم جمعة؟!

هؤلاء الذين تأبطوا شرورهم.. استهدفوا مباشرة اهانة المسلمين بتمزيق مصحفهم الشريف، قرآنهم، دستور وتشريع حياتهم.. فأية اتفاقات سلام في فيضان هذا الحقد الأسود على الاسلام والمسلمين؟!

انه مسلسل (التحقير) للاسلام كدين.. اندلع لهبه مع جريمة المرأة المستوطنة التي وزعت ملصقات تسيء لنبي هذه الأمة: محمد صلى الله عليه وسلم، ولقرآنها الكريم.. وتواصل اللهب بتمزيق المصاحف، في انتظار بقية المسلسل.

والعجيب: ان الرئيس الأميركي كلينتون، الذي (يجامل) المسلمين في اعيادهم ومناسباتهم، فيبعث اليهم ببرقيات التهنئة، بروتوكولياً في ما يبدو.. لم نسمع منه كلمة (مجاملة) واحدة، ولو بروتوكولياً ايضاً، باعتبار ان (الصديق) يقف مع صديقه في السراء والضراء.. وهو و«أميركته» يدعيان انهما يعتزان بصداقات مع العرب والمسلمين.. والجريمة التي شهدتها الأرض الفلسطينية المحتلة: عار على المسلمين لا يغسله إلا دم الذين ارتكبوا اهانة رسول المسلمين، وقرآنهم، ومقدساتهم!!

● ● ●

● آلاف العيون: بكت كعيني عريفة عبيدو.. حتى عيون الرجال: بكت، بعد ان اصطدموا بحقيقة عجز حكوماتهم (المسلمة)، وبحقيقة غياب صوت المسلمين في ارجاء الأرض. كأنها أصوات مخدرة مغيبة في الذهول، والصم والبكم!

وهذا (الباطل) الذي تحدت به الحكومة الصهيونية: قدرة المسلمين، وكشفت به عن عجزهم، واستفزت كرامتهم فبقيت تنوخ في مبركها.. هو: باطل واقع هيمنة (القوة) المتسلطة.

وتسلط القوة اليوم: لم يكتف - فقط - باطماعها في ثروات الشعوب واستراتيجيتها.. بل يستهدف ايضاً: سحق روح الأمة، حتى لم تعد تجد لديها سوى: دموع النساء.. فقط!!

عبدالله الجفري

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم